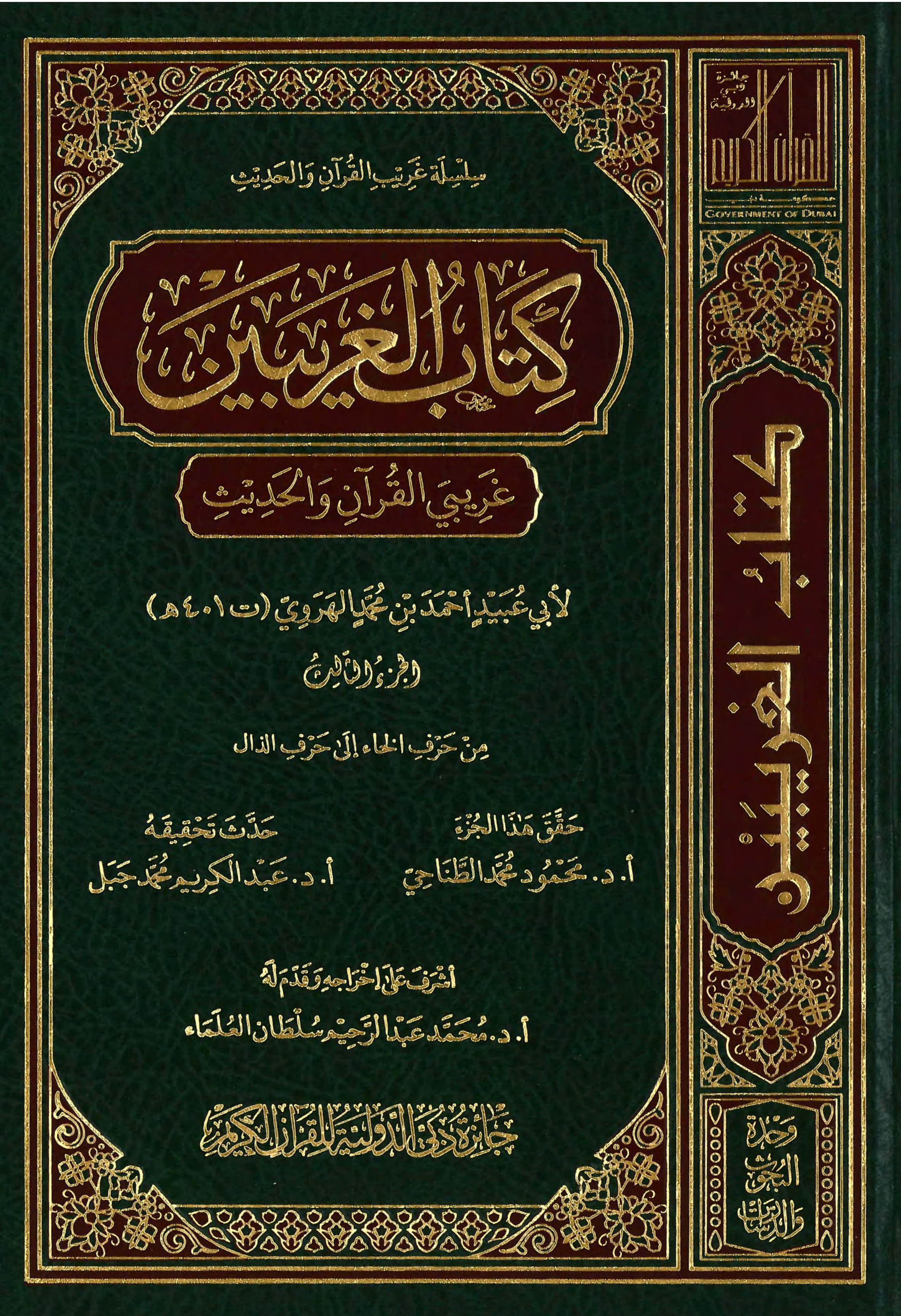
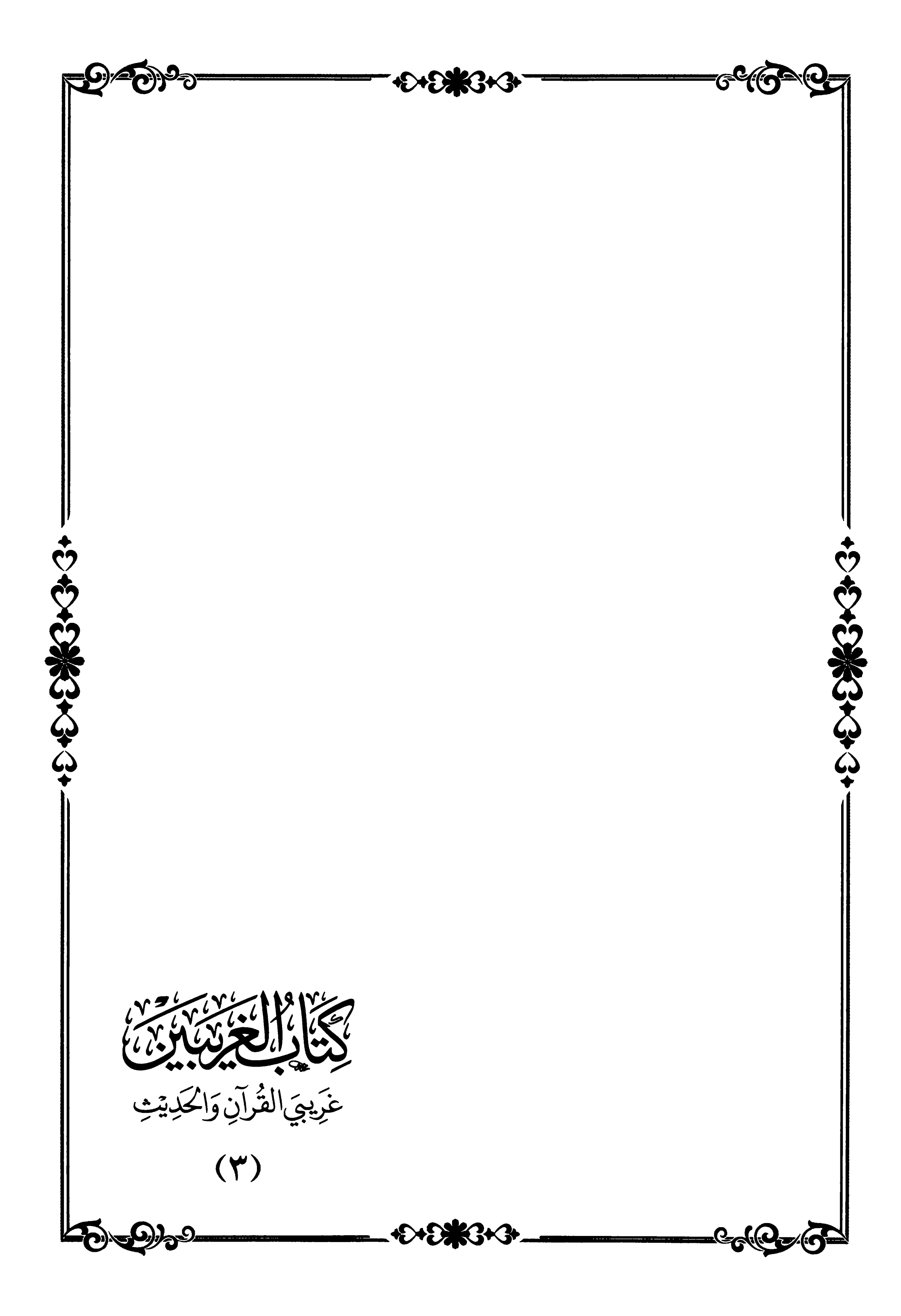


سلسلة غريب القرآن والحديث
كتاب الغريبين
غريبي القرآن والحديث
لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١هـ)
الجزء الثالث
من حرف الخاء إلى حرف الذال
حقق هذا الجزء
أ. د. محمود محمد الطناحي
حدث تحقيقه
أ. د. عبد الكريم محمد جبل
أشرف على إخراجه وقدم له
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء
جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
GOVERNMENT OF DUBAI
كتاب الغريبين
وحدة البحوث والدراسات



كتاب الغريبين
غريبي القرآن والحديث
(٣)

كتاب الغريبين - غريبي القرآن والحديث

لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت٤٠١هـ)

تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الكريم محمد جبل

الطبعة الأولى: ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

طبع بموجب إذن طباعة من المجلس الوطني للإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة

رقم (MC-03-01-1375528) تاريخ (٢٠/ ٠٨/ ٢٠٢٣م)

الترقيم الدولي (ISBN) : 978-9948-779-44-5







جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

وحدة البحوث والدراسات

ص.ب: ٤٢٠٤٢ دبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف: ٢٦١٠٦٦٦ ٤ ٩٧١ +

فاكس: ٢٦١٠٠٨٨ ٤ ٩٧١ +

الموقع على الإنترنت : www.quran.gov.ae

البريد الإلكتروني : research@quran.gov.ae

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات

سلسلة غريب القرآن والحديث

كتاب الغريبين

غريبي القرآن والحديث

لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)

الجزء الثالث

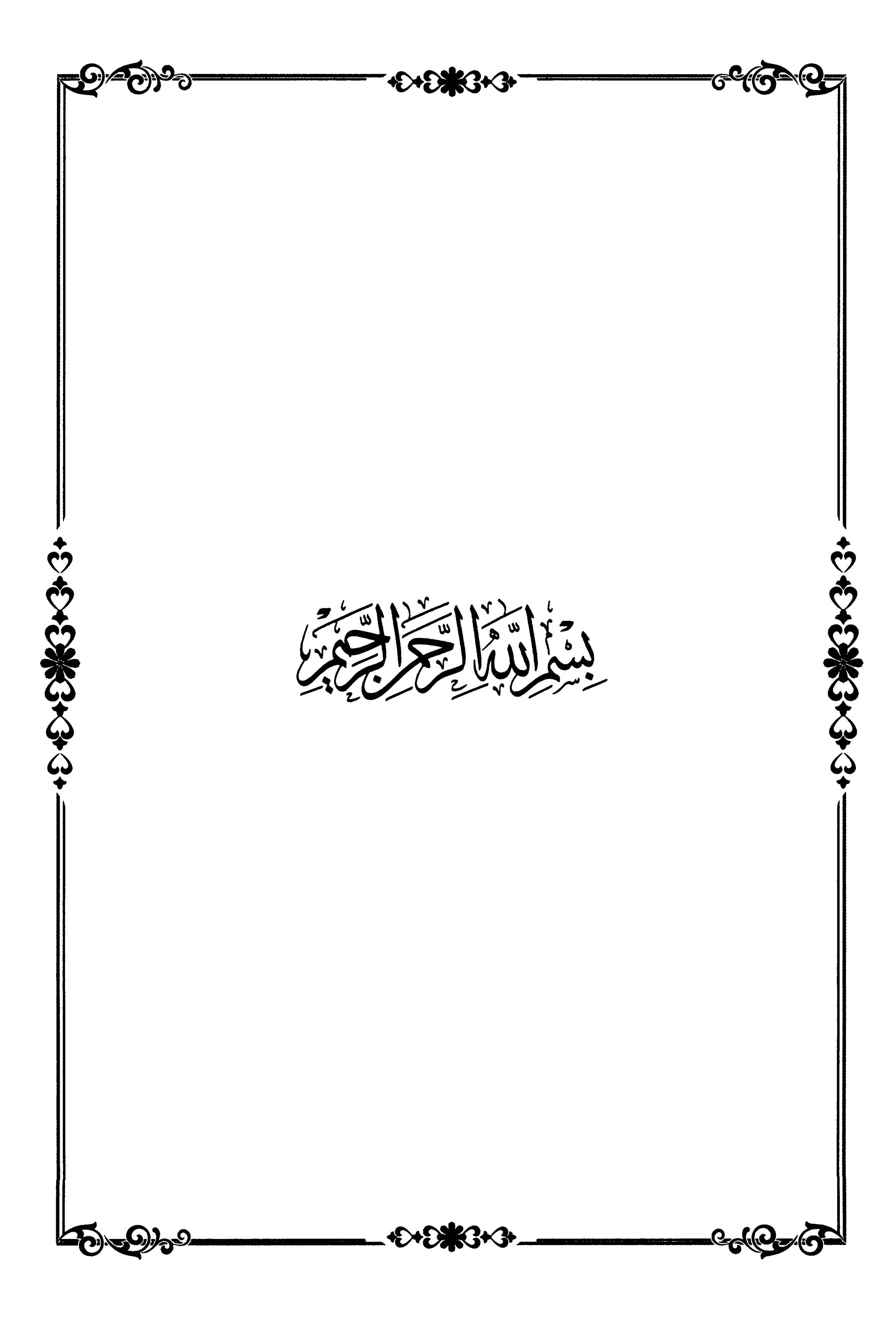
من حرف الحاء إلى حرف الذال

حقق هذا الجزء
أ. د. محمود محمد الطناحي

حدث تحقيقه
أ. د. عبد الكريم محمد جبل

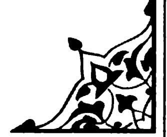
أشرف على إخراجه وقدم له
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم


بسم الله الرحمن الرحيم




كتاب الحاء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الخاء مع الباء

(خ ب ء)

قَولُهُ تَبارَكَ وتَعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾ [النمل: ٢٥]؛ الخَبءُ: كُلُّ شَيءٍ غائبٍ؛ أي: يُخرِجُ السِّرَّ والغَيبَ. وجاءَ[١] في التَّفسِيرِ[٢]: أنَّ الخَبءَ ها هُنا: المَطَرُ مِنَ السَّماءِ، والنَّباتُ مِنَ الأرضِ.

وفي الحَديثِ[٣]: «ابتَغُوا الرِّزقَ في خَبايا الأرضِ». الخَبايا: واحِدَتُها: خَبِيئَةٌ[٤]. أرادَ الحَرثَ وإثارةَ الأرضِ لِلزِّراعةِ. ....

(١) [في التهذيب (٧/ ٦٠٤). (جبل)].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (١٨/ ٤٢). وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد والبرق والريح (٨/ ٤٢٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٦٠٤). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٠٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٤٧)، والفائق (١/ ٣٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٩)، والنهاية (٢/ ٣= ٣/ ١٠٩٨). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٨٩٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١١٧٨). (جبل)].

(٤) في الأصل، و(د): «خَبِيَّة» بترك الهمز وتشديد الياء. وأثبتُّه بالهمز من التهذيب (٧/ ٦٠٤)، والفائق (١/ ٣٢٥)[= (١/ ٣٥٠). (جبل)]، وذكر ما حدث فيها من قلب، والنهاية (٢/ ٣)[= (٣/ ١٠٩٨). (جبل)] ـ وقال: إنها كـ«خطيئة» و«خطايا» ـ والقاموس. على أن أبا منصور =

وقالَ الزُّهرِيُّ[١]: قال لِي عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ: ازرَع؛ فإنّ العَرَبَ كانت تَتَمَثَّلُ بهَـذا البَيتِ[٢]: [الطويل]

تَبَغَّ[٣] خَبايا الأرضِ وادعُ مَلِيكَها لَعَلَّــكَ يَومًا أن تُجـابَ وتُرزَقا

(خ ب ت)

قَولُه تعالى جَدُّهُ: ﴿وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ﴾ [هود: ٢٣]؛ أي: اطمَأَنُّوا وسَكَنت نُفُوسُهُم إلى أمرِهِ./ والإخباتُ: الطُّمَأنِينةُ. ويُقالُ[٤] لِما اطمَأنّ مِنَ الأرضِ: خَبتٌ[٥]. [١/١٤١/ب]

وقَولُه: ﴿وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ﴾ [الحج: ٣٤]: هُمُ المُتَواضِعُونَ.

= الأزهري ذكر في التهذيب أن العرب تترك الهمز في أَخبَيت وخَبَّيت. وفي الخابية، قال: «لكثرتها في كلامهم استثقلوا الهمز». وذكر صاحبُ المصباح مثل هـذا في الخابية، ثم قال: «وربما هُمزت على الأصل». [طناحي].

(١) في (د): «الأزهري». وهو خطأ. [طناحي].

(٢) [ورد هذا البيت ضمن أبيات أربعة في معجم الشعراء للمَرزُباني (بتحقيق عبد الستار فراج، ص٣٤٥) منسوبًا إلى ابن شهاب الزُّهري (ت١٢٤هـ)، وكذا وردت في تفسير القرطبي (٣/ ٣٠٦). وفيه: «لقي عبدُ الله بن عبد الملك ابنَ شهاب الزُّهري، فقال: دُلّني على مال أعالجه، فأنشأ ابن شهاب يقول:

أَقُــولُ لِعَبْــدِ اللهِ يَــوْمَ لَقِيتُــهُ وَقَدْ شَدَّ أَحْلَاسَ الْمَطِيِّ مُشَرِّقَا

تبــغَّ.......................... ....

فَيُؤْتِيكَ مَــالًا وَاسِــعًا ذَا مَثَابَةٍ إِذَا مَا مِيَاهُ الْأَرْضِ غَارَتْ تَدَفَّقَا

ويبقى استشهاد «عروة» ببيت للزُّهري وهو من نظم الزهري أمرًا محلَّ نظر. (جبل)].

(٣) كذا في الأصل. وهو من: «بغى الشيء: طلبه، ونظر إليه كيف هو». وجاء في (د)، والنهاية، [و(خ) كذلك. (جبل)]: «تتبع». [طناحي].

(٤) [هذا من كلام ابن الأعرابي، كما في التهذيب (٧/ ٣١٠). (جبل)].

(٥) في (د): «الخبت».

وقَولُه: ﴿فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡۗ﴾ [الحج: ٥٤]؛ أي: تَطمَئنَّ وتَسكُنَ مُنخَفِضةً إلى كَلامِهِ.

(خ ب ث)

قَولُه تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦]؛ رُوِيَ[1] عَنِ ابنِ عَباسٍ، قالَ: هِيَ الحَنظَلَةُ. وقِيلَ: هِيَ الكُشُوثُ[2].

وقَولُه: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧]؛ أي: لا تَقصِدُوا الرَّدِيءَ، فتَتَصَدَّقُوا بهِ.

وقَولُه: ﴿ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ﴾ [النور: ٢٦]؛ أي[3]: الكَلِماتُ الخَبِيثاتُ لِلخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجالِ؛ [أي: لا يَتَكَلَّمُ بالخَبِيثاتِ إلا الخَبِيثُ مِنَ الرِّجالِ. وقِيلَ: الخَبِيثاتُ مِنَ النِّساءِ لِلخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجالِ][4].

وقَولُه سُبحانَهُ: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧]؛ يُقالُ لِكُلِّ شَيءٍ نَجَسٍ: خَبِيثٌ.

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٣٤١)، دون أن يُسمى ابن عباس رضي الله عنهما. وينظر: تفسير الطبري (١٣/ ٦٥٦). وفيه: أنها الكافر. (جبل)].

(٢) بفتح الكاف وضمها. وفيه لغات أخرى ذكرها صاحب القاموس، وقال عنه: نَبت يتعلق بالأغصان ولا عِرق له في الأرض. وذكر الليث بن المظفَّر أنه نبات أصفر يُجعل في النبيذ. انظر: التهذيب (١٠/ ٩). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٣٤١). (جبل)].

(٤) ما بين الحاصرتين تكملة من (د). وهي في التهذيب (٧/ ٣٤١) باختلاف في بعض العبارات. [وهي بنصّها في (خ). (جبل)]. والرأي الأول في تأويل الآية الكريمة لمجاهد، وابن جُبير، وعطاء، وأكثر المفسرين. ويراه أبو جعفر النحاس من أحسن ما قيل في الآية؛ قال: ودلّ على صحة هذا القول: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ﴾؛ أي: عائشة وصفوان، مما يقول الخبيثون والخبيثات. انظر: تفسير القرطبي (١٢/ ٢١١). [طناحي].

وفي الحَديثِ[١]: «مَن أكَلَ مِن هَـذِهِ الشَّجَرةِ الخَبيثةِ، فلا يَقرَبَنَّ مَسجِدَنا». يُقالُ لِلشَّيءِ الكَرِيهِ الطَّعمِ والرائحةِ: خَبيثٌ؛ مِثلُ: الدَّمِ، والثُّومِ، والبَصَلِ. والعَرَبُ تَدعُو الزِّنا: خُبثًا، وخِبثةً.

وفي الحَديثِ[٢]: «إذا كَثُرَ الخُبثُ يَكُونُ كَذا وكَذا». يُرادُ الفِسقُ، والفُجُورُ.

وفي الحَديثِ[٣]: «أنّهُ وُجِدَ فُلانٌ مَعَ أمةٍ يَخبُثُ بها»؛ أي: يَزنِي.

وفي الحَديثِ[٤]: «أعُوذُ بكَ مِنَ الخُبثِ، والخَبائثِ». قال أبو بَكرٍ: الخُبثُ: الكُفرُ، والخَبائثُ: الشَّياطِينُ. وقالَ أبو الهَيثَمِ[٥]: الخُبُثُ ـ بضَمِّ الباءِ: جَمعُ الخَبيثِ؛ وهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الشَّياطينِ. والخَبائثُ: جَمعُ الخَبيثةِ؛ وهِيَ الأُنثى مِنَ الشَّياطِينِ.

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣٤٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٠)، والنهاية (٢/ ٥= ٣/ ١١٠٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٥٤٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٦٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٥٠)، والفائق (١/ ٣٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٠). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٨٣٥)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٣٤٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٨٠). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٧٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٥٠)، والفائق (١/ ٣٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٠)، والنهاية (٢/ ٦= ٣/ ١١٠٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٩٣٥)، وابن ماجه في سننه (برقم ٢٥٧٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٣٣٧). وأوّله فيه: «أن النبي ﷺ كان إذا أراد الخلاءَ، قال: أعوذ...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤١٦)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ١٢٧)، وغريب الخطابي (٣/ ٢٢٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٤٩)، والفائق (١/ ٣٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٠)، والنهاية (٢/ ٦= ٣/ ١١٠٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٤٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣٧٥). (جبل)].

(٥) نقل الأزهري في التهذيب (٧/ ٣٣٨) كلام أبي الهيثم، وصوّبه. [طناحي].

وفي حَدِيثٍ[١] آخَرَ: «أعُوذُ بكَ مِنَ الخَبِيثِ المُخبِثِ». قال أبو عُبَيدٍ[٢]: الخَبِيثُ: ذُو الخُبثِ في نَفسِهِ، والمُخبِثُ: الذِي أعوانُهُ خُبَثاءُ، كَما يُقالُ: قَوِيٌّ مُقْوٍ: فالقَوِيُّ: في نَفسِهِ[٣]، والمُقوِي: أن تَكُونَ دابَّتُهُ قَوِيَّةً. قال أبو بَكرٍ: ويُقالُ[٤]: رَجُلٌ خَبِيثٌ[٥] مُخبِثٌ: إذا كان يُعَلِّمُ الناسَ الخُبثَ. وأجازَ بَعضُهُم أن يُقالَ: مُخبِثٌ، للَّذي يَنسُبُ الناسَ إلى الخُبثِ. قال الكُمَيتُ[٦]: [الطويل]

فطائفةٌ[٧] قَد أكفَرُونِي بحُبِّكُم ... وطائفةٌ قالُوا: مُسِيءٌ ومُذنِبُ

/ أي: نَسَبُونِي إلى الكُفرِ. [١/١٤٢/أ]

وَيُكتَبُ[٨] ....

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٣٣٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤١٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٤٩)، والفائق (١/ ٣٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦١)، والنهاية (٢/ ٦= ٣/ ١١٠٦). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٢٩٩)، والطبراني في الأوسط (برقم ٨٨٢٥). (جبل)].

(٢) في غريبِ الحديث (٢/ ١٩٢) [طناحي]. [= (١/ ٤١٥). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٣٣٧-٣٣٨). (جبل)].

(٣) في غريب أبي عبيد: «بدنه». [طناحي].

(٤) في (د): «يقال» بغير واو. [طناحي]. (٥) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي].

(٦) البيت في هاشميات الكميت (٣٩). وهو من قصيدته الشهيرة التي مطلعها:

طَرِبتُ وَما شَـوقًا إِلـى البِيضِ أَطرَبُ ... ولا لَعِبًا مِنِّي وَذُو الشَّيبِ يَلعَبُ [طناحي].

(٧) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «وطائفة». وأثبته بالفاء من (د)، والهاشميات، واللسان. والرواية في الهاشميات: «فطائفة قد كفَّرتني بحبّكم». [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٧/ ٣٣٨). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٥٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٥١)، والفائق (١/ ٣٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦١)، والنهاية (٢/ ٥= ٣/ ١١٠٥). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ١٢١٦)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٢٥١). (جبل)].

في عُهدةِ[١] الرَّقِيقِ[٢]: «لا داءَ، ولا غائلةَ، ولا خِبثةَ». فالخِبثةُ[٣]: أن تكُونَ غَيرَ طَيِّبةٍ؛ لأنّهُ مِن قَومٍ لَم يَحِلَّ سَبْيُهُم[٤] لِعَهدٍ تَقَدَّمَ لَهُم، أو حُرِّيةٍ في الأصلِ وجَبَت لَهُم، وكُلُّ حَرامٍ خَبيثٌ.

وفي الحَديثِ[٥]: «لا يُصَلِّيَنَّ الرَّجُلُ وهُوَ يُدافِعُ الأخبَثَينِ»؛ يَعنِي: الغائطَ، والبَولَ.

(خ ب ج)

[[٦] وفي الحَديثِ[٧]: «وَلَّى ولَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ الحِمارِ». ....

---

(١) [في التاج (ع هـ د) أن «العُهدة» هي كتاب الحِلف والشِّراء. (جبل)].

(٢) يُروى هذا فيما كتبه النبي ﷺ للعدّاء بن خالد بن هَوذة، وكان قد اشترى منه ﷺ عبدًا أو أمةً، على ما في الفائق (١/ ٣٢٥) [= (١/ ٣٥٠). (جبل)]، والنهاية (٢/ ٥) [طناحي]. [=(٣/ ١١٠٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٣٣٩) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) في (د): «كسبهم». وهو خطأ. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٣٣٩) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٥١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦١)، والنهاية (٢/ ٥= ٣/ ١١٠٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٨٠٢٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٥٠٢٦). (جبل)].

(٦) هذا الحديث وشرحه ليس في الأصل. [ولا في (خ)، و(هـ) (جبل)]. وهو في (د)، والنهاية (٢/ ٦) [= (٣/ ١١٠٧). وقد ورد الأثر في طبعة العلّامة الطناحي مسبوقًا بحرفي الهاء والسين (أي: الهروي وأبي موسى المَدِينيّ)، وجاء في طبعة د. الخراط مسبوقًا بحرف السين فقط. (جبل)]. ووضع له ابنُ الأثير (هـ) علامة النقل عن الهروي، وأخرجه من حديث عمر رضي الله عنه. ورواية الحديث عنده: «إذا أقيمت الصلاة ولّى الشيطان وله خَبَجٌ». قال ابن الأثير: «وفي حديث آخر: (من قرأ آية الكرسي خرج الشيطان وله خَبَج كخبج الحمار)». [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢١٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٥١)، والفائق =

هُوَ الضُّراطُ[1]، وهُوَ الحَبَجُ أيضًا، بالحاءِ].

(خ ب ر)

«الخَبِيرُ» مِن صِفاتِ الله تَعالى جَدُّهُ: العالِمُ[2] بما كان، وبما يَكُونُ. يُقالُ: مِن أينَ خَبَرتَ[3] هذا؟ أي: مِن أينَ عَلِمتَهُ؟ وخَبَرتُ الرَّجلَ: بَلَوتُه.

وقَوْلُه تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٩]؛ أي: عالِمًا.

وفي الحَديثِ[4]: «نَهى عَنِ المُخابَرةِ». قِيلَ[5]: هِي الزِّراعةُ عَلى النَّصِيبِ كالثُّلُثِ والرُّبُعِ، وما أشبَهَهُ. والخُبرةُ: النَّصِيبُ[6]. قال الشاعِرُ: [الطويل]

= (٢/ ٣٢٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٢)، والنهاية (٢/ ٦ =٣/ ١١٠٧. وفيه: ولّى الشيطان). وقد رواه الدّارِميّ في سننه (برقم ٣٤٢٤)، والطبراني في الكبير (برقم ٨٨٢٦). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ٢١٥). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن الأعرابيّ، كما في التهذيب (٧/ ٣٦٨-٣٦٩). (جبل)].

(٣) ضُبطت الباء في الأصل بالكسر، وكذا في «الأساس»، وضبط بالعبارة، قال: «ومن أين خبِرت هذا ـ بالكسر». لكن ذكر الفيومي في المصباح أن الفعل من باب (قتل). وقياس هذا أن تكون الباء مفتوحة. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٣٦٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٨٩)، وابن قتيبة (١/ ١٩٦)، والخطابي (١/ ٣٨٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٥٢)، والفائق (١/ ٣٤٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦١)، والنهاية (٢/ ٧= ٣/ ١١٠٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٨٧٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٣٨١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٣٦). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٧/ ٣٦٧). وهو كذا في غريبه (١/ ٢٨٩). (جبل)].

(٦) هـذا قول الأصمعي كما في التهذيب (٧/ ٣٦٦). وفيه زيادة: «تأخذه من لحم، أو سمك». وقد ذكر ابن فارس في المقاييس (٢/ ٢٤٠) «الخبرة» فقال: «ومما شذّ عن الأصل: الخبرة؛ =

إذا ما جَعَلتَ الشّاةَ للنّاسِ[١] خُبرةً فشَأنَكَ إنِّي ذاهِبٌ لشُؤُونِي

والخَبارُ: أرضٌ لَيِّنةٌ. وكانَ ابنُ الأعرابيّ يَقُولُ: أصلُ المُخابَرةِ: مِن خَيبَرَ؛ لأنّ رَسُولَ الله ﷺ كان أقرّها في أيدِي أهلِها على النِّصفِ[٢]، فقِيلَ: خابَرَهُم؛ أي: عامَلَهُم في خَيبَرَ، ثُمَّ تَنازَعُوا فِيها[٣] فنَهى عَن ذلكَ، ثُمَّ جازَت بَعدُ.

وفي الحَديثِ[٤]: «نَستَخلِبُ الخَبِيرَ». أرادَ: النَّباتَ والعُشبَ. شُبِّهَ بخَبِيرِ الإبِلِ؛ وهُوَ وَبَرُها. فالنَّباتُ يَنبُتُ كَما يَنبُتُ الوَبَرُ. واستِخلابُهُ: احتِشاشُه بالمِخلَبِ؛ وهُوَ المِنجَلُ الذِي لا أسنانَ لَهُ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٥] رحمه الله يَقُولُ: «الخَبِيرُ» يَكُونُ زَبَدًا[٦]، ويَكُونُ وبَرًا، ويَكُونُ زَرعًا[٧]، ويَكُونُ أَكّارًا[٨].

= وهي الشاة يشتريها القومُ يذبحونها، ويقتسمون لحمها»، ثم أنشد البيت: إذا ما جعلت... وكان قبل ذلك قال: «الخاء والباء والراء أصلان: فالأول: العلم، والثاني: يدل على لِين، ورَخاوة، وغُزرٍ». فهذا هو الأصل الذي ذكر ابن فارس أن «الخبرة» شذّت عنه. [طناحي].

(١) في المقاييس: «للقوم». [طناحي].

(٢) أي: على النصف من محصولها، كما صرح به ابن الأثير في النهاية (٢/ ٧) [طناحي]. [= (٣/ ١١٠٨). (جبل)].

(٣) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٣٦٨). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٥٣)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٢)، و(١/ ٢٩٤)، والنهاية (١٢/ ٧ = ٣/ ١١٠٨) و(٢/ ٥٩). وقد رواه ابن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٠)، وابن الجوزي في كتاب العلل المتناهية (برقم ٢٨٤). (جبل)].

(٥) انظر: التهذيب (٧/ ٣٦٦)، حيث ترى الأزهري قد حكى هذه الأقوال عن الرياشي والأصمعي. [طناحي].

(٦) بعد هذا في (د): «يعني اللُّغام الذي يطيّره مِن فيه». [طناحي].

(٧) لم أجد في التهذيب «الخبير» بمعنى الزرع. وهو في اللسان. [طناحي].

(٨) هو الفلّاح الذي يُفلح الأرض ويَحرثها. [طناحي].

وفي الحَديثِ[١]: «أنَّهُ بَعثَ عَينًا يَتخَبَّرُ لَهُ خَبَرَ قُرَيشٍ». قَولُه: «يَتخَبَّرُ» بمَنزِلةِ: يَستَخبِرُ. وقَد جاءَ «يَتَفَعَّلُ» بمَنزِلةِ «يَستَفعِلُ»، مِنها قَولُهُم[٢]: تكَبَّرَ واستَكبَرَ، وتَنَجَّزَ الجَوابَ واستَنجَزَهُ، وتَضَعَّفتُ الرَّجُلَ واستَضعَفتُهُ، وتَيَقَّنتُ واستَيقَنتُ.

(خ ب ط)

/ قَولُه تعالى: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [١/١٤٢/ب] [البقرة: ٢٧٥]؛ أي: كَما يَقُومُ المَجنُونُ في حالِ جُنُونِهِ إذا صُرِعَ فسَقَطَ. وكُلُّ مَن ضَرَبَهُ البَعيرُ بيَدِهِ فصَرَعَهُ فقَد خَبطَهُ، وتَخَبَّطَهُ. والخَبْطُ باليَدَينِ، والرَّمْحُ بالرِّجلَينِ، والزَّبْنُ بالرُّكبَتَينِ.

وفي حَديثِ[٣] مَكحُولٍ: «أنَّهُ مَرَّ برَجُلٍ نائمٍ بَعدَ العَصرِ فدَفَعَهُ برِجلِهِ، وقالَ: لَقَد عُوفِيتَ، لَقَد دُفِعَ عَنكَ، إنَّها ساعةُ مَخرَجِهِم وفِيها يَنتَشِرُونَ، وفِيها تكُونُ الخَبتةُ». قال شَمِرٌ[٤]: كان مَكحُولٌ في لِسانِهِ لُكنةٌ، وإنَّما أرادَ: الخَبطةَ. يُقالُ: تَخبَّطَهُ الشَّيطانُ: إذا مَسَّهُ بخَبلٍ[٥]، أو جُنُونٍ. وأصلُهُ: ضَربُ البَعيرِ الشَّيءَ بخُفِّ يَدِهِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٠٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٥٣)، والفائق (٣/ ٢٠)، و(١/ ٣٤٦)، والنهاية (٢/ ٧= ٣/ ١١٠٨). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٩٩٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٣٢٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٣٦٨) بلا عَزو. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٢٤٨-٢٤٩). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٣٥٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (/ ٥٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٢)، والنهاية (٢/ ٤= ٣/ ١١٠٢). ومحكول: تابعي فقيه (١١٣هـ). (ء ج ل). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٢٤٩). (جبل)].

(٥) يقال بسكون الباء وفتحها، كما في المصباح. وسيأتي بعد ذلك في كلام المصنف في ترجمة =

وفي حَديثِ سَعدٍ[١]: «لا تَخبِطُوا خَبطَ الجَمَلِ، ولا تَمُطُّوا بآمِينَ». نَهاهُ أن يُقَدِّمَ رِجلَهُ عِندَ القِيامِ مِنَ السُّجُودِ.

وفي الحَديثِ[٢]: «فَقَد حَرَّمتُها[٣] أن تُعضَدَ[٤]، وأن تُخبَطَ». الخَبْطُ: أن يُخبَطَ[٥] الشَّجَرُ بعَصًا لِيَتَحاتَّ ورَقُهُ. واسمُ الوَرَقِ المَخبُوطِ: خَبَطٌ[٦]، وهُوَ مِن عَلَفِ الإبِلِ.

ومِنهُ الحَديثُ[٧]: «فضَرَبَتها ضَرَّتُها ضَربًا[٨] بمِخبَطٍ؛ فأسقَطَت»؛ ....

= (خ ب ل). [طناحي].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٢)، والنهاية (٢/ ٨= ٣/ ١١١٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٩٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٥٥)، والفائق (١/ ٢٠٦) و(٢/ ٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٢)، والنهاية (٢/ ٢٤٣= ٣/ ١١٠٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٤٧٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٤٨) (١٣٥٥). (جبل)].

(٣) أي: مكة المكرمة. انظر: صحيح مسلم، باب تحريم مكة وصيدها وخَلاها وشجَرها من كتاب الحجّ (٩٨٩). [طناحي].

(٤) [في التاج (ع ض د) أنه يقال: «عَضَدَ الشجرة»: إذا قطع ورقها ونثره لإبله. (جبل)].

(٥) في (د): «أن يُضرَب الشجر». [طناحي].

(٦) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «(فَعَل) بمعنى (مفعول). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٥٥)، والفائق (١/ ٣٥٠)، والنهاية (٢/ ٧= ٣/ ١١١٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٨٣٤٦)، والخطابي في غريبه (١/ ٦٤٣). (جبل)].

(٨) هـذه الكلمة كتبت بهامش الأصل. وظنّي أن الكاتب أراد أن يصلح كلمة «ضربًا» التي لا معنى لها هنا، فكتب الصواب بالهامش، ونسي أن يضبِّب على كلمة «ضربًا»، فيكون صواب العبارة: «فضربتها ضرَّتها بمِخبَط». وكذا جاء في الفائق (١/ ٣٢٥) [= (١/ ٣٥٠). (جبل)]، والنهاية (٢/ ٧) [= (٣/ ١١١٠). (جبل)]. وجاء في (د): «فضربتها ضربةً بمِخَبط» ووُضِعت ضمة فوق التاء في «ضربتها». وهو كلام فاسد. [طناحي].

يَعنِي[١]: بعصًا يُخبَطُ بها أوراقُ الشَّجَرِ.

ومِنهُ حَديثُ[٢] عُمَرَ رضي الله عنه: «لَقَد رَأيتُنِي بهَـذا الجَبَلِ أحتَطِبُ مَرةً، وأختَبِطُ أُخرى»؛ أي[٣]: أضرِبُ الخَبَطَ مِنَ الشَّجَرِ.

وفي حَديثِ[٤] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «خَبّاطُ عَشَواتٍ»؛ أي[٥]: يَخبطُ في ظُلُماتٍ. وخابِطُ العَشوةِ: نَحوُ: واطِئُ العَشوةِ؛ وهو الذِي يَمشِي في اللَّيلِ بلا مِصباحٍ؛ فيَتَحَيَّرُ ويَضِلُّ، ورُبَّما تَرَدَّى في بئرٍ، أو سَقَطَ عَلى سَبُعٍ. ويُقالُ: هُوَ يَخبِطُ في عَمياءَ: إذا ما رَكِبَ أمرًا بجَهالةٍ.

(خ ب ل)

قَولُه: ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ [آل عمران: ١١٨]؛ أي[٦]: لا يُقَصِّرُونَ في إفسادِ أُمُورِكُم.

ومِثلُهُ قَولُه: ﴿مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ [التوبة: ٤٧]. والخَبالُ، والخَبْلُ، والخَبَلُ:

---

(١) [جاء في غريب الخطابي (١/ ٦٤٣) في شرحه: «المِخبط: عَصًا يُخبَط بها ورق العِضاه؛ وهو أن يضرب أغصان الشجر؛ فيتحاتّ الورقُ؛ فيُعلَف الماشية». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٨٣)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٧٧٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٥٤)، والفائق (٢/ ٣٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٢)، والنهاية (٢/ ٨= ٣/ ١١١٠). وقد رواه ابن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٥٦)، وأبو داود في كتاب الزهد (برقم ٨٤). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ٢٨٤). وزاد: «وهو عَلَف الإبل». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٥٥)، والفائق (٢/ ١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٢)، والنهاية (٢/ ٨= ٣/ ١١١١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٢٠)، وابن عساكر في تاريخه (٣٤/ ٣٢). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٢٣). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

الفَسادُ. وقَد يَكُونُ ذلكَ في الأفعالِ، والأبدانِ، والعُقُولِ. ويُقالُ: خَبَلَهُ الجِنُّ. وبِهِ سُمِّي الجِنُّ: الخُبَّلُ. قال أوسٌ[1]: [الطويل]

[١/١٤٣/أ] / تَبَدَّلَ حالًا بَعدَ حالٍ عَهِدتُهُ   تَنـاوَحَ جِنّانٌ بِهِـنَّ وخُبَّلُ[2]

وفي الحَديثِ[3]: «مَن أُصِيبَ بدَمٍ، أو خَبلٍ»؛ أي: جُرحٍ[4] يُفسِدُ العُضوَ. والخَبلُ[5]: فسادُ الأعضـاءِ، ورَجُلٌ خَبِلٌ، ومُختَبَل.

وفي الحَديثِ[6]: «مَن شَرِبَ الخَمـرَ أطعَمَـهُ اللهُ مِن طِينـةِ الخَبالِ يَـومَ

(١) أوس بن حَجَر. والبيت في ديوانه (٩٤). [طناحي]. [وهو أوس بن حَجَر التميميّ، شاعر جاهلي كبير، كان زوج أم زهير بن أبي سُلمى الشاعر الجاهلي الكبير كذلك، تُوفِّي سنة: ٦٢٠م تقريبًا. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص٤٢-٤٤). (جبل)].

(٢) جاء في الأصل:

تَنـاوُح جِنانٍ بِهِـنَّ وَخُبَّلِ

بضم الواو في «تناوح» على أنه مصدر، وكَسر نون «جنان» على الإضافة، ثم كسر اللام. والصواب ما أثبتُّ من الديوان. ويشهد له أن البيت من قصيدة على اللام المضمومة. وقبل البيت المستشهد به هذا البيت ـ وهو مطلع القصيدة:

لِلَيلـى بأعلـى ذِي مَعـارِكَ مَنـزِلُ   خَلاءٌ تَنادى أهلُهُ فَتَحَمَّلوا [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٤٢٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٥٦)، الفائق (١/ ٣٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٣)، والنهاية (٢/ ٨= ٣/ ١١١١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٣٧٥)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٦٢٣). (جبل)].

(٤) في (د): «بجرح». وما في الأصل مثله في [(خ). (جبل)]، وتفسير القرطبي (٤/ ١٨٠). وهو ينقُل كثيرًا عن الهروي صاحبنا من غير أن يصرّح بالنقل، وقد يصرّح في أحيان قليلة. [طناحي].

(٥) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٧/ ٤٢٤). وهو كذا في معجم العين (٤/ ٢٧٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٤٢٥). وفيه: «مَن أكل الرِّبا...». والحديث كذلك وارد في مجمع =

القِيامةِ». قال ابنُ الأعرابِيِّ[1]: طِينةُ[2] الخَبالِ: عُصارةُ أهلِ النارِ.

وفي الحَديثِ[3]: «بَينَ يَدَي الساعةِ خَبْلٌ»؛ أي: فسادٌ[4]: الفِتنةُ، والهَرجُ.

وفي حَديثِ[5] ابنِ مَسعودٍ: «أنّ قَومًا بَنَوا مَسجِدًا بظَهرِ الكُوفةِ، فأتاهُم، فقالَ: جِئتُ لِأكسِرَ مَسجِدَ الخَبالِ». قال شَمِرٌ: الخَبالُ، والخَبلُ: الفَسادُ، والمَنعُ، والحَبسُ. واللهُ تَعالى خابِلُ الرِّياحِ، فإذا شاءَ أرسَلَها.

وفي الحَدِيثِ[6]: «أنّ الأنصارَ شَكَت إلى رَسُولِ الله ﷺ أنّ رَجُلًا صاحِبَ

= الغرائب (٢/ ٢٥٦)، الفائق (١/ ٣٥٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٣)، والنهاية (٢/ ١٨= ٣/ ١١١٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٥٠٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٠٢). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٧/ ٤٢٥) بنصّه. (جبل)].

(٢) سقطت هذه الكلمة من (د). وهو الأولى. فإن «عصارة أهل النار» هي شرح «الخبال» وحده. وعلى هذا جاء الشرح في التهذيب (٧/ ٤٢٥)، والنهاية (٢/ ٨) [= (٣/ ١١١٢). (جبل)]، والفائق (١/ ٣٢٩) [= (١/ ٣٥٤). (جبل)]، فقد قال الزمخشري عقب إيراد الحديث: «قيل: هو ما ذاب من حُراقة أجساد أهل النار». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٤٢٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٥٦)، والفائق (١/ ٣٥٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٣)، والنهاية (٢/ ٨= ٣/ ١١١١). (جبل)].

(٤) كذا في الأصل بتنوين الدال، ورفع تاء «الفتنة»، وجيم «الهرج». والرفع فيهما على البدلية من «فساد». والمعرفة تبدل من النكرة، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۞ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ [الشورى: ٥٢-٥٣]. وجاء في التهذيب في شرح الحديث: «يعني فساد الفتنة، والهرج، والقتل». [طناحي]. [وفي (هـ): «فَسادُ الفِتنةِ» بالإضافة. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٣)، والنهاية (٢/ ٩= ٣/ ١١١٢). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ ٢٠٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٤٢٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٥٧)، وغريب =

خَبْلٍ يَأتِي إلى نَخلِهِم فيُفسِدُهُ»[١]. الخَبْلُ[٢]: الفَسادُ في الثِّمارِ.

(خ ب ن)

في حَديثِ[٣] عُمَرَ رضي الله عنه: «فَلْيَأكُل منه[٤]، ولا يَتَّخِذ منه[٥] خُبنةً». الخُبنةُ: ثِبانُ[٦] الرَّجُلِ، وهُوَ ذُلذُلُ ثَوبِهِ المَرفُوعِ. يُقالُ: رَفَعَ[٧] في خُبنَتِهِ شَيئًا. قال شَمِرٌ[٨]: الخُبنةُ، والحُبكةُ، في الحُجزةِ. والثُّبنةُ: في الإزارِ. ويُقالُ: ذَهَبَ فُلانٌ بما في هَـذا[٩] البَيتِ خَبْنًا، وثَبنًا. ....

= ابن الجوزي (١/ ٢٦٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٤٨)، والنهاية (٢/ ٨= ٣/ ١١١٢). (جبل)].

(١) زدت الهاء من (د)، والنهاية (٢/ ٨) [طناحي]. [= (٣/ ١١١٢). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام ابن الأعرابيّ، رواه عنه أبو العبّاس (ثعلب)، كما في التهذيب (٧/ ٤٢٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٤٤٧). وانظر: الحاشية الآتية. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٥٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٥٧)، والفائق (١/ ١٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٣)، والنهاية (٢/ ٩= ٣/ ١١١٣). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ١٢٨٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩٦٤٩) (جبل)].

(٤) أي: من البستان. وأول الحديث كما في غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٢٦١) [= (٤/ ١٥٩). (جبل)]: «إذا مر أحدكم بحائط». والحائط: البستان. [طناحي].

(٥) [في (هـ): «ولا يتخذ خُبنة». (جبل)]

(٦) [في التاج (ث ب ن) أن «الثِّبان»: هو الموضع الذي يُثنى من ذيل القميص، ويُحمل فيه بعض ما يريد صاحب القميص حملَه من متاع، أو نحوه. وفي (ذ ل ل) أن «الذُّلذُل»: أسافل القميص الطويل إذا كان خَلَقًا باليًا. (جبل)].

(٧) في (د): «رقع» بالقاف. وما في الأصل مثله في [(خ). (جبل)]، والتهذيب (٧/ ٤٤٧). [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٧/ ٤٤٧). (جبل)].

(٩) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي].

وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[١]: أخبَنَ الرَّجُلُ: إذا خَبأَ في خُبنةِ سَراوِيلِهِ مِما يلي البَطنَ[٢]. وأثبَنَ: إذا خَبَأَ في ثُبنَتِهِ مِما يَلِي الظَّهرَ[٣].

(خ ب و)

قَولُه تعالى: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء: ٩٧]؛ قَولُه: ﴿خَبَتْ﴾؛ أي: سَكَنَ لَهَبُها وهِيَ حَيّةٌ لَم تَبطُل. وكَذَلِكَ: باخَت، وخَمَدَت. فإذا بَطَلَت قِيلَ: هَمَدَت. وهَمَدَ الإنسانُ: سَكَنَت حَرَكاتُهُ.

باب الخاء مع التاء

(خ ت ء)

في حَديثِ[٤] أبِي جَندَلٍ[٥]: «أنّهُ اختَأتَ لِلضَّربِ حَتَّى خِيفَ عَلَيهِ». قال شَمِرٌ: هَكَذا / رُوِيَ. والمَعرُوفُ: أخَتَّ الرَّجُلُ: إذا انكَسَرَ واستَحيا. قالَ: [١/١٤٣/ب] والمُختَتِئُ: مِثلُ المُخِتِّ؛ وهُوَ المُتَصاغِرُ المُتَكَسِّرُ[٦].

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٤٤٧). ورواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٢) في التهذيب: «الصُّلب». [طناحي].

(٣) في التهذيب: «البطن». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٤)، والنهاية (٢/ ٩= ٣/ ١١١٤). (جبل)].

(٥) [هو أبو جَندَل العاصُ بن سُهيل بن عمرو العامريّ القرشيّ. من خيار الصحابة، تُوفِّي شهيدًا في طاعون عَمَواس بالأردن، سنة: ١٨هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ١٩٢-١٩٣). (جبل)].

(٦) كذا في الأصل بالتاء وشدّ السين. والذي في (د)، والتهذيب (٧/ ٥١٤)، والنهاية (٢/ ٩) [= (٣/ ١١١٤). (جبل)]: «المنكسر» ـ بالنون. [طناحي].

(خ ت ر)

قَولُه تعالى: ﴿كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان: ٣٢]؛ قال ابنُ عَرفةَ: الخَتَرُ: الفَسادُ، يَكُونُ ذلكَ في الغَدْرِ، وغَيرِهِ. يُقالُ: خَتَّرَهُ الشَّرابُ: إذا أفسَدَ نَفسَهُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[1]: الخَترُ: أقبَحُ الغَدرِ.

(خ ت م)

قَولُه تعالى جَدُّهُ: ﴿وَخَاتِمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]؛ أي: خَتَمَهُم؛ فهُوَ خاتِمٌ لَهُم. وقُرِئَ: ﴿وَخَاتَمَ﴾[2]. وفي الخاتم أربَعُ لُغاتٍ[3]: خاتَمٌ، وخاتِمٌ، وخاتامٌ، وخَيتامٌ.

وقَولُه: ﴿خِتَـٰمُهُۥ مِسۡكٌۚ﴾ [المطففين: ٢٦]؛ أي: يُوجَدُ في آخِرِهِ طَعمُ المِسكِ، ورائحَتُهُ. وقالَ عَلقَمةُ[4]: خِلطُهُ مِسكٌ. وقالَ مُجاهِدٌ: مِزاجُهُ. وقالَ ابنُ مَسعودٍ[5]: عاقِبَتُهُ طَعمُ المِسكِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾ [البقرة: ٧]؛ أي: طَبَعَ اللهُ. والخاتَمُ: بمَنزِلةِ..

---

(١) في التهذيب (٧/ ٢٩٤). وعبارته: «ويقال: الخَتر: أسوأ الغدر». [طناحي].

(٢) بفتح التاء كما ضُبط في الأصل. وهي قراءة عاصم وحدَه. ووافقه الحسن. وباقي القُرّاء بالكسر. وقد قيل: إن «الخاتَم» بفتح التاء: اسم للآلة، كالطابَع والقالَب، وبكسر التاء: اسم فاعل بمعنى أنه ﷺ ختَمَهم؛ أي: جاء آخرَهم. وقيل: الخاتم بالكسر والفتح: لغتان. انظر: الإتحاف (٣٥٤)، وتفسير القرطبي (١٤/ ١٩٦). [طناحي].

(٣) [هذا من كلام اللِّحيانيّ، كما في التهذيب (٧/ ٣١٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٣١٤). وكذا قول مجاهد وابن مسعود الآتيان. ينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٢١٦). (جبل)].

(٥) [أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٤٢). (جبل)].

الطَّابَعِ[١]. والمَعنى: أنّها لا تَعقِلُ ولا تَعِي خَيرًا. ومَعنى الخَتمِ: التَّغطِيةُ[٢] عَلى الشَّيءِ، والاستِيثاقُ مِنهُ؛ حَتَّى لا يَدخُلَهُ شَيءٌ.

وقَولُه: ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ﴾ [الشورى: ٢٤]؛ قالَ قَتادةُ[٣]: أي: يُنسِيكَ ما آتاكَ اللهُ[٤]. وقالَ غَيرُهُ[٥]: يَربِطُ عَلى قَلبِكَ بالصَّبرِ عَلى أذاهُم.

وفي الحَديثِ[٦]: «آمِينَ خاتَمُ رَبِّ العالَمِينَ عَلى عِبادِهِ المُؤمِنِينَ». وقالَ[٧] ابنُ الأنبارِيِّ: مَعناهُ طابَعُهُ وعَلامَتُهُ التي تَدفَعُ عَنهُمُ الأعراضَ والعاهاتِ؛ لأنَّ خاتَمَ الكِتابِ سُمِّيَ خاتَمًا لِصِيانَتِهِ الكِتابَ، ومَنعِ النّاظِرِينَ مِن مَعرِفةِ ما فِيهِ. فالخاتَمُ[٨] في هَذا الحَديثِ بمَنزِلةِ هَذا. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٩]: الخاتَمُ، والخاتِمُ: مِن أسماءِ النَّبي ﷺ.

---

(١) ضُبط في الأصل بفتح الباء وكسرها وفوقها «معًا». وهذا فيه ما في «الخاتم» من أنه بالفتح اسم آلة وبالكسر: اسم فاعل. ولكن الأظهر في السياق هنا أن يكون بالفتح. [طناحي].

(٢) هذا كلام أبي إسحاق الزجاج، كما في التهذيب (٧/ ٣١٤). [طناحي]. [وهو كذا وارد في معانيه (١/ ٨٠). (جبل)].

(٣) [ينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٥٠٤). (جبل)].

(٤) لفظ الجلالة لم يجئ في (د). [طناحي].

(٥) هو مجاهد، ومقاتل، كما في تفسير القرطبي (١٦/ ٢٥). وحكى الأزهريُّ في التهذيب هذا التأويل عن أبي إسحاق الزجّاج. [طناحي]. [وهو كذا في معانيه (٤/ ٣٠٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٤)، والنهاية (٢/ ١٠= ٣/ ١١١٥). وقد رواه الطبراني في كتاب الدعاء (برقم ٢١٩)، وابن عدي في كتاب الكامل (٨/ ١٩٤). (جبل)].

(٧) سقطت الواو من (د).

(٨) في (د): «والخاتم». [طناحي].

(٩) [في التهذيب (٧/ ٣١٦). (جبل)].

(خ ت ن)

في الحَديثِ[١]: «إذا التَقى الخِتانانِ فقَد[٢] وجَبَ الغُسلُ». قال الأزهَرِيُّ[٣]: الخِتانُ[٤] في مَوضِعِ المَقطَعِ مِن ذَكَرِ الغُلامِ ونَواةِ الجارِيةِ.

وفي حَديثِ[٥] سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ: «أنّهُ سُئلَ: أيَنظُرُ الرَّجُلُ إلى شَعَرِ خَتَنَتِه[٦]؟ فقَرَأ: ﴿وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [النور: ٣١] الآية»./ [١/ ١٤٤/أ] الخَتَنَةُ: أُمُّ امرَأةِ الرَّجُلِ. وقالَ الأصمَعِيُّ[٧]: الأختانُ[٨]: مِن قِبَلِ المَرأةِ. والأحماءُ: مِن قِبَلِ الزَّوجِ. والصِّهرُ: يَجمَعُهُما.

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٣٠٠). وجعله من حديث أُمّنا عائشة رضي الله عنها. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٦٠)، والفائق (١/ ٣٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٤)، والنهاية (٢/ ١٠= ٣/ ١١١٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦٠٢٥)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٦٠٨). (جبل)].

(٢) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي].

(٣) في التهذيب (٧/ ٣٠٠). وقد حكى الأزهري بعض هذا الكلام عن الليث بن المظفَّر. [طناحي].

(٤) سقطت «في» من(د)، والتهذيب، والنهاية (٢/ ١٠) [= (٣/ ١١١٦). (جبل)]. وفي هـذين: «موضع القطع». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٣٠١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٦٠)، والفائق (١/ ٣٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٥)، والنهاية (٢/ ١٠= ٣/ ١١١٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٧٥٧٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٤٤١٢). (جبل)].

(٦) في الأصل بفتح التاء وسكونها وفوقها كلمة «معًا» هنا وفيما بعد. وقد نصَّ صاحب القاموس على أنه بالتحريك؛ أي: بفتح التاء مع الخاء. ولم أجد أحدًا ذكر السكون في التاء. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٧/ ٣٠٠). وفيه أن ابن الأعرابي قال بذلك أيضًا، رواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٨) سبق هذا في ترجمة (ح م و). [طناحي].

وقالَ(١) ابنُ شُمَيلٍ(٢): سُمِّيَتِ المُصاهَرةُ مُخاتَنةً؛ لِالتِقاءِ الخِتانَينِ.

ومِنهُ الحَديثُ(٣): «أنّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: إنّ مُوسى آجَرَ نَفسَهُ بعِفّةِ فَرجِهِ، وشِبَعِ بَطنِهِ. فقالَ لَهُ خَتَنُهُ: إنّ لَكَ في غَنَمِي ما جاءَت(٤) به قالِبَ لَونٍ». قال ابنُ الأعرابِيِّ(٥): أرادَ بالخَتَنِ أبا المَرأةِ. وقالَ النَّضرُ(٦): «قالِبَ لَونٍ»؛ أي: عَلى غَيرِ ألـوانِ أُمَّهاتِها.

باب الخاء
مع الجيم

(خ ج ج)

في حَديثِ(٧) عَلِيٍّ رضي الله عنه، في ذِكرِ بناءِ الكَعبةِ: «فَبَعَثَ اللهُ السَّكِينةَ

---

(١) زدت الواو من (د). [طناحي].

(٢) [أي: النَّضر بن شُميل. وقوله وارد في التهذيب (٧/ ٣٠٣)، رواه عنه أبو داود المصاحفيّ. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٣٠٣). وفيه أنه من رواية النَّضر بن شُميل، عن عُيَينة بن حِصن. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٦٠)، والفائق (٢/ ٢١٧)، والنهاية (٢/ ١٠ = ٣/ ١١١٧). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٢٤٤٤)، والطبراني في الكبير (برقم ٣٣٣) (١٧/ ١٣٥). (جبل)].

(٤) سقطت الهمزة والتاء من (د). وقد سقطت التاء كذلك من أصل التهذيب (٧/ ٣٠٣). [طناحي].

(٥) [أورده التهذيب (٧/ ٣٠٣)، ولكن بلا عَزو. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٣٠٣). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٣٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٦٢)، والفائق (٢/ ٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٥)، والنهاية (٢/ ١١ = ٣/ ١١١٩). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٣١٥٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٣٧٠٤). (جبل)].

ـ وهِي رِيحٌ خَجُوجٌ ـ فتَطَوَّفَت بالبَيتِ». قال شَمِرٌ[١]: رِيحٌ خَجُوجٌ: تَخُجُّ في كُلِّ شِقٍّ؛ أي: تَشتَقُّ[٢]. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: رِيحٌ خَجُوجاتٌ[٣]: طَوِيلةٌ دائمةٌ.

وفي الحَديثِ[٤]: «كانَ في سَفِينةٍ فأصابَتها[٥] رِيحٌ فخَجَّتها»؛ أي: صَرَفَتها عَن جِهَتِها.

(خ ج ل)

في الحَديثِ[٦]: «أنّهُ قال لِلنِّساءِ: إنّكُنَّ إذا شَبِعتُنَّ خَجِلتُنَّ». قال أبو عُبَيدٍ[٧]: قال أبو عَمرٍو: الخَجَلُ: الكَسَلُ والتَّوانِي عَن طَلَبِ الرِّزقِ. وهُوَ مَأخُوذٌ مِنَ الإنسانِ الخَجِلِ: يَبقى ساكِنًا[٨] لا يَتَحَرَّكُ، ولا يَتَكَلَّمُ. ومِنهُ يُقالُ لِلإنسانِ: قَد خَجِلَ: إذا بَقِي ....

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٥٤٣). وأضاف «خَجَوجاة» بالمعنى نَفسه. (جبل)].

(٢) كذا عندنا، وفي التهذيب (٦/ ٥٣٤). والذي في اللسان: «تشق». [طناحي].

(٣) كذا بالتاء المفتوحة. وفي التهذيب [وكذا في (خ). (جبل)] بالتاء المربوطة. وفيه: «طويلة دائمة الهبوب». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٦٢)، والفائق (١/ ٣٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٦)، والنهاية (٢/ ١١= ٣/ ١١١٩). وقد رواه الأزرقي في أخبار مكة (١/ ١٧٠)، والخطابي في غريبه (٣/ ١٠). (جبل)].

(٥) في (د): «أصابها». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٥٥). وأوّله: «إنّكنّ إذا جُعتنّ دقِعتُنّ، وإذا...». والقائل هو النبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٢٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٦٣)، والفائق (١/ ٤٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٦)، والنهاية (٢/ ١١= ٣/ ١١١٩). وقد رواه ابن الأنباري في كتاب الأضداد (١٥٢). (جبل)].

(٧) في غريب الحديث (١/ ١٩٨) [طناحي]. [= (١/ ١٢٢-١٢٣). (جبل)].

(٨) [في متن (هـ): «ساكتًا» بالتاء. وأشار إلى أن في نسخة مثل ما هنا. (جبل)].

كَذَلِكَ[١]. وقالَ شَمِرٌ: قال ابنُ شُمَيلٍ[٢]: الخَجَلُ: أن يَلتَبِسَ عَلى الرَّجُلِ الأمرُ؛ فلا يَدرِي كَيفَ المَخرَجُ مِنهُ. والخَجِلُ: الهَزِجُ، أيضًا. وأنشَدَ[٣]: [الرجز]

قَد يَهتَدِي لِصَوتِيَ[٤] الهادِي الخَجِلْ

وفي حَديثِ[٥] أبِي هُرَيرَةَ: «أنّ رَجُلًا مَرَّ بوادٍ خَجِلٍ، مُغِنٍّ، مُعشِبٍ». يَعنِي[٦]: ....

(١) قال أبو عبيد بعد أن حكى كلام أبي عمرو: «وقال غيره: لم يخجلوا [في شعر للكميت]: لم يبطروا ويأشروا. وذلك معنى حديث النبي ﷺ: (إذا شبّعتنّ خجِلتنّ)؛ أي: أشِرتنّ وبطِرتنّ. قال أبو عبيد: فهذا أشبه الوجهين بالصواب». وبيت الكُميت، كما في غريب أبي عبيد:

ولـم يَـدقَـعـوا عـنـد مـا نابهم لوقع الحروب ولم يخجَلوا [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٥٦). وليس فيه تعريف «الخجِل» بـ«الهزِج» (جبل)].

(٣) البيت في اللسان من غير نسبة. وفسّر «الخجل» بالمرح؛ وهو النشاط ـ حكاه عن شَمِر. وهو أيضًا في الأساس من غير نسبة، وأنشد الزمخشري قبله هـذين البيتين:

قلتُ بَلى إني إذا الليلُ شَمِل ولـزم الفِتيـانُ أثبـاجَ الإبل

ثم فسّر «الخجِل» بالمتحيّر. وهذا التفسير أقرب؛ لذكر الليل وشمولِه الكونَ بظلامه. [طناحي].

(٤) في الأساس: «بصوتي». وفيه وفي اللسان: «الحادي» بالحاء المهملة. وهذه الرواية تبدو أقرب، على أننا إذا قبلنا تفسير الزمخشري «الخجل» بمعنى المتحيّر، فإن رواية «الهادي» بالهاء لا ترد؛ ذلك لأن الهادي هو الدليل الذي يتقدم القوم ويتبعونه؛ يبصّرهم بالطريق. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٥٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٢٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٦٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٦)، والنهاية (٢/ ١٢= ٣/ ١١٢٠). (جبل)].

(٦) هذا تفسير أبي عبيد في غريب الحديث (١/ ١٢٠) [= (٣/ ١٢٤). (جبل)]، لكن لم يذكر كلمة «العشب». وجاء تفسير الحديث في (د) هـكذا: «فالخجل: الكثير العشب، الملتفّ النبات، ومنه قيل: ثوب خجِل؛ أي: طويل». [طناحي].

الكَثِيرَ النَّباتِ، المُلتَفَّ العُشبِ[١].

باب الخاء مع الدال

(خ د ب)

في صِفةِ[٢] عُمَرَ رضي الله عنه: «خِـدَبٌّ مِنَ النّـاسِ كَأَنّـهُ راعِي غَنَـمٍ». [١/١٤٤/ب] الخِدَبُّ: هُوَ / العَظِيمُ الجافِي. ومِنهُ قِيلَ لِلظَّلِيمِ[٣]: خِدَبٌّ.

(خ د ج)

في حَديثِ[٤] الصَّدَقةِ: «وفي كُلِّ ثَلاثِينَ تَبيعٌ[٥] خَدِيجٌ». قال أبو بَكرٍ: مَعناهُ: تَبِيعٌ كالخَدِيجِ في صِغَرِ أعضائِهِ، ونُقصانِ قُوَّتِهِ، عَنِ ....

(١) في (د): «حاشية من غير الأصل: ذكر يعقوب (الخجل) في الأضداد، فالخجِل: النشيط، والخجِل: الكسلان، فإذا كان في معنى النشيط أدى معنى الهزج. وقوله: (مغِنّ): يُسمع فيه صوتُ الذباب، والمغنّ أيضًا: الكثير الآهِل من السكنى، يقال: بلد مُغنّ: كثير الساكن» انتهت الحاشية. ويلاحظ أن المصنف لم يشرح «مُغِنّ» في (غ ن ن) ولا في (غ ن ي). ويعقوب الذي ورد في الحاشية هو ابن السِّكِّيت. وقد ذكر في كتابه في الأضداد (١٧١) المنشور ضمن ثلاثة كتب في الأضداد «الخجَل» بمعنى المرح، وبمعنى الكسل، حكاه عن أبي عمرو الشَّيباني. والمرح: هو النشاط. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٦٤)، والفائق (٣/ ٢٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٦)، والنهاية (٢/ ١٢= ٣/ ١١٢١). (جبل)].

(٣) هو ذَكَر النعام. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٦)، والنهاية (٢/ ١٣= ٣/ ١١٢٢). (جبل)].

(٥) [في التاج (ت ب ع) أن «التَّبيع»: وَلَد البقرة في السنة الأولى، أو حين يستكملها. (جبل)].

الثَّنِيِّ(١) والرَّباعِيِّ. والخَدِيجُ: الناقِصُ الخَلقِ. وأصلُهُ: مُخدَجٌ، فصُرِفَ عَن «مُفعَلٍ» إلى «فَعِيلٍ»، كَما قال تَبارَكَ وتَعالى: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [يونس: ١]؛ أي: المُحكَمِ.

وفي الحَديثِ(٢): «أنّهُ أُتِيَ بمُخدَجٍ سَقِيمٍ». المُخدَجُ: الناقِصُ الخَلقِ.

وفي الحَديثِ(٣): «كُلُّ صَلاةٍ لَيسَت(٤) فِيها قِراءةٌ فهِيَ خِداجٌ». الخِداجُ(٥): النُّقصانُ. يُقالُ: خَدَجَتِ الناقةُ: إذا ألقَت ولَدَها قَبلَ أوانِ النِّتاجِ، وإن كان تامَّ الخَلقِ. وأخدَجَتهُ: إذا ولَدَتهُ ناقِصَ الخَلقِ، وإن كان لِتَمامِ الحَملِ. ومِنهُ قِيلَ لِذي الثُّدَيّةِ: مُخدَجُ اليَدِ؛ أي: ناقِصُها. وقالَ أبو بَكرٍ: قَولُهُ: «فَهِيَ خِداجٌ»؛ أي: فهِيَ ذاتُ خِداجٍ، فحُذِفَ «ذاتُ»، وأُقِيمَ الخِداجُ مُقامَهُ عَلى مَذهَبِهِم في

---

(١) [في التاج (ث ن ي) أن «الثَّنِيّ» من الشاة والبقر: ما كان في الثالثة من عمره. وفي (ر ب ع) أن «الرَّباعيّ» من ذوات الخُفّ: الذي طلعت رباعيته، أو ألقاها، في السابعة من عمرها، ومن ذوات الحافر والبقر في الخامسة من عمرها. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٧٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٦٤)، والفائق (١/ ٣٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٦)، والنهاية (٢/ ١٣= ٣/ ١١٢٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤) (ج ٣٩/ ٤٤٩)، والبغوي في «شرح السنة» (برقم ٢٥٩١) (ج ١٠/ ٣٠٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٤٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٩٥)، وابن قتيبة (١/ ٤٠٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٦٤)، والفائق (١/ ٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٧)، والنهاية (٢/ ١٢= ٣/ ١١٢١-١١٢٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٩٠٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٠). (جبل)].

(٤) في (د): «ليس». وما في الأصل مثله في التهذيب (٥/ ٤)، وغريب أبي عبيد (١/ ٦٥) [= (١/ ١٩٥). (جبل)]، والنهاية (٢/ ١٣) [طناحي]. [= (٣/ ١١٢١). (جبل)].

(٥) هذا شرح الأصمعي، كما في غريب أبي عبيد. [طناحي]. [وهو كذا وارد في التهذيب (٧/ ٤٥). (جبل)].

الاختِصارِ. قالَ: ويَجُوزُ أن يَكُونَ المَعنى فِيهِ: «مُخدَجةٌ»؛ أي: ناقِصةٌ، فأُحِلَّ المَصدَرُ مَحَلَّ الفِعلِ، كَما قالُوا: عَبدُ الله إقبالٌ وإدبارٌ[(١)]، وهُم يُرِيدُونَ: مُقبِلٌ ومُدبِرٌ.

(خ د د)

قَولُه تعالى: ﴿قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ﴾ [البروج: ٤]؛ الأخادِيدُ: هِيَ الشُّقُوقُ في الأرضِ، واحِدُها: خَدٌّ، وأُخدُودٌ.

ومِنهُ حَديثُ[(٢)] مَسرُوقٍ: «أنهارُ الجَنةِ تَجرِي في غَيرِ أُخدُودٍ»؛ أي[(٣)]: في غَيرِ شَقٍّ.

(خ د ع)

قَولُه تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٩]؛ الخِداعُ: إظهارُ غَيرِ ما في النَّفسِ. وذَلِكَ أنَّهُم أبطَنُوا الكُفرَ، وأظهَرُوا الإيمانَ. وإذا خادَعُوا المُؤمِنيَن فقَد خادَعُوا اللهَ.

وقَولُه: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ﴾[(٤)]؛ أي: ما تَحُلُّ عاقِبةُ الخَدعِ إلا بِهِم. ومِن كَلامِهِم: «مَن خَدَعَ مَن لا يَنخَدِعُ فإنّما يَخدَعُ نَفسَهُ».

---

(١) جاء هذا في شعر الخنساء، قالته تذكر الناقة. وهو من قصيدتها الشهيرة في رثاء أخيها صخر. انظر: الخزانة (١/ ٢٠٨). وحكى كلامًا كثيرًا حول هذا الشاهد. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٢٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٦٥)، والفائق (١/ ٣٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٧)، والنهاية (٢/ ١٣ = ٣/ ١١٢٣). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٥٠٩١)، والطبري في تفسيره (برقم ٥٠٩). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٢٢-٥٢٣). (جبل)].

(٤) في (د): «فإذا». [طناحي].

وفي الحَديثِ[١]: «الحَربُ خَدعةٌ»؛ أي[٢]: يَنقَضِي أمرُها بخَدعةٍ واحِدةٍ. وقِيلَ: خُدَعةٌ[٣].

ومِن أمثالِهِم[٤]: «أخدَعُ مِن ضَبِّ حَرَشتَهُ»؛ هُوَ مِن قَولِكَ: خَدَعَ مِنِّي فُلانٌ؛ أي: تَوارى./ وإنّما قِيلَ لِلضَّبِّ ذلكَ لِأَنّهُ يُلَوِّي جُحرَهُ تَلوِيةً. [١/ ١٤٥/أ]

وفي الحَديثِ[٥]: «تكُونُ قَبلَ الساعةِ سِنُونَ خَدّاعةٌ». ....

---

(١) [في التهذيب (١/ ١٥٨). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٢/ ٧٥٩)، والخطابي (٢/ ١٦٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٦٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٧)، والنهاية (٢/ ١٤= ٣/ ١١٢٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٠٣٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٣٩). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ١٥٨). ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٣) بعد هذا في (د): «وقيل: خُدعةٌ». بضم الخاء وسكون الدال. والحاصل أن في هذا الحرف ثلاث لغات: الأولى: فتح الخاء مع سكون الدال. وقال ثعلب: إن هذه رُويت عن النبي ﷺ. ومعناها كما ذكر ابن الأثير: إن الحرب ينقضي أمرها بخَدعةٍ واحدة، من الخداع، أي: إن المقاتل إذا خُدع مرةً واحدةً لم تكن لها إقالة. قال ابن الأثير: وهي أفصح الروايات وأصحها. اللغة الثانية: ضم الخاء مع سكون الدال. ومعنى هذه: أن الحرب تخدع - بضم التاء وفتح الدال - كما يقال: رجل لُعنة: يُلعن كثيرًا. وإذا خدع أحدُ الفريقين صاحبَه في الحرب فكأنما خدعت هي. اللغة الثالثة: ضم الخاء مع فتح الدال. ومعناها: أن الحرب تَخدع الرجال وتمنّيهم ولا تفي لهم، كما يقال: فلان رجل لُعَبة وضُحَكة؛ أي: كثير اللعب والضحك. لخصتُ ذلك من النهاية، واللسان، والمصباح. [طناحي].

(٤) في (د): «قولهم». وانظر المثل عند الميداني (١/ ٢٦٠). وقال فيه: «يُضرب لمن تَطلُب إليه شيئًا وهو يروغ إلى غيره». [طناحي]. [والمثَل وارد كذلك في التهذيب (١/ ١٥٩). وفيه شَرحه الوارد هنا كذلك. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ١٥٩). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٣٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٦٧)، والفائق (٣/ ٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٧)، والنهاية (٢/ ١٤= ٣/ ١١٢٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٤٥٩)، والطبراني في الأوسط =

قال الأصمَعِيُّ[١]: أي: يَقِلُّ فِيها المَطَرُ. يُقالُ: خَدَعَ المَطَرُ: إذا قَلَّ. وخَدَعَ الرِّيقُ في فمِهِ: إذا قَلَّ. وقِيلَ: إنّهُ تكثُرُ فِيها الأمطارُ، ويَقِلُّ الرَّيعُ، فذَلِكَ خِداعُها[٢].

(خ د ل)

في الحَديثِ[٣]: «والذِي رُمِيَت[٤] به خَـدْلٌ، جَعْـدٌ، قَطَطٌ[٥]». الخَـدْلُ: المُمتَلِئُ الساقِ.

(خ د م)

في حَديثِ[٦] خالِدِ بنِ الوَلِيدِ: «الحَمدُ للهِ الذِي فَضَّ..................

= (برقم ٣٢٥٨). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١/ ١٥٩). وفيه كذلك قوله هنا: «وقيل: إنه...». وقدَّم له بقوله: «وقال غيره»؛ أي: غير الأصمعيّ. (جبل)].

(٢) قال الأزهري في التهذيب (١/ ١٥٩) بعد أن حكى القولين: «والتفسير هو الأول». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٦٨)، والفائق (٣/ ٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٨)، والنهاية (٢/ ١٤= ٣/ ١١٢٦. وفيه أنه حديث «اللعان»). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٣٦٠)، والطبراني في الكبير (برقم ١٠٧١٤). (جبل)].

(٤) ضُبطت التاء في الأصل بالضم. وضبطتها بالسكون مع فتح الياء من (د)، والنهاية (٢/ ١٤) [= (٣/ ١١٢٦). (جبل)]، وأخرجه ابن الأثير في حديث اللِّعان. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في (د). (جبل)].

(٥) القَطَط: هو الشديد الجعودة. [طناحي].

(٦) مكان هذا في (د): «وفي الحديث: الحمد لله..». [طناحي]. [والحديث وارد في التهذيب (٧/ ٢٩١-٢٩٢). وكذا في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٧)، والحربي (٢/ ٦٦٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٦٩)، والفائق (٣/ ١٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٨)، والنهاية (٢/ ١٥= ٣/ ١١٢٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٤٤١٧)، والطبري في تفسيره (٣/ ٣٤٦). (جبل)].

خَدَمَتَكُم»[١]. يُقالُ[٢]: الخَدَمةُ: سَيرٌ غَلِيظٌ يُشَدُّ في رُسغِ البَعِيرِ، ثُمَّ يُشَدُّ إلَيها سَرائحُ[٣] نَعلِها. وسُمِّيَ الخَلخالُ خَدَمةً لِذَلِكَ.

ومِنهُ الحَديثُ[٤]: «لا يَحُولُ بَينَنا وبَينَ خَدَمِ نِسائكُم شَيءٌ». قال أبو عُبَيدٍ[٥]: أصلُ الخَدَمةِ: الحَلْقةُ المُستَدِيرةُ، فشَبَّهَ خالِدٌ اجتِماعَ أمرِ العَجَمِ - كان- واستِيساقَهُ[٦] بذَلِكَ؛ فلِهَـذا قالَ: «فَضَّ خَدَمَتَكُم»؛ أي: فرَّقَها بَعدَ اجتِماعِها.

وفي حَديثِ سَلمانَ[٧]: «أنَّهُ رُئِيَ عَلى حِمارِهِ وخَدَمَتاهُ تَذَبذَبانِ». أرادَ

---

(١) يعني مرازبة فارس، كما في غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٣١) [طناحي]. [= (٥/ ٣٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٢٩١). ونقله عنه الليث. وهو كذا في العين (٤/ ٢٣٥). (جبل)].

(٣) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «شرائح» بالشين المعجمة. وأثبتُّه بالسين المهملة من (د)، والتهذيب (٧/ ٢٩١)، والفائق (٢/ ٢٨٤) [= (٣/ ١٢٥). (جبل)]، والنهاية (١/ ١٥) [= (٣/ ١١٢٧). (جبل)]. والسرائح: جمع سَريحة؛ وهي السَّير يُخصَف بها. وخَصف النعل مثل ترقيع الثوب. وانظر: الفائق أيضًا (١/ ٣٣٢) [= (١/ ٣٥٧). (جبل)]. و«نعلها» كذا جاءت بضمير المؤنث في الأصل، والتهذيب، واللسان، والقاموس. وفي (د)، والفائق، والنهاية: «نعله». وكذا جاء بضمير المذكر في موضع آخر من اللسان. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٦٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٦٩)، والفائق (٢/ ٣٠٤)، والنهاية (٢/ ١٥ = ٣/ ١١٢٧). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩٧٣٣)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٩٩٧). (جبل)].

(٥) في غريب الحديث [طناحي]. [(٢/ ٣٧-٣٨). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٢٩٢). (جبل)].

(٦) في غريب أبي عبيد: «واستيساقهم». وكذا في التهذيب (٧/ ٢٩٢) فيما يحكيه الأزهري عن أبي عبيد. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٧/ ٢٩٢) بشرحه كلّه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٦٥)، والحربي (٢/ ٦٦٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٦٩)، والفائق (١/ ٣٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٨)، والنهاية (٢/ ١٥ = ٣/ ١١٢٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٣٢١٩)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ١٩٩). (جبل)].

بخَدَمَتَيهِ ساقَيهِ. سُمِّيَتا بذَلِكَ لِأَنَّهُما مَوضِعُ الخَدَمَتَينِ، وهُما الخَلخالانِ. ويُقالُ: أُرِيدَ بهِما مَخرَجُ[1] الرِّجلِ مِنَ السَّراوِيلِ.

ومِنهُ الحَديثُ[2]: «بادِيَةً خِدامُهُنَّ»؛ أي[3]: ظاهِرَةً خَلاخِيلُهُنَّ. ومِنهُ[4]: فَرَسٌ مُخَدَّمٌ: إذا كان أبيَضَ الرُّسغَينِ.

باب الخاء مع الذال

(خ ذ ف)

في الحَديثِ[5]: «أنَّهُ ﷺ نَهى عَنِ الخَذْفِ». قال اللَّيثُ[6]: الخَذفُ: رَميُكَ حَصاةً، أو نَواةً، تَأخُذُها بَينَ سَبّابَتَيكَ، أو تَجعَلُ مِخذَفةً مِن خَشَبةٍ[7] تَرمِي بها بَينَ إبهامِكَ والسَّبّابةِ.

---

(١) في النهاية: «مَخرَج الرِّجلين». وفي التهذيب: «مَخرَجا الرِّجلين». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٣٥)، والفائق (١/ ٤٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٨)، والنهاية (٢/ ١٥ = ٣/ ١١٢٨). وقد رواه يحيى بن سلام في تفسيره (١/ ٤٤١)، وابن المنذر في الأوسط (برقم ٦٥٧٧). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٣٦). (جبل)].

(٤) في (د): «ومنه قيل». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٣٢٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٨)، والنهاية (٢/ ١٦ = ٣/ ١١٣٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٧٩٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٤٨٤١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٩٥٤). (جبل)].

(٦) كلام الليث في التهذيب (٧/ ٣٢٧). وفيه: «بحصاة». [طناحي]. [وهو كذا في العين (٤/ ٢٤٥). (جبل)].

(٧) كذا في الأصل، والتهذيب. وفي (د)، والنهاية (١/ ١٦) [= (٣/ ١١٣٠). (جبل)]: «خشب». [طناحي].

(خ ذ ق)

في حَديثِ[1] مُعاوِيةَ[2] وقِيلَ لَهُ: «أتَذكُرَ الفِيلَ؟ فقالَ: أذكُرُ خَذْقَهُ». يَعنِي[3] رَوثَهُ. يُقالُ: خَذَقَ، وذَرَقَ، وزَرَقَ: بمَعنًى واحِدٍ.

(خ ذ ل)

قَولُه تعالى: ﴿وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ﴾ [آل عمران: ١٦٠]؛ الخَذْلُ: التَّركُ مِنَ الإعانةِ.

(خ ذ م)

وفي الحَديثِ[4]: «كَأنَّكُم بالتُّركِ/ قَد جاءَتكُم عَلى بَراذِينَ مُخَذَّمةِ الآذانِ»؛ [١/١٤٥/ب]

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٢٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٧٠)، والفائق (١/ ٣٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٩)، والنهاية (٢/ ١٦= ٣/ ١١٣٠-١١٣١). (جبل)].

(٢) ردَّ ابن الأثير إسناد هذا الحديث إلى معاوية، فقال في النهاية: «هكذا جاء في كتاب الهروي، والزمخشري، وغيرهما، عن معاوية. وفيه نظر؛ لأن معاوية يصبو عن ذلك، فإنه وُلد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة، فكيف يبقى رَوثه حتى يراه؟! وإنما الصحيح حديث قَباثِ ابن أشيم: قيل له: أنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ فقال: رسول الله أكبر مني، وأنا أقدم منه في الميلاد، وأنا رأيتُ خَذق الفيل أخضرَ مُحيلًا». انتهى كلام ابن الأثير. وقد ذكر أبو عمر ابن عبد البر، وعز الدين بن الأثير في ترجمة «قَباث بن أشيم» رؤيته روثَ الفيل. انظر: الاستيعاب (١٣٠٣)، وأُسد الغابة (٤/ ١٩٠). والأمر على ما ذكره مجد الدين بن الأثير عن الزمخشري في الفائق (١/ ٣٣٣) [= (١/ ٣٥٨). (جبل)]، فقد أخرج الحديث عن معاوية. [طناحي].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٢٥). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٣٢)، والفائق (١/ ٣٥٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٩)، والنهاية (٢/ ١٦= ٣/ ١١٣١). (جبل)].

[أي: مُقَطَّعةِ الآذانِ][(١)]. والخَذْمُ[(٢)]، والجَذْمُ، والجَذُّ، والجَذْفُ، والحَذْفُ[(٣)]: القَطعُ.

باب الخاء
مع الراء

(خ ر ء)

في الحَديثِ[(٤)]: «أنّ الكُفارَ قالُوا: إنّ مُحَمَّدًا ﷺ يُعَلِّمُكُم كُلَّ شَيءٍ حَتَّى الخِراءةَ». قال اللَّيثُ: يُقالُ: خَرِئَ يَخرَأُ خَرءًا[(٥)]، ....

(١) سقط من (د). [طناحي].

(٢) [هذا من كلام ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٣٣). (جبل)].

(٣) زيد في (د): «الخرم» بالخاء المعجمة والراء، و«الخدف» بالخاء المعجمة والدال المهملة. وأسقط «الجدف» بالجيم والدال المهملة. وقد راجعتُ ما زيد وما أسقط فوجدته بمعنى القطع صوابًا. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٥٥٣-٥٥٤) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٢٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٩)، والنهاية (٢/ ١٧ = ٣/ ١١٣٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٧١٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٢). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل بفتح الخاء وبغير مدّ. ومثله في التهذيب (٧/ ٥٥٣) عن الليث أيضًا. [وهو كذا في العين (٤/ ٣٠٣). (جبل)]. وجاء في (د): «خِراءة» بكسر الخاء والمد. وقد ذكر ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧) [= (٣/ ١١٣٤). (جبل)] لغة الكسر والمدّ هذه، وشرحها، فقال: «الخراءة بالكسر والمد: التخلّي والقعود للحاجة»، ثم حَكى عن أبي سليمان الخطابي قوله: «وأكثر الرواة يفتحون الخاء». وقد اقتصر الجوهري في الصحاح على الفتح، قال: مثل: كرِه كَراهة. قال ابن الأثير: «ويحتمل أن يكون بالفتح: المصدر، وبالكسر: الاسم». وقال الإمام الفيومي في المصباح: «والخِراء، وزان (كتاب): قيل: اسم للمصدر، مثل: الصيام، اسم للصوم. وقيل: هو جمع خَرء، مثل: سهم وسهام، والخِراءة ـ وِزان الحجارة ـ مثله»، ثم نقل ضَبط الجوهري الذي نقلته، وقال: «والخراء ـ بالفتح ـ غير ثَبت». [طناحي].

والاسمُ: الخُرءُ[١]. وقال غَيرُهُ: جَمعُ الخَرءِ[٢]: خُرُوءٌ[٣]. وقالَ شَمِرٌ[٤]: جَمعُ الخُرءِ: خُرُوءٌ.

(خ ر ب)

في حَديثِ[٥] ابنِ عُمَرَ، في الذِي يُقَلِّدُ[٦] بَدَنَتَهُ فَيَضِنُّ بالنَّعلِ، قالَ: «يُقَلِّدُها خُرابةً[٧]». قالَ أبو عُبَيدٍ[٨]: الذِي يَعرِفُهُ العَرَبُ في الكَلامِ: الخُربةُ، وهِي عُروةُ المَزادةِ، سُمِّيَت خُربةً لاستِدارَتِها. وكُلُّ ثَقبٍ مُستَديرٍ فَهُوَ خُربةٌ.

---

(١) كذا في الأصل: «الخُرء» بضم الخاء وبغير مدّ. وفي (د)، والتهذيب: «الخِرء» بكسر الخاء [وكذا في (خ)، و(هـ) (جبل). وكلٌّ صواب. [طناحي].

(٢) كذا في الأصل بفتح الخاء وبغير مدّ. وقد ذكره صاحب المصباح وقال: «مثل: فَلس وفلوس». وجاء في (د)، والتهذيب: «الخراء» - بكسر الخاء والمد. [وكذا جاء في (خ). وبإزائه في الهامش أن في نسخة: «الخرء». (جبل)].

(٣) وخُرآن، بضم الخاء أيضًا، كما في التهذيب.

(٤) حكاية عن الفَرّاء، كما في التهذيب. وهذا بضم الخاء في المفرد والجمع. ونظيره: جُند وجنود، على ما ذكره الجوهري في الصحاح. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٣٦٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٧٣)، والفائق (١/ ٣٦٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٩)، والنهاية (٢/ ١٨ = ٣/ ١١٣٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٥٧٩٧)، وأبو عبيد في غريبه (٤/ ٢٥٥). (جبل)].

(٦) [في التاج (ق ل د) أنه يقال: «قَلّد»البَدنَةَ: إذا جعل في عنقها شيئًا ليُعلَم أنها من الهَدْي. وفي (ب د ن) أن «البَدَنة»: ما يساق ويُهدى من الإبل وغيرها للنحر بمكة في حجّ القِران. (جبل)].

(٧) يروى بتخفيف الراء وتشديدها، كما في الفائق (١/ ٣٤٠) [طناحي]. [= (١/ ٣٦٦). (جبل)].

(٨) في غريب الحديث (٤/ ٢٥٥) [= (٥/ ٢٨٢). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٣٦٠). (جبل)]. والكلام هنا باختلاف يسير. [طناحي].

وقالَ ابنُ الأعرابِيّ[١]: خُربةُ المَزادةِ: أُذنُها.

وفي حَديثِ[٢] المُغيرةِ: «كَأنّهُ أمةٌ مُخَرَّبةٌ»؛ أي[٣]: مَثقُوبةُ الأُذُنِ. وتِلكَ الثُّقبةُ هِي الخُربةُ.

وفي الحَديثِ[٤]: «وسَألَهُ رَجُلٌ عَن إتيانِ النِّساءِ في أدبارِهِنَّ، فقالَ: مِن أيِّ الخُربتَينِ، أو في أيِّ الخُرزَتَينِ، أو في أيِّ الخُصفَتَينِ». كُلٌّ قَد رُوِيَ. والخُرْبةُ[٥]: كُلُّ ثَقبٍ يَستَديرُ، والجَمعُ: خُرَبٌ. والخُرزةُ: مِثلُ الخُربةِ. والخُصْفةُ: مِثلُ الخُرزةِ[٦]. مِن: خَصَفتُ النَّعلَ.

وفي حَديثِ[٧] عَبدِ اللهِ[٨]: «ولا سَتَرتَ الخَرَبةَ[٩]»؛ ....

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٣٦٠). ورواه عنه ثعلبٌ. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٢٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٧٣)، والفائق (١/ ٣١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٠)، والنهاية (٢/ ١٨= ٣/ ١١٣٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٢٩)، وابن عساكر في تاريخه (٦٠/ ٢٥). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٣٠). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٧٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٧٤)، وابن الجوزي (١/ ٢٧٠)، والنهاية (٢/ ١٨= ٣/ ١١٣٥-١١٣٦). وقد رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (برقم ٦١٣٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٤١١٢). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٧٦). (جبل)].

(٦) في (د): «الخربة». [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٦٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٧٤)، والفائق (١/ ١٧٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٠)، والنهاية (٢/ ١٨= ٣/ ١١٣٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٣٥١٩)، والشاشي في مسنده (برقم ٧٨١). (جبل)].

(٨) ابن مسعود رضي الله عنه. [طناحي].

(٩) ضُبط في الأصل بضم الخاء وسكون الراء. والصواب فتحهما كما في (د)، والقاموس.

يَعنِي[١]: العَورةَ. يُقالُ: ما فِيهِ خَرَبةٌ؛ أي: عَيبٌ. والخارِبُ: اللِّصُّ.

(خ ر ب ش)

ومِن رُباعِيِّهِ: «في حَديثِ[٢] بَعضِهِم، قالَ: كان كِتابُ فُلانٍ مُخَربَشًا». قال اللَّيثُ: الخَربَشةُ[٣]: إفسادُ الكِتابِ ونَحوِهِ.

(خ ر ب ص)

وفي حَديثِ[٤] ظَبيانَ وصاحِبِهِ - يَعنِي سُفيانَ - قال لَهُما رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ نَعِيمَ الدُّنيا أَقَلُّ وأصغَرُ عِندَ الله مِن خَرْبَصِيصةٍ». قُلتُ: هِيَ الشَّيءُ الحَقِيرُ الخَسِيسُ مِنَ الحُلِيِّ. يُقالُ: ما عَلَيها خَرْبَصِيصةٌ، ولا هَلْبَسِيسةٌ[٥].

(خ ر ت)

/ في الحَديثِ[٦]: .... [١/١٤٦/أ]

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٦٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٧٤)، والفائق (١/ ٣٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٠)، والنهاية (٢/ ١٩= ٣/ ١١٣٧). (جبل)].

(٣) كذا بالباء. والذي في التهذيب (٧/ ٦٤٦) عن الليث: «الخرمشة» بالميم. قال: «الخرمشة: إفساد الكتاب والعمل ونحوه». [وهو كذا بالميم في العين (٤/ ٣٢٥). وفي النهاية (٢/ ١٩) [= (٣/ ١١٣٧). (جبل)] ذكره بالباء والميم معًا. فقال: «الخربشة والخرمشة». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٩٤)، والفائق (١/ ٣٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٠)، والنهاية (٢/ ١٩= ٣/ ١١٣٨). وينظر: (ء ت ي). (جبل)].

(٥) [في التاج (هـ ل ب س) أنه يقال: ما في الدار هَلْبسيسة؛ أي: أحد تستأنس به. وما عليه هَلْبسيسة؛ أي: ثوب. وأنه لا يُتكلّم بهذا إلا بصيغة النفي هذه. وانظر كذلك: غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٦٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٨٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٧٥)، والفائق =

«فاستأجرا[١] رَجُلًا هادِيًا خِرِّيتًا»؛ يَعنِي: دَلِيلًا حاذِقًا يهتَدِي لِمِثلِ خُرتِ الإبرةِ مِنَ الطَّرِيقِ[٢].

(خ ر ج)

قَولُه تعالى جَدُّهُ: ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ﴾ [ق: ٤٢]؛ يَعنِي[٣]: مِنَ القُبُورِ لِلبَعثِ.

وقالَ أبو عُبَيدةَ[٤]: هُوَ مِن أسماءِ يَومِ القِيامةِ، وأنشَدَ لِلعَجّاجِ[٥]: [الرجز]

أَلَيسَ يَومٌ سُمِّيَ الخُرُوجا   أعظَمَ يَومٍ رَجّةً رُجُوجا؟

وقَولُه: ﴿فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا﴾ [الكهف: ٩٤]؛ أي: جُعلًا. وقَولُه: ﴿أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجًا﴾ [المؤمنون: ٧٣]؛ أي[٦]: أجرًا ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيۡرٞ﴾؛ أي: فرِزقُ رَبِّكَ خَيرٌ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٧] يَقُولُ: الخَراجُ: يَقَعُ عَلى الضَّرِيبةِ، ويَقَعُ عَلى مالِ الفَيءِ، ويَقَعُ عَلى الجِزيةِ، وعَلى الغَلّةِ. والخَراجُ: اسمٌ لِما يَخرُجُ مِنَ الفَرائضِ في

= (١/ ٣٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٠)، والنهاية (٢/ ١٩= ٣/ ١١٣٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩٧٤٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٢٦٤). (جبل)].

(١) أي: النبي ﷺ، وأبو بكر رضي الله عنه. والحديث في شأن الهجرة، كما في الفائق (١/ ٣٣٦) [طناحي]. [= (١/ ٣٦١). (جبل)].

(٢) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «الخِرّيت: الماهر الذي يهتدي لأخرات المفازة؛ وهي طُرقها الخفيّة، ومضايقها». وذكر الشرح الآخر المحتمل الوارد هنا كذلك. وفي التاج (خ ر ت) أن «خُرت» الإبرة، والأذن، وغيرهما: ثَقبها. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٨٦-٣٨٧). (جبل)].

(٤) في مجاز القرآن (٢/ ٢٢٣). [طناحي]. [وهو كذا في التهذيب (٧/ ٤٩). (جبل)].

(٥) البيتان في ديوانه (١١)، ومجاز القرآن، والتهذيب (٧/ ٤٩). [طناحي].

(٦) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٧/ ٤٨). وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٤٠). (جبل)].

(٧) لم أجد هذا الكلام بنسَقه الموجود هنا في التهذيب (٧/ ٤٧) وما بعدها في ترجمة (خ ر ج)، وإن كان مفرَّقًا أثناء الترجمة. [طناحي].

الأموالِ. والخَرْجُ: المَصدَرُ.

وفي حَديثِ[1] سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، قالَ: «دَخَلتُ عَلى عَلِيٍّ في يَومِ الخُرُوجِ، فإذا بَينَ يَدَيهِ فاثُورٌ عَلَيهِ خُبزُ السَّمراءِ، وصحفةٌ فِيها خَطِيفةٌ، ومِلبَنةٌ». قال أبو العَباسِ: يُقالُ: هُوَ يَومُ العِيدِ، ويَومُ الخُرُوجِ، ويَومُ الصَّفِّ، ويَومُ المَشرِقِ، ويَومُ الزِّينةِ[2]. و«الفاثُورُ»: الخِوانُ. و«خُبزُ السَّمراءِ»: الخُشكارُ[3]. و«المِلبَنَةُ»: المِلعَقةُ. و«الخَطِيفةُ»[4]: مُفَسَّرةٌ في بابِها.

وفي الحَديثِ[5]: «الخَراجُ بالضَّمانِ». قال أبو عُبَيدٍ[6]: مَعنى «الخَراجِ»[7]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٧٦)، والفائق (١/ ٣٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧١)، والنهاية (٢/ ٢٠= ٣/ ١١٤٠-١١٤١). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٦٨). وسُويد أسلم في حياة النبي ﷺ (٨١هـ). (ج ر م ز). (جبل)].

(٢) جاء هذا في الكتاب الكريم في قصة موسى عليه السلام وسحرة فرعون: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى﴾ [طه: ٥٩]. [طناحي].

(٣) هو بالفارسية. ومعناه: «ما خشُن من الطَّحين». الألفاظ الفارسية، لآدي شير (٥٥). [طناحي].

(٤) في (د): «والحسا وهي ...» إلخ. [طناحي]. [في التاج (خ ط ف) أن «الخَطيفة»: دقيق يُنثر على اللبن، ثم يُطبخ، ويُختطَف بالملاعق. وينظر: (خ ط ف) هنا. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٤٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٤٢)، والخطابي (٢/ ٣٦٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٧٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧١)، والنهاية (٢/ ١٩= ٣/ ١١٣٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٢٢٤)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٥٠٢)، والترمذي في جامعه (برقم ١٢٨٥). (جبل)].

(٦) في غريب الحديث (٣/ ٣٧) [= (٢/ ٣٤٣-٣٤٤). (جبل)] باختلاف في بعض العبارات. وما يحكيه المصنِّف عن أبي عبيد هو في التهذيب بألفاظه. [طناحي].

(٧) في (د) بعد هذا: «بالضمان». وليست هذه الزيادة في غريب أبي عبيد، ولا في التهذيب =

في هَـذا الحَديثِ: العَبدُ يَشتَرِيهِ الرَّجُلُ فيَستَغِلُّهُ[(١)] زَمانًا، ثُمَّ يَعثُرُ منه عَلى عَيبٍ دَلَّسَهُ البائعُ، ولَم يُطلِعِ المُشتَرِيَ عَلَيهِ، فلَهُ رَدُّهُ عَلى البائعِ والرُّجُوعُ عَلَيهِ بجَميعِ الثَّمَنِ، والغَلَّةُ التي اَستَغَلَّها منه طَيِّبَةٌ لَهُ؛ لأَنّهُ كان في ضَمانِهِ، ولَو هَلَكَ هَلَكَ مِن مالِهِ. وهُوَ[(٢)] مَعنى قَولِ شُرَيحٍ لِرَجُلَينِ احتَكَما إلَيهِ في مِثلِ هَـذا، فقالَ لِلمُشتَري: «رُدَّ الداءَ بدائِهِ، ولَكَ الغَلّةُ بالضَّمانِ[(٣)]». ويُقالُ[(٤)]: خارَجَ فُلانٌ غُلامَهُ: إذا اتَّفَقا عَلى ضَرِيبةٍ يَرُدُّها عَلى سَيِّدِهِ عِندَ انقِضاءِ كُلِّ شَهرٍ./ [١/١٤٦/ب] وعَبدٌ مُخارَجٌ.

وقَولُه: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾ [الأنفال: ٥]؛ قال أبو عُبَيدةَ[(٥)]:

= (٧/ ٤٨)، فيما ينقل عن أبي عبيد [طناحي]. [وفي النهاية بالموضع السابق: «يريد بـ(الخراج) ما يحصُل من غَلّة العين المبتاعة: عَبدًا كان، أو أمةً، أو مِلكًا. وذلك أن يشتريه، فيستغلّه زمانًا، ثم يعثُر منه على عيب قديم، لم يُطلعه البائعُ عليه، أو لم يعرِفه، فله ردّ العين المبيعة، وأخذ الثمن، ويكون للمشتري ما استغلّه؛ لأن المبيع لو كان تَلِف في يده لكان من ضَمانه، ولم يكن له على البائع شيء. والباء في (بالضمان) متعلِّقة بمحذوف، تقديره: الخراج مستحق بالضمان؛ أي: بسببه». (جبل)].

(١) في (د): «فيستعمله». وما في الأصل مثله في غريب أبي عبيد، والتهذيب. [طناحي].

(٢) في غريب أبي عبيد، والتهذيب: «وهذا». [طناحي]. [و«شريح» هو القاضي. (جبل)].

(٣) بعد هذا في التهذيب: «معناه: رُدّ ذا العيب بعينه، وما حصل في يدك من غلته فهو لك». [طناحي].

(٤) زدت هذه الواو من التهذيب، وبها يلتئم الكلام؛ فإن هذا التفسير لم يجئ في التهذيب عقب حديث شريح حتى يكون شرحًا له، وإنما شَرح حديث شُريح هو ما نقلتُه لك في التعليق السابق. [طناحي].

(٥) في الأصل، و(د) [و(خ). (جبل)]: «أبو عبيد». وهو خطأ لا شك فيه؛ فإن هذا الكلام لأبي عبيدة مَعمَر بن المثنّى في مجاز القرآن (١/ ٢٤٠). والخلط في الكتب قديم بين أبي عبيدة معمر بن المثنى، وأبي عبيد القاسم بن سلام. [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

مَجازُهُ القَسَمُ، كَقَولِكَ: «والذِي أخرَجَكَ»؛ لأنّ «ما» في مَوضِعِ «الذِي»، كَقَولِهِ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا﴾ [الشمس: ٥]؛ أي: والذِي بَناها.

وفي حَديثِ[١] ابنِ عَباسٍ: «يَتَخارَجُ الشَّريكانِ، وأهلُ المِيراثِ». قال أبو عُبَيدٍ[٢]: يَقُولُ: إذا كانَ المَتاعُ بَينَ ورَثةٍ لَم يَقتَسِمُوهُ، أو بَينَ شُرَكاءَ وهُوَ في يَدِ بَعضِهِم دُونَ بَعضٍ، فلا بَأسَ أن يَتَبايَعُوهُ وإن لَم يَعرف كُلُّ واحِدٍ مِنهُم نَصِيبَهُ بعَينِهِ، ولَم يَقبِضهُ. ولَو أرادَ رَجُلٌ أجنَبِيٌّ أن يَشتَرِيَ نَصِيبَ بَعضِهِم لَم يَجُز حَتَّى يَقبِضَهُ البائعُ قَبلَ ذلكَ[٣]. وقَد رَواهُ عَنهُ عَطاءٌ مُفَسَّرًا في الحَديثِ، قالَ: «لا بَأسَ أن يَتَخارَجَ القَومُ في الشِّركةِ تَكُونُ بَينَهُم، فيَأخُذَ هَـذا عَشرةَ دَنانِيرَ نَقدًا، ويَأخُذَ هَـذا عَشرةَ دَنانِيرَ دَينًا».

وفي الحَديثِ[٤]، في قِصةِ ثَمُودَ: «وَإنّ نَاقةَ صالِحٍ عليه السلام كانت مُختَرَجةً»[٥]؛ ....

(١) [في التهذيب (٧/ ٥٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٧٦)، والفائق (١/ ٣٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧١)، والنهاية (٢/ ٢٠= ٣/ ١١٤٠). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٢٥٩). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (٤/ ٢٢٩) [طناحي]. [= (٥/ ٢٥٩). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٥٤). (جبل)].

(٣) هذا الكلام مما تعقّب به أبو منصور الأزهري أبا عبيد في شرحه لحديث ابن عباس، فإنه قال عَقِبَ إيراد كلام أبي عبيد: «قلت: وقد جاء هذا عن ابن عباس مفسَّرًا على غير ما ذكره أبو عبيد». ثم ذكر بسنده إلى عطاء شرحه الذي حكاه المصنف. وانظر: التهذيب (٧/ ٥٤). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٥١). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢١٣)، مجمع الغرائب (٢/ ٢٧٧)، والفائق (١/ ٣٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧١)، والنهاية (٢/ ٢٠= ٣/ ١١٤٠). وقد رواه ابن جرير في تفسيره (برقم ١٤٨١٣) (١٢/ ٥٢٨). (جبل)].

(٥) عبارة ابن فارس في المقاييس (٢/ ١٧٦): «ويقال: ناقة مُخترجة: إذا خرجت على خِلقةِ =

أي[١]: إنّها كانت عَلى خِلقةِ الجَمَلِ.

(خ ر د ل)

في الحَديثِ[٢]: «فَمِنهُم المُوبَقُ بعَمَلِهِ، ومِنهُمُ المُخَردَلُ[٣]». قِيلَ: المُخَردَلُ[٤]: المَرمِيُّ المَصرُوعُ، وقِيلَ: المُقَطَّعُ. يُقالُ: لَحمٌ خَرادِيلُ: إذا كان قِطَعًا. المَعنى: أنَّهُ تُقَطِّعُهُ كَلالِيبُ الصِّراطِ حَتَّى يَهوِيَ إلى النارِ. قالَ اللَّيثُ[٥]: خَردَلتُ اللَّحمَ؛ أي: فَصَّلتُ أعضاءَهُ. والخُردُولةُ[٦]: قِطعةٌ مِنَ اللَّحمِ. وقالَ أبو عُبَيدٍ[٧]: خَردَلتُ اللَّحمَ؛ [أي: فَصَّلتُ أعضاءَهُ][٨]، وخَرذَلتُهُ ـ بالدالِ والذالِ: قَطَّعتُهُ، وفَرَّقتُهُ.

= الجمل». فقول ابن فارس: «خرجت» أولى من قول المصنف: «كانت»؛ وذلك للَمحِ الاشتقاق الذي جاء منه الوصف: «مخترجة». [طناحي].

(١) [هذا من شرح أبي عبيدة، كما في التهذيب (٧/ ٥٠-٥١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٦٨٠). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٧٧)، والفائق (٤/ ٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧١)، والنهاية (٢/ ٢٠=٣/ ١١٤١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٧١٧)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٥٧٣). (جبل)].

(٣) كُتب فوق هذا الحرف في الأصل: «معًا»؛ يعني أنه بالدال والذال. وسيأتي بعدُ في كلام أبي عبيد. [طناحي].

(٤) [هذا التعريف لـ«المُخردل» هنا هو من كلام الليث، كما في التهذيب (٧/ ٦٨٠). وهو كذا في العين (٤/ ٣٣٤). وفي الأول: «المَرمِيّ» فقط. (جبل)].

(٥) جاء هذا في (د) بعد قول أبي عبيد. [طناحي]. [وكلام الليث وارد في التهذيب (٧/ ٦٧٩-٦٨٠). وهو كذا في العين (٤/ ٣٣٤). (جبل)].

(٦) عبارة التهذيب (٧/ ٦٧٩): «والخُردُولة: عضو من اللحم وافر». [طناحي].

(٧) عن الفَرّاء، كما في التهذيب (٧/ ٦٧٩). [طناحي]. [وقول أبي عبيد وارد في كتابه: الغريب المصنَّف، بتحقيق د. محمد مختار العبيدي (٢/ ٦٠٩). (جبل)].

(٨) ما بين الحاصرتين ليس في (د)، ولا في التهذيب، فيما يحكيه عن أبي عبيد. [طناحي].

(خ ر ر)

قَوْلُه تعالى: ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الحج: ٣١]؛ أي: سَقَطَ. ويُقالُ لِلحَجَرِ[(١)] إذا تَدَهدى مِنَ الجَبَلِ: خَرَّ يَخُرُّ[(٢)] خُرُورًا، بضَمِّ الخاءِ مِن: يَخُرُّ[(٣)]. وخَرَّ الماءُ يَخِرُّ [خَرِيرًا، بكَسرِ الخاءِ][(٤)]. وخَرَّ المَيِّتُ يَخِرُّ[(٥)] خَرِيرًا.

وفي حَديثِ[(٦)] حَكِيمِ بنِ حِزامٍ[(٧)]، قالَ: «بايَعتُ رَسُولَ الله ﷺ على ألّا أخِرَّ إلا قائمًا». قال أبو عُبَيدٍ[(٨)]: مَعناهُ: لا أمُوتُ/ إلا مُتَمَسِّكًا بالإسلامِ. قال [١/١٤٧/أ] الفَرّاءُ: لا أغبِنُ[(٩)]، ولا أُغبَنُ، ألا تَرى أنّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لَستَ تُغبَنُ في دِينِ

---

(١) هذا من قول الفراء، كما في التهذيب (٦/ ٥٦٤). [طناحي].

(٢) ضُبطت الخاء في (د) بالكسر، وينقضه ما بعده. [طناحي].

(٣) مكان هذا الفعل في (د): «المستقبل». وما في الأصل مثله في التهذيب. [طناحي].

(٤) ما بين الحاصرتين ليس في (د). وفي التهذيب: «خرّ الماءُ يخر خريرًا فهو خارّ». [طناحي].

(٥) في (د): «يخر فيهما خرورًا». وما في الأصل مثله في التهذيب. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٥٦٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٩٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٧٨)، والفائق (١/ ٣٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٢)، والنهاية (٢/ ٢١= ٣/ ١١٤٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٣١٢)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٦٧٥)، والطبراني في الكبير (برقم ٣١٠٦). (جبل)].

(٧) [هو أبو خالد حَكيم بن حِزام بن خُويلد الأسديّ. صحابيّ جليل، أسلم يوم الفتح، وحَسُن إسلامه. كان من أشراف قريش، وكانت السيدة خديجة عمّة له. حدَّث عنه ابنه، وغيره. تُوفِّي سنة: ٥٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٤-٥١). (جبل)].

(٨) في غريب الحديث (٢/ ١٣٠) [= (٤/ ٩٣). وهو كذا في التهذيب (٦/ ٥٦٥) (جبل)]. وعبارة أبي عبيد: «وقد أكثر الناس في معنى هذا الحديث، وما له عندي وجه إلا أنه أراد بقوله: (لا أخِرّ: لا أموت؛ لأنه إذا مات فقد خرّ وسقط. وقوله: (إلا قائمًا) إلا ثابتًا على الإسلام، وكل من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه». [طناحي].

(٩) في (د): «ألا أخر، أي: لا أغبن ...». وما في الأصل مثله في التهذيب (٦/ ٥٦٥). [طناحي].

ولا[١] شَيءٍ مِما قِبَلَنا، ولا بَيعٍ». قال الحَربِيُّ[٢]: مَعناهُ: لا أَقَعُ في شَيءٍ مِن تِجـارَتِي، وأُمُورِي، إلا قُمتُ بِه مُنتَصِبًا لَهُ.

(خ ر س)

وفي الحَديثِ[٣]، في صِفةِ التَّمرةِ[٤]، قالَ[٥]: «هِي صُمتةُ الصَّبِيِّ، وخُرسةُ مَريَمَ[٦]». الخُرسةُ: ما تُطعَمُهُ النُّفَساءُ عِندَ وِلادَتِها[٧]. يُقالُ: خَرَّستُ[٨] النُّفَساءَ: إذا أطعَمتَها الخُرسةَ. فأما الخُرسُ ـ بلا هاءٍ ـ فهُوَ طَعامُ الوَلِيمةِ.

(خ ر ش)

في حَديثِ[٩] أَبِي بَكرٍ رضي الله عنه: «أَنَّهُ أفاضَ وهُوَ..............

(١) في (د): «ولا في شيء». وما في الأصل موافق لما في التهذيب. وفيه وفي (د): «من قبلنا». [طناحي].

(٢) [لم أجده في الجزء المطبوع من كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٦٦). واللفظ فيه: «إنّ الرُّطَب خُرسة مريم». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦١٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٧٩)، والفائق (١/ ٢٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٢)، والنهاية (٢/ ٢١= ٣/ ١١٤٣). (جبل)].

(٤) في (د)، والنهاية (١/ ٢١) [= (٣/ ١١٤٣). (جبل)]: «التمر». [طناحي].

(٥) القائل هو أبو عمرة عبد الرحمن بن محصن الأنصاري، كما صرح في الفائق (١/ ٢٣١). وابن الأثير في النهاية يجعله مرّةً: أبا عمرة، ومرّةً: أبا حثمة. انظر ما كتبته في حواشي صفحة (٣٥٣) من الجزء الثالث من النهاية. [طناحي].

(٦) يريد قوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا﴾ [مريم:٢٥]. ذكره الزمخشري في الفائق (١/ ٢٣٢) [= (١/ ٢٥٤). (جبل)]. وقد أخرج صاحب اللسان حديث التمر هذا عن خالد بن صفوان، برواية «وَتَخرِسةُ مَريَمَ». [طناحي].

(٧) في (د): «ولادها». وكذا في النهاية، [و(خ). (جبل)].

(٨) ويقال: «خرّست» بتشديد الراء، و«خرست» بتخفيفها. وهذه الثانية عن اللحياني، كما في اللسان. ولغة التشديد اقتصر عليها صاحب القاموس. [طناحي].

(٩) [في التهذيب (٧/ ٨٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٨٠)، والفائق =

يَخرِشُ[١] بَعِيرَهُ بِمِحجَنِهِ». قال أبو عُبَيدٍ[٢]: الخَرشُ: هُوَ أن يَضرِبَهُ بِمِحجَنِهِ، ثُمَّ يَجتَذِبَهُ إلَيهِ؛ يُرِيدُ بذَلِكَ تَحرِيكَهُ للإسراعِ. وهُوَ شَبِيهٌ بالخَدشِ.

(خ ر ص)

قَولُه تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [الزخرف: ٢٠]؛ أي: يَكذِبُونَ. والخَرصُ: الكَذِبُ. يُقالُ: خَرَصَ، واختَرَصَ، وتَخَرَّصَ: إذا افترى الكَذِبَ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠]؛ يَعنِي[٣]: الكَذابِينَ الذِينَ يَقُولُونَ عَلى الله سُبحانَهُ ظَنًّا وحَدسًا ما لا يَعلَمُونَ. وكُلُّ مَن قالَ بالظَّنِّ فهُوَ خارِصٌ.

وفي الحَديثِ[٤]: «أنّهُ أمَرَ بالخَرصِ في النَّخلِ، والكَرمِ». يُقالُ: خَرَصتُ النَّخلةَ[٥]: إذا حَزَرتَ ثَمَرَها؛ ....

= (٣/ ١٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٢)، والنهاية (٢/ ٢٢= ٣/ ١١٤٤). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ١١١). (جبل)].

(١) ضُبطت الراء في الأصل بالضم والكسر وفوقها كلمة «معًا». ولم أجد في القاموس واللسان سوى الكسر. وهذا الفعل وأمثاله يجوز في مضارعه الضمُّ والكسر. قال الإمام الفيومي في خاتمة المصباح: «الثلاثي إن كان على (فعل) بفتح العين، فالمضارع إن سمع فيه الضم أو الكسر فذاك، نحو: يقعد، ويقتل، ويرجع، ويضرب ... وإن لم يسمع في المضارع بناء فإن شئتَ ضممتَ، وإن شئتَ كسرتَ...». [طناحي].

(٢) في غريب الحديث (٣/ ٢١٦) عن الأصمعي [طناحي]. [= (٤/ ١١٢). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٨٧). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٧/ ١٢٩). وهو كذا في معانيه (٥/ ٤٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ١٣٠) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٢)، والنهاية (٢/ ٢٢= ٣/ ١١٤٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٠٦٦٦)، وأبو داود في سننه (برقم ١٥٩٩). (جبل)].

(٥) في (د): «النخل: إذا حَزَرت ثمرَه». [طناحي].

لأنّ الحَزرَ إنّما هُوَ تَقدِيرٌ بظَنٍّ، لا بإحاطةٍ[١].

وفي الحَديثِ[٢]: «أنّهُ وعَظَ النِّساءَ، وحَثَّهُنَّ عَلى الصَّدَقةِ، فجَعَلَتِ المَرأةُ تُلقِي الخُرْصَ، والخاتَمَ». قال شَمِرٌ[٣]: الخُرْصُ: الحَلْقةُ الصَّغِيرةُ مِنَ الحُلِيِّ.

ومِنهُ حَديثُ سَعدٍ[٤]: «إنّ جُرحَهُ بَرَأ فلَم يَبقَ منه إلا كالخُرْصِ»؛ أي: في قِلّةِ ما بَقِيَ منه[٥].

(خ ر ط)

وفي حَديثِ[٦] عَلِيٍّ رضي الله عنه ـ وقَد أتاهُ قَومٌ برَجُلٍ، فقالُوا: «إنّ هَـذا يُؤُمُّنا ونَحنُ لَهُ كارِهُونَ، فقالَ لَهُ عَلِيٌّ: إنّكَ لَخَرُوطٌ». ....

---

(١) في (د): «إحاطة». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٧/ ١٣٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٥٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٨١)، والفائق (١/ ٣٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٢)، والنهاية (٢/ ٢٢= ٣/ ١١٤٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٨٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٨٤)، وابن ماجَه في سننه (برقم ١٢٧٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٣٢). وزاد: «كحلقة القُرط، ونحوِها». (جبل)].

(٤) هو سعد بن معاذ رضي الله عنه، كما في التهذيب (٧/ ١٣٣). [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٥٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٨١)، والفائق (١/ ٣٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٣)، والنهاية (٢/ ٢٢= ٣/ ١١٤٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٧٩٥١)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٥٠٩٧).

(٥) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «منها». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (١/ ٢٢) [طناحي]. [= (٣/ ١١٤٦). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٢٢٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٨١)، والفائق (١/ ٣٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٣)، والنهاية (٢/ ٢٣= ٣/ ١١٤٧). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٣٤٨)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٤١٣٠). (جبل)].

قال أبو عُبَيدٍ[١]: «الخَرُوطُ»: الذِي يَتَهَوَّرُ في الأُمُورِ، ويَركَبُ رَأسَهُ/ في كُلِّ [١/١٤٧/ب] ما يُرِيدُ، بالجَهلِ، وقِلّةِ المَعرِفةِ بالأُمُورِ، ومِنهُ يُقالُ: انخَرَطَ عَلَينا فُلانٌ: إذا اندَرَأ[٢] عَلَيهِم بالقَولِ السَّيِّئِ[٣] والفِعلِ. وخَرَطَ الرَّجُلُ العُنقُودَ، واختَرَطَهُ: إذا وضَعَهُ في فِيهِ، وأخرَجَ عُمشُوقَهُ[٤] عارِيًا.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ كان يَأكُلُ العِنَبَ خَرْطًا»[٦].

وفي حَديثِ[٧] عُمَرَ: «أنّهُ رَأى في ثَوبِهِ جَنابةً، فقالَ: خَرَطَ عَلَينا الاحتِلامُ».

قال ابنُ شُمَيلٍ: خَرَطَ؛ أي: أرسَلَ[٨]. يُقالُ: خَرَطَ البازِي: إذا أرسَلَهُ مِن سَيرِهِ.

---

(١) في غريب الحديث (٣/ ٤٥٦) [طناحي]. [= (٤/ ٣٤٨). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٢٢٨). (جبل)].

(٢) أي: اندفع. وأكثر ما يجيء في السبيل. [طناحي].

(٣) سقطت هذه الكلمة من (د)، وهي في الأصل، وغريب أبي عبيد.

(٤) في (د): «عُمسوقه» بالسين المهملة. وصوابه بالمعجمة؛ وهو العنقود. [طناحي]. [وهو بالمعجمة في (خ). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٤٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٨٢)، والفائق (١/ ٣٦١)، والنهاية (٢/ ٢٣= ٣/ ١١٤٦-١١٤٧). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١٢٧٢٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٥٥٦٥). (جبل)].

(٦) [جاء في النهاية بالموضع السابق: «خَرَط العنقود، واخترطه: إذا وضعه في فيه، ثم يأخذ حَبَّه، ويُخرج عُرجونه عاريًا منه». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٧/ ٢٣١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٨٢)، والفائق (١/ ٣٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٣)، والنهاية (٢/ ٢٣= ٣/ ١١٤٧). وقد أورده البوصيري في «إتحاف المهرة» (برقم ١٢٣٩). (جبل)].

(٨) هذا آخر كلام ابن شميل، كما في التهذيب (٧/ ٢٣١). وما بعده جاء في التهذيب في (٢٣٠). [طناحي].

(خ ر ط م)

وَمِن رُباعِيِّهِ: قَولُه: ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ﴾ [القلم: ١٦]. قال ابنُ عَرفةَ: العَرَبُ تُسَمِّي الأنفَ: الخُرطُومَ. قال الفَرَزدَقُ[١]: [البسيط]

أنمِي إلى مَعشَرٍ شُمِّ الخَراطِيمِ

والأصلُ فِيهِ لِلسِّباعِ ثُمَّ استُعِيرَ. قالَ: ويَقُولُ القائلُ: ألَيسَ يَسوَدُّ وجهُ الكافِرِ، فما بالُ ذِكرِ الأنفِ؟ فالجَوابُ: أنّ العَرَبَ خُوطِبَت كَما تَتَكَلَّمُ، فتَقُولُ: أرغَمَ اللهُ أنفَهُ، وأخَذتُ بأنفِهِ، وقُدتُهُ بخِزامِهِ[٢]، وأوطَأَ اللهُ مَخَنَّتَهُ[٣]. ويَقُولُونَ: شَمَخَ بأنفِهِ، فيَنسِبُونَ الكِبرَ إلى الأنفِ، فذَكَرَ الأنفَ بالوَسمِ وإن كانَ السَّوادُ في سائرِ الوَجهِ[٤].

(خ ر ع)

في الحَديثِ[٥]: «إنّ المُغِيبةَ يُنفَقُ عَلَيها مِن مالِ زَوجِها ما لَم تَختَرِع مالَهُ»؛ أي: ما لَم تَختَزِلهُ، وتَقتَطِعهُ. ....

---

(١) ديوانه (٧٤٥). وصدر البيت:

يــا ظَمِيَ ويحكِ إنــي ذو محافظةٍ

[زيد صدر البيت في متن (خ) بغير خط الناسخ، وبرواية: «ظمياء ويحكِ». (جبل)].

(٢) في (د): «بحزامه» بالحاء المهملة. ووضع تحت الحاء حاء أخرى صغيرة علامة الإهمال. [طناحي].

(٣) شُرح في (خ ن ن). [طناحي].

(٤) لابن قتيبة حول مجاز هذه الآية الكريمة كلام طيّب انظره في «تأويل مشكل القرآن» (١١٨). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٧/ ١٦٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٣)، والنهاية (٢/ ٢٣= ٣/ ١١٤٨). (جبل)].

وقالَ أبو سَعِيدٍ[١]: الاختِراعُ، والاختِزاعُ[٢]: الخِيانةُ. وقالَ ابنُ[٣] شُمَيلٍ: الاختِراعُ: الاستِهلاكُ.

وفي حَديثِ أَبِي سَعِيدٍ[٤]: «لَو سَمِعَ أَحَدُكُم ضَغطةَ القَبرِ لَخَرِعَ[٥]». قال شَمِرٌ[٦]: خَرِعَ؛ أَي: انكَسَرَ وضَعُفَ. وكُلُّ رِخوٍ ضَعِيفٍ[٧]: خَرِيعٌ، وخَرَعٌ. قالَ[٨]: والخَرَعُ: الدَّهَشُ.

ومِنهُ قَولُ[٩] أَبِي طالِبٍ: «لَولا أَنّ قُرَيشًا تَقُولُ: أدرَكَهُ الخَرَعُ»؛ يَعنِي: الضَّعفَ، والخَوَرَ.

وفي حَديثِ بَعضِ التابِعِينَ[١٠]: ....

---

(١) هو أبو سعيد الضرير. [طناحي].

(٢) في الأصل: «الاختزال». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١/ ١٦٣). وما في الأصل صواب. قال صاحب المصباح: «واختزلتُ الوديعة: خُنت فيها ولو بالامتناع من الردّ؛ لأنه اقتطاع عن مال المالك». لكني اخترت ما في (د) والتهذيب لانسجامه مع ما قبله. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٦٣). (جبل)].

(٤) الخُدري رضي الله عنه [طناحي]. [والحديث في التهذيب (٧/ ١٦٣). وهو للنبي ﷺ. وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٨١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٨٣)، والفائق (١/ ٣٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٣)، والنهاية (٢/ ٢٣= ٣/ ١١٤٨). (جبل)].

(٥) يُروى أيضًا: «لجزع»، كما في التهذيب (١/ ١٦٣). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٧/ ١٦٣). (جبل)].

(٧) ضُبطت الفاء في الأصل بالرفع، وفي (د) بالجر، وهو الأولى. [طناحي].

(٨) لم يأتِ هذا في التهذيب عن «شَمِر». والذي فيه: «وقيل: الخرع: الدهش». [طناحي].

(٩) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٩١)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٨٣)، والفائق (١/ ٣٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٣)، والنهاية (٢/ ٢٣ = ٣/ ١١٤٨). (جبل)].

(١٠) هو يحيى بن أبي كثير، كما في الفائق (١/ ٣٣٩) [= (١/ ٣٦٥). (جبل)]، والنهاية (١/ ٢٤) [طناحي]. [= (٣/ ١١٤٨). والحديث في التهذيب (٧/ ١٦٢). وهو كذلك وارد في مجمع =

[١/١٤٨/أ] «لا يُجزِئُ[١] في الصَّدَقةِ الخَرِعُ». قال شَمِرٌ[٢]: هُوَ الفَصِيلُ/ الضَّعِيفُ.

(خ ر ف)

في الحَديثِ[٣]: «عائدُ المَرِيضِ في[٤] خِرافةِ الجَنةِ». قال ابنُ الأنبارِيِّ: أي: في اجتِناءِ ثَمَرِ الجَنةِ. يُقالُ: خَرَفتُ النَّخلةَ أخرُفُها، فشَبَّهَ رَسُولُ الله ﷺ ما يَحُوزُهُ عائدُ المَرِيضِ مِنَ الثَّوابِ بما يَحُوزُهُ المُختَرِفُ مِنَ الثَّمَرِ. قالَ: والمِخرَفُ: النَّخلةُ التي يُختَرَفُ مِنها. والمِخرَفُ: المِكتَلُ[٥] يُلقَطُ فِيهِ الرُّطَبُ.

= الغرائب (٢/ ٢٨٣)، والفائق (١/ ٣٦٥)، والنهاية (٢/ ٢٤= ٣/ ١١٤٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧١٧). (جبل)].

(١) في (د): «يجزي» بفتح الياء قبل الجيم وبغير همز. وفي الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «يجزئ» بضم الياء والهمز. وهو الصواب على ما ذكر ابن مكّي الصقلي؛ قال في «تثقيف اللسان» (٢٦٣) في الباب الذي عقده لأغلاط أهل الفقه: «ولا يفرقون بين: (يجزيك) و(يجزي عنك) بل يضمون أوائلهما، ويتركون الهمز فيهما جميعًا. والصواب أنك إذا أتيت بـ (عن) فتحتَ أول الفعل المستقبل ولم تَهمز؛ فقلت: (يجزي عنك، كما جزى عن غيرك)، وإذا لم تأت بـ(عن) ضممتَ أولَه في المستقبل، وهمزتَ آخره. والماضي تدخل الهمزة في أوله وفي آخره، فيقول: (أجزأك فعلُك)؛ أي: كفاك. و(قراءة فاتحة الكتاب وحدها تجزي عنك، ولا يجزئك أن تقرأ غيرها وتَدَعَها)». [طناحي].

(٢) [ورد هذا الشرح في التهذيب (٧/ ١٦٢-١٦٣)، ولكن دون عَزو. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٨٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٨٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٦٧)، والنهاية (٢/ ٢٤= ٣/ ١١٤٩)، وقد رواه أحمد مسنده (برقم ٦١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٦٥٨٢). (جبل)].

(٤) في الأصل: «على». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (١/ ٢٤) [= (٣/ ١١٥٠). (جبل)]. وهو أنسب لما بعده. وستأتي رواية «على» بعدُ. [طناحي].

(٥) [في التاج (ك ت ل) أن «المِكتل»: الزَّبيل الكبير من الخوص، يُحمل فيه التمر، أو العنب. (جبل)].

ومِنهُ الحَديثُ[1]: «أخَذَ مِخرَفًا فأتى عَذقًا». والعَذقُ[2]: النَّخلةُ. قالَ: ويُقالُ لِلرُّطَبِ أيضًا: مَخرَفٌ.

ومِنهُ الحَديثُ[3]: «عائدُ المَريضِ عَلى مَخارِفِ الجَنةِ حَتَّى يَرجِعَ». قال أبو عُبَيدٍ[4]: قال الأصمَعِيُّ: واحِدُ المَخارِفِ: مَخرَفٌ، وهُوَ جَنى النَّخلِ، سُمِّيَ بذَلِكَ لأنّهُ يُختَرَفُ[5]؛ أي: يُجتَنى. وقالَ شَمِرٌ: المَخرَفةُ: سِكّةٌ بَينَ صَفَّينِ مِن نَخلٍ يَختَرِفُ مِن أيِّهما شاءَ. وقالَ غَيرُهُ[6]: المَخرَفةُ: الطَّرِيقُ. فمَعنى الحَديثِ: أنّهُ عَلى طَرِيقٍ يُؤَدِّيهِ إلى طُرُقِ[7] الجَنةِ.

ومِنهُ قَولُ[8] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «تُرِكتُم عَلى مِثلِ مَخرَفةِ النَّعَمِ»؛

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٨٢)، وابن الجوزي (١/ ٢٧٤)، والنهاية (٢/ ٢٤= ٣/ ١١٥٠). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٥٦٩، ١٩/ ٢٥٤). (جبل)].

(٢) بفتح العين. أما بالكسر فله معنًى آخر سيأتي في ترجمة (ع ذ ق) إن شاء الله. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٣٤٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢١٢)، والخطابي (١/ ٤٨٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٨٥)، والفائق (١/ ٣٥٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٤)، والنهاية (٢/ ٢٤= ٣/ ١١٥٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٤٠٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٦٨). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (١/ ٨١) [طناحي]. [= (١/ ٢١٣). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٣٤٦). (جبل)].

(٥) في غريب أبي عبيد: «يخترف منه». وكذا في التهذيب (٧/ ٣٤٨)، فيما يحكيه عن أبي عبيد. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٣٤٨). وهو يقصد «غريب أبي عبيد». (جبل)].

(٧) سقطت هذه الكلمة من (د). وفي النهاية: «طريق». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٧/ ٣٤٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢١٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٨٧)، والفائق (١/ ٣٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٤)، والنهاية (٢/ ٢٤= ٣/ ١١٤٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣١٢٥١)، والبيهقي في السنن =

أي[١]: عَلى مِثلِ طُرُقِها.

وفي حَديثِ[٢] أبي طَلحةَ: «إنّ لي مَخرَفًا وإنّي قَد جَعَلتُهُ صَدَقةً». قال أبو بَكرٍ[٣]: رَدَّ ابنُ قُتَيبةَ[٤] هَـذا عَلى أبي عُبَيدٍ، والأصمَعِيِّ، وقالَ: المَخارِفُ لا تكُونُ جَنى النَّخلِ، وإنّما هِيَ النَّخلُ، والجَنى مَخرُوفٌ، ولَيسَ بمَخرَفٍ. واحتَجَّ بحَديثِ أبي طَلحةَ، قالَ: ومَعنى الحَديثِ: عائدُ المَريضِ في بَساتِينِ الجَنةِ. قالَ: ويَجُوزُ عَلى طُرُقِ الجَنّةِ؛ لأنّ العِيادةَ ثَوابُها الجَنّةُ. قال أبو بَكرٍ: بَل هُوَ المُخطِئُ؛ لأنّ المَخرَفَ يَقَعُ عَلى النَّخلِ، ويَقَعُ عَلى المَخرُوفِ مِنَ النَّخلِ، كَما يَقَعُ المَشرَبُ عَلى الشُّربِ، وعَلى المَوضِعِ، وعَلى الماءِ المَشرُوبِ. وكَذَلِكَ المَطعَمُ يَقَعُ عَلى الطَّعامِ المَأكُولِ، والمَركَبُ يَقَعُ عَلى المَركُوبِ، فإذا جازَ ذلكَ جازَ أن يَقَعَ المَخارِفُ عَلى الرُّطَبِ المَخرُوفِ. ولا يَجهَلُ هَـذا إلا القَليلُ التَّفتِيشِ/ لِكَلامِ العَرَبِ، قال نُصَيبٌ[٥]: [الطويل] [١/١٤٨/ب]

وَقَد عادَ عَذبُ الماءِ بَحرًا فزادَني ... إلى ظَمَأٍ أن أبحَرَ المَشرَبُ العَذبُ

وقالَ آخَرُ[٦]: [الوافر]

= الكبرى (برقم ٢٠٤٥٣). (جبل)].

(١) [هذا من كلام الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٣٤٨/٧). وهو كذا في غريبه (١/ ٢١٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣٤٨/٧)، والحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢١٣)، والخطابي (١/ ٤٨٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٨٥)، والفائق (١/ ٣٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٤)، والنهاية (٢/ ٢٤ = ٣/ ١١٤٩). ورواه أبو داود في سننه (برقم ٢٨٧٤)، والترمذي في سننه (برقم ٦٦٩). وأبو طلحة هو الأنصاري، الصحابي الجليل. (جبل)].

(٣) ابن الأنباري. [طناحي].

(٤) [ردّ ابن قتيبة وارد في كتابه إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث (١٠١-١٠٢). (جبل)].

(٥) [نُصيب بن رَباح (شاعر أموي). وهو في شعره (بتحقيق د. سلوم، ٦٦). (جبل)].

(٦) البيت في اللسان، والتاج، من غير نسبة. [طناحي].

وأُعرِضُ عَن مَطاعِمَ قَد أراها تُعَرِّضُ لِي وفي البَطنِ انطِواءُ

أرادَ بالمَطاعِمِ الأطعِمةَ. قالَ: وقَولُه: «عائدُ المَريضِ عَلى بَساتِينِ الجَنةِ» خَطَأٌ؛ لأنّ «عَلى» لا تكُونُ بمَعنى «في». ولا يَجُوزُ أن يُقالَ: «الكِيسُ عَلى كُمِّي»، وهُوَ يُرِيدُ: في كُمِّي. والصِّفاتُ لا تُحمَلُ عَلى أخَواتِها إلا بأثَرٍ. وما رَوى لُغَوِيٌّ قَطُّ أنّهُم يَضعُونَ «عَلى» مَوضِعَ «في»[١]. ورُوِيَ في حَدِيثٍ آخَرَ[٢]: «عَلى خُرْفةِ الجَنةِ». والخُرْفةُ: ما يُختَرَفُ مِنَ النَّخلِ حِينَ يُدرِكُ ثَمَرُهُ.

وفي الحَديثِ[٣]: «إنّ أهلَ النّارِ يَدعُونَ مالِكًا أربَعِينَ خَرِيفًا»؛ أي: أربَعِينَ سَنةً.

وفي الحَديثِ[٤]: «ما بَينَ مِنكَبَي الخازِنِ مِن خَزَنةِ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ». أرادَ: ما بَينَ الخَرِيفِ إلى الخَرِيفِ؛ وهُوَ السَّنةُ.

---

(١) لا يُسلَّم هذا لابن الأنباري فقد ذكروا أن «على» تجيء للظرفية فتتضمن معنى «في»، وحملوا عليه قول الله تعالى: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥]، وقوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ﴾ [البقرة: ١٠٢]. قالوا: أي: في ملك سليمان، أو في زمن سليمان؛ أي: زمن ملكه. ومنه أيضًا قول أبي كَبير الهذلي:

ولقد سَرَيتُ على الظَّلامِ بِمِغشَمٍ جَلـدٍ مِـنَ الفِتيـانِ غَيـرِ مُهَبَّلِ

أي: في الظلام. انظر: البرهان (٤/ ٢٨٥)، ومغني اللبيب (١/ ١٢٦)، واللسان (ع ل و)، وشرح أشعار الهذليين (٢/ ١٠٧). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٣٦٠)، والنهاية (٢/ ٢٤ = ٣/ ١١٥٠)، وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٥٦٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٣٥١) بشرحه. وتكملته فيه: «فلا يُجيبهم». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٤)، والنهاية (٢/ ٢٥= ٣/ ١١٥١). وقد رواه الطبري في تفسيره (٢٣/ ٧٢٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٤٠٤٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٣٥١). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في النهاية (٢/ ٢٥= ٣/ ١١٥١)، وقد رواه أحمد في الزهد (برقم ١٨١٢). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]، في بَعضِ الرَّجَزِ[٢]:

لَــم يَغذُها مُــدٌّ ولا نَصِيفُ
وَلا تُمَيراتٌ ولا تَعجِيفُ[٣]
لَكِن غَذاها اللَّبَنُ الخَرِيفُ[٤]

الرِّوايةُ: «اللَّبَنُ الخَريفُ». ويشبهُ أيضًا[٥] أنّهُ أجرى اللَّبَنَ مُجرى الثِّمارِ التي تُختَرَفُ وتُجتَنى، عَلى الاستِعارةِ[٦]. قال أبو مَنصُورٍ[٧]: الخَرِيفُ: أحَدُ فُصُولِ السَّنةِ، واللَّبَنُ يَكُونُ فِيهِ أدسَمَ منه في سائرِ الأزمانِ[٨].

(خ ر ف ج)

ومِن رُباعِيِّهِ: في الحَديثِ[٩]، ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٨٠)، والخطابي (١/ ٢٠٩)، والفائق (٤/ ١١٤)، والنهاية (٢/ ٢٥= ٣/ ١١٥١). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٢٠٥٠٥). (جبل)].

(٢) الرجز لسَلَمة بن الأكوع، كما في النهاية (٢/ ٢٥). [طناحي]. [= (٣/ ١٥١١). ونُسب الرجز في متن (خ) وبغير خط الناسخ ـ إلى سَلَمة بن الأكوع كذلك. (جبل)].

(٣) الرواية في النهاية: «ولا رغيف». والتعجيف: «أن يطعم دون الشِّبع»، كما ذكر في (د) بعد قوله: «الاستعارة» الآتي. [طناحي].

(٤) في (د) [وكذا في (خ). وفيها إقواء. (جبل)]: «لبنُ الخريفِ»، وكذا في اللسان. وفي النهاية: «لبن خريف». [طناحي].

(٥) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي].

(٦) بعد هذا في اللسان ـ وقد حكى كلام الهروي: «يريد الطريَّ الحديثَ العهدِ بالحلب». [طناحي].

(٧) لم أجد هذا الكلام في التهذيب (٧/ ٣٤٨-٣٥١) في الترجمة (خ ر ف). [طناحي].

(٨) بعد هذا في (د): «حاشية من غير الأصل: ويروى (اللبن الخريف). يريد أن الإبل رعت مرعًى يُحدث في ألبانها خرافة. وقيل: إن لبنها إذا جُمع صارت فيه حدّة». [طناحي].

(٩) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٨٩)، والفائق (١/ ٣٦٥)، وغريب ابن الجوزي =

[لأبي هُرَيرةَ][١]: «أنّهُ كَرِهَ السَّراوِيلَ المُخَرفَجةَ». وهِيَ[٢] الواسِعةُ الطَّويلةُ. وتَفسِيرُهُ في الحَديثِ: أنّها التي تَقَعُ عَلى ظُهُورِ القَدَمَينِ، وأصلُهُ؛ السَّعةُ؛ يُقالُ: عَيشٌ مُخَرفَجٌ: إذا كان واسِعًا.

(خ ر ق)

قَولُه تعالى جَدُّهُ: ﴿وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيۡرِ عِلۡمٍۚ﴾ [الأنعام: ١٠٠]؛ أي[٣]: افتَعَلُوا ذلكَ كَذِبًا وكُفرًا. يُقالُ: خَرَقَ وخَرَّقَ، وخَلَقَ واختَلَقَ، وبَشَكَ وابتَشَكَ[٤]، وخَرَصَ واختَرَصَ: إذا كَذَبَ.

وقَولُه: ﴿حَتَّىٰٓ/ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ﴾ [الكهف: ٧١]؛ أي: جَعَلَ فِيها [١/١٤٩/أ] خَرقًا يَدخُلُ منه الماءُ.

وقَولُه: ﴿إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا﴾ [الإسراء: ٣٧]؛ أي: لَن تَبلُغَ أطرافَها. وقالَ الأزهَرِيُّ[٥]: مَعناهُ: لَن تَقطَعَها. وقِيلَ: لَن تَثقُبَ الأرضَ.

وفي الحَديثِ[٦]: «أنّهُ نَهى أن يُضَحَّى ....

= (١/ ٢٧٤)، والنهاية (٢/ ٢٥= ٣/ ١١٥٣). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٢١٩). (جبل)].

(١) سقط هذا من (د). وهو في النهاية. [طناحي].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٢١٩). ونقل قوله: «يقال: عيش ...» عن «الأمويّ». (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٧/ ٢٢). والذي في معانيه (١/ ٣٤٨): « ﴿وَخَرَقُواْ﴾ واخترقوا وخلقوا واختلقوا؛ يريد: افتروا». (جبل)].

(٤) [في التاج (ب ش ك) أنه يقال: بَشَكَ الكلامَ، وابتشكه: إذا اختلقه وابتدعه كاذبًا. (جبل)].

(٥) لم أجد كلام الأزهري هذا في التهذيب (٧/ ٢١-٢٥)، في ترجمة (خ ر ق). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٢٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٨٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٨٩)، والفائق (٢/ ٢٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٤)، والنهاية =

بشَرقاءَ[1]، أو خَرقاءَ». الخَرقاءُ[2]: التي في أُذُنِها ثَقبٌ مُستَدِيرٌ.

وفي تَزوِيجِ[3] فاطِمةَ عَلَيها[4] السَّلامُ: «فَلَما أصبَحَ دَعاها فجاءَت خَرِقةً مِنَ الحَياءِ»؛ أي[5]: خَجِلةً. يُقالُ: خَرِقَ[6] الغَزالُ يَخرَقُ خَرقًا؛ وهُوَ أن يَتَحَيَّرَ مِنَ الفَرَقِ؛ فلا يَقدِرُ على النُّهُوضِ.

وفي حَديثِ[7] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «البَرقُ مَخارِيقُ المَلائكةِ». المَخارِيقُ: جَمعُ مِخراقٍ. وأصلُهُ عِندَ العَرَبِ: ثَوبٌ يُلَفُّ، ويَضرِبُ الصِّبيانُ به بَعضُهُم بَعضًا. ومِنهُ ....

= (٢/ ٢٦= ٣/ ١١٥٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٩)، والترمذي في سننه (برقم ١٤٩٨). (جبل)].

(١) [في التاج (ش ر ق) أن «الشَّرقاء» من الغنم: المشقوقة الأذن شقين نافذين، فتصير الأذن ثلاث قطع متفرّقة. (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٧/ ٢٣). وهو كذا في غريبه (٣/ ٨٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٦٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٩٠)، والفائق (١/ ٣٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٤)، والنهاية (٢/ ٢٦= ٣/ ١١٥٤). وقد رواه النَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٨٤٥٥)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (برقم ٩٥). (جبل)].

(٤) في (د): «رضوان الله عليها». [طناحي].

(٥) [جاء في غريب الخطابي (١/ ٢٦٥): «قوله: (خرِقة)؛ معناه: خجِلة من فَرط الحَياء». (جبل)].

(٦) من باب (تعب)، على ما في المصباح. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٧/ ٢٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٩٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٩٠)، والفائق (١/ ٣٦٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٥)، والنهاية (٢/ ٢٦= ٣/ ١١٥٥). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «المطر والرعد والبرق» (برقم ١٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٦٤٧٩). (جبل)].

حَديثُ[1] ابنِ عَباسٍ: «البَرقُ سَوطٌ مِن نُورٍ تَزجُرُ به المَلائكةُ السَّحابَ».

(خ ر م)

في الحَديثِ[2]: «أنّهُ كَرِهَ أن يُضَحَّى بالمُخرَّمةِ الأُذُنِ»؛ أيِ المَقطُوعةِ الأُذُنِ. وقالَ شَمِرٌ[3]: الخَرْمُ: يَكُونُ في الأُذُنِ، والأنفِ جَمِيعًا. وهُوَ في الأنفِ: أن يُقطَعَ مُقَدَّمُ مَنخِرِ الرَّجُلِ وأرنَبَتِهِ حَتَّى يُنفَذَ إلى جَوفِ الأنفِ.

وفي حَديثِ سَعدٍ[4]: «أنّهُ قالَ: ما خَرَمتُ مِن صَلاةِ رَسُولِ الله ﷺ شَيئًا»؛ أي: ما تَرَكتُ.

باب الخاء مع الزاي

(خ ز ر)

في حَديثٍ[5] ....

(١) الحديث وارد في الفائق (١/ ٣٧٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٧٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٦٢)، والنهاية (٢/ ٢٦= ٣/ ١١٥٥). وقد رواه ابن جرير في تفسيره (١/ ٣٤٣)، (برقم ٤٤٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٣٧١). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٣٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٥)، والنهاية (٢/ ٢٧= ٣/ ١١٥٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٣٧١) بنصّه. (جبل)].

(٤) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. وحديثه هذا حين شكاه أهلُ الكوفة إلى عُمَر رضي الله عنه، يعيبون صلاته. النهاية (٢/ ٢٧) [طناحي]. [= (٣/ ١١٥٧). وهو كذا بشرحه وارد في التهذيب (٧/ ٣٧٣). وكذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٩٠)، والفائق (٣/ ٣٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٥)، والنهاية (٢/ ٢٧= ٣/ ١١٥٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٥٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٥٣). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤١٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٩٢)، والفائق =

عِتبانَ(١): «أَنَّهُ حَبَسَهُ ﷺ على خَزِيرةٍ تُصنَعُ لَهُ». قال القُتَيبِيُّ(٢): الخَزِيرةُ: لَحمٌ يُقَطَّعُ صِغارًا، ويُصَبُّ عَلَيهِ ماءٌ كَثِيرٌ، فإذا نَضِجَ ذُرَّ عَلَيهِ الدَّقِيقُ، فإن لَم يَكُن فِيها لَحمٌ فهِيَ عَصِيدةٌ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ(٣) يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَ الله بنَ عُروةَ الفَقِيهَ(٤) يَقُولُ: [سَمِعتُ أبا الهَيثَمِ يَقُولُ](٥): إذا كان مِن دَقِيقٍ فهُوَ حَرِيرةٌ، فإذا كان مِن نُخالةٍ فهُوَ خَزِيرةٌ.

(خ ز ع)

[١/١٤٩/ب] في الحَدِيثِ(٦): «أنّ كَعبَ بنَ الأشرَفِ(٧)/ عاهَدَهُ فخَزَعَ منه هِجاؤُهُ

= (١/ ٣٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٥)، والنهاية (٢/ ٢٨= ٣/ ١١٥٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٧٧٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ١١٨٦). (جبل)].

(١) [هو عِتبان بن مالك بن عمرو الخزرجيّ. صحابي شهد بدرًا، وأُحُدًا، وغيرهما. فقَدَ بَصَرَه في حياة النبي ﷺ، وتُوفِّي في منتصف خلافة معاوية بن أبي سفيان. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٤١٥-٤١٦). (جبل)].

(٢) هذا التفسير في التهذيب (٧/ ٢٠٠) لابن السِّكِّيت. [طناحي]. [كلام ابن قتيبة هذا وارد بنصّه في كتابه: «غريب الحديث» (٢/ ٤١٥-٤١٦). (جبل)].

(٣) لم أجد هذا في التهذيب (٧/ ١٩٨-٢٠١) في ترجمة (خ ز ر)، ولكني وجدت في ترجمة (ح ر ر) ٣/ ٣٢٩ كلامًا مثل هذا عن «شَمِر». [طناحي].

(٤) [هو أبو محمد عبد الله بن عُروة الهَرَوِيّ. إمام، حافظ. حدَّث عن الحسن بن عرفة، وغيره. وحدَّث عنه أبو منصور الأزهري، وغيره. من مُصنَّفاته: كتاب الأقضِية. تُوفِّي سنة: ٣١١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٩٤). (جبل)].

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من (د). [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٩٢)، والفائق (١/ ٣٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٦)، والنهاية (٢/ ٢٩= ٣/ ١١٦١). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٥٧٦). (جبل)].

(٧) [هو كعب بن الأشرف الطائي. شاعر يهودي مخضرم؛ أدرك الإسلام ولم يُسلم. وشبَّب بنساء المسلمين، وأمهات المؤمنين، فأمر النبي ﷺ بقتله؛ فقُتل في السنة الثالثة للهجرة. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٣٩١). (جبل)].

للنَّبِيِّ[١] ﷺ»؛ أي[٢]: قَطَعَ ذِمَّتَهُ وعَهدَهُ[٣]. يُقالُ: خَزَعَنِي ظَلْعٌ في رِجلِي؛ أي: قَطَعَني عَنِ المَشيِ.

(خ ز ق)

في الحَديثِ[٤]: «فَإذا كُنتُ في الشَّجراءِ[٥] خَزَقتُهُم بالنَّبلِ»؛ أي: أصَبتُهُم[٦]. وسَهمٌ خازِقٌ وخاسِقٌ؛ وهُوَ المُقَرطِسُ[٧] النّافِذُ.

ومِنهُ قَولُ[٨] الحَسَنِ: ....

---

(١) في (د): «النبي» ﷺ. [طناحي].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٧٦). (جبل)].

(٣) وعلى هذا التفسير تكون الهاء في «منه» راجعةً لكعب. يعني أن هجاءه للنبي ﷺ قطع منه ذمَّته وعهده. وجائز أن تكون الهاء راجعةً للنبي ﷺ على معنى أن كعبًا نال منه ﷺ بهجائه. أفاد ذلك ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨) [= (٣/ ١١٦٠). (جبل)]، وأصل كلامه في الفائق (١/ ٣٤٢) [طناحي]. [= (١/ ٣٦٧). (جبل)].

(٤) هو في حديث سَلَمة بن الأكوع، كما في النهاية (٢/ ٢٩) [طناحي]. [= (٣/ ١١٦١). والحديث وارد كذلك في مجمع الغرائب (٢/ ٢٩٣)، والفائق (١/ ٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٦). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل، والنهاية: «الشجراء» بالجيم. وهو الصواب. وقد شرحه ابن الأثير في (ش ج ر) النهاية (٢/ ٤٤٦) [= (٥/ ٢٠٩٧). (جبل)]، فقال: «أي: بين الأشجار المتكاثفة». [طناحي].

(٦) بعد هذا في (د)، والنهاية: «بها». [طناحي].

(٧) [في التاج (ق ر ط س) أنه يقال: «قَرطَس»: إذا أصاب القِرطاس؛ وهو الهدف المنصوب. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٤١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٦)، والنهاية (٢/ ٢٩= ٣/ ١١٦١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٢٤٩)، وابن ماجه في سننه (برقم ٣٢١٥). (جبل)].

«لا تَأكُل[١] مِن صَيدِ المِعراضِ[٢] إلا أن يَخزِقَ».

(خ ز ل)

في الحَديثِ[٣]: «مَشى، فخَزَلَ»؛ أي[٤]: تَفَكَّكَ فِيهِ. وتِلكَ المِشيةُ: الخَوزَلى، والخَيزَلى.

(خ ز م)

في الحَديثِ[٥]: «لا خِزامَ، ولا زِمامَ، في الإسلامِ». الخِزامُ، والخِزامةُ: واحِدٌ؛ وهِيَ حَلقةٌ مِن شَعَرٍ تُجعَلُ في أحَدِ جانِبَي المَنخِرَينِ. وقَد خَزَمتُ البَعِيرَ. يَقُولُ: لا يُفعَلُ هَـذا في الإسلامِ. وكانَ خَزقُ التَّراقِي، وزَمُّ الأُنُوفِ، والخِصاءُ، وما أشبَهَهُ، مِن فِعلِ بَنِي إسرائيلَ. وقَد وضَعَها اللهُ عَن أُمةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. وقِيلَ: الخِزامةُ واحِدٌ، والخِزامُ جَمعٌ.

ومِنهُ الحَديثُ[٦]: «وَدَّ أبو بَكرٍ أنَّهُ وجَدَ مِن رَسُولِ الله ﷺ عَهدًا، وأنَّهُ خُزِمَ

---

(١) في الأصل بالياء التحية. وأثبتُّه بالتاء الفوقية من (د)، والنهاية. [طناحي].

(٢) [في التاج (ع ر ض) أن «المِعراض»: «سهم يُرمى به، بلا ريش، ولا نصل، يصيب غالبًا بعَرضه دون حده». وفي النهاية ـ بالموضع السابق: «خَزَق السهمُ...: إذا أصاب الرَّمِيّة، ونَفَذ فيها». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٩٣)، والفائق (٣/ ٢٠٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٧٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٦)، والنهاية (٢/ ٢٩= ٣/ ١١٦٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٥٣). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٥٤). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٤٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٩٣)، والفائق (٢/ ١٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٦)، والنهاية (٢/ ٢٩= ٣/ ١١٦٢). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٥٨٦٠)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٢٥٤٧). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٠٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٩٤)، والفائق =

أنفُهُ بخِزامةٍ».

فإن[١] كانت تِلكَ الحَلقةُ مِن صُفرٍ[٢] فهِيَ بُرَةٌ، فإن كانَ[٣] مِن عُودٍ فهُوَ خِشاشٌ[٤].

وفي حَديثِ[٥] حُذَيفةَ: «إنّ اللهَ يَصنَعُ صانِعَ الخَزَمِ، ويَصنَعُ كُلَّ صَنعةٍ». قال الأصمَعِيُّ[٦]: الخَزَمُ: شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِن لِحائهِ الحِبالُ. وبالمَدِينةِ[٧] سُوقٌ يُقالُ لَها: سُوقُ الخَزّامِينَ. ....

= (٤/ ٤٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٦)، والنهاية (٢/ ٢٩= ٣/ ١١٦٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٤٠٨)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٦٩٦)، والبزّار في مسنده (برقم ٣٣٧٠). (جبل)].

(١) [هذا من كلام أبي عبيدة، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٧/ ٢١٧). ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٢) هو النحاس. وهو بضم الصاد وقد تكسر على لغة. كما في المصباح. [طناحي].

(٣) في (د): «وإن كانت». لكن لا يناسبه عود الضمير مذكّرًا في قوله: «فهو». وما في الأصل مثله في نسختين خطيتين من غريب أبي عبيد. انظر: حواشيه (٣/ ٢١٣) [طناحي]. [= (٢/ ٤٠١). (جبل)].

(٤) بعد هذا في غريب أبي عبيد: «قال الأصمعي: الخشاش: ما كان في العَظم، والعِران: ما كان في اللحم فوق المنخر، والبُرة: ما كان في المنخر. وقال الكسائي: يقال من ذلك كله: خَزَمت البعير، وعَرَنته، وخَشَشته؛ فهو مخزوم، ومعرون، ومخشوش. قال: ويقال من البُرة خاصة بالألف: أبريته فهو مُبرّى، وناقة مبراة. هذا وحده بالألف». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٢٢١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٤٥-١٤٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٩٥)، والفائق (١/ ٣٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٧)، والنهاية (٢/ ٣٠= ٣/ ١١٦٣). وقد رواه البخاري في «أفعال العباد» (٤٦) طبعة عميرة. وحذيفة هم ابن اليمان؛ الصحابي الجليل (ب ج س). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٢١٩). (جبل)].

(٧) في (د): «وفي المدينة». [طناحي].

قال أبو عُبَيدٍ[1]: وفي حَديثِ «حُذَيفةَ» تكذِيبٌ لِقَولِ المُعتَزِلةِ: إنّ الأعمالَ لَيسَت بمَخلُوقةٍ، ويُصَدِّقُ قَولَ «حُذَيفةَ» قَولُ الله تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦]؛ يَعنِي: نَحتَهُمُ الأصنامَ.

(خ ز ن)

قَولُه تعالى ذِكرُهُ: ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٣١]؛ قال ابنُ عَرفَةَ: أي: ما خَزَنَهُ اللهُ[2]، فأسَرَّهُ. ويُقالُ لِلسِّرِّ مِنَ الحَديثِ: مُختَزَنٌ. قال ابنُ مُقبِلٍ[3]: [البسيط]

نـازَعَ ألبابَهـا لُبِّـي بمُختَـزَنٍ ... مِنَ الأحادِيثِ حَتَّى ازدَدنَ لي لِينا

[١/١٥٠/أ] / وقالَ أبو بَكرٍ[4]: مَعناها: عِلمُ غُيُوبِ[5] الله التي لا يَعلَمُها إلا هُو. وقِيلَ لِلغُيُوبِ: خَزائنُ؛ لِغُمُوضِها واستِتارِها عَنِ الناسِ. يُقالُ: خَزَنَ المالَ: إذا غَيَّبَهُ. والخِزانةُ[6]: عَمَلُ الخازِنِ. والخِزانةُ: المَوضِعُ ـ أوِ الوِعاءُ ـ الذِي يُخزَنُ فِيهِ الشَّيءُ. سُمِّيَ بذَلِكَ لأنَّهُ مِن سَبَبِ المَخزُونِ فِيهِ.

---

(١) في غريب الحديث (٤/ ١٢٧) [= (٥/ ١٤٦)]. وكذا في التهذيب (٧/ ٢٢١). (جبل)]. والمصنف تصرف يسيرًا في عبارات أبي عبيد. [طناحي].

(٢) زدت لفظ الجلالة من (د). [طناحي].

(٣) ديوانه (٣٢٩). والرواية فيه: «نازعت ألبابها...». [طناحي]. [و«ابن مُقبِل» هو تميم بن أُبَيّ بن مُقبل. شاعر مخضرم؛ عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، وأسلم. تُوفِّي بعد سنة: ٣٧هـ. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٧٠). (جبل)].

(٤) [أي: أبو بكر بن الأنباري. وقوله وارد في التهذيب (٧/ ٢٠٨). (جبل)].

(٥) في التهذيب (٧/ ٢٠٩): «معناها غيوب علم الله». وأخرجه عن أبي بكر بن الأنباري أيضًا. [طناحي].

(٦) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٧/ ٢٠٨). وهو كذا في العين (٤/ ٢٠٩). (جبل)].

(خ ز ي)

قَولُه تعالى جَدُّهُ: ﴿إِلَّا خِزۡيٌ﴾ [البقرة: ٨٥]؛ أي: إلا[١] هَوانٌ. وقَولُه: ﴿وَلَا تُخۡزِنَا﴾ [آل عمران: ١٩٤]؛ أي: لا تُذِلَّنا. يُقالُ: أخزَيتُ[٢] فُلانًا: إذا ألزَمتَهُ حُجةً أذلَلتَهُ بها.

وقَولُه: ﴿ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٌ﴾ [المائدة: ٣٣]؛ أي: فَضِيحةٌ. يُقالُ: خَزِيَ يَخزى خِزيًا: إذا افتَضَحَ[٣]. ومِنهُ قولُه تعالى: ﴿وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓ﴾[٤] [هود: ٧٨]. وخَزِيَ يَخزى خَزايةً: إذا استَحيا. وخَزَوتُهُ[٥] أخزُوهُ: إذا سُستَهُ.

وقَولُه تعالى: ﴿مِن قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ﴾ [طه: ١٣٤]؛ أي: نَهُونَ.

وفي حَديثِ[٦] يَزِيدَ بنِ شَجَرةَ[٧]: «انهَكُوا وُجُوهَ القَومِ، ولا تُخزُوا الحُورَ

---

(١) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٢) في (د): «خزيت» بفتح الخاء وضم التاء كأنه من الثلاثي. وهو خطأ. [طناحي].

(٣) بعد هذا في (د): «وأخزى إذا فضح». وضُبطت الفاء بالفتح. [طناحي].

(٤) في (د): «وَلاتُخزُونِي» إثبات الياء بعد النون. وهي قراءة أبي عمرو، وأبي جعفر؛ يثبتان الياء في حالة الوصل فقط. ويُثبتها في الحالين يعقوبُ. وباقي القراء بحذفها. انظر: الإتحاف (٢٥٩).

(٥) [هذا من كلام الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٧/ ٤٩٢). ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٤٩٠). وفيه أنه قال ذلك في آخِر خُطبة له، قالها في بعض مغازيه، يحُثّ الناس على الجهاد. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٩٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٩٦)، والفائق (١/ ٣١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٧)، والنهاية (٢/ ٣٠= ٣/ ١١٦٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩٥٣٨)، والطبراني في الكبير (برقم ٦٤٠) (٢٢/ ٢٤٦). (جبل)].

(٧) [هو أبو شجرة يزيد بن شَجَرة الرَّهاوي. يقال: له صُحبة. وكان أمير الجيش في غزو الروم. استُشهد سنة: ٥٨هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ١٠٦-١٠٧). (جبل)].

العِينَ». يَقُولُ[١]: لا تَجعَلُوهُنَّ يَستَحيِينَ مِن فِعلِكُم، وبالِغُوا في قِتالِ القَومِ.

وفي الدُّعـاءِ[٢] المَأثُـورِ: «غَيرَ خَزايـا، ولا نادِمِينَ»؛ أي: غَيرَ مُستَحيِينَ. مَأخُوذٌ مِنَ الخِزايةِ؛ وهِي الاستِحياءُ.

وفي حَديثِ[٣] الشَّعبِيِّ: «فَأَصابَتنا خَزيةٌ لَم نَكُن فِيها بَرَرةً أتقِياءَ، ولا فَجَرةً أقوِياءَ»[٤]؛ يَعنِي[٥]: خَصلةً خَزِينا مِنها؛ أي: استَحيَينا.

باب الخاء مع السين

(خ س ء)

قَولُه: ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٥]؛ أي: مُبعَدِينَ. يُقالُ[٦]: خَسَأتُهُ؛ فخَسَأ، وخَسِئَ؛ أي: أبعَدتُهُ؛ فبَعِدَ. ويَكُونُ الخاسِئُ بمَعنى: الصاغِرِ القَمِيءِ.

---

(١) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٧/ ٤٩١). وهو كذا في غريبه (٥/ ٣٩٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٤٩١) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٩٥-٢٩٦)، والنهاية (٢/ ٣٠= ٣/ ١١٦٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٢٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٤٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٩٧)، والفائق (١/ ٢٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٧)، والنهاية (٢/ ٣٠= ٣/ ١١٦٤). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٤٤٩)، وابن عساكر في تاريخه (٢٥/ ٣٩٧). والشَّعبي: تابعي جليل عالم (١٠٤هـ). (ب ذ ء). (جبل)].

(٤) ذكره اللسان في مادة (خ ز و). [طناحي].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٤٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٤٨٤). وهو من كلام الأزهريّ نَفسه. (جبل)].

وقَولُه تعالى: ﴿يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ﴾ [الملك: ٤]؛ أي: مُبعَدًا.

وقَولُه: ﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا﴾ [المؤمنون: ١٠٨]؛ أي: تَباعَدُوا تباعُدَ سَخَطٍ.

(خ س ر)

وقَولُه: ﴿وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ﴾ [الرحمن: ٩]؛ يُقالُ: أخسَرتُ[1] لَهُ المِيزانَ، وأخسَرتُهُ: إذا لَم تَعدِل فِيهِ. وكُلَّ[2] شَيءٍ نَقَصتَهُ فلَم[3] تُوَفِّرهُ فقَد أخسَرتَهُ.

ومِنهُ قولُه تَعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ/ يُخۡسِرُونَ﴾[4] [المطففين: ٣]؛ [١/ ١٥٠/ب] أي[5]: يَنقُصُونَ.

وقَولُه: ﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾ [الأنعام: ١٢]؛ أي: غَبَنُوها. وقِيلَ: أهلَكُوها.

وقَولُه: ﴿فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ﴾ [هود: ٦٣]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: كُلَّما دَعَوتُكُم إلى هُدًى ازدَدتُم غَيًّا وتكذِيبًا؛ فزادَت خَسارَتُكُم.

وقَولُه: ﴿وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمۡرِهَا خُسۡرًا﴾ [الطلاق: ٩]؛ أي: خَسِرَت أعمالَها.

وقَولُه: ﴿فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَخۡسَرِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٠]؛ لِأَنَّهُ خَسِرَ سَعيُهُم في جَمعِهِمُ

---

(١) في (د): «خسرت الميزان». وكذا في التهذيب (٧/ ١٦٢). [طناحي]. [وفي (هـ): «أخسرتُ الميزان» بدون «له». (جبل)].

(٢) كذا ضُبط في الأصل بفتح اللام. وهو منصوب على الاشتغال. وجاء في (د) بالرفع، وهو جائز، بل يراه بعض النحويين أولى. انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (١/ ٤٤٧)، باب الاشتغال. [طناحي].

(٣) في (د): «ولم». [طناحي].

(٤) يقولون: إن التقدير: «كالوا لهم أو وزنوا لهم». انظر: الكامل للمبرد (٤/ ٥٣) [=(٣/ ١٤١٩). (جبل)]، وتأويل مشكل القرآن (١٧٧). [طناحي].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٧/ ١٦٢). وهو كذا في معانيه (٥/ ٢٣٠). وفيهما: «ينقُصون في الكَيل والوَزن». (جبل)].

الحطَبَ، واحتِشادِهِم لِما أرادُوهُ.

(خ س ف)

قَولُه: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾ [سبأ: ٩]؛ الخَسفُ[١]: سُؤُوخُ الأرضِ بما عَلَيها. يُقالُ: خَسَفَ اللهُ بهِ الأرضَ. ومِنهُ قَولُه: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ [القصص: ٨١].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾ [القيامة: ٨]؛ أي: كَسَفَ، وذَهَبَ نُورُه.

وفي حَديثِ[٢] عَلِيٍّ [رضي الله عنه]: «مَن تَرَكَ الجِهادَ أَلبَسَهُ اللهُ الذِّلَّةَ، وسِيمَ الخَسفَ». قال الأصمَعِيُّ[٣]: الخَسْفُ: النُّقصانُ. وقال القُتَيبِيُّ[٤]: الخَسفُ: أن تُحبَسَ الدّابةُ عَلى غَيرِ عَلَفٍ، ثُمَّ يُستَعارَ فيُوضَعَ مَوضِعَ التَّذلِيلِ.

وفي حَديثِ[٥] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «أنَّ العَباسَ سَأَلَهُ عَنِ الشُّعَراءِ، فقالَ: امرُؤُ القَيسِ سابِقُهُم، خَسَفَ لَهُم عَينَ الشِّعرِ». ....

---

(١) هذا كلام الليث بن المظفَّر، على ما في التهذيب (٧/ ١٨٤). [طناحي]. [وهو كذا في معجم العين (٤/ ٢٠١). (جبل)].

(٢) انظر: الكامل للمبرد (١/ ٢١) [=(١/ ٣٠). (جبل)]، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢/ ٧٦)، وهذا الحديث من كلمة طويلة لعليٍّ رضي الله عنه يستحثّ فيها أصحابه على الجهاد. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤١١)، والفائق (٢/ ٢٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٧)، والنهاية (٢/ ٣١= ٣/ ١١٦٦). وقد رواه أبو الفرج الأصبهاني في كتاب «الأغاني» (١٥/ ٤٣). (جبل)]

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٨٣). ونقله عنه أبو عبيد، ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٤) [في كتابه: «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٢). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٨١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٩٨)، والفائق (١/ ٣٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٧)، والنهاية (٢/ ٣١= ٣/ ١١٦٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٧). (جبل)].

هُوَ[١] مَأخُوذٌ مِنَ الخَسفِ؛ وهِي البِئرُ[٢] التي حُفِرَت في حِجارةٍ فخَرَجَ مِنها ماءٌ كَثِيرٌ. وجَمعُهُ[٣]: خُسُفٌ[٤]: أرادَ: هُوَ الذِي استَنبَطَ لَهُم عَينَ الشِّعرِ؛ أي: ذَلَّلَ الطَّرِيقَ إلَيهِ.

وقالَ الحَجّاجُ[٥] لِرَجُلٍ كان بَعَثَهُ يَحفِرُ بئرًا: «أأخسَفتَ، أم أوشَلتَ؟» يَقُولُ[٦]: أنبَطتَ ماءً غَزِيرًا، أم قَلِيلًا وشْلًا[٧]؟ وقالَ الفَراءُ [في نَوادِرِهِ][٨]: يُقالُ: وقَعَ في أخاسِيفَ مِنَ الأرضِ؛ وهِيَ اللَّيِّنةُ. وأما الأحاشِيفُ فهِيَ العَزازُ الصُّلبةُ.

باب الخاء مع الشين

(خ ش ب)

قَولُه تعالى ذِكرُهُ: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤]؛ ....

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٧). (جبل)].

(٢) لا يخفى أن هذا شرح للخسف من حيث هو مصدر، أما البئر نفسها التي هذا شأنها فتُسمّى «الخسيف»، كما في التهذيب (٧/ ١٨٣)، عن أبي عمرو، وتُسمّى أيضًا: خَسوفًا، ومخسوفة، وخسيفة، على ما في القاموس. [طناحي].

(٣) أي: جمع الخسيف، لا الخَسف. انظر: التعليق السابق. [طناحي].

(٤) ضُبط في الأصل بفتح الخاء، وأُهمل ضبط السين. وضبطته بضمتين من (د)، والقاموس. وذكر في الجمع أيضًا: أخسِفة. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٠٣)، والخطابي (٣/ ١٨٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٩٩)، والفائق (٢/ ٢٢٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٤٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٧)، والنهاية (٢/ ٣٢= ٣/ ١١٦٦). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٧). ولم يرد فيه كلام الفرّاء. (جبل)].

(٧) [في التاج (و ش ل) أنه يقال: «أوشَلَ الماءَ»: إذا وجده وَشلًا. و«الوَشْل»: الماء القليل يتحلّب من صخرة، أو جبل، يقطُر قليلًا قليلًا. (جبل)].

(٨) ما بين الحاصرتين ليس في (د). [طناحي].

الخُشُبُ[١]: جَمعُ خَشَبةٍ، مِثلُ: ثَمَرةٍ وثُمُرٍ.

وفي الحَديثِ[٢] في ذِكرِ المُنافِقينَ: «خُشُبٌ باللَّيلِ، صُخُبٌ بالنَّهارِ». أرادَ[٣] أنَّهُم يَنامُونَ/ [١/١٥١/أ] باللَّيلِ[٤] لا يُصلُّونَ، كأنَّ جُثَثَهُم خُشُبٌ مُطَرَّحةٌ. والعَرَبُ تَقُولُ لِلقَتيلِ: كَأَنَّهُ خَشَبةٌ، وكَأَنَّهُ جِذعٌ.

وفي الحَديثِ[٥]: «أنّ جِبريلَ عليه السلام قال لِلنَّبي عليه السلام: لَو شِئتَ جَمَعتُ[٦] عَلَيهِمُ الأخشَبَينِ، فقالَ: دَعنِي أُنذِر قَومي».

وفي حَدِيثٍ[٧] آخَرَ: «لا تَزُولُ مَكةُ حَتَّى يَزُولَ أخشَباهَا[٨]». ....

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٩٠) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٥٤)، والخطابي (٣/ ٦٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٠٢)، والفائق (١/ ٣٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٨)، والنهاية (٢/ ٣٢= ٣/ ١١٦٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٩٢٦)، والفِريابي في «صفة النفاق وذم المنافقين» (برقم ٦٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٥٤). (جبل)].

(٤) في (د): «الليل». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٩٠). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٣٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٨)، والنهاية (٢/ ٣٢= ٣/ ١١٦٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٢٣١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٩٥). (جبل)].

(٦) في (د): «لجمعت». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٧/ ٩٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٠١)، و(٣/ ٣٢٧)، والفائق (١/ ٣٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٨)، والنهاية (٢/ ٣٢= ٣/ ١١٦٨). (جبل)].

(٨) لم يشرح المصنف «الأخشبين». والأخشبان: هما الجبلان المطيفان بمكة، وهما: أبو قُبَيس، والأحمر. وانظر: النهاية (١/ ٣٢) [= (٣/ ١١٦٨) (خ ش ب). (جبل)]، ومعجم البَكري (١٢٣-١٢٤)، واللسان (خ ش ب). [طناحي].

قال شَمِرٌ[١]: الأخشَبُ مِنَ الجِبالِ: الخَشِنُ الغَلِيظُ. قالَ: والخَشِبُ: الغَلِيظُ مِن كُلِّ شَيءٍ الخَشِنُ.

وفي حَديثِ[٢] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «اخشَوشِنُوا[٣]، وتَمَعدَدُوا». وفي رِوايةٍ أُخرى: «اخشَوشِبُوا». يُقالُ[٤]: اخشَوشَبَ الرَّجُلُ: إذا كان صُلبًا خَشِنًا. ورُوِي بالجِيمِ أيضًا؛ مِنَ: الجَشِبِ[٥]. وأرادَ بذَلِكَ كُلِّهِ الخُشُونةَ في المَلبَسِ، والمَطعَمِ. يَقُولُ: عِيشُوا عَيشَ العَرَبِ[٦]، ولا تُعَوِّدُوا أنفُسَكُم التُّرفةَ[٧]، وعِيشةَ العَجَمِ؛ فتَقعُدَ بكُم عَنِ المَغازِي.

(خ ش ر م)

رُباعِي: في ....

---

(١) كلام شَمِر في التهذيب (٧/ ٩٠). وفي (د): «والغليظ». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٩١). واللفظ فيه: «اخشَوشِنوا، واخشَوشِبوا، وتمعددوا». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٢٤)، وغريب ابن قتيبة (١/ ٦٠٧)، والحربي (٢/ ٥٤٤)، والخطابي (٢/ ٧٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٠١)، والفائق (٣/ ١٠٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٨)، والنهاية (٢/ ٣٢= ٣/ ١١٦٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٦٨٤٩)، والطبراني في الأوسط (برقم ٦٠٦١)، وابن عبد البرّ في «التمهيد» (١٤/ ٢٥٢). (جبل)].

(٣) كذا جاء في الأصل، و(د) بالنون. وفي الرواية الأخرى بالباء. والذي في النهاية (٢/ ٣٢)[= (٣/ ١١٦٨)]. (جبل)] عكس هذا، وهو الأولى؛ لأن الكلام لا يزال في ترجمة (خ ش ب). [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في النهاية. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٩١). وآخِره: «خَشِنًا». (جبل)].

(٥) كذا ضُبطت الشين في الأصل بالكسر، وضُبطت في (د) بالفتح. [طناحي].

(٦) في النهاية: «العرب الأولى». [طناحي].

(٧) كذا في الأصل، مضبوطًا بضم التاء وسكون الراء وفتح الفاء ثم تاء. والذي في (د)، والنهاية: «الترفُّه» بفتح التاء والراء وضم الفاء مشددة، ثم هاء. [طناحي].

الحَديثِ[١]: «لَتَركَبُنَّ سَنَنَ مَن كان قَبلَكُم ذِراعًا بذِراعٍ حَتَّى لَو سَلَكُوا خَشرَمَ دَبْرٍ لَسَلَكتُمُوهُ»[٢]. قال اللَّيثُ[٣]: الخَشرَمُ: مَأوى الزَّنابِيرِ والنَّحلِ، وبَيتُهُما ذُو النَّخارِيبِ[٤]. قالَ[٥]: وَقَد جاءَ الخَشرَمُ في الشِّعرِ اسمًا لِجَماعةِ الزَّنابِيرِ[٦]. وأنشَدَ في صِفةِ كِلابِ الصَّيدِ: [مجزوء الكامل]

وكَأنّها خلفَ الطَّرِيـ ـــدةِ خَشرَمٌ مُتبَدِّدُ[٧]

(خ ش ش)

في الحَديثِ[٨]: «أنّ امرَأةً رَبَطَت هِرةً فلَم تُطعِمها، ولَم تَدعها تأكُلُ مِن

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٦٤٤). وهو كذا في العين (٤/ ٣٢٤). وكذا وارد في «دلائل» السرقسطي (١/ ٢١٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٠٢)، والفائق (١/ ٣٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٨)، والنهاية (٢/ ٣٣= ٣/ ١١٧٠-١١٧١). (جبل)].

(٢) في الأصل: «لدخلتموه». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (٢/ ٣٣) [= (٣/ ١١٧١). (جبل)]، والتهذيب (٧/ ٦٤٤)، والفائق (١/ ٣٤٧) [= (١/ ٣٧٣). (جبل)]، ولسان العرب (خ ش ر م). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٦٤٤). وهو كذا في العين (٤/ ٣٢٤). (جبل)].

(٤) جاء في (د): «التحاريب» ووضع حاء صغيرة تحت الحاء، علامة الإهمال. وهو خطأ. قال صاحب القاموس في (خ ر ب): «النخاريب: خروق كبيوت الزنابير، والثقوب التي تمجّ النحل العسلَ فيها». و«التخاريب» كذا جاءت بالتاء في الأصل، والقاموس. وصوابها «النخاريب» بالنون، كما نصّ عليه الزَّبيدي في التاج (خ ر ب). [طناحي].

(٥) زيادة من (د)، والتهذيب. [طناحي].

(٦) قال ابن فارس في مقاييسه (٢/ ٤٨): «إنما سُمّي بذلك لحكاية أصواته». [طناحي].

(٧) البيت في التهذيب، واللسان، والتاج. ولم ينسبوه. [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٦/ ٥٤٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٩٩)، وابن قتيبة (٢/ ٤١٠)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١١٣٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٠٢)، والفائق (١/ ٣٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٨)، والنهاية (٢/ ٣٣= ٣/ ١١٧١). وقد رواه =

خَشاشِ الأرضِ»؛ يَعنِي[١]: هَوامَّها.

وفي حَديثِ[٢] عُمَرَ: «أنّهُ قال لَهُ رَجُلٌ[٣]: رَمَيتُ ظَبيًا وأنا مُحرِمٌ فأصَبتُ خُشَشَاءَهُ». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: هُوَ العَظمُ الناتِئُ[٥] خَلفَ الأُذُنِ. وفِيها لُغَتانِ: خُشَّاءُ، وخُشَشَاءُ.

وفي حَديثِ[٦] عَبدِ الله بنِ أُنَيسٍ الجُهَنِيِّ[٧]: «فَخَرَجَ رَجُلٌ يَمشِي حَتَّى

= البخاري في صحيحه (برقم ٣٣١٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٠٤). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٥٤٦). وكذا هو في غريبه (٢/ ٤٠٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٥٤٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٥٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٠٣)، والفائق (١/ ٣٧٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٨)، والنهاية (٢/ ٣٤= ٣/ ١١٧٢= ١١٧٣). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٨٢٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٩٨٦٢). (جبل)].

(٣) هو قَبيصة بن جابر، كما في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٦٢) [= (٤/ ٢٥٤). (جبل)]، والفائق (١/ ٣٤٥) [= (١/ ٣٧٠). [طناحي].

(٤) في غريب الحديث (٣/ ٣٦٣) [= (٢/ ٢٥٤). وهو كذا في التهذيب (٦/ ٥٤٦). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل. ومثله في النهاية (٢/ ٣٤) [= (٣/ ١١٧٣). (جبل)]، والفائق (١/ ٣٤٥) [= (١/ ٣٧١). (جبل)]، والصحاح. وفي (د): «الناشز». ومثله في غريب أبي عبيد، والتهذيب (٦/ ٥٤٦)، فيما ينقُل عن أبي عبيد. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٠٣)، والفائق (٣/ ١٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٨)، والنهاية (٢/ ٣٤= ٣/ ١١٧٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢١٨). (جبل)].

(٧) هذه النسبة ليست في (د)، وقد كُتِبت بهامش الأصل بقلم الناسخ نفسه. وهي صحيحة في نسب عبد الله بن أُنيس. انظر مثلًا: مشاهير علماء الأمصار (٥٦). [طناحي]. [عبد الله ابن أُنَيس الجُهَنيّ: هو أبو يحيى عبد الله بن أُنَيس بن أسعد الجُهَنيُّ الأنصاري. صحابي. شهد غزوة أُحُد وما بعدها. رَوَى عنه جابر بن عبد الله، وغيرُه. تُوفِّي سنة: ٥٤هـ. ينظر: =

خَشَّ فِيهِم»؛ أي[١]: دَخَل. ومِنهُ يُقالُ لِما يُدخَلُ في أنفِ البَعِيرِ: خِشاشٌ؛ لأنّه يُخَشُّ فِيهِ؛/ أي: يُدخَلُ فِيهِ. [١/ ١٥١/ب]

وفي حَديثِ[٢] عائشةَ - ووَصَفَت أباها - [رضي الله عنهما]، فقالَت: «خِشاشُ المَرآةِ، والمَخبَرِ». تُرِيدُ[٣] أنّهُ لَطِيفُ الجِسمِ. يُقالُ: رَجُلٌ خِشاشٌ، وخَشاشٌ: إذا كان حادَّ الرَّأسِ، لَطِيفَ المَداخِلِ.

(خ ش ع)

قَولُه تعالى: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ﴾ [طه: ١٠٨]؛ أيِ: انخَفَضَت.

وقَولُه: ﴿تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةً﴾[٤] [فصلت: ٣٩]؛ أي: مُطمَئنةً ساكِنةً.

وقَولُه: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢]؛ أي: خاضِعُونَ. وقِيلَ: خائفُونَ. والخُشُوعُ: السُّكُونُ والتَّذَلُّلُ. يُقالُ: خَشَعَ لَهُ، وتَخَشَّعَ. وقالَ اللَّيثُ[٥]: الخُشوعُ: قَرِيبُ المَعنى مِنَ الخُضُوعِ، إلا أنّ الخُضُوعَ في البَدَنِ، والخُشُوعَ في القَلبِ، والبَصَرِ، والصَّوتِ[٦].

= الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٨٧٠). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢١٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٥٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٠٣)، والفائق (٢/ ١٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٨)، والنهاية (٢/ ٣٤= ٣/ ١١٧٢). وقد رواه القاضي عياض في كتاب «الغنية» (٥٢). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٦٥). (جبل)].

(٤) وجاء في الأصل، و(د): «وَتَرى» بواو قبل الفعل. والصواب ما أثبتُّ. وأول الآية الكريمة: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةً﴾. أما الآية التي فيها الواو فهي الآية الخامسة من سورة الحج، وهي قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةً﴾. [طناحي].

(٥) [قول (الليث) وارد في العين (١/ ١١٢). (جبل)].

(٦) كذا جاء في الأصل. وفي (د): «البدن». وجاء كذلك في التهذيب (١/ ١٥٢)، فيما يحكى =

وفي الحَديثِ[١]: «كانَتِ الكَعبةُ خُشْعةً عَلى الماءِ فدُحِيَت مِنها الأرضُ». ورَواهُ بَعضُهُم: «حَشَفةً»[٢]. فأما[٣] الخُشْعةُ فهِي الحَثْمةُ[٤] اللاطِئةُ بالأرضِ. والجَمعُ: خُشَعٌ. قال أبو زُبَيدٍ[٥]: [الخفيف]

جازِعــاتٍ إلَيهِمُ خُشَــعَ[٦] الأو داةِ قُوتًا يُسقى[٧] ضَياحَ المَدِيدِ

= عن الليث أيضًا. وعبارته: «قال: والخشوع قريب من الخضوع، إلا أن الخضوع في البدن والإقرار بالاستخذاء، والخشوع في البدن والصوت والبصر». وقال ابن فارس في المقاييس (٢/ ١٨٢) في ترجمة (خ ش ع): «وهو قريب المعنى من الخضوع، إلا أن الخضوع في البدن والإقرار بالاستخذاء، والخشوع في الصوت والبصر». [طناحي].

(١) [في التهذيب (١/ ١٥١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٠٤)، والفائق (١/ ٢٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٩)، والنهاية (٢/ ٣٤= ٣/ ١١٧٣). (جبل)].

(٢) بالحاء المهملة وبالفاء. وقد سبقت هذه الروايةُ في موضعها. وهناك رواية ثالثة: «خَشَفَة» بالخاء المعجمة والفاء. ذكرها ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٥) [= (٣/ ١١٧٤) (خ ش ف). (جبل)]، وحكى عن أبي سليمان الخطابي في تفسيرها، قال: الخَشَفة: واحدة الخَشَف، وهي حجارة تنبُت في الأرض نباتًا. [طناحي].

(٣) [هـذا مـن كلام الأزهـريّ نَفسـه فـي التهذيـب (١/ ١٥١). وذكر أنه «سـمعه» مـن العرب. (جبل)].

(٤) هي التلّ الصغير من الحجارة. [طناحي].

(٥) البيت في ديوانه (٥٠) من قصيدة طويلة يرثي فيها اللَّجلاج ابنَ أخته. [طناحي].

(٦) كذا ضُبطت الشين في الأصل، و(د) بالتخفيف، وكذا في اللسان، وأشار إلى رواية التشديد أيضًا فتكون جمع «خاشع». وأقول: برواية التشديد تكمل «فاعلاتن» الأخيرة، والبيت من البحر الخفيف. [طناحي].

(٧) رواية الديوان: «تُسقى قوتًا ضَياح المديد»، ورواية اللسان توافق ما عندنا، لكن فيه: «تُسقى» بالتاء الفوقية. وجاء في (د) عقب إنشاد البيت: «الضياح: اللبن المذوق [أي: الكثير الماء]. والمديد: دقيق شعير يُجعل في ماء وتُسقاه الإبلُ والخيل» ا.هـ. والأوداة: هي الأودية. حَصَل فيها القلبُ، ذكره المرتضى في التاج (خ ش ع)، وأنشد البيت. [طناحي].

وَقَرَأْتُ لِأَبِي حَمزةَ، قالَ: الخُشْعةُ مِنَ الأرضِ: قُفٌّ غَلِيظٌ، غَلَبَت عَلَيهِ السُّهُولةُ[١]، أي: لَيسَ بحَجَرٍ ولا طِينٍ، فدُحِيَت مِنها الأرضُ.

(خ ش ف)

في الحَديثِ[٢]: «يا بلالُ ما عَمَلُكَ؟ فإنِّي لا أُرانِي أدخُلُ الجَنةَ، فأسمَعُ الخَشْفةَ، فأنظُرُ إلا رَأيتُكَ». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: الخَشْفةُ: الصَّوتُ لَيسَ بِالشَّدِيدِ. يُقالُ: خَشَفَ[٤] يَخشِفُ خَشفًا: إذا سَمِعتَ لَهُ صَوتًا، أو حَرَكةً. وقالَ شَمِرٌ[٥]: يُقالُ: خَشْفةٌ وخَشَفةٌ. وقالُ الفَراءُ: الخَشْفةُ: الصَّوتُ الواحِدُ. والخَشَفةُ: الحَرَكةُ إذا وقَعَ السَّيفُ عَلى اللَّحمِ.

وفي حَديثِ[٦] مُعاوِيةَ: «قال لِعَبدِ الله بنِ عامِرٍ[٧] في رَجُلٍ[٨] كان آمَنَهُ: لَو

---

(١) في (د): «قُفٌّ قد غلبت عليها السهولة». ويوافق ما في المقاييس (٢/ ١٨٢)، قال: «والخُشعة: قطعة من الأرض قُفّ قد غلبت عليه السهولة». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٨٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٠٤)، والفائق (١/ ٣٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٩)، والنهاية (٢/ ٣٤= ٣/ ١١٧٤)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٤٠٣)، ومسلم بلفظ قريب في صحيحه (برقم ٢٤٥٨). (جبل)].

(٣) في غريب الحديث (١/ ١٤٥) [= (٣/ ١٦٩). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٨٧). (جبل)]. وتفسير «الخشفة» بالصوت حكاه أبو عبيد عن الكسائي، ثم قال عقبه: «أحسَبه ليس بالشديد».

(٤) من باب (ضرب)، كما في التاج. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٨٧). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٢٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٠٥)، والفائق (١/ ٣٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٩)، والنهاية (٢/ ٣٥= ٣/ ١١٧٥). (جبل)].

(٧) [هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عامر بن كُرَيز القرشيّ. صحابيّ، وَلِيَ البصرةَ لعثمان بن عفّان، وفتح خُراسان. تُوفِّي سنة: ٥٩هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ١٨-٢١). (جبل)].

(٨) هو سَهم بن غالب، وكان من رؤوس الخوارج، قد خرج بالبصرة، على ما في النهاية (٢/ ٣٥) [طناحي]. [= (٣/ ١١٧٤). (جبل)].

كُنتَ قَتَلتَهُ كانت ذِمةً خاشَفتَ فِيها»؛ أي: أخفَرتَها. يُقالُ[١]: خاشَفَ في ذِمَّتِهِ: إذا سارَعَ إلى إخفارِها. وخاشَفَ إلى الشَّرِّ: بادَرَ إلَيهِ.

(خ ش ي)

في حَديثِ[٢] خالِدٍ:/ «أنَّهُ لَما أخَذَ الرايَةَ يَومَ مُؤتَةَ دافَعَ الناسَ، وخاشى بِهِم». قال القُتَيبِيُّ[٣]: هُوَ مِن: خَشِيتُ؛ أي: اتَّقى[٤] عَلَيهِم، وحَذِرَ، فانحازَ. يُقالُ: خاشَيتُ فُلانًا: إذا تارَكتَهُ[٥]. [١/١٥٢/أ]

باب الخاء مع الصاد

(خ ص ب)

في الحَديثِ[٦]: «وَإنَّما كانت عِندَنا خَصْبةٌ». ....

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٢٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٠٧)، والفائق (١/ ٤٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٩)، والنهاية (٢/ ٣٥= ٣/ ١١٧٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢١٤). (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٢١٤). (جبل)].

(٤) كذا في الأصل، ومثله في التاج، والتوقية: الكَلاءة والحفظ. وجاء في (د): «أبقى». ومثله في النهاية (٢/ ٣٥) [=(٣/ ١١٧٦). (جبل)]، واللسان. [طناحي].

(٥) في الأصل: «تركته». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية، واللسان، والتاج. قال الزمخشري في الفائق (١/ ٤٠٣) [= (١/ ٤٣٠). (جبل)]: «وكأن مجيء هذه الأفعال على (فاعل) فائدته أنه ظاهرَ غيره على ذلك مبالغةً في الإبقاء عليهم». [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٥٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٠٨)، والفائق (٢/ ١٣٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٢٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٠)، والنهاية (٢/ ٣٦= ٣/ ١١٧٧ . وفيه أنه من حديث وَفد عبد القَيس. والنصّ فيه: =

قُلتُ[١]: الخَصْبةُ: الدَّقَلُ[٢]، وجَمعُها: خِصابٌ.

(خ ص ر)

في الحَديثِ[٣]: «أنّهُ خَرَجَ إلى البَقِيعِ ومَعَهُ مِخصَرةٌ لَهُ». قال أبو عُبَيدٍ[٤] هِيَ ما اختَصَرَهُ الإنسانُ بيَدِهِ فأمسَكَهُ مِن عَصًا، أو عَنَزةٍ[٥]، أو عُكّازةٍ[٦].

وفي حَدِيثٍ[٧] آخَرَ: «إذا تَخَصَّرُوا بها سُجِدَ لَهُم». قال القُتَيبيُّ[٨]: التَّخَصُّرُ[٩]: هُوَ إمساكُ القَضِيبِ باليَدِ، وكانَتِ المُلُوكُ تَتَخَصَّرُ بقُضبانٍ لَها تُشِيرُ

= «فأقبلنا من وِفادتنا، وإنما كانت عندنا خَصبة نَعلِفها إبلَنا وحميرنا»). وقد رواه البخاري في «الأدب المفرد» (برقم ١١٩٨)، وابن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٨٨). (جبل)].

(١) هذا التفسير من كلام الأزهري. انظره في التهذيب (٧/ ١٥١). [طناحي].

(٢) هو رديء التمر ويابسه. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٢٧) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٩٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٠٨)، والفائق (١/ ٣٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٠)، والنهاية (٢/ ٣٦) = ٣/ ١١٧٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٦٧)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٣٦٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٤٧). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (١/ ٣٠٨) [طناحي]. [= (٣/ ٣٠٠). وهو كذا في التهذيب (٧/ ١٢٧). (جبل)].

(٥) في الأصل: «غيره». وهو تصحيف عجيب، أثبتُّ صوابه من (د)، وغريب أبي عبيد، والتهذيب (٧/ ١٢٧) فيما يحكى عن أبي عبيد. ويشهد لما أثبتُّه أيضًا، ما ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٦) [= (٣/ ١١٧٧). (جبل)]، قال: «ومنه حديث عليٍّ ـ وذكر عمر فقال: (واختصر عَنَزةً). العَنَزة: شبه العكّازة». [طناحي].

(٦) في (د): «عكّاز» بطرح التاء. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ١٠٥)، والنهاية (٢/ ٣٦= ٣/ ١١٧٨). (جبل)].

(٨) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٩) في الأصل: «التخصير». وأثبتُّ ما في (د). وهو القياس في مصدر الفعل «تخصر»، نحو: تجمَّل تجمُّلًا، وتعلَّم تعلُّمًا، وتكرَّم تكرُّمًا. [طناحي].

بها، وتَصِلُ بها كَلامَهُم[١]. وهِي المَخاصِرُ، الواحِدةُ: مِخصَرةٍ. وقَد خاصَرتُ فُلانًا: إذا أخَذتَ بيَدِهِ، وتَماشَيتُما.

وفي حَدِيثٍ[٢] آخَرَ: «المُتَخَصِّرُونَ يَومَ القِيامةِ عَلى وُجُوهِهُمُ النُّورُ». قال أبو العَباسِ: مَعناهُ: المُصَلُّونَ باللَّيلِ، وإذا تَعِبُوا وضَعُوا أيدِيَهُم عَلى خَواصِرِهِم مِنَ التَّعَبِ. قالَ: ويَكُونُ مَعناهُ أنّهُم يَأتُونَ يَومَ القِيامةِ ومَعَهُم أعمالٌ يَتَّكِئُونَ عَلَيها، مَأخُوذٌ مِنَ المِخصَرةِ. أخبَرَنا بذَلِكَ الثِّقةُ، عَن أبي عُمَرَ[٣]، عَنهُ.

وفي حَدِيثِ[٤] أبي هُرَيرةَ: «نَهى أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُختَصِرًا». قِيلَ[٥]: هُوَ أن يَأخُذَ بيَدِهِ عَصًا يَتَّكِئُ عَلَيها. وقِيلَ: مَعناهُ: أن يَقرَأ مِن آخِرِ السُّورةِ آيةً أو آيَتَينِ، ولا يَقرَأ السُّورةَ بكَمالِها في فَرضِهِ. هَكَذا رَواهُ ابنُ سِيرِينَ عَنهُ. ورَواهُ غَيرُهُ: «مُتَخَصِّرًا»، قالَ: ومَعناهُ: أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وهُوَ واضِعٌ[٦] يَدَهُ عَلى خَصرِهِ.

---

(١) في (د): «وتصل كلامَها». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣١٠)، والفائق (١/ ٣٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٠)، والنهاية (٢/ ٣٦= ٣/ ١١٧٧-١١٧٨). (جبل)].

(٣) في (د): «أبو عمرو» بواو وكسرتين تحت الراء. وهو خطأ لا يُلتفت إليه. فأبو عمر هذا هو الزاهد؛ غلام أبي العباس ثعلب وراويته. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٧/ ١٢٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٠٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٠٨)، والفائق (١/ ٣٧٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٠)، والنهاية (٢/ ٣٦= ٣/ ١١٧٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٣٧٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٢٢٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٤٥). (جبل)].

(٥) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٣١٠) [طناحي]. [= (٣/ ٣٠٢-٣٠٣). (جبل)].

(٦) في (د): «واضعًا» مكان جملة: «وهو واضع». [طناحي].

ومِنهُ الحَديثُ[1]: «الاختِصارُ راحةُ أهلِ النارِ»[2].

«ونُهِي[3] عَنِ اختِصارِ السَّجدةِ». ويُفَسَّرُ عَلى وجهَينِ: أحَدُهُما: أن يَختَصِرَ الآياتِ التي فِيها السَّجدةُ، فيَسجُدَ فِيها. والثاني: أن يَقرَأَ السُّورةَ، فإذا انتَهى/ إلى السَّجدةِ جاوَزَها ولَم يَسجُد لَها. ومِنهُ أُخِذَ «مُختَصَرات» الطُّرُقِ. [١/ ١٥٢/ب]

(خ ص ص)

قَولُه تعالى جَدُّهُ: ﴿كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]؛ أي[4]: حاجةٌ وفَقرٌ. يُقالُ: فُلانٌ ذُو خَصاصةٍ.

وفي الحَديثِ[5]: «بادِرُوا بالأعمالِ سِتًّا: الدَّجالَ، وكَذا وكَذا، وخُوَيصّةَ[6]

---

(١) [في التهذيب (٧/ ١٢٨). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٧٧)، والفائق (١/ ٣٧٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٠)، والنهاية (٢/ ٣٧= ٣/ ١١٧٩). وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٦٩٢٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٣٥٦٦). (جبل)].

(٢) قال الزمخشري في الفائق (١/ ٣٤٩) [= (١/ ٣٧٤). (جبل)]: «قيل: معناه: إن هذا فعل اليهود في صلاتهم وهم أهل النار، لا أن لأهل جهنم راحة؛ لقوله تعالى: ﴿لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ [الزخرف: ٧٥]». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٢٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٠٩)، والفائق (١/ ٣٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨١)، والنهاية (٢/ ٣٦= ٣/ ١١٧٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٤٢٢٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٥٥١) بلا عَزو. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٥٥٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣١٠)، والفائق (١/ ٣٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨١)، والنهاية (٢/ ٣٧= ٣/ ١١٨٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٣٠٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٤٧)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٤٠٥٦). (جبل)].

(٦) بسكون الياء، وفتح الصاد مشدّدةً، وأصلها: خُوَيصصة. قال الزمخشري في الفائق (١/ ٣٥٠) [= (١/ ٣٧٥). (جبل)]: «الخُوَيصةُ: تصغير الخاصةِ بسكون الياء؛ لأن ياء التصغير لا تكون =

أَحَدِكُم». يَعنِي المَوتَ[١]. وهِي تَصغِيرُ الخاصّةِ. والخاصّةُ[٢]: الذِي اختَصَصتَهُ لِنَفسِكَ.

(خ ص ف)

قَولُه تعالى: ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢]؛ أي: يُطبِقانِ عَلى أبدانِهِما ورَقةً ورَقةً. ومِنهُ يُقالُ: خَصَفَ نَعلَهُ؛ وهُوَ إطباقُ طاقٍ عَلى طاقٍ.

وفي الحَديثِ[٣]: «وَهُوَ قاعِدٌ يَخصِفُ نَعلَهُ». وأصلُ الخَصفِ: الضَّمُّ والجَمعُ.

وفي حَديثِ[٤] العَباسِ وشِعرِهِ، يَمدَحُ رَسُولَ الله ﷺ: [المنسرح]

= إلا ساكنة، ومثله: أُصَيمّ ومُدَيقّ، في تصغير: أَصَمّ، ومَدَقّ. والذي جوّز فيها وفي نظائرها التقاءَ الساكنين أن الأول حرفُ لِينٍ، والثاني مُدغم». انتهى كلام الزمخشري، وقد حكاه عنه المرتضى في التاج. ومنه حررت ما نقلته من الفائق. وأقول: يأتي في كتب اللغة كثيرًا من مثل خاصة وخويصة، قولهُم: دُوَيبَّةٌ، في تصغير: دابّة. [طناحي].

(١) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق ـ الشرح تحريرًا؛ إذ يقول: «يريد حادثةَ الموت التي تخُصّ كلَّ إنسان، وهي تصغير (خاصّة)، وصُغِّرت لتحقيرها في جَنب ما بعدها من البعث، والعَرض، والحسابِ، وغير ذلك. ومعنى مبادرتها بالأعمال الانكماشُ في الأعمال الصالحة، والاهتمامُ بها قبل وقوعها. وفي تأنيث (السّتّ) إشارة إلى أنها مصائب ودواهٍ». (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٦/ ٥٥٢). وهو كذا في معجم العين (٤/ ١٣٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الحربي (٣/ ١٠٣٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣١١)، وابن الجوزي (١/ ٢٨١)، والنهاية (٢/ ٣٨= ٣/ ١١٨٢). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٥٤٢٧)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ٤٦). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣١١)، والفائق (٣/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨١)، والنهاية (٢/ ٣٨= ٣/ ١١٨٢). وقد رواه =

مِن قَبلِها طِبتَ في الظِّلالِ وفِي مُستَودَعٍ حَيثُ يُخصَفُ الوَرَقُ

أي: في الجَنةِ، حَيثُ خَصَفَ آدَمُ وحَواءُ عَلَيهِما مِن ورَقِ الجَنةِ. وأرادَ بقَولِهِ: «حَيثُ يُخصَفُ الوَرَقُ»: مُستَودَعَهُ مِنَ الجَنةِ.

وفي الحَديثِ[١]: «فَمَرَّ ببِئرٍ عَلَيها خَصَفةٌ فوَقَعَ فِيها». قال الأزهَرِيُّ[٢]: أهلُ البَحرَينِ يُسَمُّونَ جِلالَ التَّمرِ: خَصَفًا.

وفي الحَديثِ[٣]: «أنّ تُبَّعًا كَسا البَيتَ المُسُوحَ فانتَفَضَ البَيتُ[٤]، ومَزَّقَهُ عَن نَفسِهِ، ثُمَّ كَساهُ الخَصَفَ، فلَم يَقبَلهُ، ثُمَّ كَساهُ الأنطاعَ[٥] فقَبِلَها». قَرَأتُ لأبي حَمزةَ، قالَ: الخَصَفُ: ثِيابٌ غِلاظٌ جِدًّا[٦].

= الطبراني في الكبير (برقم ٤١٦٧)، والحاكم في المستدرك (برقم ٥٤١٧). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٧/ ١٤٦). واللفظ فيه: «أن رجلًا توطَّأ خصَفةً على رأس بئر، فطاح فيها». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣١٢)، والفائق (١/ ٣٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨١)، والنهاية (٢/ ٣٧= ٣/ ١١٨١). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (١/ ١١٣)، والدراقطني في سننه (برقم ٦٢٤). (جبل)].

(٢) في التهذيب (٧/ ١٤٧). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٤٦). ونقله عن الليث. وهو كذا في العين (٤/ ١٨٨). والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ٩٩٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣١٣)، والفائق (١/ ٣٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨١)، والنهاية (٢/ ٣٨= ٣/ ١١٨١). (جبل)].

(٤) بعد هذا في (د)، والنهاية: «منه». وليست في الأصل، والتهذيب (٧/ ١٤٦). وجاء في الأصل «فعرفه» بفاء في أول الكلمة ثم رأس فاء أخرى لم تنقط، وراء. وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية. والذي في التهذيب: «ومزقها». [طناحي].

(٥) [في اللسان (ن ط ع): «النَّطع، والنَّطَع، والنِّطع، والنِّطَع، من الأدَم: معروف». وفي التاج أنه «بساط من الأديم»، وأنه يُجمع على: أنطاع، ونُطُوع، وأنطُع. (جبل)].

(٦) حكى الأزهري في التهذيب هذا التفسير عن الليث بن المظفَّر، ثم قال عقِبَه: «والخَصَف التي كسا تُبَّعٌ البيتَ ليس معناه الثيابَ الغِلاظَ، إنما الخَصَف حُصر تُسَفّ من خوص النخل، =

(خ ص ل)

في حَديثِ[1] عَبدِ المَلِكِ: أنّه قال لِلحَجاجِ[2]: «اخرُج إلَيها - يَعنِي إلى العِراقِ - كَميشَ الإزارِ، مُنطَوِيَ الخَصِيلةِ». الخَصِيلةُ[3]: جَمعُها: خَصائلُ؛ وهِي لَحمُ العَضُدَينِ، والفَخِذَينِ، والساقَينِ. وكُلُّ لَحمٍ في عَصَبةٍ خَصِيلةٌ. يُقالُ: هُوَ تُرعَدُ خَصائلُهُ. وأرادَ: سِر إلَيها مُشمِّرًا/ نَخِيبَ[4] [١/ ١٥٣/أ] الساقِ، مُسرِعًا.

وفي حَديثِ[5] ابنِ عُمَرَ: «أنّهُ كان يَرمِي، فإذا أصابَ خَصلةً قالَ: أنا بها». قال شَمِرٌ: الخَصْلُ[6]: القَرطَسةُ[7] في الرَّمي. وأنشَدَ: [الرجز]

وَلي إذا ناضَلتُ سَهمُ الخَصلِ

= يُسوّى منها شُقَق تُلبَس بيوتَ الأعراب». [طناحي].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٨٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣١٣)، والفائق (٢/ ٢٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨١)، والنهاية (٢/ ٣٨= ٣/ ١١٨٣). (جبل)].

(٢) بعد هذا في (د): «حين ولّاه العراق». [طناحي].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٨٥). (جبل)].

(٤) في (د): «نحيب» بالحاء المهملة [وفي (خ): «نحيت». (جبل)]. وانظر ما سلف في آخر ترجمة (ث م ل). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٧/ ١٤١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٧٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣١٢)، والفائق (١/ ٣٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٢)، والنهاية (٢/ ٣٨= ٣/ ١١٨٢). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٤٦٠)، وابن أبي شَيبة في كتاب «الأدب» (برقم ٩١). (جبل)].

(٦) كذا في الأصل. وفي (د): «الخصلة». ومثله في التهذيب (٧/ ١٤٢). وقول شمر هذا حكاه عن بعضهم كما في التهذيب. [طناحي].

(٧) في التهذيب: الإصابة. [طناحي]. [قلت: و«القَرطَسة» بمعنى إصابة الهدف أيضًا، كما في التاج (ق ر ط س). (جبل)]:

ويُقالُ: خَصَلتُ القَومَ خَصلًا وخِصالًا. قال الكُمَيتُ[١]: [الطويل]

وأحرَزتَ بالعشْـرِ الوِلاءِ خِصالَها

(خ ص م)

قَولُه تعالى: ﴿وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ [الزخرف: ١٨]؛ «الخِصامُ» يَكُونُ جَمعًا[٢]، ويَكُونُ مَصدَرًا.

وقَولُه: ﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥]؛ أي: مُخاصِمًا، ولا دافِعًا.

وقَولُه: ﴿وَهُمْ يَخَصِّمُونَ﴾[٣] [يس: ٤٩]؛ أي: يَختَصِمُونَ في أمرِ الدُّنيا، وفي مُتَصَرَّفاتِهِم فِيها.

وقَولُه: ﴿لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [ص: ٢٢]؛ أي: نَحنُ

---

(١) يمدح «مَسلَمة بن عبد الملك»، كما في التاج. وصدر البيت [وقد زيد في متن (خ) بغير خط الناسخ. (جبل)]:

سـبقتَ إلى الخيرات كلَّ مناضلٍ [طناحي].

(٢) ومفرده «خصيم»، على ما في تفسير غريب القرآن، لابن قتيبة (٣٩٧). ولم أجد أحدًا قاله إلا ابن قتيبة. وقد علّق عليه الأستاذ السيد صقر محققه بقوله: «ولم نعثر على كون الخصام جمعًا في معاجم اللغة». والحق معه. على أن هذا الجمع، وإن لم ينصوا عليه، فهو مطّرد في كل صفة على «فعيل» بمعنى «فاعل»، مقترنة بالتاء أو مجردة عنها: ككريم وكِرام، وكريمة وكرام، ومريض ومِراض، ومريضة ومراض. انظر: شرح ابن عقيل على الألفية (٢/ ٣٦٢). [طناحي].

(٣) وكذا ضُبطت الخاء في الأصل بالفتح. وهي قراءة ورش، وابن كثير، وقالون في وجهه الثالث، وأبي عمرو في وجهه الثاني، وهشام من طريق الحُلواني. وفي هذا الحرف خمس قراءات غير هذه. انظرها كلها في الإتحاف (٣٦٥). [طناحي].

خَصمانِ. والخَصمُ: يَصلُحُ لِلواحِدِ والجَمعِ، والذَّكَرِ والأُنثى. تَقُولُ: هَـذا خَصمِي، وهِي خَصمِي، [وهَـؤُلاءِ خَصمِي][١]. وإنّما صَلَحَ أن يَكُونَ كَذَلِكَ؛ لأنّهُ مَصدَرُ: خَصَمتُه خَصمًا، كَأَنّكَ قُلتَ: هُوَ ذُو خَصْمٍ.

وفي الحَديثِ[٢]: «كُنتُ أُنسِيتُ الدَّنانِيرَ السَّبعةَ[٣] في خُصمِ الفِراشِ، فبِتُّ ولَم أقسِمها». خُصمُ كُلِّ شَيءٍ: طَرَفُهُ وناحِيَتُهُ. ومِنهُ[٤] قِيلَ لِلخَصمَينِ: خَصمانِ؛ لأنّ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما يَأخُذُ في ناحِيةٍ مِنَ الدَّعوى غَيرَ ناحِيةِ صاحِبِهِ.

ومِنهُ قَولُ[٥] سَهلِ بنِ حُنَيفٍ يَومَ صِفِّينَ لَما حُكِّمَ الحَكَمانِ: «هَـذا أمرٌ لا يُسَدُّ ـ واللهِ ـ منه خُصمٌ إلا انفَتَحَ عَلَينا منه خُصمٌ آخَرُ». الخُصمُ[٦]: الجانِبُ.

وفي دُعائِهِ[٧] عليه السلام: «اللَّهُمَّ بكَ خاصَمتُ»؛ أي: بحُجَجِكَ أُخاصِمُ مَن خاصَمَنِي مِنَ الكُفارِ، وأُجاهِدُهُم.

---

(١) تكملة من (د). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٧/ ١٥٤-١٥٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٢٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣١٣)، والفائق (١/ ٣٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٢)، والنهاية (٢/ ٣٨= ٣/ ١١٨٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٥٥١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٣٠٣٠). (جبل)].

(٣) سقطت هذه الكلمة من (د)، وهي معروفة في هذا الحديث. [طناحي]. [وليست في التهذيب (٥/ ١٥٥) أيضًا. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ١٥٤) بلا عَزو. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٢٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣١٤)، والفائق (١/ ٣٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٢)، والنهاية (٢/ ٣٩= ٣/ ١١٨٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٩٧٤)، وأبو عوانة في المستخرج (برقم ٦٨٠٧). (جبل)].

(٦) سقطت هذه الكلمة وشرحها من (د). [طناحي]. [والشرح وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٢٩). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد مجمع الغرائب (٢/ ٣١٤)، ورواه مالك في الموطأ (برقم ٥٧٤)، والبخاري =

باب الخاء مع الضاد

(خ ض ب)

[١/١٥٣/ب] في الحَديثِ[١]: «أنَّهُ ﷺ قال في مَرَضِهِ: أجلِسُوني في مِخضَبٍ»./ المِخضَبُ[٢]: شِبهُ المِركَنِ[٣]، وهُوَ إجّانةٌ[٤] تُغسَلُ فِيها الثِّيابُ.

(خ ض د)

قَولُه تعالى: ﴿فِى سِدۡرٍ مَّخۡضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٨]؛ أي: لا شَوكَ فِيهِ، كَأنَّهُ خُضِدَ

= في صحيحه (برقم ١١٢٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧٦٩). ولم أجده في كتب الغريب المتاحة. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٧٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣١٥)، والفائق (١/ ٣٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٢)، والنهاية (٢/ ٣٩= ٣/ ١١٨٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥١٧٩)، والبخاري في صحيحه برقم ١٩٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤١٨). وهذا أحد المواضع التي أخذها أبو موسى المَدينيّ، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٥٩-١٦٠)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله ـ بعد أن نَقَل النصَّ الوارد هنا ـ: «وفي الاستهانة بمثل هذا تقويلُ النبي ﷺ ما لم يَقُله، وفيه من الوعيد ما لا يخفى». ثم ذكر قصة الحديث كاملة من صحيح الإمام البخاري، بما يثبت أن القائل هو أمُّنا عائشة رضي الله عنها، ونصّ كلامها: «وأجلسناه في مِخضَب لحَفصة ...». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ١١٧) بلا عزو. (جبل)].

(٣) ضُبطت في الأصل بفتح الميم وكسرها، وفوقها كلمة «معًا». ولم أجد في كتب اللغة التي بين يدي سوى الكسر. [طناحي]. [والكلمة بالكسر فقط في (خ). (جبل)].

(٤) [في التاج (ء ج ن) أن «الإجّانة»: إناء تُغسل فيه الثياب، وأنها تُجمع على: أجاجين. (جبل)].

شَوكُهُ[١]؛ أي: قُطِعَ؛ فخِلقَتُهُ خِلقةُ المَخضُودِ. ويُقالُ: انخَضَدَتِ الثِّمارُ الرَّطبةُ: إذا حُمِلَت مِن مَوضِعٍ [إلى مَوضِعٍ][٢]؛ فتَشَدَّخَت.

ومِنهُ قَولُ[٣] الأحنَفِ - حِينَ ذَكَرَ الكُوفةَ، وثِمارَ أهلِها - فقالَ: «تَأتِيهِم ثِمارُهُم لَم تُخضَد». أرادَ أنّهُ تَأتِيهِم بطَراءَتِها، لَم يُصِبها ذُبُولٌ، ولا انعِصارٌ؛ لِأنّها تُحمَلُ في الأنهارِ الجارِيةِ. وقالَ أبو سَعِيدٍ[٤]: صَوابُهُ: «لَم تَخضَد»[٥]. يُقالُ: خَضِدَت تَخضَدُ خَضَدًا: إذا أغَبَّت أيامًا؛ فضَمَرَتِ الثَّمرةُ، وانزَوَت.

وفي حَدِيثِ[٦] مَسلَمةَ بنِ مُخَلَّدٍ[٧]: «أنّهُ قال لِعَمرِو بنِ العاصِ: إنّ ابنَ عَمِّكَ هـذا لَمِخضَدٌ»؛ أي: يَأكُلُ بجَفاءٍ وسُرعةٍ. ومِنهُ خَضْدُ الشَّوكةِ.

---

(١) في (د): «من شوكة». وما في الأصل مثله في التهذيب (٧/ ٩٨). [طناحي].

(٢) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٩٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٢٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣١٥)، والفائق (١/ ٢٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٢)، والنهاية (٢/ ٣٩= ٣/ ١١٨٦). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٣٨٠). وابن جرير في تاريخه (٤/ ٧٥). (جبل)].

(٤) هو أبو سعيد الضَّرير. [طناحي].

(٥) بفتح التاء كما قيده ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٩) [= (٣/ ١١٨٦). (جبل)]. وقد ضُبطت الخاء بالفتح والضاد بالتشديد في الأصل، وضُبط في (د) بالسكون والفتح مخفّفًا. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٩٨) وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٩٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣١٦)، والنهاية (٢/ ٤٠= ٣/ ١١٨٧). وقد رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (برقم ١٧٥٠)، والخلّال في «كتاب السنة» (برقم ٦٩٨). (جبل)].

(٧) بتشديد اللام، كما ضُبط في الأصل. وقد نصَّ عليه ابن حجر في «تقريب التهذيب» (٢/ ٢٤٩). [طناحي]. [وهو أبو مَعن مَسلَمة بن مُخَلّد بن الصامت الأنصاريّ. له صُحبة. ولي إمرة مصر لمعاوية، ثم ليزيد. تُوفّي سنة: ٦٢هـ بالإسكندرية. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٢٤-٤٢٦). (جبل)].

وفي حَديثِ[١] مُعاوِيةَ: «أنّه رَأى رَجُلًا يُجِيدُ الأكلَ، فقالَ: إنّهُ لَمِخْضَدٌ». والخَضْد: شِدّةُ الأكُلِ.

(خ ض ر)

قَولُه تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾ [الأنعام: ٩٩]؛ أي: ورَقًا أخضَرَ. يُقالُ[٢]: أخضَرُ خَضِرٌ، كَما يُقالُ: أعوَرُ عَوِرٌ. وكُلُّ شَيءٍ ناعِمٍ فهُوَ خَضِرٌ.

وفي الحَديثِ[٣]: «إنّ الدُّنيا حُلوةٌ خَضِرةٌ». يَعنِي: غَضّةً، ناعِمةً، طَرِيّةً. وأصلُهُ: مِن خُضرةِ الشَّجَرِ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ يَقُولُ[٤]: يُقالُ: أخَذَ الشَّيءَ خَضِرًا مَضِرًا: إذا أخَذَهُ بغَيرِ ثَمَنٍ. وقِيلَ: غَضًّا طَرِيًّا. وذَهَبَ[٥] دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا؛ أي: هَدَرًا باطِلًا.

وفي فَتحِ[٦] مَكّةَ: «فأمَرَ العَباسَ أن يَحبِسَ أبا سُفيانَ بمَضِيقِ الوادِي

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣١٦)، والفائق (١/ ٣٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٣)، والنهاية (٢/ ٤٠= ٣/ ١١٨٧). (جبل)].

(٢) [هذا من تفسير أبي إسحاق الزَّجّاج، على ما في التهذيب (٧/ ٩٩). وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٢٢٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٤٥)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٧٩٤)، وغريب الخطابي (١/ ٧١٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣١٧)، والفائق (٢/ ١٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٣)، والنهاية (٢/ ٤١ = ٣/ ١١٨٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١١٤٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٤٢). (جبل)].

(٤) كلام الأزهري في التهذيب (٧/ ١٠١)، باختلاف هين. [طناحي].

(٥) وهذا من كلام الكسائي، على ما في التهذيب. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣١٩-٣٢٠)، والفائق (١/ ٣٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٣)، والنهاية (٢/ ٤٢= ٣/ ١١٩١). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٧٢٦٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٣٥). (جبل)].

حَتَّى[١] تَمُرَّ به الكَتائبُ، فحَبَسَهُ حَتَّى مَرَّ المُسلِمُونَ، ومَرَّ رَسُولُ الله ﷺ في كَتِيبَتِهِ الخَضراءِ». يُقالُ: كَتِيبةٌ خَضراءُ: إذا كانت عِليَتُها سَوادَ الحَدِيدِ. وخُضرَتُهُ: سَوادُهُ.

وفي الحَديثِ[٢]: «إلا آكِلةَ الخَضِرِ». قال/ الأزهَرِيُّ[٣]: الخَضِرُ في هَـذا [١/ ١٥٤أ] المَوضِعِ: ضَربٌ مِنَ الجَنبةِ، واحِدَتُها: خَضِرةٌ. قالَ: والجَنبةُ مِنَ الكَلأ: ما لَهُ أصلٌ غامِضٌ في الأرضِ، كالنَّصِيِّ[٤]، والصِّلِّيانِ.

وفي حَديثِ[٥] عَلِيٍّ [رضي الله عنه]: «أنَّهُ خَطَبَ في آخِرِ عُمرِهِ، فقالَ: اللَّهُمَّ سَلِّط عَلَيهِم فتى[٦] ثَقِيفِ الذَّيّالَ المَيّالَ، يَلبَسُ فروَتَها، ويَأكُلُ خَضِرَتَها». ....

(١) (في (د): «حيث». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٧/ ١٠٠). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ. وأوله: «وإنّ ممّا يُنبت الربيعُ ما يقتُل حَبَطًا، أو يُلمّ، إلا آكِلة ...». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٢٠)، والفائق (٢/ ١٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٣)، والنهاية (٢/ ٤٠ = ٣/ ١١٨٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٠٣٥)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٤٦٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٥٢). (جبل)].

(٣) في التهذيب (٧/ ١٠٠). [طناحي].

(٤) [في التاج (ن ص و) أن «النَّصِيّ»: نبت ناعم، من أفضل المرعى، وأن واحدته «نَصِيّة». وفي (ص ل و/ ي) باللسان: «الصِّلِّيان: نبت ... له سَنَمة عظيمة كأنها رأس القصبة، إذا خرجت أذنابها تجذبها الإبلُ. والعرب تُسمّيه خُبزة الإبل». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ١٠١). والحديث كذلك وارد في الفائق (٣/ ١١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٣)، والنهاية (٢/ ٤١ = ٣/ ١١٨٩). وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٨٨)، وابن عساكر في تاريخه (١٢/ ١٦٩). (جبل)].

(٦) هو الحجّاج بن يوسف الثَّقفي، على ما في شرح نهج البلاغة (٧/ ٢٧٨). [طناحي].

قال شَمِرٌ[١]: يَعنِي: غَضَّها، وناعِمَها، وهَنِيئَها.

وفي الحَديثِ[٢]: «مَن خُضِّرَ لَهُ في شَيءٍ فلْيَلزَمهُ»؛ أي: مَن بُورِكَ لَهُ فِيهِ، ورُزِقَ مِنهُ.

وَعَن مُجاهِدٍ[٣]، قالَ: «لَيسَ في الخَضراواتِ صَدَقةٌ». أرادَ: التُّفاحَ، والكُمَّثرى، وما أشبَهَها. والعَرَبُ تَقُولُ لِلبُقُولِ: الخَضراءُ.

ومِنهُ الحَديثُ[٤]: «إياكُم وخَضراءَ الدِّمَنِ». يَعنِي: المَرأَةَ الحَسناءَ في مَنبَتِ[٥] السَّوءِ.

ومِنهُ الحَديثُ[٦]: «تَجَنَّبُوا مِن خَضرائكُم ذَواتِ الرِّيحِ»؛ يَعنِي: الثُّومَ، والبَصَلَ، والكُرّاثَ، وما أشبَهَها.

---

(١) [ورد هذا الشرح في التهذيب (٧/ ١٠١)، ولكن دون عَزو. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ١٠٠-١٠١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٢٠)، الفائق (١/ ٣٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٣)، والنهاية (٢/ ٤٢= ٣/ ١١٩٢). وكذا شَرحه. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٠٣) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٢١)، والفائق (١/ ٣٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٤)، والنهاية (٢/ ٤١= ٣/ ١١٩٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٧١٨٥)، والطبراني في الأوسط (برقم ٥٩٢١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ١٠٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٩٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣١٧)، والفائق (١/ ٣٧٧) وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٤)، والنهاية (٢/ ٤٢= ٣/ ١١٩٠). وقد رواه الرّامَهُرمُزِيّ في أمثال الحديث (برقم ٨٤)، والشهاب القُضاعي في مسنده (برقم ٩٥٧). (جبل)].

(٥) [في (هـ): «منبِت» بكسر الباء. وكلٌّ وارد. وهو ممّا جاء على غير القاعدة. ينظر: التاج (ن ب ت). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ١٠٤). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٣٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٤)، والنهاية (٢/ ٤١= ٣/ ١١٨٩). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «نَهى عَنِ المُخاضَرةِ». وهِي[٢] بَيعُ الثِّمارِ وهِي خُضرٌ لَم يَبدُ صَلاحُها بَعدُ.

وفي الحَديثِ[٣]: «أنّهُ كان أخضَرَ الشَّمَطِ». قِيلَ[٤]: إنّهُ كان يُخَضِّرُ شَيبَهُ بالطِّيبِ، والدُّهنِ.

(خ ض ر م)

ومِن رُباعِيِّهِ: في الحَديثِ[٥]: «أنّهُ خَطَبَ النّاسَ[٦] يَومَ النَّحرِ عَلى ناقةٍ مُخَضرَمةٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٧]: المُخَضرَمةُ[٨]: التي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها. ومِنهُ قِيلَ

---

(١) [في التهذيب (٧/ ١٠٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٩٠)، وابن قتيبة (١/ ١٩٥)، والفائق (١/ ٣٧٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ ٢/ ٦٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٤)، والنهاية (٢/ ٤١= ٣/ ١١٩٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٢٠٧)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٤٥٩٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ٢٩٠). وقد أورده التهذيب (٧/ ١٠٨). بلا عَزو. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣١٨)، والفائق (٣/ ٣٧٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٤)، والنهاية (٢/ ٤٢= ٣/ ١١٩٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢١٥). (جبل)].

(٤) [أورد ذلك الإمامُ الخطابي في غريبه (١/ ٢١٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٦٥٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٣٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٢١)، والفائق (١/ ٣٧٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٤)، والنهاية (٢/ ٤٢= ٣/ ١١٩٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٨٨٦)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٤٠٨٤). (جبل)].

(٦) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي].

(٧) في غريب الحديث (١/ ١٦٨) [طناحي]. [= (٣/ ١٣٨). (جبل)].

(٨) في الأصل: «قال أبو عبيد: هي التي». وأثبتُّ ما في (د). ومثله في غريب أبي عبيد، =

لِلمَخفُوضةِ[١]: مُخَضرَمةٌ. وقالَ أبو إسحاقَ الحَربِيُّ[٢]: يُقالُ: خَضرَمَ أهلُ الجاهِلِيّةِ نَعَمَهُم؛ أي: قَطَعُوا مِن آذانِها[٣] شَيئًا، فلَما جاءَ الإسلامُ أمَرَ النَّبِيُّ عليه السلام بأن يُخَضرِمُوا مِن[٤] غَيرِ المَوضِعِ الذِي خَضرَمَ فِيهِ أهلُ الجاهِلِيّةِ.

ومنهُ ما جاءَ في الحَديثِ[٥]: «إنّ قَومًا[٦] بُيِّتُوا لَيلًا، وسِيقَ نَعَمُهُم، فادَّعَوا أنّهُم خَضرَمُوا خَضرَمةَ الإسلامِ، وأنّهُم مُسلِمُونَ». فقِيلَ لِهَـذا المَعنى لِكُلِّ مَن أدرَكَ الجاهِلِيّةَ/ والإسلامَ: مُخَضرَمٌ[٧]؛ لِأنّهُ أدرَكَ الخَضرَمَتَينِ. [١/ ١٥٤/ب]

(خ ض خ ض)

في حَديثِ[٨] ابنِ عَباسٍ: «الخَضخَضةُ خَيرٌ مِنَ الزِّنا». وفُسِّرَ[٩] أنّها الاستِمناءُ

= والتهذيب (٧/ ٦٥٠). وفيه أن أبا عبيد حكى هذا التفسير عن أبي عبيدة. [طناحي].

(١) يعني المرأة المختونة. [طناحي].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٣/ ١٠٠٢-١٠٠٣). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٦٥١). (جبل)].

(٣) في (د): «أذنابها». وما في الأصل هو الصواب. ومثله في التهذيب (٧/ ٦٥١). [طناحي].

(٤) في (التهذيب): «في». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٦٥١) بما بعده. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٢١)، والنهاية (٢/ ٤٣= ٣/ ١١٩٣). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٥٢٩٩)، وأبو نُعَيم في «معرفة الصحافة» (برقم ٣٥٧٥). (جبل)].

(٦) من بني تميم، على ما في التهذيب.

(٧) ضُبطت الراء في (د) بالكسر. وقد نص صاحب القاموس على أنها بالفتح. وهو المعروف. [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٦/ ٥٥٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٢١)، والفائق (١/ ٣٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٥)، والنهاية (٢/ ٣٩= ٣/ ١١٨٥). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٤١٣٢). (جبل)].

(٩) كذا ضُبط في الأصل بفتح الفاء والسين. وضُبط في (د) بالضم والكسر على ما لم يُسَمّ فاعلهُ. [طناحي].

فِي اليَدِ[1]. والكَلِمةُ صُورَتُها مُضاعَفٌ، وأصلُها مُعتَلٌّ. قال الشاعِرُ[2]:

فخَضخَضتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ   خِياضَ[3] المُدابِرِ قِدْحًا عَطُوفا[4]

(خ ض ع)

قَولُه تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤]؛ أي: مُنقادِينَ. وخَضَعَ: لازِمٌ ومُتَعَدٍّ، يُقالُ: خَضَعتُهُ؛ فخَضَعَ؛ أي: سَكَّنتُهُ؛ فسَكَنَ.

وقَولُه: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ﴾ [الأحزاب: ٣٢]؛ أي: لا تَلِنَّ. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[5]: الخُضَّعُ: اللَّواتِي خَضَعنَ بالقَولِ.

ومِنهُ حَديثُ[6] عُمَرَ: «أنَّ رَجُلًا مَرَّ في زَمانِهِ برَجُلٍ وامرَأةٍ قَد خَضَعا

---

(١) في (د): «باليد». [طناحي].

(٢) هو صَخر الهُذلي، على ما في شرح أشعار الهذليين للسُّكَّريّ (١/ ٣٠٠). [طناحي]. [وكذا نُسب في (خ) بخط مغاير لخط الناسخ. (جبل)].

(٣) هنا محل الشاهد. قال في اللسان: وخَضخَض الحمارُ الأتانَ: إذا خالطها، وأصله من: خاض يخوض». ثم أنشد بيت صخر وقال عقبه: «ألا تراه جعل مصدره الخياض، وهو فِعال من: خاض». [طناحي].

(٤) جاء في (د): «حاشية: المدابر: الذي يعادي الإنسانَ كأنه يولّيه دابرَه؛ وهو ظهره. وكذلك يفعل به الآخر؛ فهما مُدابِران» ا.هـ. والصُّفن: شيء مثل السُّفرة يَأكل عليها، ويَستقي بها إذا لم يكن معه دلو. والجَمّ: ما اجتمع من ماء البئر. والعَطوف: القِدح الذي كُرّر مرةً بعد مرة. والمدابر في هذا البيت صفة للمقامر الذي يدابر صاحبَه، ويقاتله من كَلَبِه على القمار. نقلتُ هذا الشرح من شرح أشعار الهذليين (١/ ٢٧٦، ٣٠١)، واللسان (ج م م). [طناحي].

(٥) انظر كلام ابن الأعرابي أبسط من هذا في التهذيب (١/ ١٥٤). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١/ ١٥٤). وتكملته فيه: «فضرب الرجلَ حتى شجّه، فرُفع إلى عمر، فأهدره». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٢٢)، والفائق (١/ ٣٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٥)، (٢/ ٤٣ = ٣/ ١١٩٣). (جبل)].

بَينَهُما حَدِيثًا»؛ أي: لَيَّناهُ. ويُقالُ: خاضَعَ الرَّجُلُ المَرأةَ، وهِي تُخاضِعُهُ. خَضَعَ لَها بكَلامِهِ، وخَضَعَت لَهُ؛ فيَطمَعُ فِيها. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[1]: العَرَبُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ الخُنُوعِ، والخُضُوعِ. فالخانِعُ: الذِي يَدعُو إلى السَّوأةِ، والخاضِعُ نَحوُهُ.

وفي حَدِيثِ[2] الزُّبَيرِ: «أنَّهُ كان أخضَعَ»؛ أي[3]: كان فِيهِ جَنأٌ[4].

(خ ض ل)

في الحَدِيثِ[5]: «خَضِّلِي قَنازِعَكِ»؛ أي: نَدِّيها، ورَطِّبِيها بالدُّهنِ؛ لِيَذهَبَ شَعَثُها، يَعنِي: شَعَرَ رَأسِها.

وجاءَتِ[6] امرَأةٌ إلى الحَجّاجِ برَجُلٍ فقالَت: «تَزَوَّجَنِي هَذا عَلى أن يُعطِيَنِي خَضْلًا نَبِيلًا»[7]. تَعنِي: لُؤلُؤةً. يُقالُ: دُرَّةٌ خَضلةٌ؛ أي: صافِيةٌ جَيِّدةٌ.

---

(١) [في التهذيب (١/ ١٥٤). ورواه عنه «شَمِرٌ». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٢٢)، والفائق (١/ ٣٧٩)، و(٣/ ٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٥)، والنهاية (٢/ ٤٣ = ٣/ ١١٩٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٥٣)، وابن عساكر في تاريخه (١٨/ ٣٤٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٥٤). (جبل)].

(٤) الجنأ: هو الميل والانحناء. وجاء في (د): «جفاء». وهو خطأ. [طناحي].

(٥) يقوله ﷺ لأم سُليم، على ما في الفائق (١/ ٤٥٢) [= (١/ ٣٧٨). (جبل)]، والنهاية (٢/ ٤٣) [= (٣/ ١١٩٤). [طناحي]. [والحديث كذا وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٠٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٢٢)، وابن الجوزي (١/ ٢٨٥). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ١١٠). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٢٣)، والفائق (١/ ٣٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٥)، والنهاية (٢/ ٤٣ = ٣/ ١١٩٤ - ١١٩٥). (جبل)].

(٧) النبيل هنا: الكبير، كما في النهاية. [طناحي].

(خ ض م)

في الحَديثِ[١]، [لأبي هُرَيرةَ][٢]: «اخضَمُوا، فسَنَقضِمُ». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: الخَضْمُ: الأكلُ[٤] بأقصى الأضراسِ[٥]، والقَضْمُ بأدناها.

باب الخاء
مع الطاء

(خ ط ء)

قَولُه تعالى: ﴿وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾ [يوسف: ٩١]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: يُقالُ: خَطِئَ في دِينِهِ خَطَأً: إذا أَثِمَ فِيهِ. ومِنهُ قَولُه: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾[٦] [الإسراء: ٣١].

---

(١) [في التهذيب (٧/ ١١٧). وفيه أن أبا هريرة رضي الله عنه مرّ بمروان وهو يبني بنيانًا له فقال: «ابنوا شديدًا، وأمّلوا بعيدًا، واخضموا ...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢١٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٢٣)، والفائق (١/ ٣٧٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٥)، والنهاية (٢/ ٤٤= ٣/ ١١٩٥). وقد رواه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (برقم ٢٥٩). (جبل)].

(٢) سقط من (د). [طناحي].

(٣) في غريب الحديث (٤/ ١٨٧) [= (٥/ ٢١٠). (جبل)]. وهذا الكلام في التهذيب (٧/ ١١٧) للكسائي، وحكاه أبو عبيد. [طناحي].

(٤) سقطت هذه الكلمة من (د)، والتهذيب، وغريب أبي عبيد. وورد الكلام فيه: «الخَضم: أشدّ من [في المطبوع: في] المضغ، وأبلغ من القَضم - وهو بأقصى الأضراس -، والقَضم بأدناها». [طناحي].

(٥) في الأصل: «الأسنان». والمثبت من (د)، وغريب أبي عبيد، والتهذيب. [طناحي].

(٦) وجاء في الأصل، و (د) [وكذا في (خ). (جبل)]: «إنه كان» وهو خطأ في نص الآية الكريمة. وكذا جاء في نسخ التهذيب (٧/ ٤٩٧). وقد تنبه له محققه. وانظر ما ذكره الزجّاجي في «مجالسه» (٢٣١) حول فتح الخاء وكسرها في هذه الآية الكريمة. [طناحي].

[١/١٥٥/أ] وأخطَأَ: / إذا سَلَكَ سَبيلَ خَطَإٍ عامِدًا، أو غَيرَ عامِدٍ. قالَ: ويُقالُ: خَطِئَ في مَعنى أخطَأَ. قال امرُؤُ القَيسِ(١): [الرجز]

يا لَهفَ نَفسِي(٢) إذ خَطِئنَ كاهِلا

وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ(٣) يَقُولُ: الخَطِيئةُ، والخِطءُ: الإثمُ. يُقالُ: خَطِئَ: إذا تَعَمَّدَ، وأخطَأَ: إذا لَم يَتَعَمَّد، إخطاءً، وخَطَأً. والخَطَأُ الاسمُ يَقُومُ مَقامَ الإخطاءِ، وهُوَ ضِدُّ الصَّوابِ. وفِيهِ لُغَتانِ: القَصرُ، وهُوَ الجَيِّدُ، والمَدُّ، وهُوَ قَلِيلٌ(٤). ويُقالُ لِمَن أرادَ شَيئًا ففَعَلَ غَيرَهُ: أخطَأَ، ولِمَن فَعَلَ غَيرَ الصَّوابِ: أخطَأَ.

وقَولُه تعالى: ﴿بِٱلۡخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة: ٩]؛ أي: بالخِطءِ العَظِيمِ، مَصدَرٌ جاءَ عَلى «فاعِلةٍ»(٥).

---

(١) في ديوانه (١٣٤). والبيت من الرجز الذي قاله امرؤ القيس حين بلغه أن بني أسد قتلت أباه. [طناحي].

(٢) كذا جاءت الرواية في الأصل [وفي (خ). (جبل)]، والشعر والشعراء (١/ ١٠٨). وفي (د)، والتهذيب (٧/ ٤٩٧)، والديوان: «يا لهفَ هندٍ». قال الأعلم الشَّنتمري في شرح الديوان: «قوله: (يالهف هند) يعني أخته. وقوله: (إذ خطئن كاهلًا) يريد: إذا خطئت الخيلُ كاهلًا ـ وهو حيّ من بني أسد ـ وأصابت غيرهم. و(خطئت) في معنى أخطأن. وأكثر ما يقال في الخطأ: (أخطأت)، وفي الخطيئة: «خطِئت»، إلا أنه استعمل هنا (خطئن) مكان (أخطأن) لأنه احتاج إليه لإقامة وزن الشعر، وهو أيضًا قريب من معناه». [طناحي].

(٣) لم أجد هذا الكلام بحروفه في التهذيب (٧/ ٤٩٦-٥٠٠)، وإن حكى الأزهري عن أئمة اللغة كلامًا بمعناه. [طناحي].

(٤) في (د): «القليل». [طناحي].

(٥) ونظيره قوله تعالى: ﴿لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ [النجم: ٥٨] في قول من قال: إن ﴿كَاشِفَةٌ﴾ هنا مصدر، كقولهم: ما لفلان من باقية؛ أي: من بقاء. انظر: تفسير القرطبي (١٧/ ١٢٢) في تفسير الآية (٥٨) من سورة النجم. [طناحي].

و«الخَطِيئةُ»، جاءَت[١] عَلى «فَعِيلةٍ»، كـ«النَّقِيعةِ» بمَعنى النَّقعِ، و«العَذِيرةُ»[٢] بمَعنى العُذرِ.

وفي الحَديثِ[٣]: «إنّ الدَّجّالَ تَلِدُهُ أُمُّهُ وهِي مَقبُورةٌ[٤]، فيَحمِلنَ النِّساءُ بالخَطّائينَ». مَعناهُ: يَحمِلنَ بالكَفَرةِ والعُصاةِ الذِينَ يَصلُحُونَ أن يَكُونُوا أتباعًا. يُقالُ: رَجُلٌ خَطّاءُ: إذا كان مُلازِمًا لِلخَطايا غَيرَ تارِكٍ لَها. وقَولُه: «يَحمِلنَ النِّساءُ» مِن لُغةِ الذِينَ يَقُولُونَ: قامُوا[٥] غِلمانُكَ، وقُمنَ جَوارِيكَ.

(خ ط ب)

قَولُه تعالى: ﴿مَا خَطْبُكُنَّ﴾ [يوسف: ٥١]؛ أي: ما أمرُكُنَّ؟ يُقالُ: جَلَّ الخَطبُ؛ أيِ: الأمرُ الذِي تَقَعُ فِيهِ المُخاطَبةُ.

---

(١) زدت هذه الكلمة من (د). [طناحي].

(٢) في الأصل: «والغديرة بمعنى الغدر» بالغين المعجمة والدالة المهملة مع ضم الغين والدال في الكلمة الأخيرة. ولم أجد له معنًى في كتب اللغة، فأثبتُّ ما في (د). قال في اللسان (ع ذر): «ويقال: ما عندهم عَذيرة؛ أي: لا يَعذِرون (بفتح الياء وكسر الذال)، وما عندهم غَفيرة؛ أي: لا يَغفرون». انتهى ما في اللسان. وعليه تكون «العذيرة» في معنى «العُذر»، كما أثبتُّ. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٢٤)، والنهاية (٢/ ٤٤= ٣/ ١١٩٧). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية ٤/ ٢٢)، وابن عساكر في تاريخه (٥/ ٢٣٧). (جبل)].

(٤) في (د): «مقورة». وضبط بضم الميم وسكون القاف وفتح الواو ثم شد الراء مفتوحة. وليس بشيء؛ فإني لم أره في (ق و ر). وسيعيده المصنف مشروحًا في ترجمة (ق ب ر). [طناحي].

(٥) هي لغة بني الحارث بن كعب، يُلحقون بالفعل علامةً تدلّ على التثنية، أو الجمع، فيقولون: قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، وقُمن الهندات. وهذه اللغة القليلة هي التي يعبّر عنها النحويون بلغة: «أكلوني البراغيث». انظر: باب الفاعل في كتب النحو. [طناحي].

ومِنهُ قَولُه: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ﴾ [طه: ٩٥]؛ أي: ما أمرُكَ الذِي تُخاطَبُ بهِ؟

ومِنهُ قَولُه: ﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾ [القصص: ٢٣]؛ أي: ما أمرُكُما وما تَخطُبانِ؛ أي: ما تُريدانِ بذَودِكُما غَنَمَكُما عَنِ الماءِ؟

وقَولُه تَعالى: ﴿فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾[1] [البقرة: ٢٣٥]؛ الخِطبةُ: مِنَ الرَّجُلِ، والاختِطابُ: مِن وليِّ المَرأةِ. والخُطبةُ: خُطبةُ المِنبَرِ، والنِّكاحِ، لا غَيرُ.

(خ ط ر)

في حَديثِ[2] النُّعمانِ بنِ مُقَرِّنٍ[3]: «أنَّهُ قال يَومَ نَهاوَندَ[4]: إنَّ هَـؤُلاءِ ـ يَعنِي المَجُوسَ ـ قَد أخطَرُوا لَكُم رِثَّةً ومَتاعًا، وأخطَرتُم لَهُمُ الدِّينَ، فنافِحُوا عَن دِينِكُم». يَقُولُ: أشرَطُوها[5] لَكُم، وجَعَلُوها خَطَرًا؛ ....

---

(١) وجاء في (د): ما عرضتم. وهو خطأ. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٢٢٤). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٣٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٢٥)، والفائق (١/ ٣٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٦)، والنهاية (٢/ ٤٧= ٣/ ١٢٠١-١٢٠٢). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٤/ ١٣١)، وخليفة بن خياط في تاريخه (١٤٨). (جبل)].

(٣) [هو أبو حَكيم النُّعمان بن مُقرِّن المُزَني. صحابيٌّ جليل. كان مجاب الدعوة. واستُشهد في «نهاوند» سنة: ٢١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٥٦-٣٥٨). (جبل)].

(٤) بفتح النون الأولى، وتُكسر، على ما ذكر ياقوت في معجمه (٤/ ٨٢٧). ولم يذكر ابن الأثير في «اللُّباب» (٣/ ٢٤٧) سوى الضم. وهي مدينة عظيمة قريبة من هَمَذان من بلاد فارس. [طناحي].

(٥) كذا جاء في الأصل، و(د): «أشرطوها» بالألف. وجاء في النهاية (٢/ ٤٧) [= (٣/ ١٢٠٢). (جبل)]: «شرطوا». والمعروف في شرط البيع والشراء «شرط» الثلاثي. على أن ما في =

أي: عِدلًا[١] عَن دِينِكُم. وقالَ[٢] شَمِرٌ:/ الخَطَرُ: ما يُخاطَرُ عَلَيهِ. والخَطَرُ: [١/١٥٥/ب] الرَّهنُ بعَينِهِ.

وفي الحَديثِ[٣]: «فكانَ لِعُثمانَ منه خَطَرٌ، ولعَبدِ الرَّحمنِ[٤] خَطَرٌ»؛ أي: حَظٌّ، ونَصِيبٌ.

وفي الحَديثِ[٥]: «ألا هَل مُشَمِّرٌ لِلجَنةِ؟ فإنّ الجَنةَ لا خَطَرَ لَها»؛ أي: لا عِوَضَ عَنها، ولا مِثلَ لَها. وقالَ الشاعِرُ: [البسيط]

في ظِلِّ عَيشٍ هَنِيٍّ ما لَهُ خَطَرُ[٦]

= الأصل، و(د) له وجه؛ فإنه يقال: أشرط طائفةً من إبله وغنمه: عزلها وأعلمَ أنها للبيع. وسيأتي بعد قليل مصدر رباعي في قوله: «وإشراطها في الحرب». [طناحي].

(١) [في (هـ): «عَدْلًا» بفتح العين. وكلٌّ وارد في معنى المِثل والنظير، ونحوهما. ينظر: التاج (ع د ل) (جبل)].

(٢) زدت الواو من (د)، والنهاية، مع اختلاف سياق الكلام فيها. وقد شرح ابن الأثير الحديث فقال: «والمعنى أنهم قد شَرَطوا لكم ذلك، وجعلوه رهنًا من جانبهم، وجعلتم رهنكم دينكم. أراد: أنهم لم يُعرّضوا للهلاك إلا متاعًا يهون عليهم، وأنتم عرَّضتم لهم أعظمَ الأشياء قَدرًا؛ وهو الإسلام». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٦)، والنهاية (٢/ ٤٦= ٣/ ١٢٠١). وقد رواه الواقدي في مغازيه (٢/ ٧٢١)، والخطابي في غريبه (٢/ ١٠٥). (جبل)].

(٤) هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. والحديث في قِسمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وادي القرى، على ما في الفائق (١/ ٢٥) [= (١/ ٣٦). (جبل)]، والنهاية (٢/ ٤٦) [طناحي]. [= (٣/ ١٢٠١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٦)، والنهاية (٢/ ٤٦= ٣/ ١٢٠١). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٤٣٣٢)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٥١٥٥). (جبل)].

(٦) أنشداه في اللسان، والتاج، من غير عزو. [طناحي].

ويُقالُ[١]: هَـذا خَطَرٌ لِهَـذا؛ أي: مِثلٌ لَهُ في القَدرِ. وقَد أُخطِرتُ لِفُلانٍ؛ أي: صُيِّرتُ لَهُ نَظِيرًا في الخَطَرِ. ويُقالُ: لا تَجعَل نَفسَكَ خَطَرًا لِفُلانٍ؛ أي: عِدلًا لَهُ.

وفي حَديثِ[٢] عَلِيٍّ [رضي الله عنه]: «أنّهُ أشارَ إلى عَمّارٍ، وقالَ: جُرُّوا لَهُ الخَطِيرَ ما انجَرَّ». ورُوِيَ: «ما جَرَّهُ لَكُم». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: مَعناهُ: اتَّبِعُوهُ ما كان فِيهِ مَوضِعُ مُتَّبَعٍ، وتَوَقَّوهُ ما لَم يَكن فِيهِ مَوضِعُ تَوَقٍّ[٤]. قالَ: والخَطِيرُ: زِمامُ البَعِيرِ. وقالَ شَمِرٌ[٥]: قالَ بَعضُهُم: الخَطِيرُ: الحَبلُ، وبَعضُهُم يَذهَبُ بِـه إلى إخطارِ النَّفسِ، وإشراطِها في الحَربِ. والمَعنى: اصبِرُوا لِعَمّارٍ ما صَبَرَ لَكُم.

وفي حَديثِ[٦] الاستِسقاءِ: «واللهِ ما يَخطِرُ لَنا جَمَلٌ»؛ أي: لا يَخطِرُ بذَنَبِهِ هُزالًا لِشِدةِ السَّنةِ[٧].

---

(١) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٧/ ٢٢٤). وهو كذا في العين (٤/ ٢١٣-٢١٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٢٢٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٠٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٢٧)، وابن الجوزي (١/ ٢٨٦)، والنهاية (٢/ ٤٧= ٣/ ١٢٠٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٩٠٢٠). (جبل)].

(٣) لم أجده في «غريب الحديث» له. وهذا التفسير في التهذيب (٧/ ٢٢٦) غير منسوب لأحد. [طناحي].

(٤) سقطت هذه الكلمة من (د)، والتهذيب، والنهاية. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٢٢٧) بنصّه. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٢٦)، والفائق (٢/ ٢٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٦)، والنهاية (٢/ ٤٦= ٣/ ١٢٠٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٤٩٠٧)، والخطابي في غريبه (١/ ٤٠٩). (جبل)].

(٧) السنة هنا: معناها الجَدب والقحط. يقال: كان ذلك عام سنةٍ؛ أي: عام جدبٍ وإمحال. =

(خ ط ط)

في حَديثِ[1] مُعاوِيةَ بنِ الحَكَمِ: «أنّهُ سَألَ النَّبي ﷺ عَنِ الخَطِّ، فقالَ: كان نَبيٌّ مِنَ الأنبياءِ يَخُطُّ، فمَن وافَقَ خَطَّهُ عَلِمَ»[2]. قال ابنُ عَباسٍ[3]: هُوَ الخَطُّ الذِي يَخُطُّهُ الحازِي[4]. وهُوَ عِلمٌ قَد تَرَكَهُ النّاسُ. قالَ: يَأتِي صاحِبُ الحاجةِ إلى الحازِي فيُعطِيهِ حُلوانًا[5]، فيَقُولُ لَهُ: اقعُد حَتَّى أخُطَّ لَكَ. قالَ: وبَينَ يَدَي الحازِي غُلامٌ لَهُ مَعَهُ مِيلٌ[6]، ثُمَّ يَأتِي إلى أرضٍ رِخوةٍ فيَخُطُّ الأُستاذُ خُطُوطًا كَثِيرةً بالعَجَلةِ لِئَلا يَلحَقَها العَدَدُ، ثُمَّ يَرجِعُ فيَمحُو خَطَّينِ خَطَّينِ على مَهَلٍ، فإن بَقِيَ خَطانِ فهُما عَلامةُ النُّجحِ، وغُلامُهُ يقول لِلتَّفاؤُلِ:/ [1/156/أ] ابنَي عِيان، أسرِعا البَيان. وإن بَقِيَ خَطٌّ واحِدٌ فهِي عَلامةُ الخَيبةِ، والعَرَبُ تُسَمِّيه: الأسحَمَ، وهُوَ مشؤُومٌ.

= [طناحي]. [وفي غريب الإمام الخطابي (1/ 410): «قوله: (ما يَخطِر لنا جَمَلٌ)؛ يريد أن الفحُولة لما بها من الضُّرّ والهُزال لا تَغتلم؛ فتهدِر. وإنما يَخطِر البعيرُ بذَنَبه إذا اغتَلَم» (جبل)].

(1) [في النهاية (6/ 558). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (2/ 720)، والخطابي (1/ 647)، ومجمع الغرائب (2/ 327)، والفائق (1/ 382)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (1/ 591)، وغريب ابن الجوزي (1/ 287)، والنهاية (2/ 47= 3/ 1202-1203). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم 23765)، ومسلم في صحيحه (برقم 537)، وأبو داود في سننه (برقم 927). (جبل)].

(2) في النهاية: «عَلِم مثل عِلمه». [طناحي].

(3) [في التهذيب (6/ 558). ونقله عنه ابن الأعرابيّ. (جبل)].

(4) [في التاج (ح ز و/ ي) أنه يقال: «حزا الرجلُ»: إذا تكهَّن وزَجَر، فهو «حازٍ». (جبل)].

(5) [في التاج (ح ل و/ ي) أن «الحُلوان»: هو الأُجرة التي يأخذها الكاهنُ على كهانته (جبل)].

(6) [في اللسان (م ي ل) أن «الميل»: هو الأداة التي يُكتَحل بها. (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «خَطَّ اللهُ نَوءَها». قَولُه: «خَطَّ»[٢]: مِنَ الخَطِيطةِ[٣]؛ وهِي أرضٌ لَم تُمطَر بَينَ أرضَينِ مَمطُورَتَينِ.

وفي الحَديثِ[٤]: «أنّهُ ورَّثَ النِّساءَ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجالِ». كان[٥] النَّبيُّ ﷺ أعطى النِّساءَ خِطَطًا يَسكُنَّها بالمَدِينةِ، شِبهَ القَطائعِ، لا حَظَّ لِلرِّجالِ فِيها.

وفي الحَديثِ[٦]: «في الأرضِ الخامِسةِ حَياتٌ كَسَلاسِلِ الرَّملِ، وكَخَطائطَ بَينَ الشَّقائقِ». الخَطائطُ: الطَّرائقُ، واحِدَتُها: خَطِيطةٌ. والخَطُّ: الطَّرِيقُ. يُقالُ: الزم هَـذا الخَطَّ.

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٥٥٨). وفيه أن ابن عباس رضي الله عنهما «سُئل عن رجل جعل أمرَ امرأة بيدها، فقالت له: أنت طالق ثلاثًا. فقال ابن عباس: خطّ الله نوءها! ألا طلّقت نفسها ثلاثًا؟!». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٣٤)، وابن الجوزي (١/ ٢٨٧)، والنهاية (٢/ ٤٨= ٣/ ١٢٠٥). (جبل)].

(٢) يروى أيضًا: «خطأ» بالهمز، على ما في النهاية (٢/ ٤٥) [= (٣/ ١١٩٨) (خ ط ء). وأورد التهذيب (٦/ ٥٥٨) هذه الرواية من قبلُ أيضًا. (جبل)]. [طناحي].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٥٥٨). وهو كذا في غريبه (٥/ ٢٣٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٥٥٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٧)، والنهاية (٢/ ٤٨= ٣/ ١٢٠٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٠٤٩)، والطبراني في الكبير (برقم ١٤٦) (٢٤/ ٥٦). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح (أبي إسحاق) إبراهيم الحَربي، رواه عنه «المُنذريّ»، كما في التهذيب (٦/ ٥٥٩). ولم أجده في القدر المطبوع من غريب الحربيّ. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٥٥٩). وجعله من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. وفيه شرحه كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٨٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٢٨)، والفائق (٢/ ١٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٧)، والنهاية (٢/ ٤٨= ٣/ ١٢٠٥). (جبل)].

وفي حَديثِ[١] أُمِّ زَرع: «أخَذَ خَطِّيًّا». الخَطِّيُّ[٢]: الرُّمحُ المَنسُوبُ إلى الخَطِّ. وإنّما قِيلَ لِقُرى عُمانَ والبَحرَينِ: خَطٌّ؛ لأنّ ذلكَ السِّيفَ[٣] كالخَطِّ على جانِبِ البَحرِ، بَينَ البَدو والبَحرِ، فإذا انتَهَتِ السُّفُنُ المَملُوءةُ رِماحًا إلَيها فُرِّغَت، ووُضِعَت في تِلكَ القُرى.

(خ ط ف)

قَولُه تعالى: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠]؛ أي: يَلتَمِعُها، ويَذهَبُ بها. والخَطفُ: أخذُ الشَّيءِ بسُرعةٍ واستِلابٍ. يُقالُ: خَطِفَهُ، واختَطَفَهُ. ومِنهُ قَولُه: ﴿فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ﴾[٤] [الحج: ٣١]؛ أي: تَستَلِبُهُ استِلابًا سَرِيعًا.

قَولُه: ﴿نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾ [القصص: ٥٧]؛ أي: تَتخَطَّفْنا الأعداءُ. يُقالُ: اختَطَفَ الذِّئبُ الشّاةَ. ومِنهُ يُقالُ لِلَّذِي يُخرَجُ به الدَّلوُ مِنَ البِئرِ: خُطّافٌ[٥].

وقَولُه: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ﴾ [الصافات: ١٠]؛ أي: مَنِ استَرَقَ السَّمعَ بسُرعةٍ.

وفي حَديثِ[٦] أنَسٍ: ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٢٩)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٨)، والنهاية (٢/ ٤٨= ٣/ ١٢٠٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ١٩٩). وليس فيه: «وإنما قيل ...». (جبل)].

(٣) سِيف البحر ـ بكسر السين: ساحله. [طناحي].

(٤) وقد ضُبطت الخاء في الأصل بالفتح مع شدّ الطاء مفتوحة. وهي قراءة نافع، وأبي جعفر، على ما في الإتحاف (٣١٥). [طناحي].

(٥) وهو الذي تجري فيه البَكرة. ويكون من حديد. فإن كان من خشب فهو القَعو. قاله الأصمعي، وحكاه الأزهري في التهذيب (٧/ ٢٤٤). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٢٤٤). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤١٦)، والخطابي =

«أنّ النَّبيّ ﷺ كان عِندَ أُمّ سُلَيمٍ[١]، وكانَ عِندَها شَعِيرٌ، فجَشَّتهُ، وجَعَلَت لَهُ خَطِيفةً». قالَ[٢]: والخَطِيفةُ: أن تَأخُذَ[٣] لُبَينةً، ثُمَّ تَذُرَّ عَلَيها دَقِيقًا، ثُمَّ تَطبُخَها، / [١/١٥٦/ب] فَيَلعَقَها الناسُ، ويَختَطِفُونَها[٤] بسُرعةٍ.

وفي الحَديثِ[٥]: «أنّهُ نَهى عَنِ المُجَثَّمةِ[٦]، والخَطْفةِ». الخَطفةُ[٧]: ما اختَطَفَ الذِّئبُ مِن أعضاءِ الشّاةِ وهِيَ حَيّةٌ، مَن يَدٍ أو رِجلٍ. وكُلُّ ما أُبِينَ مِنَ الحَيَوانِ وهُوَ حَيٌّ، فهُوَ مَيتةٌ لا يَجُوزُ[٨] أكلُهُ.

= (٢/ ١٦٨)، والفائق (١/ ٣٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٨)، والنهاية (٢/ ٤٩=٣/ ١٢٠٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٤٩١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٤٥٠). (جبل)].

(١) [هي أم سُليم الغُميصاء ـ ويقال: الرُّميصاء ـ بنت ملحان بن خالد الأنصارية، أم أنَس بن مالك. من أفاضل النساء. شهدت أُحُدًا وحُنَينًا. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٠٤- ٣١١). (جبل)].

(٢) أي: أبو منصور الأزهري، على ما في التهذيب، الموضع الذي أشرتُ إليه. ولم تجرِ عادة المصنف من قبل ألّا يصرح باسمه. [طناحي].

(٣) في التهذيب: «تؤخذ» بالبناء للمفعول. وكذا ما عطف عليه من الأفعال بعد. [طناحي].

(٤) [«ويختطفونها» هكذا جاءت مرفوعة في الأصل وكل النُّسخ. والأولى هو النصب وحذف النون. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٢٤٤). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٧٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٢٩)، والفائق (١/ ٣٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٨)، والنهاية (٢/ ٤٩= ٣/ ١٢٠٦). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٨٥٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩٤٨٧). (جبل)].

(٦) انظر ما سلف في ترجمة (ج ث م). [طناحي].

(٧) الخطْفة: هي المرة من الخطف، سُمّي بها العضو الذي يختطفه السبع، أو يقطعه الإنسان من أعضاء البهيمة الحية. قاله الزمخشري في الفائق (١/ ٣٥٦) [طناحي]. [= (١/ ٣٨١). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٢٤٤). (جبل)].

(٨) في (د)، والتهذيب: «لا يَحِلّ». [طناحي].

(خ ط م)

في الحَديثِ[١]: «أنّهُ لَما ماتَ أبو بَكرٍ، قال عُمَرُ رضي الله عنهما: لا يُكَفَّنُ إلا فِيما أوصى[٢]. فقالَت عائشةُ: والله ما وُضِعَتِ[٣] الخُطُمُ عَلى أنفِنا[٤]»؛ أي:[٥] ما مَلَكْتَنا بَعدُ؛ فتَنهانا أن نَضَعَ ما نُرِيدُ. ويُقالُ لِلبَعِيرِ إذا غَلَبَ[٦] أن يُخطَمَ: مَنَعَ خِطامَهُ. قال الأعشى[٧]: [مجزوء الوافر]

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٢٥٥). وفيه: «رَوى عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، قال: أوصى أبو بكر أن يُكفَّن في ثوبين كانا عليه، وأن يُجعل معهما ثوبٌ آخَر. فأرادت عائشة أن تبتاع له أثوابًا جُدُدًا، فقال عمر:... فبكى عمر، وقال: كفِّني أباكِ كيف شئتِ». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٣١)، والفائق (١/ ٣٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٨)، والنهاية (٢/ ٥١= ٣/ ١٢٠٩). (جبل)].

(٢) في (د): «أرضى». وهو خطأ. [طناحي]. [قلت: وقد سبق لـ«أبي موسى المَدِينيّ»، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٦١)، أن علَّق على رواية النسخة (د) هذه، بقوله: «هكذا وجدتُه في نُسَخ. وأظنّ الصواب: (لا يُكَفَّن إلا فيما أوصى)؛ لأنه قال: (كفِّنوني في ثوبيَّ هذين؛ فإن الحيَّ أولى بالجديد من الميِّت). وما لِرضى عُمر في ذلك؟ وإحدى الكلمتين إذا لم تُحقَّق كِتبتُها تُشبِّه بالأخرى». وقد جاء النصُّ بلفظ «أرضى» في (هـ)، و(ع). وجاء بلفظ «أوصى» في (س)، و(ق). (جبل)].

(٣) كذا جاء الفعل في الأصل، و(د) مبنيًّا للمفعول. وقوله في الشرح: «ما ملكتنا» يحسُن أن يكون مبنيًّا للفاعل. [طناحي].

(٤) كذا جاء الإفراد على الأصل. وجاء في (د): «أُنفنا» بضم الهمزة وسكون النون. فإن كان يريده جمعًا فوجهه: «آنفنا» بالمدّ وضم النون. ويقال في جمع الأنف أيضًا: أُنوف وآناف، على ما في القاموس. [طناحي].

(٥) هذا شرح «شَمِرٍ»، كما في التهذيب (٧/ ٢٥٦). [طناحي]. [وفي (خ) بعد ذلك: «ما تريد» بالتاء. (جبل)].

(٦) في (د): «منع». وما في الأصل مثله في التهذيب. [طناحي].

(٧) في ديوانه (٣٠١). والبيت من قصيدته التي يفتخر فيها يومَ «ذي قار». [طناحي].

أرادُوا نَحتَ أثلَتِنا[١] وكُنا نَمنَعُ الخُطُما

وفي حَديثِ[٢] حُذَيفَةَ رضي الله عنه: «تَأتِي الدابةُ [دابةُ الأرضِ][٣] المُؤمِنَ، فتُسَلِّمُ عَلَيهِ، وتَأتِي الكافِرَ، فتَخطِمُهُ». قال شَمِرٌ[٤]: الخَطمُ: الأثَرُ عَلى الأنفِ، كَما يُخطَمُ البَعِيرُ بالكَيِّ. يُقالُ: خَطَمتُ البَعِيرَ: إذا وسَمتَهُ بالكَيِّ بخَطٍّ مِنَ الأنفِ إلى أحَدِ خَدَّيهِ. قال النَّضرُ[٥]: والخِطامُ: السِّمةُ في عُرضِ الوَجهِ إلى الخَدِّ، كالخَطِّ. [قالَ شَمِرٌ: وخِطامُ الدَّلوِ: حَبلُها. وخِطامُ القَوسِ: وتَرُها. ويُقالُ: فُلانٌ لا يَتَكَلَّمُ بكَلِمةٍ إلا خَطَمَها][٦]. وقالَ الأزهَرِيُّ[٧]: الخِطامُ: الذِي يُخطَمُ به البَعِيرُ؛ وهُوَ أن يُؤخَذَ حَبلٌ مِن لِيفٍ، أو شَعرٍ، أو كَتّانٍ، فيُجعَلَ في أحَدِ طَرَفَيهِ حَلْقةٌ يُسلَكُ فِيها الطَّرَفُ الآخَرُ حَتَّى يَصِيرَ كالحَلْقةِ، ثُمَّ يُقَلَّدَ البَعِيرُ، ثُمَّ يُثَنَّى عَلى مَخطِمِهِ. فإذا ضُفِرَ مِنَ الأدَمِ فهُوَ جَرِيرٌ. فأمّا الذِي يُجعَلُ في الأنفِ دَقِيقًا فهُوَ الزِّمامُ.

---

(١) جاء في (د): «حاشية. يقال: فلان مولع بنحت أثلتنا: إذا كان يؤذيهم وينتقِصهم». ا.هـ. وانظر ما سلف في ترجمة (ء ث ل). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٢٥٨) مُخرَّجًا مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٣٦)، والخطابي (١/ ٣٧٤)، والفائق (١/ ٣٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٨)، والنهاية (٢/ ٥٠= ٣/ ١٢٠٨). وقد رواه يحيى بن سلّام في تفسيره (٢/ ٥٦٦)، ونعيم بن حمّاد في «الفتن» (برقم ١٨٦٨). (جبل)].

(٣) ليس في (د). [طناحي]. [ولا (هـ). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٢٥٨) بنصِّه تقريبًا. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٢٥٧). وفيه زيادة: «ورُبّما وُسم بخِطام، ورُبّما وُسم بخِطامين». (جبل)].

(٦) ما بين الحاصرتين جاء في (د) بعد قوله: «الحمم الأسود» في حديث «لَقِيط» الآتي. [طناحي].

(٧) لم أجد هذا الكلام الذي يحكيه المصنف عن الأزهري في التهذيب بحروفه. [طناحي].

وفي حَديثِ[١] لَقِيطٍ: «فَتَخطِمُهُ بِمِثلِ الحُمَمِ الأسوَدِ». قال القُتَيبِيُّ[٢]: أي: تُصِيبُ خَطمَهُ. يُقالُ: رَأستُ الرَّجُلَ، وبَطَنتُهُ، وخَطَمتُهُ: إذا أرَدتَ أنّكَ أصبتَ شَيئًا مِن ذلكَ. قالَ: وهـذا مَثَلٌ؛ أي: تَضرِبُ/ أنفَهُ؛ فتَجعَلُ لَهُ أثَرًا مِثلَ أثَرِ [١/١٥٧/أ] الخِطامِ؛ فتَرُدُّهُ بصُغرٍ[٣].

وفي الحَديثِ[٤]: «أنّهُ وعَدَ رَجُلًا أن يَخرُجَ إلَيهِ فأبطأَ عَلَيهِ، فلَما خَرَجَ قالَ لَهُ: شَغَلَنِي عَنكَ خَطمٌ». هـكَذا رَواهُ ابنُ الأعرابِيِّ. وقالَ: أي: خَطبٌ جَلِيلٌ[٥].

(خ ط و)

قَولُه تعالى جَدُّهُ: ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾[٦] [البقرة: ١٦٨]؛ يَعنِي:

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٣١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٣٠)، والفائق (٤/ ١٠٥)، والنهاية (٢/ ٥٠= ٣/ ١٢٠٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٢٠٦)، والحاكم في المستدرك (برقم ٨٦٨٣). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٥٣٥). وقوله لاحقًا: «قال: وهـذا مثل ...» هو من كلام الأصمعي، نقله ابنُ قتيبة عن «الرِّياشي». (جبل)].

(٣) أي: بمَذلّة وهوان. واشتقاقه من الصَّغار. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٢٥٨). وفيه شرح ابن الأعرابيّ كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٣٠)، والفائق (١/ ٣٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٩)، والنهاية (٢/ ٥١= ٣/ ١٢١٠). (جبل)].

(٥) قال الزمخشري في الفائق (١/ ٣٥٥) [= (١/ ٣٨١). (جبل)] بعد أن حكى كلام ابن الأعرابي: «فميمه على هذا بدل من الباء. ونظيره قولهم: بنات مَخر، في بنات بَخر، ورأيته من كَثَم وكَثَب، وما زلتَ دائمًا على هذا دائبًا. ويحتمل أن يراد بالخطم أمرٌ خَطَمه؛ أي: منعه من الخروج». وانظر أمثلة أخرى لتعاقب الميم والباء في أمالي القالي (٢/ ٥٢). [طناحي].

(٦) وجاء في الأصل: «لا تتبعوا» بطرح الواو. وأثبتُّها من (د). وهي في نصّ الآية الكريمة، على أن حذف الواو والفاء في صدر الاستشهاد بآيات القرآن العزيز جائز. [طناحي].

مَسالِكَهُ، ومَذاهِبَهُ. المَعنى: لا تَسلُكُوا الطَّرِيقَ الذِي[١] يَدعُوكُم إلَيهِ الشَّيطانُ. وواحِدُ الخُطُواتِ: خُطوةٌ؛ وهُوَ ما بَينَ القَدَمَينِ. والخَطوةُ ـ بالفَتح: المَصدَرُ. يُقالُ: خَطَوتُ خَطوةً واحِدةً، وجَمعُها[٢]: خَطَواتٌ. وتَخَطَّى إلَينا[٣] فُلانٌ. ومِنهُ الحَديثُ[٤]: «أنّهُ رَأى رَجُلًا يَتَخَطَّى رِقابَ الناسِ يَوم الجُمُعةِ».

باب الخاء مع الفاء

(خ ف ت)

قَولُه تعالى جَدُّهُ: ﴿يَتَخَـٰفَتُونَ بَيۡنَهُمۡ﴾ [طه: ١٠٣]؛ أي: يُسِرُّ بَعضُهُم إلى بَعضٍ. والمُخافَتَةُ، والتَّخافُتُ: السِّرارُ. وأصلُ الخُفُوتِ: السُّكُونُ[٥]. ومِنهُ يُقالُ لِلمَيِّتِ: قَد خَفَتَ؛ أي: سَكَنَ. ومِنهُ قولُه تَعالى: ﴿فَٱنطَلَقُواْ وَهُمۡ يَتَخَـٰفَتُونَ﴾ [القلم: ٢٣]. وقَولُه: ﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]؛ أي: لا تُخافِتْ مُخافَتَةً لا يَسمَعُها مَن يُصَلِّي خَلفَكَ.

---

(١) في (د): «التي». والطريق مما يذكَّر ويؤنَّث؛ فيذكَّر في لغة «نَجد». وبه جاء القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقًا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسًا﴾ [طه: ٧٧]، ويؤنَّث في لغة الحجاز. ذكره صاحب المصباح. [طناحي].

(٢) في (د): «وجَمعه». [طناحي].

(٣) [في (خ): «وتخطى البناء». وهو تحريف. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٠٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٣١)، والفائق (١/ ٦٠)، والنهاية (٢/ ٥١= ٣/ ١٢١٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٦٩٧)، وأبو داود في «السنن» (برقم ١١١١). (جبل)].

(٥) في (د): «السكوت». والحرفان واردان. قال صاحب القاموس: خَفَتَ خفوتًا: سكَن وسكَت. [طناحي].

وفي حَديثِ[١] أَبي هُرَيرةَ: «مَثَلُ المُؤمِنِ كَمَثَلِ خافِتِ الزَّرعِ: يَمِيلُ مَرةً، ويَعتَدِلُ أُخرى». قال أبو عُبَيدٍ[٢]: [أرادَ الزَّرعَ الغَضَّ اللَّيِّنَ]. وأرادَ أنّ المُؤمِنَ مُرَزَّأٌ في نَفسِهِ، وأهلِهِ، ومالِهِ.

وفي الحَديثِ[٣]: «فنَومُهُ سُباتٌ، وسَمعُهُ خُفاتٌ»؛ أي[٤]: ضَعِيفٌ لا حِسَّ لَهُ. والخُفُوتُ: خَفضُ الصَّوتِ.

(خ ف ر)

وفي الحَديثِ[٥] ....

(١) [في التهذيب (٧/ ٣٠٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٣٢)، والفائق (١/ ٣٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٩)، والنهاية (٢/ ٥٢= ٣/ ١٢١٣). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٢٢٣)، والحربي في غريبه (٣/ ١٠٥٠). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (٤/ ٢٠٧-٢٠٨) [= (٥/ ٢٢٤). (جبل)]. والعبارة المحجوزة بالخاصرتين ليست عند أبي عبيد. وهي في التهذيب (٧/ ٣٠٥) فيما يحكى عن أبي عبيد. وجاء في أصلنا: «أراد بالزرع». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب. وفيه: «أراد بالخافت: الزرع». وقال أبو عبيد في شرح الحديث: «قوله: (الخافت) يعني الذي قد لان ومات. ولهـذا قيل للميت: قد خفت: إذا انقطع كلامه وسكت» إلى آخر ما قال. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٣٣)، والفائق (١/ ١٧٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٩)، والنهاية (٢/ ٥٢= ٣/ ١٢١٣). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٢٢)، وابن عساكر في تاريخه (٤٦/ ٣٥٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٢٤). واللفظ فيه: «الخُفات: ضَعف الحِسّ. يريد أنه لا يُدرك الصوتَ إلّا كهيئة السِّرار. والخُفوت: خَفض الصوت». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٣٥٥). ولم يُسمّ أبا بكر رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٠)، والنهاية (٢/ ٥٢= ٣/ ١٢١٥). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٣٩٤٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٠١١٤). (جبل)].

[عَن أَبِي بَكرٍ رضي الله عنه][(١)]: «مَن صَلَّى الغَداةَ فإنَّهُ في ذِمةِ الله، فلا تَخفِرَنَّ اللهَ في ذِمَّتِهِ». يُقالُ[(٢)]: أخفَرتُ الرَّجُلَ: إذا نَقَضتَ عَهدَهُ. وخَفَرتُ بالرَّجُلِ،/ [١/١٥٧/ب] وخَفَّرتُهُ: إذا كُنتَ لَهُ خَفِيرًا، وهُوَ الذِي يَكُونُ القَومُ في ضَمانِهِ وخِفارَتِهِ[(٣)]؛ وهِي ذِمَّتُهُ. وقَد تَخَفَّرتُ بِهِ: إذا استَجَرتَ بِهِ.

ومِنهُ حَديثُ[(٤)] أَبِي بَكرٍ: «مَن صَلَّى الصُّبحَ فهُوَ في خُفرةِ الله»؛ أي[(٥)]: في ذِمَّتِهِ، وجِوارِهِ. والخُفرةُ، والخُفَارةُ: سَواءٌ.

(خ ف ض)

قَولُه تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣]؛ أي: تَرفَعُ قَومًا إلى الجَنةِ، وتَخفِضُ آخَرِينَ إلى النارِ.

وقَولُه: ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٥]؛ أي: أَلِن جانِبَكَ. ومِنهُ قولُه: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤].

وفي حَديثِ[(٦)] ....

---

(١) ما بين الخاصرتين ليس في (د)، والنهاية (٢/ ٥٢) [طناحي]. (= (٣/ ١٢١٥). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الأصمعيّ، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٧/ ٣٥٦). ولم يرد في غريبه المطبوع. (جبل)].

(٣) بكسر الخاء وضمها، على ما ذكر ابن الأثير في النهاية. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٣٣)، والفائق (١/ ٣٨٥)، والنهاية (٢/ ٥٣= ٣/ ١٢١٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٧٠)، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (برقم ١٤٤١). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٧٠-٥٧١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ١١٣). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٦١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٣٤)، والفائق (١/ ٣٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٠)، والنهاية (٢/ ٥٤= =

أُمِّ عَطِيّةَ[١]: «إذا خَفَضتِ فأشِمِّي». يُقالُ[٢] لِلخاتِنِ: الخافِضُ، والخَفّاضُ، والخَتّانُ، والمُعذِرُ، والعاذِرُ.

(خ ف ف)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠]؛ أي: لا يَستَفِزَّنَّكَ، ولا يَستَجهِلَنَّكَ.

ومِنه قولُه: ﴿فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ﴾ [الزخرف: ٥٤]؛ أي: حَمَلَهُم على الخِفةِ والجَهلِ. يُقالُ: استَخَفَّهُ عَن رَأيِهِ: إذا حَمَلَهُ عَلى الجَهلِ، وأزالَهُ عما كان عَلَيهِ مِنَ الصَّوابِ. واستَخَفَّهُ الطَّرَبُ، وأخَفَّهُ: إذا أزالَ حِلمَهُ، وحَمَلَهُ على الخِفّةِ.

ومِنهُ قَولُ[٣] عَبدِ المَلِكِ لِبَعضِ جُلَسائهِ: «لا تَغتابَنَّ عِندِي الرَّعِيّةَ؛ فإنّهُ يُخِفُّنِي». يُقالُ: أخَفَّنِي الشَّيءُ: إذا أغضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلى خِفّةِ الطَّيشِ.

وقَولُه تعالى جَدُّهُ: ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [النحل: ٨٠]؛ أي: يَخِفُّ عَلَيكُم حِملُها.

= ٣/ ١٢١٨). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٢٢٥٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٧٥٦٢). (جبل)].

(١) [هي أم عطية الأنصارية نسيبة بنت الحارث. من فقهاء الصحابة. لها عدّة أحادث. تُوفِّيت سنة: ٧٠هـ تقريبًا. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٣١٨). (جبل)].

(٢) [جاء في التهذيب (٧/ ١١٣) في شرحه: «يقول [ﷺ]: إذا خَتَنتِ جاريةً فلا تُسحِتي نواتَها، ولكن اقطعي من طَرفها حُزّةً يسيرة». وفي غريب الخَطابيّ (٢/ ٣٦١): «يريد: لا تبالغي في الخفض؛ وهو الخِتان» (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٥٥= ٣/ ١٢١٩-١٢٢٠). (جبل)].

وفي حَديثِ[١] عَلِيٍّ [رضي الله عنه]، قالَ: «يا رَسُولَ الله، يَزعُمُ المُنافِقُونَ أنّكَ استَثقَلتَنِي، وتَخَفَّفتَ مِنِّي». قالَها لَهُ حِينَ استَخلَفَهُ في أهلِهِ، ولَم يَمضِ به إلى بَعضِ مَغازِيهِ[٢]. قَولُهُ: «تَخَفَّفتَ مِنِّي»؛ أي: طَلَبتَ الخِفّةَ بتَخلِيفِكَ إيايَ، وتَركِكَ استِصحابِي.

وفي الحَديثِ[٣]: «لا سَبَقَ[٤] إلا في خُفٍّ، أو نَصلٍ، أو حافِرٍ»[٥]. الخُفُّ[٦] ها هُنا: الإبِلُ. أرادَ: في ذِي خُفٍّ. وخُفُّ البَعِيرِ: مَجمَعُ/ فِرسِنِهِ[٧]. [١٥٨/١/أ]

وفي الحَديثِ[٨]: «نَجا المُخِفُّونَ». يُقالُ: أخَفَّ الرَّجُلُ: إذا خَفَّت حالُهُ، فهُوَ مُخِفٌّ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٠)، والنهاية (٢/ ٥٤= ٣/ ١٢١٨-١٢١٩). وقد رواه الشاشي في مسنده (برقم ٦٣)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ١١٧) (جبل)].

(٢) هي غزوة تبوك. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٨). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٢/ ٨٥٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٣٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٠)، والنهاية (٢/ ٥٥= ٣/ ١٢٢٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠١٣٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٥٦٧)، والترمذي في جامعه (برقم ١٧٠٠). (جبل)].

(٤) ضُبطت الباء في الأصل بالسكون. وضبطتها بالفتح من (د). وهو الصواب. والسَّبَق: هو الخَطَر؛ وهو ما يُتراهن عليه. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٥) المراد بالحافر هنا: الخيل. وذكره في التهذيب (٧/ ٨). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٨) بلا عَزو. (جبل)].

(٧) الفِرسِنُ بكسر الفاء والسين: هو للبعير كالحافر للدابة. [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٧/ ٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩١)، والنهاية (٢/ ٥٤= ٣/ ١٢١٨). (جبل)].

وفي حَديثِ[١] عَطاء: «خِفُّوا عَلى الأرضِ». قال أبو عُبَيدٍ[٢]: أرادَ: خِفُّوا في السُّجُودِ، ولا تُرسِلُوا أنفُسَكُم إرسالًا ثَقِيلًا، فيُؤَثِّرَ في جِباهِكُم.

ومِنهُ ما رُوِيَ[٣] عَن مُجاهِدٍ: «إذا سَجَدتَ فتَخافَّ». ويُروى: «فتَجافَ»[٤].

(خ ف ق)

في الحَديثِ[٥]: «أيُّما سَرِيَّةٍ غَزَت، فأخفَقَت، كان لَها أجرُها مَرَّتَينِ». قال أبو عُبَيدٍ[٦]: الإخفاقُ: أن يَغزُوَ فلا يَغنَمَ شَيئًا، وكَذَلِكَ كُلُّ طالِبِ حاجةٍ، إذا لَم يَقضِها فقَد أخفَقَ». وأخفَقَ الصائدُ: إذا خابَ.

---

(١) [في التهذيب (٧/ ١٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٢٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٣٥)، والفائق (١/ ٣٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩١)، والنهاية (٢/ ٥٥= ٣/ ١٢٢٠). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (٤/ ٤٧١) [= (٥/ ٥٢٣). وهو كذا في التهذيب (٧/ ١٠). (جبل)]. والمصنف تصرف بعضَ التصرف في عبارة أبي عبيد. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٢٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٣٥)، والفائق (١/ ٣٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩١)، والنهاية (٢/ ٥٥= ٣/ ١٢٢٠)، و(١/ ٢٨٠). (جبل)].

(٤) بفتح الفاء خفيفة، كما ضبطت في الأصل وفوقها كلمة «خف» إشارة إلى التخفيف. وقد ضُبطت في (د) بالتشديد. وهو خطأ. والحديث برواية الجيم هذه ذكره ابن الأثير في موضعه من الجيم، وقال: «وهو من الجفاء: البعد عن الشيء. يقال: جفاه: إذا بَعُد عنه، وأجفاه: إذا أبعده». وانظر: النهاية (١/ ٢٨٠) [= (٢/ ٦٧٣، ج ف و). (جبل)]. وقد جاء في (د) بعد قوله: «فتجاف»: أيضًا بالجيم. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٣٦). وفيه أنه من حديث للنبيّ ﷺ. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٣٦)، والفائق (١/ ٣٨٥)، والنهاية (٢/ ٥٥= ٣/ ١٢٢١). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (١/ ١٨٨)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (١٩٦٨٦). (جبل)].

(٦) في غريب الحديث (١/ ١٨٩) [= (١/ ٢٣٩). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٣٦). (جبل)]. =

وفي حَديثِ[١] جابِرٍ[٢]: «يَخرُجُ الدَّجالُ في خَفْقةٍ مِنَ الدِّينِ، وإدبارٍ مِنَ العِلمِ». الخَفْقةُ[٣]: النَّعْسةُ. وهُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ. شَبَّهَ الدِّينَ وضَعفَهُ بالناعِسِ الوَسنانِ. يُقالُ: خَفَقَ خَفقةً: إذا نامَ نَومةً خَفِيفةً. أرادَ أنّ خُرُوجَهُ يَكُونُ عَلى ضَعفِ الدِّينِ، وقِلةِ أهلِهِ، وظُهُورِ أهلِ الباطِلِ عَلى الحَقِّ.

وفي الحَديثِ[٤]: «مَنكِبا إسرافِيلَ يَحُكّانِ الخافِقَينِ». قال الأصمَعِيُّ[٥]: الخافِقانِ: طَرَفُ السَّماءِ والأرضِ. وقالَ[٦] شَمِرٌ: قال خالِدُ بنُ جَنبةَ: الخافِقانِ: مُنتَهى الأرضِ والسَّماءِ. وخَوافِقُ السَّماءِ: التي تَخرُجُ مِنها الرِّياحُ الأربَعُ. وقالَ أبو الهَيثَمِ[٧]: الخافِقانِ: المَشرِقُ والمَغرِبُ، ....

= والمصنف على عادته يتصرف في كلام أبي عبيد تصرفًا هينًا، ويحذف من كلامه ما يورده من شواهد شعرية. [طناحي].

(١) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ٩٩٧)، وغريب الخطابي (٢/ ٤٩٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٣٧)، والفائق (١/ ٣٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩١)، والنهاية (٢/ ٥٥= ٣/ ١٢٢١-١٢٢٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٩٥٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (برقم ٥٦٩٤). (جبل)].

(٢) قال ابن الأثير عقب إيراد هذا الحديث وشرحه: «هكذا ذكره الهروي عن جابر، وذكره الخطابي عن حُذيفة بن أَسِيد». انظر: النهاية (٢/ ٥٦) [= (٣/ ١٢٢٢). (جبل)]. وقد أخرجه الزمخشري في الفائق (١/ ٣٦٠) [= (١/ ٣٨٦). (جبل)] عن حُذيفة بن أسيد كصنيع أبي سليمان الخطابي الذي حكاه ابن الأثير. [طناحي]. [وهو كذا في غريب الخطابي (٢/ ٤٩٩). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٠٠). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩١)، والنهاية (٢/ ٥٦= ٣/ ١٢٢٣). (جبل)].

(٥) في (د): «وقال». [طناحي].

(٦) زدت الواو من (د). [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٧/ ٣٨) بنصّه. (جبل)].

وذَلِكَ أنّ[١] المَغرِبَ يُقالُ لَهُ: الخافِقُ؛ لأنّ الخافِقَ هُوَ الغائبُ. يُقالُ: خَفَقَ النَّجمُ: [إذا غابَ][٢]، فغَلَّبُوا المَغرِبَ عَلى المَشرِقِ، فقالُوا: الخافِقانِ، كَما قالُوا: الأبَوانِ.

وقِيلَ لِبَعضِ[٣] الفُقَهاءِ: «ما يُوجِبُ الغُسلَ؟ فقالَ: الخَفْقُ، والخِلاطُ». قال الأزهَرِيُّ[٤]: الخَفْقُ: تَغييبُ القَضِيبِ في الفَرجِ. يُقالُ: خَفَقَ النَّجمُ، وأخفَقَ[٥]: إذا غابَ.

(خ ف و)

/ في الحَديثِ[٦] - وسَأَلَ عَنِ البَرقِ - فقالَ[٧]: «أخَفْوًا، أم ومِيضًا؟» قالَ [١/١٥٨/ب] أبُو عَمرٍو: يُقالُ: ....

---

(١) في (د): «لأن». وما في الأصل مثله في التهذيب (٧/ ٣٨)، وحكاه من كلام أبي الهيثم أيضًا. [طناحي].

(٢) سقط من (د). وهو في الأصل، والتهذيب، [طناحي]. [و (خ). (جبل)].

(٣) هو عَبِيدةَ - بفتح العين - السَّلمانيّ، كما صرح به ابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٦) [طناحي]. [= (٣/ ١٢٢٢). وهو في التهذيب (٧/ ٣٧) دون تسمية. وهو كذا وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٢٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٣٦)، والفائق (١/ ٣٨٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٠٥). (جبل)].

(٤) في التهذيب (٧/ ٣٧). وعبارة الأزهري: «وقيل: الخفق ...». [طناحي].

(٥) لم يرد هذا الفعل في عبارة التهذيب. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٠٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٣٧)، والفائق (٣/ ٢١٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩١)، والنهاية (٢/ ٥٦= ٣/ ١٢٢٣). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «المطر والرعد والبرق» (برقم ١٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٣). (جبل)].

(٧) انظر هذا الحديث وما ورد فيه من الغريب في أمالي القالي (١/ ٨)، والفائق (٢/ ٣٦٢) [طناحي]. [= (٣/ ٢١٢). (جبل)].

خَفا البَرقُ يَخفُو خَفوًا[1]، وخَفى يَخفِي خَفيًا: إذا بَرَقَ بَرقًا ضَعِيفًا.

(خ ف ي)

في الحَديثِ[2]: «ما لَم تَصطَبِحُوا، أو تَغتَبِقُوا، أو تَختَفُوا بَقلًا». قالَ الأصمَعِيُّ[3]: مَعناهُ تُظهِرُونَهُ. يُقالُ: خَفَيتُ الشَّيءَ: إذا أظهَرتَهُ، وأخفَيتُهُ: إذا سَتَرتَهُ. وقَرَأَ الحَسَنُ: «أَكَادُ أَخْفِيهَا»[4] [طه: ١٥]؛ أي: أُظهِرُها. قال امرُؤُ القَيسِ[5]: [المتقارب]

فـإن تَدفِنُوا الـدّاءَ لا نَخفِهِ

---

(١) قوله: «خفا البرقُ يخفو» ليس من كلام أبي عمرو، كما يقتضيه سياق المصنّف، وإنما هو كلام الكسائي، كما ذكر أبو علي القالي في «أماليه» (١/ ٩)، والأزهري في «تهذيبه» (٧/ ٥٩٩). أما كلام أبي عمرو فهو الآتي بعد، على ما في هذين المرجعين. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٨٧)، والفائق (١/ ٢٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٦)، والنهاية (٢/ ٥٦= ٣/ ١٢٢٣). وقد رواه الدّارِميّ في سننه (برقم ٢٠٣٩). (جبل)].

(٣) انظر: أضداد الأصمعي (٢١) ضمن ثلاثة كتب في الأضداد. [طناحي]. [وهو وارد كذلك في التهذيب (٧/ ٥٩٥). (جبل)].

(٤) وهي قراءة سعيد بن جُبير كذلك، على ما في معاني القرآن للفراء (٢/ ١٧٦)، ونقله القرطبي في تفسيره (١١/ ١٨٢). [طناحي].

(٥) هو امرؤ القيس بن عانس ـ بالنون قبل السين ـ الكِندي، كما في مجاز القرآن (٢/ ١٦)، وأضداد الأصمعي (٢١)، وأضداد ابن السِّكِّيت (١٧٧)، واللسان، والتاج (خ ف ي). ويروى الشعر لامرئ القيس بن حُجر. وهو في ديوانه (١٨٦)، لكنَّ العينيَّ صحّح نسبته إلى امرئ القيس بن عانس. انظر: شرح الشواهد (١/ ٢٣٦) مبحث (كان وأخواتها). وانظر: شرح ابن هشام على «بانت سعاد» (٤١)، حيث تكلم ابن هشام على مطلع قصيدة امرئ القيس بن عانس وردَّ نسبتها إلى امرئ القيس بن حُجر. وعجُز البيت الذي معنا:

وَإن تَبعَثُـوا الحَربَ لا نَقعُـدِ [طناحي].

أي: لا نُظهِرهُ. وقالَ آخَرُ[١]: [البسيط]

يَخفِي التُّرابَ بأظلافٍ ثَمانِيةٍ   في أربَعٍ مَسُّهُنَّ الأرضَ تَحلِيلُ

ورُوِيَ هـذا الحَرفُ عَلى وُجُوهٍ: مِنهُم مَن رَواهُ: «تَحتَفُّوا[٢] بقَلًا»؛ أي: تَقتَلِعُونَهُ، مِن قَولِكَ: حَفَّتِ المَرأةُ وجهَها: إذا قَلَعَتِ الشَّعَرَ مِنهُ. ورَواهُ أبو عُبَيدٍ[٣]: «أو تَحتَفِئُوا». قالَ: وهُوَ مِنَ الحَفأ؛ وهُوَ أصلُ البَردِيِّ الأبيَضِ. وقَد مَرَّ ذِكرُهُ[٤]. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٥]: لَعَلَّها: «تَجتَفِئُوا»؛ أي: تَقتَلِعُونَهُ وتَرمُونَ بِهِ، مِن قَولِكَ: جَفَأْتُ[٦] بالرَّجُلِ: إذا ضَرَبتَ به الأرضَ، وجَفَأَتِ القِدرُ: إذا رَمَت بما يَجتَمِعُ عَلى رَأسِها.

---

(١) هو عَبْدة بن الطَّبيب، كما في نوادر أبي زيد (٩)، وأضداد أبي حاتم السِّجستاني (١١٦)، وأضداد ابن الأنباري (٩٦). [طناحي]. [البيت من قصيدته المعروفة التي مطلعها:

هَل حَبلُ خَولـةَ بَعدَ الهَجرِ مَوصُولُ   أم أنـتَ عَنها بَعِيـدُ الدارِ مَشـغُولُ

ينظر: «شعره» الذي جمعه يحيى الجبوري (٧١). وكذا: المفضليات (بشرح الأنباري وتحقيق محمد نبيل طريفي، ١/ ٣٦٣). (جبل)].

(٢) بتشديد الفاء، كما ضُبط في الأصل. وكما نصَّ عليه أبو عبيد، في غريب الحديث (١/ ٦١) [= (١/ ١٩٠). (جبل)]. لكن سبق في ترجمة (ح ن ن) عندنا تخفيف الفاء مضبوطًا بالعبارة. [طناحي]. [و«تقتلعونه» هكذا بالرفع. (جبل)].

(٣) في غريب الحديث (١/ ٦٠) [= (١/ ١٨٩). (جبل)]. وانظر ما تقدم في كتابنا؛ ترجمة (ح ف ي) [طناحي].

(٤) في كتابنا هذا، في ترجمة (ح ف ي). [طناحي].

(٥) كذا في الأصل. وجاء في (د): «وقال أعرابيٌّ». ويشهد لهـذا ما ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» في المكان السابق، قال: «وأخبرني الهيثم بن عَدِيّ أنه سأل عنها أعرابيًّا قال: فلعلها: تجتفئوا بالجيم».

(٦) في (د)، [وكذا في (خ). (جبل)]: «جفأت الرجلَ» بنصب اللام. وكذا في غريب أبي عبيد. وما في الأصل صواب؛ فإن الفعل «جفأ» يتعدى بنفسه وبحرف الجر. [طناحي].

وفي حَديثٍ[١] بَعضِهِم قالَ: «تَشتَرِيها[٢] أكايِسُ النِّساءِ لِلخافِيةِ، والإقلاتِ[٣]».
الخافِيةُ: الجِنُّ. سُمُّوا بذَلِكَ لِاستِتارِهِم عَنِ الأبصارِ.

ومِنهُ الحَديثُ[٤]: «لا تُصَلُّوا في القَرَعِ[٥]؛ فإنَّهُ مُصَلَّى الخافِينَ». يُرِيدُ[٦] الجِنَّ. قال الشاعِرُ[٧]: [البسيط]

ولا يُحَسُّ مِنَ الخافِي به أثَرُ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٣٨)، والنهاية (١/ ٣٨١= ٣/ ٨٩٤)، و(٢/ ٥٦= ٣/ ١٢٢٤). وقد رواه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ١١٣). (جبل)].

(٢) يروى أيضًا: «يشربها». والضمير يعود إلى «الحزاءة»؛ وهي نبت بالبادية يشبه «الكَرَفس» إلا أنه أعرض ورقًا منه. انظر: النهاية (١/ ٣٨١) [طناحي]. [= (٣/ ٨٩٤) (ح ز و). (جبل)].

(٣) [جاء في اللسان (ق ل ت): «أقلَتت المرأةُ إقلاتًا، فهي مُقلِت ومِقلات: إذا لم يبق لها ولدٌ». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٢) و(٢/ ٢٣٦)، والنهاية (٢/ ٥٦= ٣/ ١٢٢٤). (جبل)].

(٥) في الأصل، و(د): «القزع» بالزاي. وأثبته على الصواب بالراء من النهاية (٢/ ٥٦) [= (٣/ ١٢٢٤). (جبل)]، ومما يأتي عندنا في ترجمة (ق ر ع). هذا وقد جاء في (د) بعد قوله: «في القرع»: «وهو الموضع الذي لا نبات فيه»، وهو من الشروح التي تُقحم كثيرًا على الأصل في هذه النسخة. وسيشرح «القرع» في مكانه. [طناحي].

(٦) في (د): «يعني». [طناحي].

(٧) هو أعشى باهلة، يرثي أخاه لأمه «المنتشر بن وَهب»، من قصيدة تُعدّ من عيون المراثي. انظرها في الأصمعيات (٨٨-٩٢)، وأمالي اليزيدي (١٣-١٨)، وأمالي المرتضى (٢/ ٢٠-٢٤)، والكامل للمبرد (٤/ ٦٥- ٧٢) [=(٣/ ١٤٣١). (جبل)]، وجمهرة أشعار العرب (٧١٠- ٧٢٠)، وغير ذلك كثير. وقد ذكرها الشيخ حمزة فتح الله في كتابه المواهب الفتحية (٢/ ٣- ٢٣)، وشرحها. وذكر الشريف المرتضى في «أماليه» أن القصيدة تروى للدَّعجاء أخت «المنتشر»، وقيل: لليلى أخته. والبيت موضع الشاهد في جمهرة أشعار العرب برواية:

يَمشِي ببَيداءَ لا يَمشِي بها أحَدٌ ولا يُحَسُّ خَلا الخافِي بها أثَرُ =

باب الخاء مع القاف

(خ ق ق)

قَوْلُهُ[١]: «فَوَقَصَت به ناقَتُهُ في أخاقِيقِ جِرذانٍ؛ فماتَ». قال أبو عُبَيدٍ[٢]: قال الأصمَعِيُّ: إنّما هِيَ[٣] لَخاقِيقُ، واحِدُها: لُخقُوقٌ، وإنّما[٤] هِيَ شُقُوقٌ في الأرضِ./ وقالَ الأزهَرِيُّ[٥]: الأخاقِيقُ صَحِيحةٌ كَما جاءَ في الحَدِيثِ، وهِيَ [١/١٥٩/أ] الأخادِيدُ، يُقالُ: خَقَّ في الأرضِ، وخَدَّ: بمَعنًى واحِدٍ.

وكَتَبَ[٦] عَبدُ المَلِكِ إلى الحَجّاجِ: «لا تَدَع خَقًّا، ولا لَقًّا، ....

= وهذه القصيدة من المراثي الشهيرة. وأولها:

إنــي أتتني لســانٌ لا أُسَــرّ بها من عَلُ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ

وهو من الشواهد المعروفة في كتب اللغة والنحو. [طناحي].

(١) [في التهذيب (٦/ ٥٤١). وأوّله: «أن رجلًا كان واقفًا معه [ﷺ] وهو مُحرم، فوقَصت...»، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٣٩)، والفائق (٤/ ٧٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٢)، والنهاية (٢/ ٥٧=٣/ ١٢٢٧)، وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٣/ ٧٤)، وابن عساكر في تاريخه (٣٦/ ٤١٣). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (١/ ٩٥) [طناحي]. [= (٣/ ٧٥). (جبل)].

(٣) في (د): «هو». وما في الأصل مثله في [(خ). (جبل)]، وغريب أبي عبيد، والتهذيب (٦/ ٥٤١)، فيما يحكى عن أبي عبيد عن الأصمعي أيضًا. [طناحي].

(٤) كذا في الأصل [و(خ). (جبل)]. وفي (د): «فإنما». والذي في غريب أبي عبيد، والتهذيب: «وهي». [طناحي].

(٥) في التهذيب؛ الموضع المشار إليه. والذي فيه بعد حكاية كلام الأصمعي السابق: «قلت: وقال غيره: الأخاقيق صحيحة كما جاء في الحديث، واحدها: أُخقوق، مثل: أُخدود وأخاديد. والخَقّ، والخَدّ: الشقّ في الأرض، يقال: خدَّ السيلُ فيها خدًّا، وأخقَّ فيها خقًّا». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٥٤١)، وهو كذا وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٣٩)، والفائق (١/ ٣٨٧)، =

إلا زَرَعَتَهُ[١]». قال القُتَيبِيُّ[٢]: قال سِماكٌ: الخَقُّ: الجُحرُ. واللَّقُّ: الصَّدعُ. قالَ: وقالَ الرِّياشِيُّ: واحِدُ الأخاقِيقِ: خَقٌّ، وجَمعُ الخَقِّ: أخقاقٌ، وخُقُوقٌ. والأخاقِيقُ: جَمعُ الجَمعِ. وقالَ أبو بَكرٍ الأنبارِيُّ: وقَد رُوِيَ ما حَكاهُ[٣] القُتَيبِيُّ عَلى غَيرِ رِوايَتِهِ؛ رَواهُ[٤] العَنَزِيُّ بإسنادِهِ، عَن سِماكٍ، قالَ: بَعَثَ إلَيَّ يُوسُفُ بنُ عُمَرَ[٥]، قالَ[٦]: «إنّ عامِلًا مِن عُمالِي كَتَبَ إلَيَّ يَذكُرُ أنّهُ زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ ولُقٍّ» - بالحاءِ وضَمِّها[٧]. قالَ: فالحُقُّ: الأرضُ المُطمَئِنَّةُ، واللُّقُّ: الأرضُ المُرتَفِعةُ.

باب الخاء مع اللام

(خ ل ء)

في الحَديثِ[٨]: ....

= وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٣)، والنهاية (٢/ ٥٨ = ٣/ ٢٢٢٧). (جبل)].

(١) رواية التهذيب: «إلا سويتَه». [طناحي].

(٢) [في كتابه: «إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث» (٧٥-٧٦)، باختلاف يسير في اللفظ، وترتيب الأقوال. وسماك بن حرب: تابعي (ح ق ق). (جبل)].

(٣) في (د): «رواه». [طناحي]. (٤) في (د): «ورواه». [طناحي].

(٥) [هو يوسف بن عُمر بن محمد بن الحَكم الثَّقَفيّ. كان أميرًا موصوفًا بالعَسف للعراقَين وخُراسان، لهشام بن عبد الملك. قُتل سنة: ١٢٧هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٤٢-٤٤٤). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٣٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٨)، والنهاية (١/ ٤١٦= ٣/ ٩٧١). (جبل)].

(٧) في (د): «وضمه». وقد ضُبطت الميم في الأصل بالكسر. والفتح فيها جائز أيضًا على معنى: وضمها الراوي. [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٧/ ٥٧٦-٥٧٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٧٩٩٤)، =

«أنّ ناقَتَهُ[١] خَلأَت به يَومَ الحُدَيبيةِ». الخِلاءُ[٢] لِلنُّوقِ: كالحِرَانِ لِلدَّوابِّ، ولا يُقالُ الخِلاءُ إلا لِلنُّوقِ، يُقالُ: خَلَأَتِ النّاقةُ[٣]، وألَحَّ الجَمَلُ.

ومِنهُ الحَديثُ[٤]: «خَلأَتِ القَصواءُ».

وفي حَديثِ[٥] أُمِّ زَرعٍ: «كُنتُ لَكِ كَأبِي زَرعٍ لِأُمِّ زَرعٍ، في الأُلفةِ والرِّفاءِ[٦]، لا في الفُرقةِ والخِلاءِ». رَواهُ أبو بَكرٍ الأنبارِيُّ، قالَ: والخِلاءُ: المُباعَدةُ، والمُجانَبةُ.

= والبخاري في صحيحه (برقم ٢٧٣١). (جبل)].

(١) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «ناقة». وأثبتُّ رواية (د). ويشهد لها ما في التهذيب (٧/ ٥٧٦). وانظر: النهاية (٢/ ٥٨) [= (٣/ ١٢٢٨). (جبل)]. [طناحي].

(٢) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٧/ ٥٧٦). وهو كذا في العين (٤/ ٣٠٨). (جبل)].

(٣) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي].

(٤) هذا الحديث يأتي في كتب الحديث واللغة متصلًا بالحديث السابق. فالقصواء هي الناقة التي خلأت به ﷺ يوم الحديبية. وهذا من كلام صحابة رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم قالوه حين رأوا الناقة بركت به ﷺ. وتمام الحديث أنه ﷺ قال: «ما خلأت القصواءُ، وما ذاك لها بخُلُق، ولكن حَبَسها حابسُ الفيل». وقوله ﷺ: «حبسها حابسُ الفيل» فهذا فيل «أبرهة» الحبشي الذي جاء يقصد خرابَ الكعبة، فحبس الله الفيل؛ فلم يدخل الحَرَمَ، وردَّ رأسَه راجعًا من حيث جاء. يعني أن الله حبس ناقة النبي ﷺ لما وصل إلى الحديبية؛ فلم تتقدم، ولم تدخل الحرم؛ لأنه أراد أن يَدخل مكّة بالمسلمين». النهاية (١/ ٣٢٩) [طناحي]. [= (٢/ ٧٨٦، ح ب س). وهو كذا وارد متصلًا في التهذيب (٧/ ٥٧٧). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٣٤٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٣)، والنهاية (٢/ ٥٨= ٣/ ١٢٢٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٩٢٨)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٧٣١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٣-٢٩٤)، والنهاية (٢/ ٥٨= ٣/ ١٢٢٨). (جبل)].

(٦) في (د): «والوفاء». وما في الأصل مثله في [(خ). (جبل)] والنهاية. وقد أعاده ابن الأثير =

(خ ل ب)

في الحَديثِ[١]: «لا خِلابَةَ»؛ أي: لا خِداعَ. ويُقالُ[٢]: الخِلابَةُ: أن تَخلُبَ المَرأةُ قَلبَ الرَّجُلِ بألطَفِ القَولِ وأخلَبِهِ. ورَجُلٌ خَلُوبٌ، وخَلَبُوتٌ[٣]؛ أي: ذُو خَدِيعةٍ. ومِن أمثالِهم[٤]: «إذا لَم تَغلِب فاخلُب[٥]». يَقُولُ: إذا أعياكَ الأمرُ مُغالَبَةً؛ فاطلُبهُ مُخادَعةً.

= مفسَّرًا في ترجمة (ر ف ء) من النهاية (٢/ ٢٤٠) [= (٤/ ١٦٤٩). (جبل)]. قال: «الرِّفـاء: الالتئام والاتفـاق والبركـة والنمـاء. وهـو من قولهـم: رفـأت الثوب رفـأً، ورفوتـه رَفوًا». [طناحي].

(١) [في التهذيب (٧/ ٤١٩-٤٢٠). وفيه «أنه ﷺ قال لرجل كان يُخدَع في بيعه: (إذا بايعتَ فقل: لا خِلابة)»، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٣)، والحربي (١/ ٢٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٤١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ١٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٤)، والنهاية (٢/ ٥٨= ٣/ ١٢٢٩)، وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٩٩٩)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢١١٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٣٣). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٧/ ٤٢٠). وهو كذا في العين (٤/ ٢٧٠). (جبل)].

(٣) في (د): «خَلَبوب» بباء موحَّدة مكان التاء الفوقية. وهو في القاموس. لكنه ذكره بعد «خلبوت»، قال: «ورجل خالب، وخلاب، وخَلَبوت ـ محركة، وخَلَبوب بباءين». وفي التهذيب (٧/ ٤٢٠): ورجل خَلَبوت: ذو خديعة. جاء على (فعلوت)، مثل: (رهبوت). وقال الشاعر:

مَلَكتُم فلمّــا أن مَلَكتُم خَلَبتُمُ　　　وشَرُّ المُلُوكِ الخالِبُ الخَلَبُوتُ

وانظر أمثال هذه اللفظة في إصلاح المنطق (٤١٩). [طناحي].

(٤) ذكره الميداني في مجمع الأمثال (١/ ٣٤). [طناحي]. [= (١/ ٥٦). (جبل)].

(٥) بضم اللام، كما صححه الميداني. قال: «ويروى: (فاخلب) بالكسر. والصحيح الضم». وقال الأزهري في التهذيب (٧/ ٤٢١): «وبعضهم يقول: فاخلب، بكسر اللام. فمن ضم اللام فمعناه: فاخدع. ومن كسر اللام فمعناه: فانتش شيئًا يسيرًا بعد شيء، أُخذ من مخلب الجارحة». [طناحي].

وفي حَديثِ[١] طِهفةَ: «نَستَخلِبُ[٢] الخَبيرَ[٣]»؛ أي: نَحصُدُ[٤] ونَقطَعُ. ومِنهُ قِيلَ لِلمِنجَلِ: مِخلَبٌ، ولِمِخلَبِ الطائرِ: مِخلَبٌ؛ لِأَنّهُ يَخلُبُ[٥] بهِ؛ أي: يَشُقُّ ويَقطَعُ.

/ وفي الحَديثِ[٦]: «فَقَعَدَ عَلى كُرسِيٍّ خُلُبٍ[٧]»؛ أي[٨]: لِيفٍ. الواحِدَةُ: خُلبةٌ. [١/١٥٩/ب]

(خ ل ج)

في الحَديثِ[٩]: «أنّهُ صَلَّى بأصحابِهِ فجَهَرَ فِيها بالقِراءةِ، وقَرَأ قارِئٌ خَلفَهُ

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٤١)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٤)، و(١/ ٢٦٢)، والنهاية (٢/ ٥٩= ٣/ ١٢٢٩)، و(٢/ ٧= ٣/ ١١٠٨). وقد رواه ابن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٠)، وابن الجوزي في كتاب العلل المتناهية (برقم ٢٨٤). وقد ورد «طهفة» في (هـ) بفتح الطاء، وكل وارد، كما ذكر العلامة الطناحي في حاشية تحقيقه لـ (ء ز ل). (جبل)].

(٢) في (د): «لا نستخلب». وزيادة «لا» خطأ. وانظر: حديث طهفة بن أبي زهير النَّهدي كاملًا في الفائق (٢/ ٥) [= (١/ ٢٧٧، ٢٧٨). (جبل)]، والعقد الفريد (٢/ ٥٣). [طناحي].

(٣) [في النهاية (خ ب ر): «الخَبير: النبات، والعُشب، شُبّه بخبير الإبل؛ وهو وَبَرها». وينظر: (خ ب ر) هنا. (جبل)].

(٤) ضُبطت الصاد في الأصل بالضم والكسر، وفوقها كلمة «مَعًا». وهذا الفعل من بابي (ضرب) و(قتل)، كما في المصباح. [طناحي].

(٥) بضم اللام وكسرها. والكلام في هذا الفعل مثل الذي قبله. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٤١)، والفائق (١/ ٣٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٤)، والنهاية (٢/ ٥٨= ٣/ ١٢٢٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٢) (٣٩/ ٥٠٢)، وابن مَندَه في معرفة الصحابة (٣٢٤). (جبل)].

(٧) تُضبط اللام بالضم والسكون. [طناحي].

(٨) [هذا من كلام الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٧/ ٤١٨). ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٩) [في التهذيب (٧/ ٥٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٤٢)، والفائق =

فجَهَرَ، فقالَ: لَقَد ظَنَنتُ أنّ بَعضَهُم خالَجَنِيها». مَعناهُ: نازَعَنِي القِراءةَ[1]؛ لِأنّهُ كان يَنزِعُ ذلكَ مِن لِسانِهِ. وهُوَ مِثلُ حَديثِهِ الآخَرِ: «ما لي أُنازَعُ القُرآنَ؟!». وأصلُ الخَلْجِ: الجَذبُ والنَّزعُ.

وقالَ أبو مِجلَزٍ[2]: «إذا كان الرَّجُلُ مُختَلَجًا، فسَرَّكَ ألّا تكذِبَ؛ فانسُبهُ إلى أُمِّهِ». يُقالُ: رَجُلٌ مُختَلَجٌ: إذا تُنُوزِعَ في نَسَبِهِ، فاختُلِفَ فِيهِ.

ومِنهُ الحَديثُ[3]: «لَيَرِدَنَّ عَلى الحَوضِ أقوامٌ، ثُمَّ لَيُختَلَجُنَّ دُونِي»؛ أي[4]: يُجتَذَبُونَ، ويُقتَطَعُونَ.

ورَأى الحَسَنُ رَجُلًا يَمشِي مِشيةً أنكَرَها، فقالَ[5]: «يَخلِجُ[6] في مِشيَتِهِ خَلَجانَ المَجنُونِ».

= (١/ ٣٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٤)، والنهاية (٢/ ٥٩= ٣/ ١٢٣١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٩٦١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣٩٨). (جبل)].

(١) في (د): «القرآن». وما في الأصل مثله في [(خ). (جبل)]، والتهذيب (٧/ ٥٧). [طناحي].

(٢) في (د): «أبو محلم». وما في الأصل مثله في [(خ). (جبل)]، والتهذيب (٧/ ٦٠)، والفائق (١/ ٣٦٨) [= (١/ ٣٩٤). (جبل)]، والنهاية (٢/ ٦٠) [= (٣/ ١٢٣٢)]. وهو كذا وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٤٣). (جبل)]. و«أبو مجلز» هذا: هو لاحق بن حُميد السَّدوسي؛ تابعي. انظر: مشاهير علماء الأمصار (٩١). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٢٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٤٣)، والفائق (١/ ٣٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٤)، والنهاية (٢/ ٥٩= ٣/ ١٢٣١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٢٣٢٣)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٣٢٩٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٢٩). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٣٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٥)، والنهاية (٢/ ٦٠= ٣/ ١٢٣٤). (جبل)].

(٦) سقط من (د). وجاء في النهاية: «تَخلج» بالتاء الفوقية وشد اللام. [طناحي].

وفي الحَديثِ[١]: «فَحَنَّتِ الخَشَبةُ حَنِينَ النّاقةِ الخَلُوجِ». يَعنِي[٢]: النّاقةَ[٣] التي اختُلِجَ ولَدُها؛ أيِ: انتُزِعَ مِنها. والخَلْجُ: الجَذبُ. ويُقالُ لِلوَتِدِ: خَلِيجٌ؛ لأنّهُ يَجذِبُ الدّابةَ إذا رُبِطَت إلَيهِ، «فَعِيلٌ» بمَعنى «فاعِلٍ».

وفي حَديثِ[٤] شُرَيحٍ: «أنّ نِسوةً شَهِدنَ عِندَهُ عَلى صَبِيٍّ وقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ». قال شَمِرٌ: أي: يَتَحَرَّكُ. يُقالُ: تَخَلَّجَ الشَّيءُ، واختَلَجَ: إذا اضطَرَبَ، وتَحَرَّكَ. ومِنهُ يُقالُ: خَلَجَت عَينُهُ[٥]، واختَلَجَت.

وفي الحَديثِ[٦]: «وَيَختَلِجُونَهُ عَلى بابِ الجَنةِ»؛ أي: يَجتَذِبُونَهُ. يُقالُ: اختَلَجَتِ المَنِيّةُ القَومَ؛ أيِ: اجتَذَبَتهُم.

(خ ل د)

قَولُه تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ [البقرة: ١٦٢]؛ أي: مُقِيمِينَ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤١٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٤٤)، والفائق (١/ ٣٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٥)، والنهاية (٢/ ٦٠= ٣/ ١٢٣٢). وقد رواه الدّارِميّ في سننه (برقم ٣٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٥٦٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤١٨). وليس فيه آخِر الشرح الوارد هنا (فعيل...) (جبل)].

(٣) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي]. [ومن (هـ). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٦٢) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٤٤)، والفائق (١/ ٣٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٥)، والنهاية (٢/ ٦٠= ٣/ ١٢٣٣). (جبل)].

(٥) في (د): «عيني». وما في الأصل مثله في التهذيب (٧/ ٦٢). وحكاه من كلام «شَمِرٍ» أيضًا. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٥)، والنهاية (٢/ ٥٩= ٣/ ١٢٣١). وقد رواه أبو نُعَيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٣٤٥)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ١٠١). (جبل)].

وقَولُه: ﴿أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٧٦]؛ مَعناهُ: سَكَنَ إلى لَذاتِها، واتَّبَعَ هَواهُ. يُقالُ(١): أخلَدَ إلى كَذا؛ أي: رَكَنَ(٢) إلَيهِ واطمَأنَّ.

وقَولُه: ﴿وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ [الواقعة: ١٧]؛ أي: مُبَقَّونَ أبَدًا، لا يَهرَمُونَ، ولا يُجاوِزُونَ حَدَّ الوَصافةِ أبَدًا. وقِيلَ(٣): مُقَرَّطُونَ. والقُرطُ يُقالُ لَهُ: الخُلدُ، والجَميعُ: خِلَدةٌ. والعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذي لا يَشِيبُ: مُخَلَّدٌ.

(خ ل س)

[١/ ١٦٠/أ] في الحَديثِ(٤):/ «حَتَّى يَأتِيَ نِساءَ قُعسًا، ورِجالًا طُلسًا، ونِساءَ خُلسًا»؛ أي(٥): سُمرًا. ودِيكٌ خِلاسِيٌّ: إذا خَرَجَ مِن جِنسَينِ، وصَبِيٌّ خِلاسِيٌّ: إذا كان مِن(٦) أبيَضَ وسَوداءَ. ومِنهُ يُقالُ: أخلَسَت لِحيَتُهُ: إذا شَمِطَت. وشَعَرٌ مُخلِسٌ، وخَلِيسٌ.

(خ ل ص)

قَولُه تعالى: ﴿خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠]؛ ....

---

(١) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٧/ ٢٧٧). وهو كذا في معجم العين (٢/ ٢٣٢). (جبل)].

(٢) [في متن (هـ): «سكَن إليه». وأشار إلى أن في نسخة مثل ما هنا. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام ابن الأعرابيّ، كما في التهذيب (٧/ ٢٧٩). (جبل)].

(٤) ساقط من (د). والقعس: نتوء الصدر خِلقة. والرجل أقعس، والمرأة قعساء، والجمع: قُعس. والرجال الطُّلس: المُغبَرّو الألوان، جمع أطلس. انظر: النهاية (٣/ ١٣٢) [= (٦/ ٢٥٤٩) (ط ل س). (جبل)]، (٤/ ٨٧) [طناحي]. [= (٨/ ٣٤٥٣، ق ع س). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٤٥)، والفائق (٣/ ٣٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٥)، والنهاية (٢/ ٦١= ٢/ ١٢٣٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤٧٣). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٧٥). (جبل)].

(٦) في اللسان: «والخِلاسي:»: الولد بين أبيض وسوداء، أو بين أسود وبيضاء. [طناحي].

أي(١): تَمَيَّزُوا عَنِ الناسِ مُتَناجِينَ.

وقَولُه: ﴿أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى﴾ [يوسف: ٥٤]؛ أي: أجعَلهُ خالِصًا لا يَشرَكُنِي فِيهِ أحَدٌ.

وقَولُه تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا﴾ [مريم: ٥١]؛ أي(٢): مُختارًا. ومَن قَرأ: ﴿مُخْلِصًا﴾(٣) أرادَ: مُوَحِّدًا، أو مُخلِصًا(٤) طاعَتَهُ.

وقَولُه: ﴿أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ﴾ [ص: ٤٦]؛ أي: بخَلّةٍ خَلَّصتُها لَهُم. ومَعنى أخلَصناهُم: أصفَيناهُم.

وفي الحَديثِ(٥): «لا تَقُومُ الساعةُ حَتَّى تَضطَرِبَ أَلَياتُ نِساءِ دَوسٍ عَلى ذِي الخَلَصةِ». قال مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ(٦): ذُو الخَلَصةِ: بَيتٌ فِيهِ صَنَمٌ كان يُقالُ لَهُ:

---

(١) [في التهذيب (٧/ ١٣٩) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٧/ ١٣٩). وهو كذا في العين (٤/ ١٨٧). (جبل)].

(٣) بكسر اللام. وهي قراءة غير عاصم، وحمزة، والكسائي، وخَلَف من القراء. انظر: الإتحاف (٢٩٩)، وتفسير القرطبي (١١/ ١١٤). وذكر أن قراءة الفتح لأهل الكوفة. [طناحي].

(٤) في (د): «في طاعته». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٤٥)، والفائق (١/ ٣٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٥)، والنهاية (١/ ٦٤) و(٢/ ٦٢= ٣/ ١٢٣٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧١١٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٠٦). (جبل)].

(٦) في السيرة النبوية له، برواية ابن هشام (١/ ٨٦). وعبارته: «وكان ذو الخَلَصة لدَوس، وخَثعم، وبَجيلة، ومن كان ببلادهم من العرب بتَبالة». وانظر: الأصنام لابن الكلبي (٣٤)، والفائق للزمخشري (١/ ٣٦٣) [طناحي]. [= (١/ ١٤١). ومحمد بن إسحاق: هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن يَسار القُرشيّ. حافظ، أخباريّ، صاحب السيرة النبوية. حدَّث عن أبيه، وغيره. وحدَّث عنه الثوريّ، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٥٢هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٣-٥٥). (جبل)].

الخَلَصةُ؛ لِدَوسٍ. وقالَ غَيرُهُ: ذُو الخَلَصةِ: هِيَ الكَعبةُ اليَمانِيّةُ، أنفَذَ إلَيها رَسُولُ الله ﷺ جَرِيرَ بنَ عَبدِ الله[1]، فخَرَّبَها. أرادَ: حَتَّى تَرجِعَ دَوسٌ عَنِ الإسلامِ، فتَطُوفَ نِساؤُهُم بذِي الخَلَصةِ، وتَضطَرِبَ[2] أَلَياتُهُنَّ، كَذَلِكَ كان فِعلُهُم في الجاهِلِيّةِ.

وفي حَديثِ[3] سَلمانَ: «أنّهُ كاتَبَ أهلَهُ عَلى كَذا وكَذا، وعَلى أربَعِينَ أُوقِيّةَ خِلاصٍ». قال بَعضُ أهلِ اللُّغةِ: الخِلاصُ[4]: ما أخلَصَتهُ النّارُ مِنَ الذَّهَبِ، وكَذَلِكَ الخُلاصةُ.

(خ ل ط)

قَولُه تعالى جَدُّهُ: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ﴾ [ص: ٢٤]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: واحِدُها: خَلِيطٌ؛ وهوَ مَن خالَطَكَ في مَتجَرٍ، أو دَينٍ، أو مُعامَلةٍ، أو جِوارٍ. وَقَد[5] يُقالُ: خَلِيطٌ، لِلواحِدِ والجَمعِ. قال جَرِيرٌ[6]: [البسيط]

---

(١) [هو أبو عمرو (وقيل: أبو عبد الله) جرير بن عبد الله بن جابر البَجَلي (نسبة إلى بني بَجِيلة. من أعيان الصحابة. وُصِف بجمال الخِلقة. تُوفِّي سنة: ٥١هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٣٠-٥٣٨). (جبل)].

(٢) في (د): «وتضطرب أَلَياتها لذلك فعلهم في الجاهلية». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٤٦)، والفائق (٢/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٦)، والنهاية (٢/ ٦٢= ٣/ ١٢٣٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٥٥). (جبل)].

(٤) هذه بكسر الخاء، والثانية بضمها. نصَّ عليه ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٢) [طناحي]. [= (٣/ ١٢٣٧). وهذا الشرح هو للإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٥٥). (جبل)].

(٥) سقطت من (د). [طناحي].

(٦) في ديوانه (٢٥٧) من قصيدة يهجو فيها الأخطل. ورواية الديوان: «أجدَّ البينَ». ومثل روايتنا في اللسان. و«دارة الجأب»: لبني تميم، كما في ياقوت (٢/ ٥٢٨). والأحداج: جمع حِدج، بكسر فسكون؛ وهو من مراكب النساء يشبه المِحَفّة. والزُّمر: الجماعات. وقوله: «إن الخليط أجدوا البين» مما تنازعه الشعراء. قال في اللسان: «وإنما كثر ذلك في =

إنّ الخَلِيطَ أجَدُّوا البَيْنَ يَومَ غَدَوا مِن دارةِ الجَأبِ إذ أحداجُهُم زُمَرُ

وَيُقالُ: هُوَ خَلِيطِي، وشَرِيكِي: بمَعنًى واحِدٍ.

وَقالَ في قَولِهِ تَعالى: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]؛ يَعنِي: اليَتامى؛ أي: خالِطُوهُم عَلى الأُخُوةِ في الإسلامِ؛ فإنّها تُوجِبُ النُّصحَ.

وفي الحَديثِ[(١)]: «لا خِلاطَ». قال أبو بَكرٍ[(٢)]: مَعناهُ: لا يَخلِطَنَّ رَجُلٌ إبِلَهُ بإبِلِ غَيرِهِ؛ لِيَمنَعَ حَقَّ الله مِنها، ويَبخَسَ المُصَدِّقَ كُلَّ ما يَجِبُ عَلَيهِ.

وفي حَدِيثٍ[(٣)] آخَرَ: «وَما كان مِن خَلِيطَينِ فإنّهُما يَتَراجَعانِ بَينَهُما بالسَّوِيّةِ». قال الشافِعِيُّ[(٤)]: الخَلِيطان: الشَّرِيكانِ لَم يَقسِما[(٥)] الماشِيةَ. وتَراجُعُهُما بالسَّوِيّةِ: أن يَكُونا خَلِيطَينِ في الإبِلِ تَجِبُ[(٦)] فِيها ....

= أشعارهم؛ لأنهم كانوا يَنتجعون أيامَ الكلأ، فتجتمع منهم قبائلُ شتى في مكان واحد؛ فتقع بينهم أُلفة، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك». [طناحي].

(١) [في التهذيب (٧/ ٢٣٥). وتكملته: «ولا شِناق في الصَّدقة». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٦٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٤٦)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٦)، والنهاية (٢/ ٦٢= ٣/ ١٢٣٧). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٧٩٥) (٢٠/ ٣٣٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٤). (جبل)].

(٢) ابن الأنباري. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٢٣٥-٢٣٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٧١)، والنهاية (٢/ ٦٣= ٣/ ١٢٣٨). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٦٩٧)، وأحمد في مسنده (برقم ٧٢)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٤٥١). (جبل)].

(٤) كلام الإمام الشافعي رضي الله عنه تجده في الأم (٢/ ١١) «باب صدقة الخُلطاء من كتاب الزكاة». وحكاه أبو منصور الأزهري بسنده في التهذيب (٧/ ٢٣٦). [طناحي].

(٥) كذا في الأصل. ومثله في الأم. وفي (د)، والتهذيب: «يقتسما». [طناحي].

(٦) هذا الفعل ليس في الأم. وهو في التهذيب وذكره بالياء التحتية. [طناحي].

الغَنَمُ[١]، فتُوجَدُ الإبِلُ في يَدِ أحَدِهِما، فتُؤخَذُ منه صَدَقَتُها، فيَرجِعُ عَلى شرَيكِهِ بالسَّويّةِ[٢]. وكَذلِكَ قال أبو عُبَيدٍ في كِتابِ «الأموال»[٣]. وقالَ في قَولِهِ: «وَلا خِلاطَ»؛ أي: لا يُجمَعُ بَينَ مُتَفرِّقٍ[٤]، ولا يُفرَّقُ بَينَ مُجتَمِعٍ. وقالَ في الخَلِيطَينِ مِنَ الأشرِبَةِ[٥]: إنّهُ الشَّرابُ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمرِ والبُسرِ، أو مِنَ العِنَبِ والزَّبيبِ، أو مِنَ الزَّبيبِ والتَّمرِ.

(خ ل ع)

في حَديثِ[٦] عُثمانَ [رضي الله عنه]: «كانَ إذا أُتِيَ بالرَّجُلِ قَد تَخَلَّعَ[٧] في الشَّرابِ جَلَدَهُ ثَمانِينَ». قال النَّضرُ[٨]: هُوَ أن يَشرَبَ اللَّيلَ والنَّهارَ[٩]. ويُقالُ

---

(١) في (د): «القِيمَ» مضبوطًا بكسر القاف وفتح الياء. وما في الأصل مثله في الأم، والتهذيب. [طناحي].

(٢) هناك كلام آخر في معنى الخليطين انظره في الأم والتهذيب. [طناحي].

(٣) كتاب الأموال (٣٩٥) وما بعدها. [طناحي].

(٤) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «مفترق». وأثبتُّ ما في (د). ومثله في الأم، والنهاية. وهو فيها حديث شريف، لكن ذكر في الأم (١٢) رواية «مفترق» التي جاءت في أصلنا. [طناحي].

(٥) انظر: باب الأشربة في «الأم» (٦/ ١٧٥). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٧/ ١٦٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٤٨)، والفائق (١/ ٣٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٧)، والنهاية (٢/ ٦٥= ٣/ ١٢٤٣). (جبل)].

(٧) كذا جاءت الرواية في الأصل. ومثلها في الفائق (١/ ٣٦٧) [= ١(/ ٣٩٢). (جبل)]. وفي (د)، والتهذيب (١/ ١٦٦)، والنهاية (٢/ ٦٥) [= (٣/ ١٢٤٣). (جبل)]. «بالرجل الذي قد تخلع». [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٧/ ١٦٦). وفيه: «هو أن يُدمن فيشربَ الليلَ والنهار. قال: والخليع: الذي قد خلعه أهلُه، وتبرؤوا منه». (جبل)].

(٩) هذا آخر كلام النَّضر ابن شُميل، كما في التهذيب. [طناحي].

لِلشاطِرِ(١): خَلِيعٌ؛ لِأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ.

(خ ل ف)

قَولُه تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ﴾ [البقرة: ٣٠]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: كُلُّ واحِدٍ يَخلُفُ صاحِبَه. وقالَ غَيرُهُ: الخَلِيفةُ [يُستَبدَلُ مِمَّن كان قَبلُ، وكانَ أبو بَكرٍ خَلِيفةَ رَسُولِ الله ﷺ](٢) مِن ها هُنا.

ومِنهُ قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [يونس: ١٤]؛ أي: كُلَّما(٣) مَضَت طائفةٌ خَلَفَتها طائفةٌ.

وقَولُه تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [فاطر: ٣٩]؛ يَعنِي(٤): أُمةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، خَلَفُوا سائرَ الأُمَمِ. وقالَ بَعضُهم: يَخلُفُ بَعضُكُم(٥) بَعضًا.

وقَولُه تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ﴾ [الأعراف: ٦٩، ٧٣]؛ الخُلَفاءُ: جَمعُ خَلِيفةٍ، عَلى التَّذكِيرِ لا عَلى اللَّفظِ، مِثلُ: ظَرِيفٍ وظُرَفاءَ. وجائزٌ أن

---

(١) هو اللئيم الخبيث. ومنه يقال: شَطَر فلانٌ على أهله يشطُر، من باب (قتل): إذا ترك موافقتهم وأعياهم لؤمًا وخبثًا. ذكره صاحب المصباح. [طناحي].

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من (د). [طناحي].

(٣) في الأصل: «كل ما». وأثبتُّها متصلة من (د). قال ابن مكّي الصقلي في «تثقيف اللسان» (٣١٣): «وأما (كلما) فإذا كانت (ما) بعدها اسمًا بمعنى (الذي)، فصلتّها من (كل)؛ فتكتب: كل ما كان منك فحسن، وإنّ كل ما تأتيه جميل؛ لأنه يجوز أن تقول: كل الذي كان منك فحسن، وإن كل الذي تأتيه جميل. وإذا لم تكن في موضع اسم وصلتها، فقلتَ: كلما جئتك أحسنتَ إليَّ، وكلما سألتك أجبتني؛ لأنه لا يجوز فيه: (الذي)». [طناحي].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٧/ ٤٠٧). ولم أجده في معانيه في مظِنَّته. وانظر كذلك: «معاني» الزجّاج (٤/ ٢٠٥). (جبل)].

(٥) في (د): «بعضهم». [طناحي].

تُجمَعَ بهِ[(١)]: «خَلائف»، عَلى اللَّفظِ، مِثلُ: ظَرِيفةٍ وظَرائفَ[(٢)].

[١/١٦١/أ] وقَولُه تعالى: ﴿فَخَلَفَ/ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ﴾ [الأعراف: ١٦٩]؛ قال الفَراءُ[(٣)]: الخَلفُ: مَن يَجِيءُ بَعدُ. يُقالُ لِلقَرنِ الذِي يَجيءُ بَعدَ قَرنٍ: خَلفٌ.

وفي الحَديثِ[(٤)]: «سَيَكُونُ بَعدَ سِتِّينَ سَنةً خَلفٌ أضاعُوا الصَّلاةَ». قالَ: وأمّا الخَلَفُ: فما أُخِذَ لَكَ بَدَلًا مِما أُخِذَ مِنكَ.

وفي الحَديثِ[(٥)]: «يَحمِلُ هَـذا العِلمَ مِن كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنفُونَ عَنهُ

---

(١) سقطت «به» من (د). [طناحي].

(٢) [في (خ): «طريقة وطرائق». (جبل)].

(٣) في معاني القرآن (١/ ٣٩٩)، (٢/ ١٧٠). قال في الموضع في تفسير آية الأعراف: «أي: قَرن ـ بجزم اللام. والخَلَف: ما استخلفتَه. تقول: أعطاك الله خلفًا مما ذهب لك، وأنت خلف سوء. سمعتُه من العرب». وقال في الموضع الثاني في تفسير آية مريم: «الخَلْفُ: يُذهب به إلى الذَّم. والخَلَفُ: الصالح. وقد يكون في الرديء: خَلْف، وفي الصالح: خَلَف؛ لأنهم قد يذهبون بالخلف إلى القَرن بعد القرن». انتهى كلام الفراء. وقد حكاه الأزهري في التهذيب (٧/ ٣٩٤)، حكى منه ما جاء في تفسير آية مريم، ثم قال عقبه: «قلت: فأرى الفَرّاء أجاز (خَلَف) في الصالح كما أجازه أبو عبيدة». وكلام أبي عبيدة الذي يشير إليه الأزهري تجده في مجاز القرآن (١/ ٢٣٢). قال عقب قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ﴾. قال: «ساكن ثاني الحروف، وإن شئتَ حرّكت الحرف الثاني. وهما في المعنى واحد، كما قالوا: أثْر وأثَر. وقوم يجعلونه إذا سكّنوا ثاني حروفه إذا كانوا مشركين، وإذا حرّكوه جعلوه خلَفًا صالحًا». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٤١٦). والحديث كذلك وارد في النهاية (٢/ ٦٦= ٣/ ١٢٤٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٣٤٠)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٩٥١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٧)، والنهاية (٢/ ٦٥= ١٢٤٤). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٩٤٢٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٠٩١١). (جبل)].

تَحرِيفَ الغالِينَ، وانتِحالَ المُبطِلِينَ، وتَأوِيلَ[1] الجاهِلِينَ»؛ يَعنِي: مِن كُلِّ قَرنٍ. ويُقالُ: خَلَفُ[2] سُوءٍ، وخَلَفُ صِدقٍ.

وقَولُه تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠]؛ أي[3]: يَكُونُونَ[4] بَدَلًا مِنكُم.

وقَولُه: ﴿بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٨١]؛ أي: خَلفَهُ.

وكَذَلِكَ قَولُه: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦]. وقُرِئَ[5]:

---

(١) كذا الرواية في الأصل، والتهذيب (٧/ ٤١٦). وفي (د)، والنهاية (٢/ ٦٥) [= (٣/ ١٢٤٤). (جبل)]: «وتأوُّل». [طناحي].

(٢) كذا ضُبطت اللام في الأصل بالفتح في الموضعين، وهو الموافق لما في التهذيب (٧/ ٣٩٣). ففيه: «وقال أبو العباس أحمد بن يحيى (هو ثعلب): الناس كلهم يقولون: خَلَف صدق، وخَلَف سوء. قال: وخَلْف: للسوء، لا غير». انتهى كلامه. وقد ضُبطت اللام في(د)، في الموضع الأول عندنا بالسكون. على أن في هذا الحرف كلامًا كثيرًا، انظره في التهذيب. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٤٠٠) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) قال أبو العباس ثعلب في مجالسه (٢/ ٤٣٩): «أي: لجعلنا مكانكم ملائكة يخلفون منكم في الأرض». [طناحي].

(٥) هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي بكر، وأبي جعفر. ووافقهم ابن مُحيصن، واليزيدي. والقراءة الأولى لابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. ووافقهم الحسن، والأعمش. انظر: الإتحاف (٢٨٥). والقراءتان معناهما: بعدَكَ، كما في الإتحاف، والتهذيب (٧/ ٤٠٨)، وتفسير القرطبي (١٠/ ٣٠٢)، فيكون عطف المصنف هذه الآية على سابقتها في المعنى فيه نظر؛ حيث إنه فسّر «خلاف» في الآية السابقة بمعنى «خلف». على أني وجدت في التهذيب (٧/ ٤١٠) «خلف» بمعنى «بعد»، قال: «ويقال: سُررتُ بمقامي خَلف أصحابي؛ أي: سُررت بمقامي بعدهم وبعد ذهابهم». فهذا مما قد يُعتذر به للمصنف. [طناحي].

﴿خَلْفَكَ﴾. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[١] يقول في قَولِهِ: ﴿خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾؛ أي: مُخالَفَةَ رَسُولِ الله ﷺ. المَعنى: أنّهُم قَعَدُوا عَنِ الغَزوِ لِخِلافِهِ[٢].

وقَولُه تعالى: ﴿رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾ [التوبة: ٨٧]؛ قال ابنُ عَرفَةَ: أي: مَعَ النِّساءِ. ويُقالُ: الحَيُّ خُلُوفٌ؛ أي: خَرَجَ الرِّجالُ وبَقِيَ النِّساءُ.

ومِنهُ الحَديثُ[٣]: «أنّ اليَهُودَ قالَت: لَقَد عَلِمنا أنّ مُحَمَّدًا لَم يَترُك أهلَهُ خُلُوفًا»؛ أي[٤]: لَم يَترُكهُنَّ لا راعِيَ لَهُنَّ، ولا حامِيَ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٥]: يُقالُ: الحَيُّ خُلُوفٌ، فيَكُونُ بمَعنَيَينِ: يَكُونُ بمَعنى المُتَخَلِّفِينَ المُقِيمِينَ في الدّارِ، ويَكُونُ بمَعنى الغُيَّبِ الظاعِنِينَ. رَواهُ أبو عُبَيدٍ في بابِ الأضدادِ[٦]، وقالَ[٧]: ويُقالُ لِلرَّجُلِ الذِي لَيسَ بنَجِيبٍ: خالِفَةٌ وخالِفٌ. قالَ: والخَوالِفُ: جَمعُ خالِفَةٍ، ولا يَكُونُ جَمعَ خالِفٍ، ولَم يَأتِ «فاعِلٌ» ....

---

(١) لم أجد كلامه هذا في التهذيب في ترجمة (خ ل ف) كلها (٧/ ٣٩٣-٤١٧). وانظر على وجه الخصوص (٤٠٨). [طناحي].

(٢) في (د): «بخلافه». ولم ينقط ما قبل الخاء. ورسمه رسم الباء. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٠٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٥١)، والفائق (١/ ٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٧)، والنهاية (٢/ ٦٨= ٣/ ١٢٤٨-١٢٤٩). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٣٧٥٤)، والبزّار في مسنده (برقم ٩٧٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٠٦). واللفظ فيه: «أي: لم يُخلّفهنّ لا حامي لهنّ، ولا رجل معهنّ». (جبل)].

(٥) في التهذيب (٧/ ٤٠٢). وهو مما حكاه الأزهري عن ابن الأعرابي بألفاظ تختلف عما ذكره المصنف. [طناحي].

(٦) [ينظر: الغريب المصنَّف لأبي عبيد (بتحقيق د. محمد المختار العُبيدي، مج١/ ج٢، ص٦٢٧) (جبل)].

(٧) حُذفت الواو من (د). وانظر: أضداد ابن الأنباري (٢١٠). [طناحي].

صِفةً[١] مَجمُوعًا عَلى «فَواعِلَ» إلا حَرفانِ: فارِسٌ وفَوارِسُ، وهالِكٌ وهَوالِكُ./ [١/١٦١/ب]
ويُقالُ: ما أبيَنَ الخَلافةَ في وجهِهِ، بفَتحِ الخاءِ؛ أي: الجَهلَ والحُمقَ.

وقالَ ابنُ اليَزِيدِيِّ[٢] في قَولِهِ: ﴿مَعَ ٱلْخَـٰلِفِينَ﴾ [التوبة: ٨٣]؛ الواحِدُ: خالِفٌ؛ وهُوَ الذِي يَقعُدُ بَعدَكَ. قالَ: والخَوالِفُ: النِّساءُ.

وقَولُه تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [الفرقان: ٦٢]؛ أي[٣]: يَجِيءُ هَـذا في أثَرِ[٤] هَـذا.

وقَولُه: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ﴾[٥] [هود: ٨٨]؛ أي: لَستُ أنهاكُم عَن شَيءٍ، وأدخُلُ فِيهِ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٦] يَقُولُ: سَمِعتُ أعرابِيًّا وهُوَ صادِرٌ عَن ماءٍ ونَحنُ نُرِيدُهُ، فسَألتُهُ عَن صاحِبٍ لَنا فرَطَنا[٧]: «هَل أحسَستَهُ[٨]؟ فقالَ: خالَفَنِي». أرادَ أنَّهُ ورَدَ وأنا صادِرٌ.

---

(١) أي: صفة لمذكر عاقل. وقد جاء منه على «فواعل» مع شذوذ: ناكس ونواكس، وغائب وغوائب، وشاهد وشواهد. انظر هذا المبحث في حاشية الصبان على الأشموني (٤/ ١٤١، باب جمع التكسير)، واللسان (ن ك س) حيث أنشد للفرزدق قولَه:

وإذا الرجـالُ رأوا يزيـدَ رأيتَهـم ... خُضعَ الرقابِ نواكسَ الأبصارِ [طناحي].

(٢) [في كتابه: «غريب القرآن وتفسيره» (٧٤-٧٥) بتحقيق عبد الرزاق حسين. (جبل)].

(٣) [نقل التهذيب (٧/ ٣٩٩) هنا قول الفرّاء: «يقول: يذهب هذا، ويجيء هذا». وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٧١). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «إثر» - بكسر الهمزة وسكون الثاء. وكلٌّ مستعمل في معنى الاتباع عن قرب، كما في التاج (ء ث ر). (جبل)].

(٥) وقد سقطت الواو في صدر الآية الكريمة من (د). [طناحي].

(٦) في التهذيب (٧/ ٤٠٩)، باختلاف في بعض الألفاظ. [طناحي].

(٧) أي: سَبَقَنا. [طناحي].

(٨) في التهذيب: «أحَست» بسين واحدة. وحَذف السين وإثباتها في هذا الفعل جائز. وهم =

وقَولُه تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود: ١١٨-١١٩]. قالَ[١] ابنُ عَباسٍ: خَلَقَهُم فرِيقَينِ: فرِيقًا يُرحَمُ فلا يَختَلِفُ[٢]، وفَرِيقًا لا يُرحَمُ فيَختَلِفُ[٣].

وقَولُه تعالى: ﴿ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾ [الأعراف: ١٤٢]؛ أي: كُن خَلِيفَتِي.

وقَولُه: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ﴾ [النحل: ١٤٢]. وهُوَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُم: لا تَعمَلُوا فِيهِ، فاتَّخَذُوا مَصائدَ لِلسَّمَكِ يَومَ الجُمُعةِ، فكانَت تَقَعُ فِيها يَومَ السَّبتِ؛ فتُخرَجُ مِنَ الماءِ.

وقَولُه تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ [طه: ٩٧]؛ أي: هُوَ حَقٌّ؛ لأنَّ المَوعِدَ يَومُ القِيامةِ. وقالَ قَتادةُ[٤]: لن[٥] تَغِيبَ عَنهُ. وقُرِئَ: ﴿لَّن تُخْلِفَهُۥ﴾ بكَسرِ اللّامِ[٦]؛ أي: لَن تَجِدَهُ مُخلِفًا. يُقالُ: أخلَفتُ مَوعِدَ فُلانٍ؛ أي: وجَدتُهُ مُخلِفًا.

وفي الحَديثِ[٧]: «بَنَيتُها على أساسِ إبراهِيمَ ﷺ، وجَعَلتُ لَها خَلفَينِ،

= إنما يحذفونها كراهة اجتماع المثلين. انظر: التهذيب (٣/ ٤٠٨)، في ترجمة (ح س س). [طناحي].

(١) في الأصل: «وقال». وطرحت الواو، كما في (د). وهو أوفق لنسق الكلام. وتأويل ابن عباس تجده في تفسير الطبري (١٥/ ٥٣٦). [طناحي].

(٢) في (د): «فلا يختلف فيه». وليس بشيء. [طناحي].

(٣) في تفسير الطبري: «يختلف» بغير الفاء. [طناحي].

(٤) [ينظر: تفسير الطبري (١٦/ ١٥٣). (جبل)].

(٥) في (د): «لا». [طناحي].

(٦) هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب. ووافقهم ابن مُحيصن، واليزيدي، والحسن، كما في الإتحاف (٣٠٧). [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٧/ ٣٩٦). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ روته أمُّنا عائشة. وأوّله: «لولا أن =

فإنّ قُرَيشًا استَقصَرَت مِن بِنائِهِ[١]». قال ثَعلَبٌ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ[٢]: الخَلْفُ: المِربَدُ، والخَلْفُ: الظَّهرُ[٣].

وفي الحَديثِ[٤]: «وَلَخُلُوفُ فَمِ الصائمِ أطيَبُ عِندَ اللهِ مِن رِيحِ المِسكِ». يُقالُ[٥]: خَلَفَ فُوهُ:/ إذا تَغَيَّرَ، يَخلُفُ[٦] خُلُوفًا. [١/١٦٢/أ]

ومِنهُ حَديثُ[٧] عَلِيٍّ ـ وسُئِلَ عَن قُبلةِ الصائمِ ـ فقالَ: وما أربُكَ إلى خُلُوفِ

= قومكِ حديثو عهدٍ بكُفر لنقضتُ الكعبةَ وبنيتُها ...»، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٧)، والنهاية (٢/ ٦٨= ٣/ ١٢٥٠)، وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٣٣٣). (جبل)].

(١) كذا جاءت الرواية في الأصل، والتهذيب (٧/ ٣٩٦). وفي (د)، والنهاية (٢/ ٦٨) [= (٣/ ١٢٥٠). (جبل)]: «بنائها». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٣٩٧). (جبل)].

(٣) قال ابن الأثير في شرح الحديث: «الخَلف: الظهر، كأنه أراد أن يجعل لها بابين. والجهة التي تقابل الباب من البيت: ظهره، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران. ويروى بكسر الخاء؛ أي: زيادتين كالثديين، والأول الوجه». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٤٠١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٢٨)، والخطابي (٣/ ٢٣٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٤٩)، والفائق (١/ ٣٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٨)، والنهاية (٢/ ٦٧= ٣/ ١٢٤٨). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٨٦١)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٨٩٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ١١٥١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٤٠١). (جبل)].

(٦) بضم اللام. وهو من باب (قعد)، كما في المصباح. [طناحي].

(٧) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٧/ ٤٠١). وهو كذا في غريبه (٣/ ٣٣١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٣١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٤٩)، والفائق (١/ ٣٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٨)، والنهاية (٢/ ٦٧= ٣/ ١٢٤٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٨٤٢٨)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٩٥١٤). (جبل)].

فِيها؟» ويُقالُ[(١)]: «نَومةُ الضُّحى مَخلَفَةٌ لِلفَمِ»؛ أي: مُغَيِّرةٌ.

وفي الحَديثِ[(٢)]:«أنّ رَجُلًا أخلَفَ[(٣)] السَّيفَ يَومَ بَدرٍ». قال شَمِرٌ[(٤)]: قال الفَراءُ: أخلَفَ يَدَهُ: إذا أرادَ سَيفَهُ فأخلَفَ يَدَهُ إلى الكِنانةِ. وقالَ غَيرُهُ: يُقالُ: خَلَفَ [لَهُ][(٥)] بالسَّيفِ: إذا جاءَ مِن ورائهِ، فضَرَبَه.

وفي الحَديثِ[(٦)]: «جِئتُ في الهاجِرةِ فوَجَدتُ عُمَرَ يُصَلِّي، فقُمتُ عَن يَسارِهِ، فأخلَفَنِي عُمَرُ؛ فجَعَلَنِي عَن يَمِينِهِ»؛ أي: رَدَّنِي إلى خَلفِهِ.

وفي حَديثِ[(٧)] ابنِ عَباسٍ: «جاءَ أعرابِيٌّ إلى أَبِي بَكرٍ رضي الله عنه، فقالَ لَهُ: أنتَ خَلِيفةُ رَسُولِ الله ﷺ، فقالَ: لا، أنا الخالِفةُ بَعدَهُ». أخبَرَنا ابنُ عَمارٍ، عَن أَبِي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، قالَ: أرادَ: القاعِدَ بَعدَهُ. قالَ: والخالِفةُ: الذِي يَستَخلِفُهُ الرَّئيسُ عَلى أهلِهِ، ومالِهِ؛ ثِقةً بهِ. وقَد خَلَفَهُ يَخلُفُهُ خِلافةً ـ بكَسرِ الخاءِ: إذا صارَ خَلِيفةً لَهُ.

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٤١٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٤٠٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٨٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٥٠)، والفائق (٣/ ٣٦٧)، والنهاية (٢/ ٦٨= ٣/ ١٢٥٠). (جبل)].

(٣) في (د): «أخلف يدَه إلى السيف». وما في الأصل مثله في التهذيب (٧/ ٤٠٦)، والنهاية (٢/ ٦٨) [طناحي]. [= (٣/ ١٢٥٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٤٠٩). (جبل)].

(٥) زيادة من (د)، والنهاية (٢/ ٦٩) [= (٣/ ١٢٥٠). (جبل)]، والتهذيب (٧/ ٤٠٣). [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٥١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٨)، والنهاية (٢/ ٦٩= ٣/ ١٢٥٠-١٢٥١). وقد رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (برقم ١٨٤٣). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٣٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٥٢)، والفائق (١/ ٣٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٨)، والنهاية (٢/ ٦٩= ٣/ ١٢٥١). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «إِنِّي لأَحسَبُكَ خالِفةَ بَنِي عَدِيٍّ»؛ أي[٢]: كَثِيرَ الخِلافِ لَهُم.

وفي حَديثِ[٣] مُعاذٍ: «مَن تَحَوَّلَ مِن مِخلافٍ إلى مِخلافٍ فعُشرُه وصَدَقَتُه إلى مِخلافِهِ الأَوَّلِ إذا حالَ عَلَيهِ الحَولُ». قال أبو مُعاذٍ[٤]: المِخلافُ ها هُنا: البُنَكْرُدُ[٥]، وهُوَ أن تَكُونَ لِكُلِّ قَومٍ صَدَقةٌ عَلى حِدةٍ، فذاكَ بُنَكْرِدُه يُؤَدِّيهِ إلى عَشِيرَتِهِ التي كان يُؤَدِّي إلَيها. والمِخلافُ كالرُّستاقِ[٦] عِندَ أهلِ اليَمَنِ. ومَخالِيفُها: رَساتِيقُها.

ومِنهُ الحَديثُ[٧]: «مِن مِخلافِ خارِفٍ، ويامٍ». ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٥٢)، والفائق (١/ ٣٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٩)، والنهاية (٢/ ٦٩= ٣/ ١٢٥٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٢٩)، وابن عساكر في تاريخه (١٩/ ٤٩٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٣٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٤١١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٩)، والنهاية (٢/ ٦٩= ٣/ ١٢٥٢). وقد رواه ابن زَنجَويه في كتاب «الأموال» (برقم ٢٢٤٤)، والبيهقي في «السنن الصغرى» (برقم ١٣١٤١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٤١١). وأبو معاذ: نحوي ثقة (٢١١هـ). (جبل)].

(٥) كذا ضُبط في الأصل: بضم، ففتح، فسكون، فكَسر. وضُبط في (د): بضم، فسكون، ففتح، فسكون، ثم ضُبط في التهذيب (٧/ ٤١١) ضَبط (د)، إلا أن الكاف مكسورة. ثم ضُبط في اللسان ضَبط (د) إلا أن الباء مفتوحة. ويبدو أن هذه الكلمة فارسية، إلا أني لم أجدها في «المعرّب» للجواليقي، وشفاء الغليل للخفاجي، والألفاظ الفارسية المعرَّبة لآدي شير. وقد ذكرها ياقوت في معجمه (١/ ٤٠) حين تكلم عن معنى «مخلاف»، وذكرها في كلام أبي معاذ أيضًا ولم يشرحها. [طناحي].

(٦) [في اللسان (ر س ت ق) أن «الرُّستاقَ»: كلمة فارسية معرَّبة بمعنى السَّواد والقُرى، وأنها تُجمع على: رساتيق. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٨)، والفائق (٣/ ٤٣٣)، وغريب ابن الجوزي =

وهُما[1] قَبِيلَتانِ.

وفي حَديثِ[2] عُمَرَ رضي الله عنه: «لَو أطَقتُ الأذانَ مَعَ الخِلِّيفى لأَذَّنتُ». يُقالُ: خَلِيفةٌ بيِّنُ الخِلافةِ، والخِلِّيفى.

[١/١٦٢/ب] وفي الحَديثِ[3]:/ «فَليَنقُض فِراشَهُ؛ فإنَّهُ لا يَدري ما خَلَفَهُ عَلَيهِ». يَقُولُ: لَعَلَّ هامةً دَبَّت عَلَيهِ[4] فصارَت فِيهِ بَعدَهُ.

وفي حَديثِ[5] جَرِيرٍ: «خَيرُ المَراعِي: الأراكُ، والسَّلَمُ إذا أخلَفَ كان لَجِينًا». يُرِيدُ[6] إذا أخرَجَ الخِلفةَ؛ وهُوَ ورَقٌ يَخرُجُ بَعدَ الوَرَقِ الأوَّلِ في الصَّيفِ.

= (١/ ٢٩٩)، والنهاية (٢/ ٧٠= ٣/ ١٢٥٣). وقد رواه ابن هشام في السيرة (٤/ ٢٤٤)، وابن عساكر في تاريخه (١٥/ ١٨٦). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٤٩-٥٥٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٤١٣). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢١٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٥٣)، والفائق (١/ ٣٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٩)، والنهاية (٢/ ٦٩= ٣/ ١٢٥٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٣٤٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/ ٤٤٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٥٣)، والفائق (٤٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٩)، والنهاية (٢/ ٦٦= ٣/ ١٢٤٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٨١١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٣٢٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧١٤). (جبل)].

(٤) سقطت هذه الكلمة من (د)، والنهاية (٢/ ٦٦) [طناحي]. [= (٣/ ١٢٤٥). وكذا سقطت من (خ). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٤٩)، والفائق (١/ ٤٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٩)، والنهاية (٢/ ٦٧= ٣/ ١٢٤٦). وقد رواه ابن شبّة في تاريخ المدينة (١/ ٥٧٠)، وابن عساكر في تاريخه (٧٢/ ٧٨). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٤٥). (جبل)].

ومِنهُ حَديثُ[١] خُزيمةَ السُّلَمِيِّ، فقالَ[٢]: «حَتَّى آلَ السُّلامى، وأخلَفَ الخُزامى»[٣]. يُرِيدُ طَلَعَت مِن أُصُولِهِ خِلفةٌ بالمَطَرِ. ويُقالُ: أخلَفَتِ الشَّجَرةُ: إذا لَم تَحمِل، وأخلَفَ الفَرَسُ[٤]: إذا لَم يَعلَق.

(خ ل ق)

قَولُـه تَبـارَكَ وتَعالـى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [آل عمران: ٧٧]؛ الخَلاقُ[٥]: النَّصِيبُ الوافِرُ مِنَ الخَيرِ. ومِنهُ قَولُه: ﴿فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ﴾ [التوبة: ٦٩]؛ أيِ: انتَفَعُوا بهِ[٦].

وقَولُه: ﴿مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ﴾ [الحج: ٥]؛ قالَ الفَرّاءُ[٧]: مُخَلَّقةٌ: تامُّ الخَلقِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٩)، والنهاية (٢/ ٦٧= ٣/ ١٢٤٦). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٣٧٣). (جبل)].

(٢) سقطت هذه الكلمة من (د)، والنهاية (٢/ ٦٧). [طناحي]. [= (٣/ ١٢٤٦). (جبل)].

(٣) الخُزامى: نبات طيب الرائحة، له نَور كنور البنفسج. و«السُّلامى» سيشرح في موضعه. [طناحي].

(٤) في (د): «الغَرس» بغين معجمة مفتوحة. [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٢٨-٢٩). وقدّم له: «قال المفسّرون». (جبل)].

(٦) سقط الجار والمجرور من (د). [طناحي].

(٧) الذي ذكره الفراء في معاني القرآن (٢/ ٢١٥) غير هذا. قال: «وقوله: ﴿مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ﴾ يقول: تمامًا وسقطًا». ويبدو لي أن ما نسبه المصنف للفراء إنما هو من كلام ثعلب؛ فقد جاء في التهذيب (٧/ ٢٨): وسئل أحمد بن يحيى عن قول الله عز وجل: ﴿مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ﴾، فقال: الناس خُلقوا على ضربين، منهم تام الخَلق، ومنهم خَديج ناقص غير تام، يدلّ على ذلك قوله جلّ وعزّ: ﴿وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾ الآية. وقد يُقوّي هذا أن الأزهري حكى عقب كلام ثعلب هذا كلام ابن الأعرابي الذي ذكره المصنف عَقِب ما نسبه إلى الفراء، ورجّحتُ أنه لثعلب. وقد ذكر القرطبي في تفسيره (١٢/ ٩) كلام الفرّاء، وابن الأعرابي، على النسق الذي ذكره المصنف. [طناحي].

وغَيرُ مُخَلَّقةٍ: السُّقطُ[١]. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٢]: مُخَلَّقةٌ: قَد بَدَأَ[٣] خَلقُهُ. وغَيرُ مُخَلَّقةٍ: لَم يُصَوَّر[٤] بَعدُ.

وقَولُه: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ﴾ [ص: ٧]؛ أي: تَخَرُّصٌ، وتَقَوُّلٌ لِلباطِلِ.

وقَولُه: ﴿وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ﴾ [العنكبوت: ١٧]؛ أي[٥]: تُقَدِّرُونَ كَذِبًا. ومِنهُ قولُه تعالى: ﴿أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤]؛ أي: المُقَدِّرِينَ.

وقولُه تعالى: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا خَلۡقُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧]؛ أي[٦]: اختِلاقُهُم، وكَذِبُهُم. ومَن قَرَأَ[٧] ﴿خُلُقُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، فمَعناهُ: عادَتُهُم. والعَرَبُ تَقُولُ: حَدَّثَنا فُلانٌ بأحادِيثِ الخَلقِ؛ أي: بالخُرافاتِ[٨]، والأحادِيثِ المُفتَعَلةِ.

---

(١) ضُبطت السين في الأصل بالضم والكسر وفوقها كلمة «معًا». وكتب اللغة تذكر أن السين مثلثة. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٢٨). (جبل)].

(٣) كذا في الأصل بتحقيق الهمزة، ومثله في تفسير القرطبي. وفي (د)، والتهذيب: «بدا» بالألف. و«خَلقه» جاء هكذا بضمير المذكر في الأصل، و(د). وله وجه وتأويل. وكذا جاء بضمير المذكر في أصول التهذيب، ولكن محققه غيَّره بما في اللسان، وجعله على التأنيث: «خلقها». وهو على التأنيث أيضًا في التاج، وتفسير القرطبي. [طناحي].

(٤) في (د): «لم يصوِّره». وفي المراجع التي ذكرت: «لم تُصوَّر». [طناحي].

(٥) [هذا من كلام أبي بكر بن الأنباري، كما في التهذيب (٧/ ٢٦). وكذا تفسير الآية التالية. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٧/ ٢٧). وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٨١). (جبل)].

(٧) بضم الخاء واللام. وهي قراءة نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف. ووافقهم الأعمش. والقراءة الأولى - وهي بفتح الخاء وسكون اللام - لباقي القراء. الإتحاف (٣٣٣). [طناحي].

(٨) ضُبطت الراء في الأصل بالتشديد. وقد نص في اللسان على أنها بالتخفيف. [طناحي].

وقَولُه: ﴿لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ﴾ [الروم: ٣٠]؛ قال قَتادةُ[1]: لدِينِ الله.

وقَولُه تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ﴾[2] [آل عمران: ٤٩]؛ خَلقُهُ: تَقدِيرُهُ، ولَم يُرِد أنّهُ يُحدِثُ مَعدُومًا.

وأما قَولُه: ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [البقرة: ١٦٤]؛ أي: في إحداثِهِ. وقالَ أبو بَكرٍ[3]: الخَلقُ في كَلامِهِم بمَعنَيَينِ: أحَدُهُما: الإنشاءُ، والآخَرُ: التَّقدِيرُ. ويُسَمُّونَ صانِعَ الأدِيمِ، ونَحوَهُ[4]: الخالِقَ؛ لِأَنّهُ يُقَدِّرُ. قال زُهَيرٌ[5]: [الكامل]

/ ولَأنتَ تَفرِي ما خَلَقتَ وبَعـ ـضُ القَومِ يَخلُقُ ثُمَّ لا يَفرِي [١/١٦٣/أ]

وقَولُه تعالى: ﴿وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ﴾ [النساء: ١١٩]؛ قال الحَسَنُ[6]، ومُجاهِدٌ[7]: أي: دِينَ الله. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: ذَهَبَ قَومٌ إلى أنّ قَولَهُما حُجّةٌ لِمَن قالَ: الإيمانُ مَخلُوقٌ. ولا حُجةَ لَهُ؛ لأنّ: «دِينَ الله»؛ أرادَ: حُكمَ الله. والدِّينُ: الحُكمُ؛ أي: فلَيُغَيِّرُنَّ أحكامَ الله.

---

(١) [ينظر: تفسير الطبري (١٨/ ٤٩٥). (جبل)].

(٢) والهمزة في «إني» جاءت مكسورة في الأصل. وهي قراءة نافع، وأبي جعفر. وتأويلها على إضمار القول؛ أي: «فقلت: إني»، أو على الاستئناف، وباقي القراء بالفتح. وفي موضعه ثلاثة أوجه: أحدها الجر بدلًا من «آية»، والثاني الرفع؛ أي: هي أني، والثالث أن يكون بدلًا من «أني» الأولى. انظر: إعراب القرآن للعُكبري (١/ ١٣٥)، وإتحاف فضلاء البشر (١٧٤). وصدر الآية الكريمة: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾. [طناحي].

(٣) ابن الأنباري. [طناحي]. [وقوله وارد في التهذيب (٧/ ٢٦). (جبل)].

(٤) كذا بنصب الواو، كما ضُبط في الأصل؛ فيكون معطوفًا على «صانع». [طناحي].

(٥) ديوانه (٩٤). [طناحي].

(٦) [ينظر: تفسير الثعلبي (٣/ ٣٨٨)، والبغوي (٢/ ٢٨٩). (جبل)].

(٧) [ينظر: تفسير الطبري (٧/ ٤٩٨-٤٩٩). (جبل)].

وقَولُه تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ٩٤]؛ أي: قُدرَتُنا على حَشرِكُم كَقُدرَتِنا عَلى خَلقِكم.

وفي حَديثِ[١] أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه: «هُم شَرُّ الخَلقِ، والخَلِيقةِ». قال ابنُ شُمَيلٍ[٢]: الخَلقُ: الناسُ. والخَلِيقةُ: البَهائمُ، والدَّوابُّ.

وفي حَديثِ[٣] عائشةَ: «كانَ خُلُقُهُ القُرآنَ». قال أبو العَبّاسِ: قال ابنُ الأعرابِيِّ[٤]: الخُلُقُ: الدِّينُ. والخُلُقُ: الطَّبعُ. والخُلُقُ: المُرُوءةُ.

وفي حَديثِ[٥] عُمَرَ: «لَيسَ الفَقِيرُ الذِي لا مالَ لَهُ، إنّما الفَقِيرُ الأخلَقُ الكَسبِ». قال أبو عُبَيدٍ[٦]: هَـذا مَثَلٌ لِلرَّجُلِ الذِي لا يُرَزَّأُ في مالِهِ، ولا يُصابُ بالمَصائبِ. وأصلُ هَـذا أنّهُ يُقالُ لِلجَبَلِ المُصمَتِ الذِي لا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيءٌ:

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٢٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٩)، والنهاية (٢/ ٧٠= ٣/ ١٢٥٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٥٣١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٦٧). (جبل)].

(٢) [أي: النَّضر بن شُميل. وقوله وارد في التهذيب (٧/ ٢٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٠)، والنهاية (٢/ ٧٠= ٣/ ١٢٥٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٦٠١)، والطبراني في الأوسط (برقم ٧٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٣١). وليس فيه معنى «الطَّبع». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٢٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٠٠)، والحربي (٢/ ٣٥٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٥٦)، والفائق (١/ ٣٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٠)، والنهاية (١/ ٧١= ٣/ ١٢٥٦). وقد رواه الطبري في تفسيره (برقم ١٦٨٣٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٠٣٥٢). (جبل)].

(٦) في غريب الحديث (٣/ ٤١٠) [= (٤/ ٣٠١). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٢٩). (جبل)]. وقبل هذا الكلام الذي يحكيه المصنف عن أبي عبيد كلام آخر ردَّ به أبو عبيد على من ذهب بالحديث إلى ضعف الكسب. فانظر مقالته هناك. [طناحي].

أخلَقُ، وصَخرةٌ[١] خَلقاءُ. فأرادَ عُمَرُ أنّ الفَقرَ الأكبَرَ إنّما هُوَ فقرُ الآخِرةِ لِمَن لَم يُقَدِّم مِن مالِهِ شَيئًا يُثابُ عَلَيهِ هُنالِكَ، وأنّ فقرَ الدُّنيا أهوَنُ الفَقرَينِ.

وفي حَديثِهِ[٢]: «مَن تَخَلَّقَ لِلناسِ بما يَعلَمُ [اللهُ][٣] أنّهُ لَيسَ مِن نَفسِهِ[٤] شانَهُ اللهُ». قالَ المُبَرِّدُ[٥]: قَولُهُ: «تَخَلَّق»؛ أي: أظهَرَ في خُلُقِهِ خِلافَ نِيَّتِهِ. وقَولُه: «تخَلَّقَ» مِثلُ «تَجَمَّلَ»؛ أي: أظهَرَ جمالًا، وتَصَنَّعَ، وتَجَبَّرَ. وإنّما تأويلُهُ الإظهارُ. قال الشاعِرُ[٦]:

/ يا أيُّها المُتَحَلِّي غَيرَ شِيمَتِهِ إنّ التَّخَلُّقَ يَأتِي دُونَهُ الخُلُقُ [١/١٦٣/ب]

---

(١) في غريب أبي عبيد: «والصخرة خلقاء: إذا كانت كذلك». [طناحي].

(٢) من رسالته البليغة في القضاء إلى أبي موسى الأشعرى رضي الله عنه. وقد ذكرها كاملة وشرحها أبو العباس المبرد في كتابه الكامل (١/ ١٢، ١٧). [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٠)، والنهاية (٢/ ٧٠= ٣/ ١٢٥٤).

(٣) تكملة من (د)، والنهاية (٢/ ٧٠) [= (٣/ ١٢٥٤). (جبل)]، والكامل (١/ ١٣). [طناحي].

(٤) في (د): «خُلقه». وما في الأصل مثله في الكامل، والنهاية. [طناحي].

(٥) في كتابه: الكامل. وفيما يحكيه المصنف عن المبرد اختلاف يسير في بعض الألفاظ. [طناحي]. [و«المُبرِّد» هو أبو العبّاس محمد بن يزيد الثُّمالي. من أئمة اللغويين والنحويين في عصره. أخذ عن أبي عثمان المازني وغيره. وأخذ عنه نِفْطَوَيه، وغيره. من مؤلَّفاته: المُقتَضب، والكامل. ينظر: وفَيَات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ٣١٣-٣٢٢). (جبل)].

(٦) لم يذكره المبرد في «الكامل». وهو العَرجيّ. والبيت في ديوانه (٣٣). على أن هذا البيت ينسب أيضًا إلى سالم بن وابصة، كما في نوادر أبي زيد (١٨١)، والبيان والتبيين (١/ ٢٣٣)، وانظر حواشيه، وحواشي مجالس ثعلب (١/ ٢٤٨). وهو لسالم بن وابصة في اللسان أيضًا. والرواية في الديوان:

يا أيُّها المتَحَلِّي غيرَ شِيمَتِه ومِن خَلائقِهِ الإقصارُ والمَلَقُ

ارجِع إلى الحقِّ إما كُنتَ فاعِلَهُ إنّ التَّخَلُّقَ يَأتِي دُونَهُ الخُلُقُ [طناحي].

وفي الحَديثِ[١]: «وأمّا[٢] مُعاوِيةُ فرَجُلٌ أخلَقُ مِنَ المالِ»؛ أي[٣]: خِلوٌ[٤] عارٍ. يُقالُ: حَجَرٌ أخلَقُ؛ أي: أملَسُ. وصَخرةٌ خَلقاءُ.

وفي الحَديثِ[٥]: «واخلَولَقَ بَعدَ تَفرُّقٍ». [قَولُه: «اخلَولَقَ»][٦]؛ أي: اجتَمَعَ وتَهَيَّأ لِلمَطَرِ. وخَلاقةُ المَطَرِ: عَلامَتُهُ.

وفي خُطبةِ[٧] الزُّبَير: «إنّ المَوتَ قَد تَغَشّاكُم سَحابُه، وأحدَقَ رَبابُه، واخلَولَقَ بَعدَ تَفرُّقٍ». قَولُه: «اخلَولَقَ»؛ ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب الحربي (١/ ٢٢)، والخطابي (١/ ٩٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٥٦)، والفائق (٣/ ٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٠)، والنهاية (٢/ ٧١= ٣/ ١٢٥٥-١٢٥٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٣٣٦)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٥٧٠٨). (جبل)].

(٢) في الأصل: «فأما». والمثبت من (د)، والنهاية (٢/ ٧١) [= (٣/ ١٢٥٥). (جبل)]، والفائق (٢/ ١٩٧) [= (٣/ ٣٨). (جبل)]. وهذا الكلام من قوله ﷺ لفاطمة بنت قيس حين أتته تستأذنه ـ وقد خطبها أبو جهم، ومعاوية ـ فقال لها ﷺ: «أما أبو جهم فأخاف عليك قَسقاسَتَه العصا، وأما معاوية...». الحديث. والقَسقاسة: هي العصا. وسيشرحها المصنف في موضعها. [طناحي].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٩٨). (جبل)].

(٤) في (د): «أي: خَلَق عارٍ خِلو». وما في الأصل مثلُه في النهاية. وفي الفائق (٢/ ١٩٨) [= ٣/ ٣٨. (جبل)]: «أي: خِلو عنه عارٍ». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٠)، والنهاية (٢/ ٧٢= ٣/ ١٢٥٧). (جبل)].

(٦) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل. وأثبتُّه من (د). وحديث الزبير ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٢) [= (٣/ ١٢٥٧). (جبل)]، عن الهروي. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٥٨)، والفائق (٢/ ٣١)، والنهاية (٢/ ٧٢= ٣/ ١٢٥٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٦). (جبل)].

أي[١]: اجتَمَعَ وتَهَيَّأَ لِلمَطَرِ، وصارَ خَلِيقًا لَه.

(خ ل ل)

قَولُه تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾ [النساء: ١٢٥]؛ أي: مَخصُوصًا بالمَحَبةِ. يُقالُ: دَعا فُلانٌ فخَلَّلَ؛ أي: خَصَّ. وقِيلَ[٢]: الخَلِيلُ: الفَقِيرُ، كَأَنَّهُ لَم يَجعَل فقرَهُ وحاجَتَهُ إلا إلَيهِ. والخَلّةُ: الحاجةُ.

وفي الحَديثِ[٣]: «لا هُمَّ[٤] سادَّ الخَلّةِ»؛ أي[٥]: اللَّهُمَّ جابِرَ الخَلّةِ؛ وهِيَ الحاجةُ. والخَلَلُ: كُلُّ فُرجةٍ تَقَعُ في شَيءٍ. والخُلّةُ: الصَّداقةُ.

ومِنهُ قولُه تعالى: ﴿وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ﴾ [البقرة: ٢٥٤]؛ أي: ولا صَداقةٌ. وهِيَ المُخالّةُ، والخِلالُ. ومِنهُ قَولُه: ﴿وَلَا خِلَٰلَ﴾[٦] [إبراهيم: ٣١].

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٧). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٦/ ٥٧٣). وهو كذا في معانيه (٢/ ٩١). (جبل)].

(٣) هذا الحديث وشرحه ليس في (د). وهو في النهاية عن الهروي. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٣٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٥٩)، والفائق (٣/ ١٥٩). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٦٦١) (٢٤/ ٢٥٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٦). (جبل)].

(٤) هي: «اللَّهُمَّ». وقد ذُكرت في الشرح. [طناحي].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٦/ ٥٦٧). وهو كذا في معانيه (١/ ٢٨٦). (جبل)].

(٦) كذا ضُبطت اللام في الأصل بالفتح من غير تنوين. وهي قراءة ابن الأثير، وأبي عمرو، وكذا يعقوب، ووافقهم ابن محيصن، والحسن، واليزيدي. وباقي القراء يقرؤون بالرفع والتنوين. انظر: الإتحاف (١٣٥، ٢٧٢). وهذا الخلاف يذكره النحويون في باب «لا» النافية للجنس. والآية الكريمة بتمامها: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾. [طناحي].

وقَولُه تعالى: ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ [النور: ٣٤]؛ وهُوَ جَمعُ خَلَلٍ، مِثلُ: جَبَلٍ وجِبالٍ، وجَمَلٍ وجِمالٍ.

وقَولُه: ﴿وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ﴾ [التوبة: ٤٧]؛ قال الزَّجاجُ[١]: أي: ولأَسرَعُوا فِيما يُخِلُّ بكُم. وقالَ[٢] أبو الهَيثَمِ: أي: ولأَوضَعُوا مَراكِبَهُم خِلالَكُم. جَعَلَهُ بمَعنى: وَسطكُم[٣].

وفي الحَديثِ[٤]: «أنَّهُ أُتِي[٥] بفَصِيلٍ مَخلُولٍ»؛ أي: مَهزُولٍ. قال شَمِرٌ[٦]: وقِيلَ: هُوَ الفَصِيل الذِي خُلَّ[٧] أنفُهُ؛ لِئَـلّا يَرضَعَ أُمَّهُ. قالَ: وأما المَهزُولُ فلا يُقالُ لَهُ: مَخلُولٌ؛ لأنَّ المَخلُولَ هُوَ السَّمِينُ[٨] ضِدُّ المَهزُولِ. والمَهزُولُ: هُوَ الخَلُّ، والمُختَلُّ.

---

(١) كلام الزَّجّاج هذا حكاه الأزهري في التهذيب (٦/ ٥٦٩). وأوله: «أوضعت في السير: أسرعت». [طناحي]. [وهو كذا في معانيه (٢/ ٤٦٤). (جبل)].

(٢) زدت الواو من (د)، والتهذيب. [طناحي].

(٣) ضُبطت السين في الأصل بالسكون، وفي (د) بالفتح. وفي التهذيب بعد حكاية قول الزّجّاج، وأبي الهيثم: «وقال ابن الأعرابي: ﴿وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ﴾؛ أي: ولأسرعوا في الهرب خلالكم، أي: ما تفرق من الجماعات لطلب الخَلوة والفرار». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٥٧٢) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٥٥)، والخطابي (١/ ٣٨٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٥٩)، والفائق (١/ ٣٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠١)، والنهاية (٢/ ٧٣= ٣/ ١٢٥٩). وقد رواه ابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ٢٢٧٤)، والحاكم في المستدرك (برقم ١٤٥٥). (جبل)].

(٥) [في (خ): «أوتي». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٥٧٢) بنصّه. (جبل)].

(٧) أي: غُرز بخِلال على أنفه، والخِلال: أعواد. وقد تُجعل هذه الأعواد في لسان الفصيل لئلا يرضَع أمه. [طناحي].

(٨) ذكروا أن «الخل والمخلول» من حروف الأضداد فيقال للسمين والمهزول. انظر: أضداد =

وفي الحَديثِ[١]: «خَرَجَ الدَّجّالُ إلى خَلَّةٍ بَينَ[٢] الشامِ والعِراقِ»؛ أي: إلى سَبيلٍ بَينَهُما. وإنّما قِيلَ لَهُ: خَلَّةٌ؛ لأنّ السَّبيلَ خَلٌّ ما بَينَ البَلَدَينِ؛ أي: أخَذَ مَخِيطَ ما بَينَهُما. يُقالُ: خِطتُ اليَومَ خَيطةً؛ أي: سِرتُ سَيرةً.

وفي الحَديثِ[٣]: «أن[٤] فقَدناها اختَلَلناها»؛ أي[٥]: احتَجنا إلَيها فطَلَبناها[٦]. والخَلّةُ: الحاجةُ.

ومِنهُ الحَديثُ[٧]:...

= الأصمعي، والصغاني (٤٣، ٢٢٩)، ضمن: ثلاثة كتب في الأضداد. [طناحي].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠١)، والنهاية (٢/ ٧٣= ٣/ ١٢٦١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٦٢٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٣٧)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٤٠٧٥). (جبل)].

(٢) في (د): «من». وما في الأصل مثله في النهاية (٢/ ٧٣) [= (٣/ ١٢٦١). (جبل)]. والرواية فيها: «يخرج من خَلّة بين الشام والعراق». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٦٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٦٠)، والفائق (٢/ ١٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠١)، والنهاية (٢/ ٧٣= ٣/ ١٢٥٩). وقد رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (برقم ٧١٩٩)، والضياء المقدسي في «المختارة» (برقم ٢٣١). (جبل)].

(٤) بفتح الهمزة. والكلام من حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يبعثنا وما لنا طعام إلا السَّلفُ من التمر، فنقسمه قبضةً قبضةً، حتى ينتهي إلى تمرة تمرة، قال له عبد الله بن عامر: ما عسى أن ينفعكم تمرة تمرة؟ قال: لا تقل ذاك؛ فوالله ما عدا أن فقدناها اختللناها». ذكره الزمخشري في الفائق (١/ ٦٠٩-٦١٠) [= (٢/ ١٩٤). (جبل)]. وقال: «اختللناها؛ أي: اختللنا إليها، فحذف الجارّ، وأوصل الفعلَ. والمعنى: احتجنا إليها؛ من الخَلّة؛ وهي الحاجة». [طناحي].

(٥) [في هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٦٢). (جبل)].

(٦) في (د): «طلبناها». وما في الأصل مثله في النهاية (٢/ ٧٣) [طناحي]. [= (٣/ ١٢٥٩). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٦/ ٥٧٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٧٣)، والخطابي =



[١/١٦٤/أ] «فإنّ[١] أحَدَكُم لا يَدرِي مَتى يُختَلُّ إلَيهِ»؛/ أي[٢]: مَتى يُحتاجُ إلَيهِ.

(خ ل و)

قَولُه تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤]؛ يُقالُ: خَلَوتُ إلَيهِ، وخَلَوتُ بهِ، وخَلَوتُ مَعَهُ: بمَعنًى واحِدٍ.

وفي الحَديثِ[٣]: «أسلَمتُ وجهِي[٤] إلى الله، وتَخَلَّيتُ»؛ أي[٥]: تَبَرَّأتُ مِنَ الشِّركِ، وانقَطَعتُ عَنهُ.

وفي حَديثِ[٦] ابنِ مَسعودٍ: «إذا أدرَكتَ مِنَ الجُمُعةِ رَكعةً، فإذا سَلَّمَ الإمامُ

= (٢/ ٣٦٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٦٠)، والفائق (١/ ٣٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠١)، والنهاية (٢/ ٧٣= ٣/ ١٢٥٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٦٦٤٣)، والدّارِميّ في مسنده (برقم ١٥٨)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (برقم ٣٨٦). (جبل)].

(١) في (د): «إن». ورواية الأصل هي الصواب. والحديث من كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وصدر كلامه: «عليكم بالعلم؛ فإن ...»، كما في غريب أبي عبيد (٤/ ٧٣) [= (٥/ ٧٣). (جبل)]، والفائق (١/ ٣٦٧)، والتهذيب (٦/ ٥٧٠) ـ وروايته: «تفقهوا» ـ والنهاية (٢/ ٧٣) [= (٣/ ١٢٥٩). (جبل)]. [طناحي].

(٢) هذا شرح الأصمعي، كما في غريب أبي عبيد. [طناحي]. [وهو كذا في التهذيب (٦/ ٥٦٩- ٥٧٠). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٢٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٦١)، والفائق (١/ ٣٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٢)، والنهاية (٢/ ٧٤= ٣/ ١٢٦٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٠٣٧)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٢٢٢٧). (جبل)].

(٤) في (د): «نفسي». ورواية الأصل مثلها في النهاية (٢/ ٧٤) [= (٣/ ١٢٦٣). (جبل)]، والفائق (١/ ٣٦٤) [طناحي]. [= (١/ ٣٨٩). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٢٣). بنصّه. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٢)، والنهاية =

فأخلِ وجهَكَ، وضُمَّ إلَيها رَكعةً». قال شَمِرٌ: قَولُه: «أخلِ وجهَكَ»؛ مَعناهُ فِيما بَلَغَنا: استَتِر[١] بإنسانٍ، أو بشَيءٍ، وصَلِّ رَكعةً أُخرى. قالَ: ويُقالُ: أخلِ أمرَكَ، واخلَ بأمرِكَ؛ أي: تَفَرَّد به، وتَفَرَّغ لَهُ.

وفي حَديثِ[٢] عُمَرَ رضي الله عنه: «في خَلايا العَسَلِ: فِيها العُشرُ». الخَلايا[٣]: مَواضِعُ تُعَسِّلُ فِيها النَّحلُ. واحِدَتُها: خَلِيَّةٌ؛ وهِيَ مِثلُ الرّاقُودِ[٤].

باب الخاء مع الميم

(خ م د)

قَولُه تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ خَـٰمِدُونَ﴾ [يس: ٢٩]؛ أي: ساكِنَةٌ أنفاسُهُم، قَد ماتُوا وصارُوا بمَنزِلةِ الرَّمادِ.

= (٢/ ٧٤= ٣/ ١٢٦٣). (جبل)].

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٥) [= (٣/ ١٢٦٣). (جبل)]: «ويحمل الاستتار على أن لا يراه الناس مصليًا ما فاته؛ فيعرفوا تقصيره في الصلاة، أو لأن الناس إذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين، فأمره أن يستتر بشيء لئلا يمُرّوا بين يديه». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٥٩) و(٥/ ٥٤٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٦١)، والفائق (١/ ٣٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٢)، والنهاية (٢/ ٧٦)= ٣/ ١٢٦٧). وقد رواه الطحاوي في «أحكام القرآن» (برقم ٧٠٨). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي عبيد في غريبه (٣/ ٦٠). (جبل)].

(٤) بعد هذا في (د): «حاشية. الراقود: إناء من خَزَف. يقال: أعطاه راقودًا من خلّ، ومن زيت. قال الفرزدق:

من كلِّ أغبرَ كالراقود حُجزته إذا تغشّى عتيقَ التمر والثومِ

أراد أنه منتفخ البطن». وهذا البيت في ديوان الفرزدق (٧٤٨) برواية:

من كلِّ أقعسَ كالراقود حُجزته مملوءةٌ من عتيق التمر والثومِ [طناحي].

ومِنهُ قَولُه: ﴿حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ﴾[(١)] [الأنبياء: ١٥]؛ أي: حُصِدُوا بالسَّيفِ والمَوتِ حَتَّى خَمَدُوا. وخُمُودُ الإنسانِ: مَوتُه.

(خ م ر)

قَولُه تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ [يوسف: ٣٦]؛ قال أهلُ اللُّغةِ: الخَمرُ في لُغةِ أهلِ عُمانَ: اسمٌ لِلعِنَبِ، فكَأنّهُ قالَ: إنِّي أرانِي أعصِرُ عِنَبًا. قال الرّاعِي[(٢)]:
[الوافر]

يُنازِعُنِــي بها نُدمــانُ صِدقٍ ... شِواءَ الطَّيرِ والعِنَبَ الحَقِينا[(٣)]

يُرِيدُ به الخَمرَ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: قَولُه: ﴿أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾؛ أي: أستَخرِجُ الخَمرَ، فإذا[(٤)] عُصِرَ العِنَبُ فإنّما يُستَخرَجُ به الخَمرُ، فلِذَلِكَ قالَ[(٥)]: ﴿أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾. قالَ[(٦)]: وحَكى الأصمَعِيُّ عَن مُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ[(٧)]، قالَ: لَقِيتُ أعرابِيًّا مَعَهُ

---

(١) وجاء في الأصل (د): «فجعلناهم». وهو خطأ. والآية الكريمة بتمامها: ﴿فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ﴾. [طناحي].

(٢) لم أجد البيت في ديوان الراعي النميري المطبوع بدمشق. وهو في اللسان للراعي أيضًا. [طناحي]. [هو في ديوانه (بتحقيق فايبرت، ص٢٦٨). (جبل)].

(٣) الحقين: الأرجح في معناه هنا أن يكون بمعنى المحقون؛ أي: المخزون. ويكون المراد: الخمر المعتق. [طناحي].

(٤) في (د)، واللسان: «وإذا». [طناحي].

(٥) يذكر البلاغيون هذه الآية الكريمة مثالًا للمجاز المرسل الذي علاقته ما سيكون؛ أي: أعصر عنبًا يؤول أمره إلى خمر. انظر: شروح التلخيص (٤/ ٤٠)، والمثل السائر (٢/ ٨٩)، وكنوز العرفان (٢٥). [طناحي].

(٦) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي].

(٧) [هو أبو محمد مُعتمِر بن سليمان بن طَرْخان التَّيْميّ. إمام، حافظ، قدوة. حدَّث عن أبيه، وغيره. وحدَّث عنه ابن المبارك، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٧٦هـ أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٧٧-٤٧٩) . (جبل)].

عِنَبٌ، فقُلتُ: ما مَعَكَ؟ قالَ: خمرٌ.

وقَولُه: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِۖ﴾ [البقرة: ٢١٩]؛ الخَمرُ: ما خَمرَ العَقلَ؛ / أي: خالَطَهُ، وخَمرَ العَقلَ؛ أي: سَتَرَهُ. وهُوَ المُسكِرُ مِنَ الشَّرابِ[١]. [١/١٦٤/ب] والخَمَرُ ـ بفَتحِ المِيمِ: كُلُّ ما سَتَرَكَ[٢] مِن شَجَرٍ، أو بناءٍ، أو غَيرِهِ. يُقالُ: هُوَ يَمشِي لَهُ الخَمَرَ[٣].

ومِنهُ حَديثُ[٤] سَهلِ بنِ حُنَيفٍ: قالَ: «إذِ[٥] انطَلَقتُ أنا وفُلانٌ[٦] نَلتَمِسُ الخَمَرَ».

وفي حَدِيثٍ[٧] آخَرَ: «فابغِنا مَكانًا خَمِرًا»؛ أي[٨]: ....

(١) في (د): «من كل شراب». [طناحي].

(٢) في (د): «ستر» بغير كاف. [طناحي].

(٣) بعد هذا في (د): «ويدبّ إليه الضَّراء». وهذا مَثَلٌ ذكره الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٤١٧) [=(٣/ ٥٢٤). (جبل)] برواية: «يدب له الضراء، ويمشي له الخَمَرُ». وقال: «الضَّراء: الشجر الملتفّ في الوادي. والخَمَر: ما واراك من جُرُف، أو حبل رملٍ. يُضرب للرجل يختِل صاحبه». ثم نقل قول ابن الأعرابي: الضراء: ما انخفض من الأرض. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٢٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٦٣)، والفائق (١/ ٣٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٤)، والنهاية (٢/ ٧٧= ٣/ ١٢٦٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٤٠٦٠)، وأبو يعلى في مسنده (برقم ٧١٩٥). (جبل)].

(٥) [«إذ» ليست في (هـ). (جبل)].

(٦) هو عامر به ربيعة، كما صرح به في الفائق (١/ ٣٧٢) [= (١/ ١٩٨). (جبل)]. والكلام فيه لعامر، قال: «انطلقت أنا وسهل». [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٦٣)، الفائق (٢/ ١٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٤)، والنهاية (٢/ ٧٧ = ٣/ ١٢٦٩)، وقد رواه أبو عمر الدوري في كتاب قراءات النبي ﷺ (برقم ٢٣)، والخطابي في غريبه (١/ ٤١٣). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤١٤). (جبل)].

أشِبًا[١].

وفي الحَديثِ[٢]: «أو بَيتٍ[٣] يُخَمِّرُهُ»؛ أي: يَستُرُهُ.

وفي الحَديثِ[٤]: «دَخَلتُ عَلَيهِ المَسجِدَ والنّاسُ أخمَرُ ما كانُوا»؛ أي[٥]: أوفَرُ. يُقالُ: دَخَلَ في خُمارِ[٦] الناسِ؛ أي: في دَهمائِهِم. ومَن رَواهُ: «أجمَرُ» - بالجِيمِ؛ أي: أجمَعُ ما كانُوا. يُقالُ: تَجَمَّرَ القَومُ، وجَمَّرُوا؛ أي: تَجَمَّعُوا.

وفي الحَديثِ[٧]: «خَمِّرُوا آنِيَتَكُم»؛ أي[٨]: غَطُّوها.........................

---

(١) تقدَّم شرحُ هذا الحرف في موضعه. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٠٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٦٤)، والفائق (١/ ٣٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٤)، والنهاية (٢/ ٧٧= ٣/ ١٢٦٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٩٧٨٧)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ٢٣٢). (جبل)].

(٣) ضُبطت التاء في الأصل و(د) بالرفع. وضبطتها بالجر من النهاية (٢/ ٧٧) [= (٣/ ١٢٦٩). (جبل)]. والحديث بتمامه: «لا تجد المؤمن إلا في إحدى ثلاث: في مسجد يعمره، أو بيت يخمّره، أو معيشة يدبّرها». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٦٣)، والفائق (١/ ٣٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٤)، والنهاية (٢/ ٧٧= ٣/ ١٢٧٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣١٢). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣١٣). وفيه شرح الرواية الأخرى المذكورة هنا كذلك. (جبل)].

(٦) بفتح الخاء وتضم، كما في القاموس. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٧/ ٣٧٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٩٧)، و«دلائل» السرقسطي (٣/ ١١٢٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٦٥)، والفائق (١/ ٣٩٥)، والنهاية (٢/ ٧٧= ٣/ ١٢٦٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٦٢٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠١٢). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٧/ ٣٧٨). وهو كذلك في غريبه (١/ ٢٩٨). ونقله عن كل من الأصمعي وأبي عمرو الشَّيبانيّ. (جبل)].

ومِنهُ: خِمارُ[١] المَرأةِ.

وفي حَديثِ[٢] مُعاذٍ: «مَنِ استَخمَرَ قومًا أوَّلُهُم أحرارٌ وجِيرانٌ مُستَضعَفُونَ، فإنّ لَهُ ما قَصَرَ[٣] في بَيتِهِ». قال ابنُ المُبارَكِ[٤]: قَولُه: «استَخمَرَ قَومًا»؛ أيِ: استَعبَدَهُم. قالَ[٥]: وقالَ مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ[٦]: هـذا كَلامٌ مَعرُوفٌ عِندَنا باليَمَنِ، لا يُتَكَلَّمُ بغَيرِهِ، يَقولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اخمُرنِي[٧] كَذا؛ أي: أعطِنِيهِ[٨]، ومَلِّكنِي إياهُ. فقَولُهُ: «مَنِ استَخمَرَ قَومًا»؛ أي: أخَذَهُم قَهرًا، أو تَمَلُّكًا عَلَيهِم. يَقُولُ: فما وهَبَ المَلِكُ مِن هـؤُلاءِ لِرَجُلٍ، فقَصَرَهُ الرَّجُلُ في بَيتِهِ حَتَّى جاءَ الإسلامُ

(١) ضُبطت الخاء في الأصل بالضم، والصواب الكسر، كما في (د). وذكر صاحب المصباح أنه بوزن «كتاب». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٣٧٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٦٥)، والفائق (١/ ٣٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٥)، والنهاية (٢/ ٧٨= ٣/ ١٢٧١-١٢٧٢). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٥٩٤)، وأبو عبيد في غريبه (٤/ ١٣٨). (جبل)].

(٣) كُتب في الأصل فوق الصاد كلمة: «خف». إشارة إلى تخفيف الصاد. [طناحي].

(٤) [نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٧/ ٣٧٨). وهو كذا في غريبه (٥/ ١٥٩). وانظر الحاشية الآتية. (جبل)].

(٥) القائل هو أبو عبيد، كما صرح الأزهري في التهذيب (٧/ ٣٧٨). والكلام في غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ١٣٩) [طناحي]. [= (٥/ ١٥٩). (جبل)].

(٦) [هو أبو يوسف محمد بن كثير بن أبي عطاء الصَّنعاني. إمام، محدِّث. حدَّث عن الأوزاعيّ، وغيره. وحدَّث عنه أبو عبيد القاسم بن سلّام، وغيره. تُوفِّي سنة ٢١٦هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٨٣- ٣٨٤). (جبل)].

(٧) كذا جاء في الأصل، و(د) بألف الوصل. والذي في التهذيب، وغريب أبي عبيد [وكذا (خ). (جبل)]: «أخمرني» بألف القطع. [طناحي].

(٨) في التهذيب، وغريب أبي عبيد: «أعطِنيه هبة لي، ملِّكني إياه». وعند أبي عبيد: «وهَبه لي» بزيادة واو. [طناحي].

وهُوَ عِندَهُ، فهُوَ لَهُ. وحَكى الأزهَرِيُّ[(١)]، عَنِ المُنذِرِيِّ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ، قالَ: المُخامَرةُ: أن يَبيعَ الرَّجُلُ غُلامًا حُرًّا عَلى أنَّهُ عَبدٌ[(٢)]. قالَ: وقَولُ مُعاذٍ مِن هَـذا[(٣)]. أرادَ: مَنِ استَعبَدَ قَومًا في الجاهِلِيّةِ، ثُمَّ جاءَ الإسلامُ، فلَهُ ما حازَهُ بَيتُهُ، لا يُخرَجُ مِن يَدِهِ. قالَ: وقَولُه: «وَجيرانُهُ مُستضعَفُونَ»؛ أرادَ: ورُبَّما استَجارَ به قَومٌ فاستَضعَفَهُم واستَعبَدَهُم، كَذَلِكَ لا يُخرَجُونَ مِن يَدِهِ.

وفي الحَديثِ[(٤)]: «أنَّهُ كان يَسجُدُ عَلى الخُمرةِ». يَعنِي[(٥)]: هَـذِهِ السَّجّادَةَ، وهِيَ مِقدارُ ما يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيهِ حُرَّ وجهِهِ في سُجُودِهِ، مِن حَصِيرٍ، أو نَسِيجَةٍ / مِن خُوصٍ. [١/١٦٥/أ]

(خ م س)

في حَديثِ[(٦)] مُعـاذٍ: «ائتُونِي بخَمِيسٍ، أو لَبِيسٍ[(٧)]، آخُـذُهُ مِنكُم». قال

---

(١) في التهذيب (٧/ ٣٧٩). ولم يذكر في سنده: «المنذري» حكاه عن ثعلب مباشرة. [طناحي].

(٢) في التهذيب: «عبده». [طناحي].

(٣) هـذا آخر كلام الأزهري. وما بعده مما يحكيه المصنف عنه لم أجده في التهذيب. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٣٨٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٤٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٦٥)، والفائق (١/ ٣٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٦)، والنهاية (٢/ ٧٧ = ٣/ ١٢٧٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٨٠٢)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٧٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥١٣). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٧/ ٣٨٠). وهو كذا في العين (٤/ ٢٦٣). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ١٩٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٥٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٦٦)، والفائق (١/ ٣٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٦)، والنهاية (٢/ ٧٩= ٣/ ١٢٧٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٠٥٤٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٧٣٧٢). (جبل)].

(٧) [في التاج (ل ب س) أن: «اللَّبيس»: الثوب الذي قد لُبس كثيرًا؛ فأخلَق. (جبل)].

أبو عُبَيدٍ[1]: الخَمِيسُ: الثَّوبُ الذِي طُولُهُ خَمسُ أذرُعٍ، ويُقالُ لَهُ: مَخمُوسٌ أيضًا. قالَ: وكانَ أبو عَمرٍو[2] يَقُولُ: إنّما قِيلَ لِلثَّوبِ: خَمِيسٌ؛ لأنّ أوَّلَ مَن عَمِلَهُ مَلِكٌ[3] باليَمَنِ، يُقالُ لَهُ: الخِمسُ[4]، أمَرَ بعَمَلِ[5] هَـذِهِ الثِّيابِ فنُسِبَت إلَيهِ.

وفي الحَدِيثِ[6]: «مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ». سَمِعتُ الأزهَرِيَّ[7] يَقُولُ: الخَمِيسُ: الجَيشُ؛ لِأنّهُ مَقسُومٌ عَلى خَمسةٍ: المُقَدِّمة، والساقة، والمَيمَنة، والمَيسَرة، والقَلب. وقالَ غَيرُهُ: سُمِّيَت[8] خَمِيسًا؛ لأنّها تَخمُسُ الغَنائمَ.

---

(١) في غريب الحديث (٤/ ١٣٦) [= (٥/ ١٥٦). وهو كذا في التهذيب (٧/ ١٩٤). (جبل)]. وشرح «الخميس» حكاه أبو عبيد عن الأصمعي. أما عبارة: «ويقال له: مخموس، أيضًا» فهي من كلام أبي عبيد نفسه. [طناحي].

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء، كما صرح به الأزهري في التهذيب (٧/ ١٩٤). [طناحي].

(٣) في الأصل: «باليمن ملك». وأثبتُّ ما في (د)، وغريب أبي عبيد، والتهذيب. [طناحي].

(٤) كذا في الأصل. ومثله في التهذيب. وفي (د)، وغريب أبي عبيد: «الخميس». [طناحي].

(٥) في (د) وحدها: «فعمل» بضم العين. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٠٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٦٧)، والفائق (١/ ٣٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٦)، والنهاية (٢/ ٧٩= ٣/ ١٢٧٣). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٣٤٥)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦١٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٣٦٥). (جبل)].

(٧) لم أجد هذا الكلام في التهذيب في ترجمة (خ م س) (٧/ ١٩١-١٩٤)، لكن ذكر في (١٩٣) عن الليث بن المظفَّر قال: «الخميس: الجيش» ولم يزد. [طناحي].

(٨) كذا جاء: «سميت». ولست أدري لم أعاد الضمير مؤنثًا فالكلام عن الجيش؟ والذي في النهاية (٢/ ٧٩) [= (٣/ ١٢٧٣). (جبل)] بعد حكاية الكلام السابق: «وقيل: لأنه تُخمَّس فيه الغنائم». وكذا جاء في اللسان. [طناحي]. [ولعلّ المقصود بـ«وقال غيره» هو الإمام الخطابي في غريبه، (١/ ٦٠٥). وفيه: «الخميس: الجيش. وسُمّيت (كذا) خميسًا لأنها تَخمِس ما تجده من شيء». (جبل)].

(خ م ش)

في الحَديثِ[1]: «مَن سَألَ وهُوَ غَنِيٌّ جاءَت مَسألَتُهُ [يَومَ القِيامةِ][2] خُمُوشًا»؛ يَعنِي: خُدُوشًا [في وجهِهِ][3]. يُقالُ: خَمَشَتِ المَرأةُ وَجهَها تَخمِشُهُ[4] خَمشًا وخُمُوشًا.

وفي حَديثِ[5] قَيسِ بنِ عاصِمٍ: «كانَت بَينَنا وبَينَهُم خُماشاتٌ في الجاهِلِيّةِ». قال ابنُ شُمَيلٍ[6]: ما دُونَ الدِّيَةِ فهِيَ خُماشاتٌ، مِثلُ: قَطعِ يَدٍ، أو رِجلٍ، أو أُذُنٍ. كُلُّ هَذا وما أشبَهَهُ: خُماشةٌ. وقَد خَمَشَنِي فُلانٌ؛ أي: قَطَعَ عُضوًا مِنِّي[7]. ....

(١) [في التهذيب (٧/ ٩٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٤٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٦٧)، والفائق (١/ ٣٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٧)، والنهاية (٢/ ٧٩= ٣/ ١٢٧٥). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٦٥٠)، وابن ماجه في سننه (برقم ١٨٤٠). (جبل)].

(٢) تكملة من (د)، والتهذيب (٧/ ٩٦)، والنهاية (٢/ ٧٩) [= (٣/ ١٢٧٥). (جبل)]، وغريب أبي عبيد (١/ ١٨٩) [طناحي]. [= (١/ ٢٤٠). (جبل)].

(٣) هذا في الأصل فقط وليس في كل المراجع السابقة. [طناحي]. [في (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٤) بضم الميم وكسرها، كما في القاموس. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٩٤-٩٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٢٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٦٧)، والفائق (٤/ ٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٧)، والنهاية (٢/ ٨٠= ٣/ ١٢٧٥). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٦١٢٧)، والحاكم في المستدرك (برقم ٦٥٦٥). (جبل)].

(٦) [أي: النَّضر بن شُميل. وقوله وارد في التهذيب (٧/ ٩٤). (جبل)].

(٧) كذا في الأصل. ومثله في التهذيب (٧/ ٩٤) حكايةً عن النَّضر بن شُميل أيضًا. وجاء في (د): «عضوًا من أعضائي». [طناحي].

وقالَ أبو عُبَيدٍ[1]: أرادَ بالخُماشاتِ: الجِراحاتِ والجِناياتِ.

وفي حَديثِ[2] الحَسَنِ ـ وسَألَهُ مَطَرٌ عَن قَولِهِ تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠] ـ قالَ: «هَـذا مِنَ الخُماشِ». قال أبو الهَيثَمِ: أرادَ: مِنَ الجِراحاتِ التي لا قِصاصَ لَها[3].

(خ م ص)

قَولُه تعالى جَدُّهُ: ﴿فِى مَخْمَصَةٍ﴾ [المائدة: ٣]؛ أي: في مَجاعةٍ؛ لأنَّ البَطنَ يَضمُرُ بها.

وفي صِفةِ[4] رَسُولِ اللهِ ﷺ: «خُمصانُ الأخمَصَينِ». الأخمَصُ[5] مِنَ القَدَمِ: الذِي لا يَلصَقُ بالأرضِ في الوَطءِ مِن باطِنِها. أخبَرَ أنّ ذلكَ المَوضِعَ مِن رِجلِهِ شَدِيدُ التَّجافِي عَنِ الأرضِ، وأنّهُ لَم يَكُن أرَحَّ؛ وهُوَ الذِي يَستَوِي باطِنُ رِجلِهِ. وسُمِّيَ «الأخمَصُ» أخمصَ؛ لِضُمُورِهِ ودُخُولِهِ/ في الرِّجلِ. [١/١٦٥/ب] ورَجُلٌ خُمصانٌ، وامرَأةٌ خُمصانةٌ: إذا كانا ضامِرَيِ البَطنِ.

---

(١) في غريب الحديث (٤/ ٢٩٧) [طناحي]. [= (٥/ ٣٢٣). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٩٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٨٠= ٣/ ١٢٧٥). (جبل)].

(٣) في النهاية (٢/ ٨٠) [= (٣/ ١٢٧٥). (جبل)]: «فيها». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٧/ ١٥٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٦٨)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٧)، والنهاية (٢/ ٨٠= ٣/ ١٢٧٦). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٨)، والطبراني في الكبير (برقم ٤١٤) (٢٢/ ١٥٥). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٠٢). وفيه: «أرجّ» بالجيم المعجمة. وهو تصحيف. (جبل)].

وفي الحَديثِ[1]: «خِماصُ البُطُونِ، خِفافُ الظُّهُورِ». الخِماصُ[2]: جَمعُ الخَمِيصِ البَطنِ؛ وهُوَ الضّامِرُ. أخبَرَ أنّهُم أعِفّاءُ عَن أموالِ النّاسِ.

ومِنهُ الحَديثُ[3]: «إنّ[4] الطَّيرَ تَغدُو خِماصًا، وتَرُوحُ بطانًا».

وفي الحَديثِ[5]: «كُنتُ نائمًا في المَسجِدِ عَلى خَمِيصةٍ لِي». قال الأصمَعِيُّ[6]: الخَمائصُ: ثِيابُ خَزٍّ، أو صُوفٍ، مُعلَمةٌ، وهِيَ سُودٌ، كانت مِن لِباسِ الناسِ.

---

(١) [في التهذيب (٧/ ١٥٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٧٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٦٩)، والفائق (٣/ ٣٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٨)، والنهاية (٢/ ٨٠= ٣/ ١٢٧٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨٢٨٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٦٨١٠). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٧/ ١٥٥). وهو كذا وارد في العين (٤/ ١٩١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٥٥-١٥٦). وجاء فيه في شرحه: «أراد تغدو جياعًا، وتروح شِباعًا». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٨)، والنهاية (٢/ ٨٠= ٣/ ١٢٧٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٥)، والترمذي في سننه برقم ٢٣٤٤). (جبل)].

(٤) كذا جاءت رواية الحديث في الأصل، و(د). والذي في النهاية: «كالطير تغدو خِماصًا، وتروح بطانًا». وهذه هي الرواية المعروفة. وعليها جاء الحديث في سنن ابن ماجَه «باب التوكل واليقين من كتاب الزهد» (١٣٩٤)، والجامع الصغير (٢/ ١٢٩). والحديث بتمامه: «لو أنّكُم تَوَكَّلتُم على الله حقَّ تَوكُّلِه لَرَزَقَكُم كما يَرزُقُ الطَّير: تَغدُو خِماصًا، وتَرُوحُ بطانًا». [طناحي].

(٥) [لم يُذكر في كتب الغريب، والذي ذكروه أحاديث أخرى فيها لفظ «خميصة». وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٣١٠)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٣٩٤). (جبل)].

(٦) كلام الأصمعي هذا حكاه أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٢٦) [طناحي]. [= (١/ ٢٨٣). (جبل)].

(خ م ط)

قَولُه تعالى: ﴿ذَوَاتَىۡ أُكُلٍ خَمۡطٍ﴾ [سبأ: ١٦]؛ أي: ثَمَرِ خَمطٍ[١]، وهُوَ الأراكُ.

(خ م ل)

وفي الحَديثِ[٢]: «اذكُرُوا اللهَ ذِكرًا خامِلًا»؛ أيِ: اخفِضُوا الصَّوتَ بذِكرِهِ؛ تَوقِيرًا لِجَلالِهِ. والقَولُ[٣] الخامِلُ: هَوُ الخَفِيضُ.

(خ م م)

في الحَديثِ[٤]: «خَيرُ النّاسِ رَجُلٌ مَخمُومُ القَلبِ». حَدَّثَنا به أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ المُقرِئُ[٥] بالبَصرةِ، قالَ: حَدَّثَنا مُوسى بنُ سَهلٍ الجَونِيُّ

(١) [في اللسان (خ م ط): «الخَمط: ضرب من الأراك له حَمل يُؤكَل ... وقال الزجّاج: يقال لكل نبتٍ قد أخذ طعمًا من مرارة حتى لا يمكن أكلُه: خَمط ... وقيل: شجر له شَوك ...». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٤٢٩) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٧٠)، والفائق (١/ ٣٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٨)، والنهاية (٢/ ٨١= ٣/ ١٢٧٨). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ١٥٥). (جبل)].

(٣) هذا كلام الليث بن المظفَّر، كما في التهذيب (٧/ ٤٢٩). [طناحي]. [وهو كذا في معجم العين (٤/ ٢٧٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ١٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٣٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٧٠)، والفائق (١/ ٣٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٩)، والنهاية (٢/ ٨١= ٣/ ١٢٧٨). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٦٤٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٦١٨٠). (جبل)].

(٥) [هو أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد البغدادي. مقرِئ، محدِّث. حدَّث عن أبي شعيب الحرّاني، وغيره. وحدَّث عنه الحسن بن علي النيسابوري، وغيره. تُوفِّي فيما بين: ٣٥١- ٣٦٠هـ. ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ١٧٢). (جبل)].

أبو عِمرانَ(١)، قالَ: حَدَّثَنا هِشامُ بنُ عَمارٍ(٢)، قالَ: حَدَّثَنا صَدَقةُ بنُ خالِدٍ(٣)، قالَ: حَدَّثَنا زَيدُ بنُ واقِدٍ(٤)، قالَ: حَدَّثَنا مُغِيثُ بنُ سُمَيٍّ الأوزاعِيُّ(٥)، عَن عَبدِالله بنِ عَمرِو بنِ العاصِ، قالَ: قُلنا: يا رَسُولَ الله، مَن خَيرُ النّاسِ؟ قالَ: ذُو القَلبِ المَخمُومِ، واللِّسانِ الصادِقِ»(٦). قالَ أبو عُبَيدٍ(٧): مَعناهُ: الذِي نُقِّي مِنَ

(١) [هو أبو عِمران موسى بن سهل بن قادم الرّملي. من رواة الحديث النبوي الشريف. سَمِع آدم بن إياس، وغيره. وحدَّث عنه أبو داود في سننه، وابن خُزيمة، وغيرهما. تُوفِّي سنة: ٢٦٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٤٢). (جبل)].

(٢) [هو أبو الوليد هشام بن عمّار بن نُصَير السُّلَمي. إمام، حافظ، مُقرِئ. سمع من مالك، وغيره. وحدَّث عنه البخاري، وغيره. تُوفِّي سنة: ٢٤٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٢٠-٤٣٥). (جبل)].

(٣) [هو أبو العباس صدقة بن خالد القرشي الدمشقي. من رواة الحديث النبويّ الشريف الموثَّقين. رَوَى عن زيد بن واقد وغيره. ورَوَى عنه سعيد بن منصور، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٨٠هـ، أو نحوها. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٦٥٥). (جبل)].

(٤) [هو أبو عمر زيد بن واقد القرشيّ. تابعيّ، فقيه. حدَّث عن مكحول، وغيره. وحدَّث عنه صدَقة بن خالد، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٣٨هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٩٦-٢٩٧). (جبل)].

(٥) [هو أبو أيوب مُغيثُ بن سُمَيّ الأوزاعيّ. من رواة الحديث النبوي الشريف. سمع عبد الله ابن عمر، وغيره. ورَوَى عنه زيد بن واقد، وغيره. تُوفِّي فيما بين ١٠١-١١٠هـ. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ١٦٩). (جبل)].

(٦) كُتب إزاءها بهامش الأصل: «الصدوق»، وفوقها كلمة: «معًا»، إشارة إلى الروايتين. والرواية في غريب أبي عبيد (٣/ ١١٨) [= (٢/ ٥٣٠). (جبل)]: «الصادق اللسان، المخموم القلب». وكذا في النهاية (٢/ ٨١) [= (٣/ ١٢٧٨). (جبل)]، ثم أشار ابن الأثير إلى روايتنا. ورواية: «الصدوق» انظرها في سنن ابن ماجَه، باب الورع والتقوى من كتاب الزهد (١٤١٠) (برقم ٤٢١٦). [طناحي]. [وهي كذلك في (خ). (جبل)].

(٧) في غريب الحديث، الموضع المشار إليه في التعليق السابق. [وهو كذا في التهذيب (٧/ ١٧). (جبل)]. ومما ينبغي التنبيه له أن هذا الشرح الذي يحكيه المصنف عن أبي عبيد =

الغِلِّ والغِشِّ. يُقالُ: خَمَمتُ البَيتَ: إذا كَنَستَهُ. وغَدِيرُ خُمٍّ[١]: مَوضِعٌ[٢]. وقالَ أبو العَبّاسِ[٣]: الخُمُّ: قَفَصُ الدَّجاجِ. والخَمُّ: البُكاءُ الشَّدِيدُ. والخِمُّ[٤]: السِّفلُ.

باب الخاء مع النون

(خ ن ث)

في الحَديثِ[٥]: «نَهى عَنِ اختِناثِ الأسقِيةِ». ....

= جاء متصلًا بالحديث هكذا: «قالوا: هذا الصادق اللسان قد عرفناه، فما المخموم القلب؟ قال: هو النقيُّ الذي لا غِلّ فيه، ولا حسد». ثم قال أبو عبيد عقب ذلك: «التفسير هو في الحديث. وكذلك هذا عند العرب. ولهـذا قيل: خَمَمت البيت: إذا كنستَه. ومنه سُميت الخُمامة، وهي مثل القُمامة، والكُناسة». وانظر الحديث متصلًا بتفسيره في سنن ابن ماجَه، الموضع الذي أشرتُ إليه في التعليق السابق. [طناحي].

(١) ضُبطت الخاء في الأصل بالفتح، وفي (د) بالضم [وكذا في (خ). (جبل)]. والفتح أشار إليه ابن منظور في اللسان، ثم حكى عن ابن دريد أنه بضم الخاء. وقد نظرتُ في الجمهرة (١/ ٧١) فلم أره قيد بالضم. ولم يزد على أن قال: «وخُمّ: غدير معروف، وهو الموضع الذي قام فيه رسول الله ﷺ خطيبًا بفضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام». [طناحي].

(٢) في (د): «اسم موضع». وهو بين مكة والمدينة، كما في النهاية. وانظر: كلام ياقوت عنه في معجم البلدان (٢/ ٤٧١). [طناحي].

(٣) [أي: ثعلب. وقوله وارد في التهذيب (٧/ ١٧). وانظر: الحاشية الآتية. (جبل)].

(٤) في التهذيب (٧/ ١٧): «والخِمّ: البستان الفارغ». ذكره الأزهري عن أبي العباس ثعلب أيضًا، بعد حكاية المعنيين السابقين. [طناحي]. [وفي التاج (خ م م) أن «الخمّ» ـ بكسر الخاء وضمها ـ هم رُذال الناس. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٣٣٥). وفيه: «الأساقي» بدلًا من «الأسقية». وفي التاج (س ق ي) أن الأول جمعُ جمعٍ للثاني، الذي هو جمع «سِقاء»؛ وهو وعاء الماء ونحوه المصنوع من =

هُوَ[1] أن تُثْنَى أفواهُها، ثُمَّ يُشرَبَ مِنها. وإنّما نَهى عَن ذلكَ لأنّهُ يُنتِنُها[2]. وقِيل: لأنّهُ لا يُؤمَنُ أن يَكُونَ فِيها حَرشةٌ[3]. يُقالُ: اطوِ الثَّوبَ عَلى أخناثِهِ؛ أي: عَلى مَطاوِيهِ. الواحِدُ: خِنثٌ. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[4]: عَلى خِنَاثِهِ.

[١/١٦٦/أ] وقالَت عائشةُ[5] رضي الله عنها في ذِكرِ وفاةِ رَسُولِ الله/ ﷺ: «فانخَنَثَ في حِجرِي»؛ أي: انكَسَرَ، وانثَنى.

= الجِلد. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٤٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٧١)، والفائق (١/ ٣٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٩)، والنهاية (٢/ ٨٢= ٣/ ١٢٨٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٠٢٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٦٢٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٢٣). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٧/ ٣٣٥). وهو كذا في غريبه (٢/ ١٤٩). (جبل)].

(٢) ضُبطت النون في الأصل بالسكون والفتح، وضُبطت التاء بشدة مكسورة ثم وُضعت كسرة أخرى تحت التاء، وفوق النون والتاء كلمة «معًا»، إشارة إلى الضبطين في النون والتاء تخفيفًا وتشديدًا. [طناحي]. [وجاء في النهاية بالموضع السابق: «وإنما نهى عنه لأنه يُنتنها، فإن إدامة الشرب هكذا مما يغير ريحَها. وقيل: لا يُؤمن أن يكون فيها هامّة ... وقد جاء في حديث آخر إباحتُه. ويُحتمل أن يكون النّهي خاصًّا بالسِّقاء الكبير، دون الإداوة». (جبل)].

(٣) قال ابن الأثير بعد هذا في النهاية (٢/ ٨٢) [= (٣/ ١٢٨٠). (جبل)]: «وقيل: لئلا يترشش الماءُ على الشارب؛ لسعة فم السِّقاء». [طناحي]. [و«حَرشة» هكذا في كل النُّسخ. وكتب تحتها في (هـ): حيّة، ثم: حنشة. وجاء مكانها في النهاية: هامّة. قلت: قد تكون مقلوبة عن «حَشرة». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٣٣٦). ورواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٣٣٦) بشرحه. وتكملته فيه: «فما شعَرتُ حتى قُبض» ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٧١)، والفائق (١/ ٤٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٩)، والنهاية (٢/ ٨٢= ٣/ ١٢٨١). وقد رواه أحمد في مسنده برقم ٢٤٠٣٩)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٧٤١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٣٦). (جبل)].

(خ ن ز)

في الحَديثِ[١]: «لَولا بَنُو إسرائيلَ ما خَنِزَ الطَّعامُ». يُقالُ: خَنِزَ[٢] يَخنَزُ، وخَزِنَ يَخزَنُ[٣]: إذا أنتَنَ.

وفي حَديثِ عَلِيٍّ[٤] [رضي الله عنه]: «أنّهُ قَضى قَضاءً فاعتَرَضَ عَلَيهِ بَعضُ الحَرُورِيّةِ [فَقالَ لَهُ][٥]: اسكُت يا خُنازُ»[٦]. أخبَرَنا ابنُ عَمارٍ، عَن أبِي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ[٧]، قالَ: الخُنازُ: الوَزَغةُ[٨].

(خ ن س)

قَولُه: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥]؛ الخُنَّسُ: جَمعُ خانِسٍ وخانِسةٍ.

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٢٠٩) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٥٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٧٣)، والفائق (١/ ٣٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠٩)، والنهاية (٢/ ٨٣= ٣/ ١٢٨٢). وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٣٠٤٢). (جبل)].

(٢) من باب (فرح). ومصدره: خُنوزًا وخَنَزًا، كما في القاموس. والفعل الذي بعده بفتح الزاي وكسرها وضمها في الماضي، على ما في القاموس أيضًا. [طناحي].

(٣) بعد هذا في (د): «وخزن يخزن». وضبط بفتح الزاي في الماضي وضمها في المستقبل. وما في الأصل مثله في غريب أبي عبيد (٣/ ١٦٦) [= (١/ ٦٦٠). (جبل)]، والنهاية (٢/ ٨٣) [= (٣/ ١٢٨٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٠)، والنهاية (٢/ ٨٣= ٣/ ١٢٨٢). (جبل)].

(٥) سقط من (د). [طناحي].

(٦) ضُبطت الخاء في الأصل بالفتح. وصوابها الضم، كما في (د)، [و(خ). (جبل)]، والقاموس. ونص على أنه بوزن (رمّان). [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٧/ ٢٠٩). (جبل)].

(٨) وهي التي يقال لها: سامّ أبرص، كما في النهاية. [طناحي].

قال الزَّجاجُ[1]: وخُنُوسُها: أنّها تَغِيبُ وتَكنِسُ[2]. وقالَ الفَرّاءُ[3]: هِيَ النُّجُومُ الخَمسةُ تَخنِسُ في مَجراها[4]؛ أي: تَرجِعُ.

وفي حَديثِ[5] كَعبٍ: «فتَخنِسُ بهِمُ النارُ»؛ أي[6]: تَجتَذِبُهُم وتَتَأخَّرُ، كَما تَخنِسُ النُّجُومُ الخُنَّسُ، وكَما يَخنِسُ الشَّيطانُ إذا ذُكِرَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى.

وفي الحَديثِ[7]: «الشَّيطانُ يُوسوِسُ إلى العَبدِ، فإذا ذُكِرَ اللهُ خَنَسَ»؛ أي[8]: انقَبَضَ وتَأَخَّرَ. وهُوَ في قَولِهِ: ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ [الناس: ٤]. يُقالُ: خَنَستُه فخَنَسَ؛ أي: أخَّرتُهُ فتَأخَّرَ،........................

---

(١) [في كتابه: معاني القرآن (٥/ ٢٢٦). وهو كذا في التهذيب (٧/ ١٧٥). (جبل)].

(٢) ضُبطت النون في الأصل بالضم والكسر، وفوقها كلمة «مَعًا». ولم أجد في كتب اللغة سوى الكسر. ونصّ شارح القاموس على أن الفعل من باب (ضرب). وكلام الزَّجّاج حكاه الأزهري في التهذيب (٧/ ١٧٥). وهو فيه: «وخنوسها أنها تغيب. وتكنس: تغيب أيضًا، كما يدخل الظبي في كِناسه». [طناحي].

(٣) [في كتابه: معاني القرآن (٣/ ٢٤٢). وهو كذا في التهذيب (٧/ ١٧٥). (جبل)].

(٤) كذا في الأصل. وفي (د)، والتهذيب: «وترجع». وزاد في التهذيب من كلام الفَرّاء أيضًا «وتكنس كما تكنس الظباء». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٧٤)، والفائق (١/ ١١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٠)، والنهاية (٢/ ٨٣= ٣/ ١٢٨٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٩٩)، وأبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (برقم ٧٠٢). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٠٠) بنصّه تقريبًا. (جبل)].

(٧) [جاء في التهذيب (٧/ ١٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٠٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٠)، والنهاية (٢/ ٨٣= ٣/ ١٢٨٣). وقد رواه عبد الرزّاق في تفسيره (برقم ٣٧٤٨)، وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٨٠٧). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٧/ ١٧٣). وليس به قول العَلاء بن الحضرميّ. (جبل)].

وأخنَسْتُه[1] أيضًا. ومِنهُ قَولُ[2] العَلاءِ بنِ[3] الحَضرَمِيِّ[4]، أنشَدَهُ رَسُولَ الله ﷺ:
[الطويل]

وإن دَحَسُوا بالشَّـرِّ فاعفُ تكَرُّمًا وإن خَنَسُوا عَنكَ الحَديثَ فلا تَسَل

ويُقالُ: دَحَستُ[5] بَينَ القَومِ؛ أي: أفسَدتُ.

وفي الحَديثِ[6]: «وَخَنَسَ[7] إبهامَهُ»؛ أي: قَبَضَها.

---

(١) وهذا أكثر، كما ذكر الأزهري في التهذيب (٧/ ١٣٢). [طناحي].
(٢) [هذا القول وارد في الفائق (١/ ٤١٤)، والنهاية (٢/ ١٠٤= ٣/ ١٣٣٣). وقد رواه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ١٨). (جبل)].
(٣) تكملة من (د). [وهي كذلك في (خ). (جبل)]. واسم الحضرمي: عبد الله بن عماد ـ أو عباد ـ ويقال في اسمه غير ذلك. انظر: الاستيعاب (١٠٨٥)، وأُسد الغابة (٤/ ٧). [طناحي].
(٤) [هو العلاء بن عبد الله بن الحضرميّ. صحابي من سادة المهاجرين. ولّاه رسول الله ﷺ البحرين. تُوفِّي سنة: ٢١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٢٦٢-٢٦٦). (جبل)].
(٥) يروى: «دحست»؛ و«دخست» بالحاء والخاء. وهما بمعنًى واحد، كما ذكر ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٠٤) [= (٣/ ١٣٣٣). (جبل)] في ترجمة «د ح س». وقد ضُبطت تاء «دحست» في الأصل بالفتح، والمألوف أن تكون بالضم، وكأن الناسخ عدل عن ذلك صيانةً لنفسه أن ينسبها إلى الإفساد. وضُبطت في (د) بالضم. [طناحي]. [وكذا ضُبطت في (خ). (جبل)].
(٦) [في التهذيب (٧/ ١٧٤). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ١٠٣٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٧٤)، وابن الجوزي (١/ ٣١٠)، والنهاية (٢/ ٨٤= ٣/ ١٢٨٤). وقد رواه البخاري في صحيحه برقم (١٩٠٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٨٠). وانظر الحاشية الآتية. (جبل)].
(٧) كذا في الأصل، والنهاية (٢/ ٨٤) [= (٣/ ١٢٨٤). (جبل)]. وفي (د): «وفي الحديث: الشهر كذا. وخَنَس إبهامه». والذي في التهذيب (٧/ ١٧٤): «عن النبي ﷺ أنه قال: الشهر هكذا وهكذا. وخنس إصبعه في الثالثة». قال: أي: قبضها، يعلمهم أن الشهر يكون تسعًا وعشرين. ويلاحظ أن النون في «خنس» ضُبطت في الأصل بالتشديد. ولم أجد في كتب اللغة سوى التخفيف. [طناحي].

وفي حَدِيثٍ[1] آخَرَ: «فَتَخنِسُ الجَبّارِينَ[2] في النارِ»؛ أي[3]: تَدخُلُ بهِم. ويُقالُ: أي: تَغِيبُ بهِم.

(خ ن ع)

في الحَديثِ[4]: «إنّ أخنَعَ[5] الأسماءِ مَن تَسَمّى[6] باسمِ مَلِكِ الأملاكِ»؛

---

(١) [في التهذيب (٧/ ١٧٣). وأوّله فيه: «يَخرُج عُنُق من النار فتَخنس ...». وفي هامش التحقيق أن النص في إحدى النُّسَخ: «تخرج... فتَخنس» بالتاء في كلٍّ. والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٤٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٠)، والنهاية (٢/ ٨٣= ٣/ ١٢٨٣). (جبل)].

(٢) في التهذيب، والنهاية: «بالجبارين». [طناحي].

(٣) [هذا من شرح النَّضر بن شُميل، نقله عنه «شَمِرٌ»، كما في التهذيب (٧/ ١٧٣-١٧٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ١٦٦). وفيه: «أنخع» بالنون قبل الخاء، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٥٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٧٤)، والفائق (٣/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٠)، والنهاية (٢/ ٨٤ = ٣/ ١٢٨٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٢٠٦)، وابن حبّان في صحيحه (برقم ٢٥١٩). (جبل)].

(٥) يروى هكذا، ويروى: «أنخع»، كما في غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ١٧) [= (٢/ ٢٥٥-٢٥٦). (جبل)]. وستأتي هذه الرواية عندنا في مكانها إن شاء الله. [طناحي].

(٦) كذا في الأصل. ومثله رواية النهاية. وفي (د): «يسمى». وفي غريب أبي عبيد ـ الموضع السابق ـ والتهذيب (١/ ١٦٦): «إن أنخع الأسماء عند الله أن يتسمَّى الرجلُ باسم ملك الأملاك». قال أبو عبيد: «وكان سفيان بن عُيينة يفسّر قوله: (ملك الأملاك) قال: هو مثل: شاهان شاه، أي: أنه ملك الملوك. وقال غير سفيان: بل هو أن يتسمَّى الرجلُ بأسماء الله، كقوله: الرحمن، والجبار، والعزيز. قال: فالله هو ملك الأملاك، لا يجوز أن يتسمَّى بهذا الاسم غيره. وكلا القولين له وجه. والله أعلم». وحول هذا الحديث الشريف حكاية طريفة ذكرها ابن السُّبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ٢٧١)، في ترجمة الإمام الماوردي، فانظرها هناك. [طناحي].

أي[1]: أذَلَّها، وأوضَعَها[2]. والخانِعُ: الذَّلِيلُ الخاضِعُ.

(خ ن ف)

في الحَديثِ[3]: «تَخَرَّقَت عَنا الخُنُفُ». الخُنُفُ: واحِدُها: خَنِيفٌ[4]؛ وهُوَ جِنسٌ مِنَ الكَتّانِ، أردَأُ ما يَكُونُ مِنهُ.

(خ ن ق)

قَولُه تعالى: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣]؛ يَعنِي: التي تُختَنَقُ[5] بحَبلٍ في عُنُقِها؛ فتَمُوتُ .

(خ ن ن)

في الحَديثِ[6]: «قالَت بَنُو تَمِيمٍ لِعائشةَ [رضي الله عنها]: هَل لَكِ

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ١٦٦). وهو كذا في غريبه (٢/ ٢٥٦). (جبل)].

(٢) [في متن (هـ): «وأضعَفها». وأشار إلى أن في نسخة مثل ما هنا (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٤٣٨-٤٣٩). وفيه: «أن قومًا أتَوا النبيَّ ﷺ فقالوا: تخرَّقت ...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٧٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٧٥)، والفائق (١/ ٣٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٠)، والنهاية (٢/ ٨٤= ٣/ ١٢٨٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٩٨٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٤٣٣٧). (جبل)].

(٤) سقطت هذه الكلمة من (د). وهذا الشرح للأصمعي، كما في غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٤٧)، والتهذيب (٧/ ٤٣٩) حكاية عنه. [طناحي].

(٥) في (د) [وكذا في (خ). (جبل)]: «تَختنِق» بفتح التاء الأولى وكسر النون مبنيًّا للفاعل. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٤). وفيه أنه من رواية «الشَّعبي». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٧٥)، والفائق (١/ ٤٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١١)، والنهاية (٢/ ٨٥= ٣/ ١٢٨٨). (جبل)].

[١/١٦٦/ب] في الأحنَفِ[١]؟ قالَت: لا، ولَكِن كُونُوا عَلى مَخَنَّتِهِ». أخبَرَنا/ ابنُ عَمارٍ، عَن أَبِي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ[٢]، قالَ: المَخَنَّةُ: وَسطُ[٣] الدارِ، والفِناءُ[٤]، والحَرَمُ[٥]، ومَضِيقُ الوادِي، وفُوَّهةُ الطَّرِيقِ، ومَصَبُّ الماءِ مِنَ التَّلعةِ إلى الوادِي، والمَحَجّةُ البَيِّنَةُ، وطَرَفُ الأنفِ؛ يَجُوزُ أن يَكُونَ كُلَّ واحِدٍ مِنها. قال ابنُ الأعرابِيِّ: قال الشَّعبِيُّ: وذلِكَ أنّهُ تَكَلَّمَ بكَلِماتٍ، وقالَ أبياتًا فِيها[٦]: [الطويل]

فلَو كانت الأكنانُ دُونَكِ لَم يَجِد عَلَيـكِ مَقـالًا ذُو أذاةٍ يَقُولُهـا

فَبَلَغَها كَلامُهُ وشِعرُهُ، فقالَت[٧] عائشةُ رضي الله عنها: أإلَيَّ[٨] كان يَستَجِمُّ مَثابةَ[٩] سَفَهِهِ؟! ....

(١) [أي: الأحنف بن قيس الصحابي (ت ٦٧ هـ). ينظر: (ء ي ل) (جبل)].
(٢) [في التهذيب (٧/ ٣-٤). (جبل)].
(٣) ضُبطت السين في الأصل بالسكون، وضُبطت في (د) بالفتح. [طناحي].
(٤) ضُبطت الهمزة في الأصل بالكسر. وكذلك أواخر كل الأسماء المعطوفة بعد. وهذا يقتضي أن تكون المخنة: وسط الدار ووسط الفناء ... إلى آخر ما ذكر، وليس هذا بمراد. والذي في التهذيب (٧/ ٣) أبين وأنفى للشك؛ فقد ورد فيه كلام ابن الأعرابي على هذا النحو: «قال: والمَخَنّة وسط الدار، والمَخَنّة: الفناء، والمَخَنّة: الحرم، والمَخَنّة: مضيق الوادي...» إلى آخر ما ذكر. [طناحي].
(٥) ضُبط في الأصل و(د) بفتح الحاء والراء. وهو هنا بمعنى الحريم؛ وهو ما تحميه وتقاتل عنه. وضُبط في التهذيب بضم الحاء وفتح الراء على الجمع. [طناحي].
(٦) انظر قصة هذا الشعر مبسوطةً في الفائق (١/ ٥٧٧) [طناحي]. [= (٢/ ١٦٢). (جبل)].
(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٦٨)، والفائق (١/ ٢٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٤)، والنهاية (١/ ٢٢٧)، و(١/ ٣٠١) و(٢/ ٨٥= ٣/ ١٢٨٨). وقد رواه القاضي عياض في كتاب «الغُنية» (٥٣). (جبل)].
(٨) كذا جاء في الأصل بهمزتين وشدّ الياء. ويُروى: «أَلِي» بهمزة واحدة وتخفيف الياء. [طناحي].
(٩) في (د): «مثاب». وهو وإن كان صوابًا من الناحية التصريفية، مثل: المقال والمقالة، إلا أنه =

وما لِلأحنَفِ[١] والعَرَبِيّةِ؟! وإنّما هُم عُلُوجٌ[٢] لِآلِ عَبد الله[٣]، سَكَنُوا الرِّيفَ. إلى الله أشكُو عُقُوقَ أبنائي، وقالَت: [الطويل]

بُنَيَّ[٤] اتَّعِظ إنّ المَواعِظَ سَهلةٌ ... ويُوشِكُ أن تكتانَ وعرًا سَبيلُها

ولا تَنسَيَنْ في الله حَقَّ أُمُومَتِي ... فإنّكَ أولى الناسِ أن لا تَقُولُها[٥]

ولا تَنطِقَن في أُمةٍ لِيَ بالخَنا ... حَنِيفِيّةٍ قَد كان بَعلِي رَسُولُها

فقَولُها: «تَكتان»: تَأوِي في ....

= لم يأت في الرواية. وانظر: الفائق (١/ ٥٧٨) [= (٢/ ١٦٢). (جبل)]، والنهاية (١/ ٢٢٧) [= (٢/ ٥٤٨) (ث و ب). (جبل)]، (٢/ ٨٥) [= (٣/ ١٢٨٨). (خ ن ن). (جبل)]، وانظر: ما سلف عندنا في ترجمة (ج م م).

(١) كذا في الأصل. ومثله في النهاية. وفي (د): «وما الأحنف والعربية». ووضعت ضمة فوق التاء. [طناحي].

(٢) العلوج: كفّار العَجَم، الواحد: عِلج ـ بكسر العين وسكون اللام. [طناحي].

(٣) في النهاية: «عبيد الله». [طناحي]. [وقد علّق أبو موسى المَدينيّ، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٦٤)، على رواية «عبيد الله» هذه بقوله: «قلتُ: قولها: (لآل عبيد الله)؛ ذكر بعضُهم أن الصواب: (آل عبد الله)، كأنها تعني: عبد الله بن جُدعان. وقد ذكروا للأحنف نسبًا متصلًا ببني تميم». (جبل)].

(٤) كذا ضُبط في الأصل بكسر الياء. وهي إحدى اللغتين فيقال بفتح الياء وكسرها. مثل: يا أبتِ، ويا أبتَ، ذكر ذلك الفراء في معاني القرآن (٢/ ٣٥)، في تفسير الآية الخامسة من سورة يوسف. [طناحي]. [وفي (هـ): «بُنَيَّ» بفتح الياء مشددةً. (جبل)].

(٥) برفع اللام، كما ضُبط في الأصل، [و(خ). (جبل)]؛ متابعة للقافية المضمومة، أو على لغة من يرفع الفعل بعد «أن» كقراءة ابن محيصن: «لِمَن أرادَ أن يُتِمُّ الرَّضاعةَ» [البقرة: ٢٣٣]، وكقول الشاعر:

أنْ تقرآنِ على أسماءَ وَيحَكُما ... منّي السلامَ وأن لا تُشعِرا أحدَا

وجائز أن تكون «أن» أُهملت حملًا على «ما» أختها المصدرية. انظر: مغني اللبيب (١/ ٢٨)، مبحث «أن». [طناحي].

الكِنِّ(١)، وهُوَ البَيتُ. فاعتَذَرَ إلَيها الأحنَفُ.

(خ ن ي)

في الحَديثِ(٢): «والله ما كان سَعدٌ لِيُخنِيَ بابنِهِ في شِقَّةٍ(٣) مِن تَمرٍ»؛

---

(١) [علّق أبو موسى المَدينيّ، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٦٤)، على تعريف «تكتان» هذا بقوله: «وقوله: (تكتان: تأوي في الكِنّ) خَطَأ. وإنما هو من الكون؛ أي: يكون وَعرًا. و(كان) و(اكتان) بمعنًى. وكيف يكون (تكتان) من (الكِنّ)، وهذا معتلّ، وذاك مضاعَف؟» (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٣٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٧٦)، والفائق (١/ ٣٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١١)، والنهاية (٢/ ٨٦= ٣/ ١٢٨٩). وقد رواه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (برقم ١٠٩١)، وابن عساكر في تاريخه (٤٩/ ٤١١). (جبل)].

(٣) هذا من المواضع التي أخذها الحافظ ابن ناصر على المصنف فقال في «التنبيه» (ورقة ٢٠ ب) [= (١٣٥-١٣٩= ١٨٤-١٨٨). (جبل)]: «قوله: (في شقة من تمر) بالشين المعجمة هكذا وجدته في النسخ، معجَمًا بالشين المعجمة. وذلك تصحيف من ناقله. والصواب: (في سِقَة من تمر، بالسين غير المعجمة وبتخفيف القاف. وهو جمع (وسق) جمع القلة على وزن فعلة. وهو في الحديث مصدر سُمِّي الأوساق به، وأراد به القلّة». ثم أورد الحافظ ابن ناصر الحديث بتمامه، وقال عقبه: «هكذا سمعناه في كتب المغازي عن ابن إسحاق، والواقدي، وعبد الرزاق، وغيرهم، وسمعناه في مسند أحمد بن حنبل رحمه الله في مسند جابر بن عبد الله الأنصاري. والحديث معروف ومخرَّج في الصحيح، ولم أرَ في كتاب من هذه الكتب إلا: «سِقَة» بالسين غير معجمة، وهو مصدر: وسق يسق سِقة؛ أي: جمع. وأصله: وسقة على وزن (فِعلة) جمع القلة، فسُمّي بالمصدر الجمعُ. وقد سمعناه أيضًا كذلك في فوائد أبي طالب محمد بن غيلان البزّاز عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعيّ بسين غير معجمة. فإن كان هذا الذي وقع في الكتاب بالشين المعجمة من المصنف، فقد صحَّف كما صحَّف غيره، ولم يَعرف الحديث، بل قد نقله مصحّفًا. والعجب أيضًا ممن قُرئ عليه هذا الكتاب من الأئمة الذين قد سمعوا الحديثَ كيف لم ينبّهوا على هذه اللفظة المغيّرة والمصحّفة؟ غفر الله لنا ولهم». انتهى كلام الحافظ ابن ناصر الدين. =

أي(١): لِيُسلِمَهُ، ويَخفِرَ(٢) ذِمَّتَهُ. وأصلُهُ مِنَ الخَنا؛ وهُوَ الفُحشُ، ومِن قَولِكَ: أخنى عَلَيهِ الدَّهرُ؛ أي: أهلَكَهُ.

باب الخاء مع الواو

(خ و ب)

في الحَديثِ(٣): «نَعُوذُ باللهِ مِنَ الخَوبةِ». ....

= والحديث بالشين المعجمة كما أورده المصنف، ذكره الزمخشري في الفائق (١/ ٣٢٧) [= (١/ ٣٥٢). (جبل)]، وشرحه. وكذلك جاء في النهاية في هذه الترجمة (خ ن ي) (٢/ ٨٦) [= (٣/ ١٢٨٩). (جبل)]، وفي (ش ق ق) (٢/ ٤٩١) [= (٥/ ٢١٩٥). (جبل)]. وشرح الشِّقَّة فقال: «أي: قطعة تُشَقُّ منه». لكن رواية السين المهملة هذه التي ذكرها الحافظ ابن ناصر الدين لم تفلت من ابن الأثير؛ فإنه أعاد ذكر الحديث في ترجمة (س ق هـ) (٢/ ٣٨٠) [= (٥/ ١٩٥٧). (جبل)]، وقال: «قال بعض المتأخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف: السِّقة: جمع وَسق؛ وهو الحمل، وقدّره الشرع بستين صاعًا؛ أي: ما كان ليُسلم ولده، ويَخفِر ذمّته، في وَسق تمر. وقال: قد صحفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشيء». قال ابن الأثير: «والذي ذكره أبو موسى في غريبه بالشين المعجمة. وفُسّر بالقطعة من التمر. وكذلك أخرجه الخطابي، والزمخشري؛ بالشين المعجمة، فأما السين المهملة فموضعه حرف الواو؛ حيث جعله من الوسق، وإنما ذكره في السين حملًا على ظاهر لفظه. وقوله: إن (سِقَة) جمع وَسق: غير معروف، ولو قال: إن السِّقة: الوَسقُ، مثل: العِدة في الوعد، والرِّقَة في الوَرَق، والهاء فيها عِوض من الواو، لكان أولى». [طناحي].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٣٦) بنصّه تقريبًا. (جبل)].

(٢) [في (هـ): «يُخفِر» بضم الخاء. وكلا الفعلين (خَفَر/ أخفَر) مستعمل في نقض العهد ونحوِه، كما في التاج (خ ف ر). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٦٠٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٧٧)، والفائق (١/ ٤٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٢)، والنهاية (٢/ ٨٦= ٣/ ١٢٩٠). (جبل)].

قال ابنُ الأعرابِيِّ[١]: يقال: خابَ يَخُوبُ خَوبًا: إذا افتَقَرَ. وقالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: يُقالُ: أصابَتهُم خَوبةٌ: إذا ذَهَبَ ما عِندَهُم فلَم يَبقَ[٣] شَيءٌ. وخابَ[٤] يَخِيبُ خَيبةً: إذا حُرِمَ الجَدَّ.

(خ و ت)

في حَديثِ[٥] بناءِ الكَعبةِ: «فَسَمِعنا خَوَاتًا[٦] مِنَ السَّماءِ»؛ يَعنِي[٧]: حَفِيفَ جَناحِ[٨] الطائرِ الضَّخمِ. يُقالُ: خاتَتِ/ [١/١٦٧/أ] العُقابُ تَخُوتُ خَوتًا وخَواتًا.

(خ و خ)

في الحَديثِ[٩]: «لا تَبقى خَوخةٌ في المَسجِدِ إلا سُدَّت إلا خَوخةَ

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٦٠٣). ورواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٢) لم أجد هذا في غريب الحديث المطبوع لأبي عبيد. وهو في التهذيب (٧/ ٦٠٣) عن أبي عبيد أيضًا. [طناحي].

(٣) في التهذيب: «فلم يبق عندهم شيء». وبهذه الجملة ختم كلام أبي عبيد في التهذيب. [طناحي].

(٤) في (د): يقال: «خاب يخيب ...». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٧٧-٣٧٨)، والفائق (٢/ ٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٢)، والنهاية (٢/ ٨٦= ٣/ ١٢٩٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٩)، وابن عبد البرّ في «الاستذكار» (٤/ ١٨٦). (جبل)].

(٦) كُتب فوق هذه الكلمة في الأصل: «خف» إشارة إلى التخفيف. [طناحي].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٩) بنصّه. (جبل)].

(٨) سقطت هذه الكلمة من (د). وهي في الأصل، والنهاية (٢/ ٦٨) [طناحي]. [= (٣/ ١٢٩٠). (جبل)].

(٩) [في التهذيب (٧/ ٦١٢). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٧٨)، والفائق (١/ ٤٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٢)، والنهاية (٢/ ٨٦= ٣/ ١٢٩١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٩٠٤)، ومسلم في صحيحه =

أَبِي بَكرٍ». قال اللَّيثُ[١]: وناسٌ يُسَمُّونَ الأبوابَ التي تُسَمِّيها العَرَبُ خَوخاتٍ: بَنْجَرِقاتٍ[٢]. قالَ: والخَوخةُ: مُختَرِقٌ[٣] بَينَ بَيتَينِ، أو دارَينِ، يُنصَبُ[٤] عَلَيها[٥] بابٌ.

(خ و ر)

قَولُه تعالى: ﴿لَّهُۥ خُوَارٌۚ﴾ [الأعراف: ١٤٨]؛ أي: صَوتٌ. والخُوارُ بلا هَمزٍ، والجُؤَارُ - بالجِيمِ - مَهمُوزٌ[٦]. وكِلاهُما الصَّوتُ. وقالَ مُجاهِدٌ[٧]: خُوارُهُ: حَفِيفُ الرِّيحِ إذا دَخَلَت جَوفَهُ.

وفي حَديثِ[٨] عُمَرَ: «لَن تَخُورَ قُوًى ما دامَ صاحِبُها يَنزِعُ، ويَنزُو»؛

= (برقم ٢٣٨٢). (جبل)].

(١) [قوله وارد في العين (٤/ ٣١٧). وانظر: الحاشية الآتية. (جبل)].

(٢) لم أجدهما فيما بين يدي من كتب المعرَّب والدخيل. وقد حكى الأزهري كلام الليث في التهذيب (٧/ ٦١٢) وأورده على هذا النحو: «وناس يسمون هذه الأبواب التي تسميها العجم: (بنجرقات): خوخات». [طناحي].

(٣) كذا ضُبطت الراء في الأصل بالكسر. وضُبطت في التهذيب، واللسان، بالفتح. [طناحي]. [وضُبطت في (خ) بهما معًا. وفي (هـ) بالفتح فقط. (جبل)].

(٤) كذا في الأصل. ومثله في (د)، والنهاية، وأصل التهذيب، والتاج. وفي اللسان: «لم ينصب». وفي القاموس: «الخَوخة: مُخترق ما بين كل دارين ما عليه باب». [طناحي].

(٥) في الأصل، والتهذيب: «عليهما». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية، واللسان، والتاج، ونسخة من التهذيب. [طناحي].

(٦) [في (هـ): «والهمز». (جبل)].

(٧) [ينظر: تفسير الطبري (١٦/ ١٥٠)، والواحدي في البسيط (٤/ ٤٩٩). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٧٨)، والفائق (١/ ٤٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٢)، والنهاية (٢/ ٨٧= ٣/ ١٢٩١-١٢٩٢). وقد رواه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١/ ١٣٢). (جبل)].

أي[١]: لَن يَضعُفَ صاحِبُ قُوًى، يَقدِرُ بها[٢] عَلى أن يَنزُوَ في ظَهرِ دابَّتِهِ، ويَنزِعَ في قَوسِهِ.

وفي حَديثِ[٣] عَمرِو بنِ العاصِ: «لَيسَ أخُو الحَربِ[٤] مَن يَضَعُ خُورَ الحَشايا عَن يَمينِهِ وشِمالِهِ». قَولُه: «خُورَ الحَشايا»؛ يَعنِي: الوِطاءَ مِنها؛ وذَلِكَ أنّها تُحشى حَشوًا لا تَصلُبُ مِنهُ. ومِنهُ قِيلَ لِلضَّعِيفِ: خَوّارٌ، ولِلنُّوقِ الغِزارِ، [إذا كان في لَبَنِها رِقةٌ][٥]: خُورٌ، [ألا تَرى أنّهُم يَقُولُونَ لِلَّتِي لا تَغزُرُ: غَزَرَها الجِلادُ]. قالَ ذلكَ القُتَيبِيُّ[٦].

(خ و ص)

في الحَديثِ[٧]: «وَعَلَيهِ دِيباجٌ مُخَوَّصٌ بالذَّهَبِ».

وفي حَدِيثٍ[٨] آخَرَ: «مَثَلُ المَرأةِ الصالِحةِ مَثَلُ التاجِ المُخَوَّصِ بالذَّهَبِ».

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠). (جبل)].

(٢) سقط هذا الحرف من (د). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٨٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٢)، والنهاية (٢/ ٨٧= ٣/ ١٢٩٢). (جبل)].

(٤) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «العرب». وأثبتُّ ما في (د). ومثله في النهاية، واللسان، والتاج. [طناحي].

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من (د)، في الموضعين. [طناحي].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٦٨٧). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٣)، والنهاية (٢/ ٨٧= ٣/ ١٢٩٣). وقد رواه أبو نُعَيم في دلائل النبوة (برقم ٤٥٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٨٦٤٢). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٧/ ٤٧٤) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٤٠٢)، والنهاية =

قُلتُ[١]: تَخوِيصُ التاجِ: أن يُجعَلَ عَلَيهِ صَفائحُ مِن ذَهَبٍ، كالخُوصِ مِن خُوصِ النَّخلِ. والدِّيباجُ المُخَوَّصُ: هُوَ المَنسُوجُ بهِ. ويُقالُ[٢]: خَوَّصَهُ الشَّيبُ، وخَوَّصَ فِيهِ: إذا ظَهَرَ فِيهِ. قال الأخطَلُ[٣]:

قَد كانَ[٤] في رَأسِهِ التَّخوِيصُ والنَّزَعُ[٥]

(خ و ض)

قَولُه تعالى: ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ﴾ [المدثر: ٤٥]؛ أي: نَتبَعُ الغاوِينَ.

وقَولُه: ﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟﴾[٦] [التوبة: ٦٩]؛ أي: كَخَوضِهِم. والعَرَبُ تَجعَلُ «ما» و«الذِي» و«أن» مع صِلاتِها بمَنزِلةِ المَصادِرِ.

= (٢/ ٨٧= ٣/ ١٢٩٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٧٤٢٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (برقم ١١٩٠). (جبل)].

(١) أصل هذا التفسير في التهذيب (٧/ ٧٤). فقول المؤلف: «قلت» قد يوهم أن هذا التفسير مما انفرد به هو وحده. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٤٧٤). وقدّم له بقوله: «وقال غيره»؛ أي: غير ابن الأعرابيّ. (جبل)].

(٣) في ديوانه (٦٩). وصدر البيت:

زوجــة أشــمطَ مرهوبٍ بــوادرُهُ

والبيت من قصيدة الأخطل التي يمدح فيها بشر بن مروان. [طناحي]. [والأخطَل: هو أبو مالك غِياث بن غَوث. شاعر أموي نصراني كبير. كان معاصرًا لجرير والفرزدق، مُهاجيًا لهما. لُقِّب بـ«الأخطَل» لسَفَهه واضطراب شعره، وقيل: لاضطراب كلامه. تُوفِّي سنة: ٩٠هـ. ينظر: معجم الشعراء المخضرَمين والأمويين (ص١٣-١٥)، والاشتقاق لابن دريد (ص١٠٦، ٣٣٨). (جبل)].

(٤) في (د): «بان». وما في الأصل مثله في الديوان. [طناحي].

(٥) النَّزَع: هو انحسار الشعر من جانبي الجبهة. [طناحي].

(٦) والآية الكريمة وتفسيرها كله ليس في (د). [طناحي].

(خ و ف)

قَولُهُ تَعالى: ﴿خَوْفًا وَطَمَعًاۚ﴾[١] [الأعراف: ٥٦]؛ أي: اعبُدُوهُ خائِفِينَ عَذابَهُ، وطامِعِينَ في ثَوابِهِ.

[١/١٦٧/ب] وقَولُه: ﴿يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ/ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [الرعد: ١٢]؛ قِيلَ: خَوفًا لِلمُسافِرِ، وطَمَعًا لِلمُقِيمِ. وقِيلَ: خَوفًا لِمَن يَخافُ ضُرَّهُ؛ لِأَنَّهُ لَيسَ كُلَّ[٢] بَلَدٍ وكُلَّ وقتٍ يَنفَعُ المَطَرُ، وطَمَعًا لِمَن يَنتَفِعُ بِهِ.

وقَولُه: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾[النحل:٤٧]؛ أي[٣]: تَنَقُّصٍ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٤]: التَّنَقُّصُ: أن يَتَنَقَّصَهُم في أبدانِهِم، وأموالِهِم، وثِمارِهِم. قال ابنُ مُقبِلٍ[٥]: [الطويل]

---

(١) وهذا الجزء من الآية الكريمة وإن جاء في مواضع أخرى من الكتاب العزيز، إلا أن المقصود هنا موضع سورة الأعراف المشار إليه بدليل ما جاء به المصنف من تفسير. والآية الكريمة بتمامها: ﴿وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾. وانظر: سورة الرعد: ١٢، والروم: ٢٤، والسجدة: ١٦. [طناحي].

(٢) كذا ضُبطت اللام في الأصل بالفتح. وهو الصواب. ونصبه على الظرفية. وجاء في (د) بالضم. ولا وجه له. [طناحي].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٧/ ٥٩٣). وقدَّم له الفرّاء بقوله: «جاء في التفسير». وهو كذا في معانيه (٢/ ١٠١). (جبل)].

(٤) ما حكاه المؤلف عن الأزهري لم أجده في التهذيب (٧/ ٥٩٤) في ترجمة (خ و ف). وفي (د): «معنى التنقص». [طناحي].

(٥) هكذا ينسب المصنف البيت لابن مقبل متابعةً للأزهري في التهذيب. وقد اختلفوا في نسبة هذا البيت اختلافًا كبيرًا؛ فهو في التهذيب (٧/ ٢٩٤)، واللسان، والتاج (خ و ف) لابن مقبل، ولم أجده في صُلب ديوانه المطبوع. وقد ذكره محقِّقُ الديوان بيتًا مفردًا في ملحقات الديوان (٤٠٥)، وتكلم عليه كلامًا طيبًا. وفي الصحاح (خ و ف، س ف ن) منسوبًا لذي الرُّمّة، ولم أجده في صلب ديوانه المطبوع أيضًا، وإن ذكره محققه في الملحقات (٦٧٤) برواية:

=

تَخَوَّفَ السَّيرُ[١] مِنها تامِكًا قَرِدًا كَما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبعةِ السَّفَنُ[٢]

= كما تخوَّف ظهر النَّبعة السَّفَنُ

وفي الأساس (خ و ف) لزهير، ولم أجده في ديوانه المطبوع أيضًا. والبيت أورده القرطبي في تفسيره (١١/ ١١٠) عند تفسير الآية الكريمة، منسوبًا لأبي كَبير الهذلي. وحكي عن سعيد بن المسيّب قال: «بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال: (يا أيها الناس ما تقولون في قول الله عز وجل: ﴿أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ﴾؟ فسكت الناسُ، فقال شيخ من بني هُذيل: هي لغتنا يا أمير المؤمنين، التخوف: التنقُّص. فخرج رجل فقال: يا فلان ما فعل دينُك؟ قال: تخوفته؛ أي: تنقصته، فرجع فأخبر عمر، فقال عمر: أتعرف العربُ ذلك في أشعارهم؟ قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير الهذلي يصف ناقةً تنقّص السيرُ سَنامَها بعد تَمكه واكتنازه:

تَخَوَّفَ الرَّحلُ مِنها تامِكًا قَرِدًا كَما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبعةِ السَّفَنُ

فقال عمر: يا أيها الناس عليكم بديوانكم؛ شعر الجاهلية؛ فإن فيه تفسيرَ كتابكم، ومعانيَ كلامكم».

ومع كل هذا الكلام الذي يوحي بقبول نسبته البيت لأبي كبير، فإني لم أجده في ديوان شعر الهذليين، صنعة أبي سعيد السُّكّري. وإن ذكره محققه في ملحقات شعر أبي كبير (١٣٣٦). قال المرتضى الزَّبيدي في التاج (خ و ف): «وقد روى الجوهري هذا الشعر لذي الرُّمة، ورواه الزَّجّاج والأزهري لابن مقبل. قال الصاغاني: وليس لهما. وروى صاحب الأغاني في ترجمة حماد الرواية أنه لابن مُزاحم الثُّمالي، ويروى لعبد الله بن العجلان النَّهدي». قال الزَّبيدي: «قلت: وعزاه البيضاوي في تفسيره إلى أبي كبير الهذلي. ولم أجد في ديوان شعر هذيل له قصيدة على هذا الرويّ». انتهى كلام الزَّبيدي. وانظر: ترجمة حماد، والكلام على هذا البيت، في الأغاني (٦/ ٧٣)، طبعة دار الكتب المصرية. وقد أورد أبو علي القالي البيت في أماليه (٢/ ١١٢)، ولم ينسبه، ثم نسبه البكري في «اللآلي» (٧٣٨) لقَعنب بن أمّ صاحب. ثم أشبعه العلّامةُ الميمني تخريجًا في «السِّمطِ». ودار تخريجه حول من ذكرتُ من الشعراء. [طناحي].

(١) في الأصل: «السيل». وأثبتُّ ما في (د). وهو في المراجع السابقة. والبيت في وصف ناقة. ويروى: «تخوف الرَّحل». [طناحي].

(٢) في (د): «حاشية: التامك: السنام الطويل. والقرِد: الذي قد ركب بعضُه بعضًا باللحم. والسفن: الفأس. ومعنى تخوف: تنقص» ا.هـ. والنبعة: شجرة من أشجار الجبال يتخذ منها القِسيّ. [طناحي].

وَيَقُولُونَ: تَخَوَّفَهُ الدَّهرُ[1]: إذا تَنَقَّصَهُ.

(خ و ل)

قَولُه تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعۡمَةً مِّنۡهُ﴾ [الزمر: ٨]؛ أي: أعطاهُ، ومَلَّكَهُ. يُقالُ[2]: هُم خَوَلُ فُلانٍ؛ أي: أتباعُهُ. الواحِدُ: خائلٌ. والخَوَلُ: الرُّعاةُ. يُقالُ: هُوَ يَخُولُ عَلَيهِم؛ أي: يَرعى عَلَيهِم. وكُلُّ مَن أعطى عَطاءً عَلى غَيرِ جَزاءٍ فقَد خَوَّلَ. وهُوَ قَولُه: ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعۡمَةً مِّنۡهُ﴾. ويُقال[3]: الخَوَلُ: كُلُّ ما أعطى اللهُ العَبدَ مِنَ العَبِيدِ، والنَّعَمِ.

وفي الحَديثِ[4]: «كانَ يَتَخَوَّلُنا بالمَوعِظَةِ»؛ أي[5]: يَتَعَهَّدُنا. والخائلُ: المُتَعَهِّدُ لِلشَّيءِ، الحافِظُ لَهُ. قال أبو عَمرٍو[6]: الصَّوابُ: «يَتَحَوَّلُهُم» بالحاءِ؛ أي: يَطلُبُ أحوالَهُمُ التي يَنشَطُونَ فِيها لِلمَوعِظَةِ، فيَعِظُهُم[7]، ولا يُكثِرُ عَلَيهِم؛ فيَمَلُّوا.

---

(١) [في (خ): «تخوفه السير». ونص بإزائه في الهامش إلى أن في نسخة: «الدهر». (جبل)].

(٢) في (د): «ويقال». [طناحي].

(٣) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٧/ ٥٦٤). وهو كذا في العين (٤/ ٣٠٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٥٦١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٢٥) و(٥/ ١١٧= ٣٩٩)، والخطابي (٢/ ٤٣٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٨٠)، وابن الجوزي (١/ ٣١٣)، والنهاية (٢/ ٨٨= ٣/ ١٢٩٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٥٨١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٢١). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عمرو الشَّيباني، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٧/ ٥٦١). وهو كذا في غريبه (٣/ ١٢٥). (جبل)].

(٦) أبو عمرو هنا هو أبو عمرو بن العلاء، كما في غريب أبي عبيد (٣/ ١٢٦). وجاء في التهذيب (خ و ن) (٧/ ٥٨٣): «والتخون له معنيان: أحدهما: التنقص. والآخر: التعهد. ومن جعله تعهُّدًا جعل النون مبدلة من اللام، يقال: تخوَّله، وتخوَّنه؛ بمعنًى واحد». وانظر: مقاييس اللغة (٢/ ٢٣١). [طناحي].

(٧) في (د): «فيعظهم فيها». وكذا في النهاية (٢/ ٨٨). [طناحي]. [= ٣/ ١٢٩٦). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «كانَ إذا رَأى مَخِيلةً أقبَلَ، وأدبَرَ، وتَغيَّرَ». المَخِيلةُ: السَّحابةُ الخَلِيقةُ لِلمَطَرِ. وأخالَتِ السَّماءُ فهِي مُخِيلةٌ: إذا تَغَيَّمَت، هَـذا[٢] بضَمِّ المِيمِ، وذاكَ بفَتحِها. وأخيَلَ القَومُ: تَوَهَّمُوا المَطَرَ في السَّحابِ، وتَخَيَّلَتِ السَّحابـةُ: تَهَيَّأَت لِلمَطَرِ.

وفي حَديثِ[٣] طَلحةَ: «أنَّهُ قال لِعُمَرَ [رضي الله عنهما]: إنا لا نَنْبُو في يَدَيكَ[٤]، ولا نَخُولُ عَلَيكَ»؛ أي[٥]: لا نَتَكَبَّرُ[٦] عَلَيكَ. يُقالُ: خالَ الرَّجُلُ،

(١) [في التهذيب (٧/ ٥٦٢). والكلام عن النبي ﷺ. وتكملته فيه: «قالت عائشة: فذكرتُ ذلك له، فقال: وما يُدرينا لعله كما ذكر الله ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤]. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٤٦)، والخطابي (١/ ٦٨١)، والفائق (١/ ٤٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٣)، والنهاية (٢/ ٩٣= ٣/ ١٣٠٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٣٤٢)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٢٠٦). (جبل)].

(٢) هذا التقييد لأبي عبيد، انظر: غريب الحديث له (٢/ ٢١٦) [طناحي]. [= (١/ ٤٤٧). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٥٦٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٨١)، والفائق (١/ ٣٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٤)، والنهاية (٢/ ٨٩= ٣/ ١٢٩٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٦٠). (جبل)].

(٤) [في (خ)، و(هـ)، و(ق): «نَدبِك». ونُوِّه بما في رواية الأصل هنا في (خ)، و(ق). وجاءت الرواية بـ«يديك» في مصادر التخريج السابقة. وشرحه الزمخشري: «(لا ننبو في يديكَ)؛ أي: نحن لك كالسيوف الباترة»؛ أي: التي لا تنبو عن ضربتها (أي: ترتدّ عنها دونما إصابة تُذكر). و«النَّدْب» يأتي بمعنى الدعوة والحَثّ (لأداء مهمة). ويكون المعنى على هذه الرواية: لا نتواني عن تلبية دعوتك لنا لأداء مُهِمّة، أو لا نُقصِّر في ذلك. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٦١). (جبل)].

(٦) جاء في (د): «حاشية: قوله: (لا نَخُول عليك) لا يجوز أن يكون من الاختيال؛ لأن الاختيال من الخُيلاء، وهو من ذوات الياء، وإنما أراد طلحة: إنا لا نخول الناسَ فنتشبه بك، أي: إنك =

واختالَ، ورَجُلٌ خالٌ، وذُو خالٍ؛ أي: ذُو مَخِيلةٍ.

ومِنهُ قَولُ[1] ابنِ عَباسٍ: «كُل ما شِئتَ، والبَس ما شِئتَ، إذا أخطَأتك خَلَّتانِ: سَرَفٌ[2]، أو مَخِيلةٌ».

وقَولُه تَعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ﴾ [طه: ٦٦]؛ أي: يُشَبَّهُ. والتَّخايُلُ: كُلُّ ما لا أصلَ لَهُ.

(خ و ن)

[١/١٦٨/أ] قَولُهُ/ تَعالى: ﴿لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ﴾ [الأنفال: ٢٧]؛ أصلُ الخِيانةِ أن تَنقُصَ المُؤتَمِنَ لَكَ. قال زُهَيرٌ[3]: [الوافر]

= أولى منا بذلك». ا.هـ. وأقول: كأن كاتب هذه الحاشية يمنع مجيء «خال يخول» بمعنى تكبّر. وهو مردود بما في كتب اللغة، حيث أجازوه وأنشدوا عليه قول الشاعر ـ من بني عبد القيس:

فــإن كُنــتَ سَــيِّدَنا سُــدتَنا ... وإن كُنتَ لِلخالِ فاذهَب فَخُل

قال ابن بَرِّيّ: «وروي البيت: (فاذهب فخُل) بضم الخاء؛ لأن فعله: خال يخول. وكان حقه أن يذكر في (خول)». قال: «وإنما ذكره الجوهري هنا [يقصد في ترجمة (خيل)] لقولهم: الخيلاء. قال: وقياسه: الخُولاء، وإنما قُلبت الواو فيه ياءً حملًا على الاختيال، كما قالوا: مَشِيب، حيث قالوا: شِيب فأتبعوه مَشيبًا». انتهى كلام ابن بَرّي. ونقلته من اللسان (خ ي ل). فأنت ترى أن: «خال يخول» بمعنى اختال وتكبّر جائز، بل إن «الخيلاء» التي يستشهد بها كاتب الحاشية قياسها الواو: «الخولاء»، فليس أصلها من ذوات الياء، على ما ذكر ابن بريّ. والزمخشري في الفائق (١/ ٣٠١) [= (١/ ٣٢٤). (جبل)] فسر أيضًا «تخوّل» في حديث «طلحة» بالتكبر، وأنشد على معنى التكبر البيت السابق، لكنه قال عَقِبه: «وهو مع الخيلاء شاذ». وهو كلام يوحي بأنه يذهب إلى رأي كاتب الحاشية السابقة. [طناحي].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٦١)، والنهاية (٢/ ٩٤= ٣/ ١٣٠٨-١٣٠٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٥٣٧٥)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١/ ٤١٣). (جبل)].

(٢) في (د)، والنهاية: «ومخيلة». [طناحي].

(٣) في ديوانه (٦٣) يصف ناقة. و«الآرزة»: الدانية بعضها من بعض. ومنه الحديث: «إن الإسلام =

بِـــآرِزةِ الـفَـقـارةِ لَـم يَخُنها قِطافٌ فـي الرِّكابِ ولا خَلاءُ[١]

أي: لَم يَنقُص[٢] فراهَتَها. وخِيانةُ العَبدِ رَبَّهُ: ألّا يُؤَدِّي الأماناتِ التِي ائتَمَنَه عَلَيها.

وقَولُه: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ﴾ [المائدة: ١٣]؛ الخائنةُ: بمَعنى الخِيانةِ. والخائنةُ أيضًا: قَومٌ خَوَنةٌ. ونُفَسِّرُهُما[٣] فِيما بَعدُ جَمِيعًا. و«فاعِلةٌ» في المَصادِرِ مَعرُوفةٌ. يُقالُ: عافاهُ اللهُ عافيةً، وسَمِعتُ راغِيةَ الإبِلِ، وثاغِيةَ الشّاةِ[٤]. ورَجُلٌ خائنةٌ: إذا بُولِغَ في صِفَتِهِ بالخِيانةِ. قال ذلكَ أبو مَنصُورٍ الأزهَرِيُّ[٥] رحمه الله.

(خ و ي)

قَولُهُ تَعالى: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧]: هِيَ[٦] التي انقَلَعَت مِن أُصُولِها؛ ....

= ليأرز إلى المدينة، كما تأرز الحيّة إلى جُحرها»؛ أي: تجتمع وتنقبض. فأراد أن الناقة مجتمعة الفقرة ملتئمتها. والقِطاف: مقاربة الخَطو. والرِّكاب: الإبل. والخلاء: أن تبرك فلا تبرح. [طناحي]. [وحديث «إن الإسلام ...» وارد في مادته بالجزء الأول من كتابنا هذا. (جبل)]

(١) [في (هـ): «والأخِلّاءُ». وهو تحريف. (جبل)].

(٢) في (د): «لم تنقص فراهتها»، ووضعت ضمة فوق تاء «فراهتها». [طناحي].

(٣) في (د): «ويُفسَّر بهما جميعًا»، مع فتح السين مشددة، مبنيًّا للمفعول. [طناحي].

(٤) ومنه قوله تعالى: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾ [الغاشية: ١١]؛ أي: لغوًا: ذكره الأزهري في التهذيب (٧/ ٥٨٣). وأقول: منه أيضًا قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ [النجم: ٥٨]؛ أي: انكشاف، وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨]؛ أي: بقاء. [طناحي].

(٥) في التهذيب، الموضع المشار إليه في التعليق السابق. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٦١٤) بلا عزو. (جبل)].

فخَوى[١] مِنها مَكانُها؛ أي: خَلا . [والخَواءُ: المَكانُ الخالي][٢].

وقَولُه: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ [الحج: ٤٥]؛ أي: لا أَنِيسَ فِيها. يُقالُ: خَوَتِ الدّارُ تَخوى خَوايةً وخَواءً وخُوِيًّا. وخَوِيَ[٣] الرَّجُلُ فهُوَ خَوٍ: إذا خَلا جَوفُه، وخَوِيَتِ المَرأةُ.

وفي الحَديثِ[٤]: «كانَ إذا سَجَدَ خَوَّى»؛ أي[٥]: جافى بَطنَهُ عَنِ الأرضِ. ومِنهُ يُقالُ: خَوَّى البَعِيرُ: إذا تَجافى عَنِ الأرضِ في بُرُوكِهِ. وخَواءُ[٦] الفَرَسِ: ما بَينَ يَدَيهِ ورِجلَيهِ. يُقالُ: دَخَلَ في خَواءِ فرَسِهِ.

وفي الحَديثِ[٧]: «فأَخَذَ أبا جَهلٍ خَوّةٌ؛ فلا يَنطِقُ»؛ أي[٨]: فترةٌ. والأصلُ فِيهِ الجُوعُ. يُقالُ: خَوِيَ يَخوى: إذا جاعَ.

وفي حَديثِ[٩] الدابةِ: «حَتَّى إنّ أهلَ الإخوانِ لَيَجتَمِعُونَ، ....

---

(١) ضُبطت الواو في الأصل بالفتح، وفي (د) بالكسر. والفتح هو الأكثر؛ فقد ذكر الفيومي في المصباح أن الفعل من باب (رمى). قال: «ومن باب (تعب) لغة». [طناحي].

(٢) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الأصمعيّ، كما في التهذيب (٧/ ٦١٦). وفيه كذلك: «قال أبو زيد: خَويت المرأةُ خَوًى: إذا لم تأكل عند الولادة». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٦١٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٤)، والنهاية (٢/ ٩٠= ٣/ ١٢٩٩). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٤٩٧)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٧٣٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٦١٥) بلا عزو. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الأصمعيّ، كما في التهذيب (٧/ ٦١٥). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٨٤)، والفائق (١/ ٤٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٤)، والنهاية (٢/ ٩٠= ٣/ ١٢٩٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٩٧). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٩٨). (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٨٣)، والفائق (١/ ٣٨٢)، وغريب ابن الجوزي =

فيَقُـولُ هَــذا[١]: يـا مُؤمِنُ، ويَقُولُ هَــذا: يـا كافِـرُ». أرادَ[٢] أهلَ الخِـوَانِ. قال الشّاعِرُ[٣]: [الطويل]

ومِنحَــرُ مِئنــاتٍ يُجَـرُّ حُوَارُها ومَوضِعُ إخوانٍ إلى جَنبِ إخوانِ

يُرِيدُ مائدةً إلى مائدةٍ.

باب الخاء مع الياء

(خ ي ر)

قَولُه تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي﴾ [ص: ٣٢]؛ يَعنِي: الخَيلَ. والعَرَبُ تُسَمِّي الخَيلَ:/ الخَيرَ[٤]؛ لِما فِيها مِنَ الخير، وتُسَمِّي المالَ الخَيرَ. [١/١٦٨/ب] ومِنهُ قولُه: ﴿إِن تَرَكَ خَيۡرًا﴾ [البقرة: ١٨٠]. ومِنهُ قَولُه: ﴿لَّا يَسۡـَٔمُ ٱلۡإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ﴾ [فصلت: ٤٩]؛ أي: لا يَفتُرُ مِن طَلَبِ المالِ، وما يُصلِحُ دُنياهُ.

وقَولُه: ﴿فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ﴾ [الرحمن: ٧٠]؛ ....

= (١/ ١٤)، والنهاية (١/ ٣٠) و(٢/ ٩٠= ٣/ ١٢٨٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٣٦١)، والخطابي في غريبه (١/ ٣٧٤)، والترمذي في سننه (برقم ٤١٨٧). (جبل)].

(١) في (د): «لهذا» في الموضعين. وما في الأصل هو الصواب. ومثله في الفائق (١/ ٣٥٧) [= (١/ ٣٨٢). (جبل)] والنهاية (٢/ ٩٠) [طناحي]. [= (٣/ ١٢٩٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٧٤-٣٧٥). وأورد الشاهد المذكور هنا كذلك غير معزوٍّ. وقال في شرحه: «يريد: جَفنةً إلى جَنب جَفنة». (جبل)].

(٣) [هو العريان بن سهلة الجرميّ. ينظر: ديوان الحماسة للمرزوقي (بتحقيق أحمد أمين، وعبد السلام هارون، ٤/ ١٦٢٨). والرواية فيه: «ومَلْعبُ إخوانٍ». (جبل)].

(٤) هذا عند ابن قتيبة من الاستعارة. قال في «تأويل مشكل القرآن» (١٠٥) بعد إيراد الآية الكريمة: «أراد الخيل، فسماها الخيرَ لما فيها من المنافع». [طناحي].

أي(١): في الجِنانِ حُورٌ خَيِّراتُ الأخلاقِ، حِسانُ الوُجُوهِ.

وقَولُه: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبَدِّلَهُۥٓ(٢) أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: لَم يَكُن عَلى عَهدِ رَسُولِ الله ﷺ خَيرٌ مِن نِسائِه، ولَكِن إذا عَصَينَه فطَلَّقَهُنَّ عَلى المَعصِيةِ، ففِي(٣) سِواهُنَّ خَيرٌ مِنهُنَّ.

قَولُه تَعالى: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البقرة: ١٠٦]؛ أي: بخَيرٍ لكم، فإن يَكُن تَخفِيفًا كان خَيرًا في الدُّنيا والآخِرةِ، وإن يَكُن تَشدِيدًا كان خَيرًا في الآخِرةِ؛ لِأَنّهُم أطاعُوا اللهَ تَعالى ذِكرُهُ فِيهِ.

وقَولُه: ﴿أَن تَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ [الأحزاب: ٣٦](٤)؛ أي: الاختِيارُ(٥).

وفي الحَديثِ(٦): «رَأيتُ الجَنةَ والنارَ، فلَم أرَ مِثلَ الخَيرِ والشَّرِّ». قال

---

(١) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (٧/ ٥٤٦). وهو كذا في معانيه (٥/ ٨٣). (جبل)].

(٢) كذا ضبط في الأصل، و(د) بفتح الباء الموحَّدة، وتشديد الدال المكسورة. وهي قراءة نافع، وأبي عمرو، وأبي جعفر، على ما في الإتحاف (٤١٩). [طناحي].

(٣) في (د): «فمن». [طناحي].

(٤) و«تكون» جاءت هكذا في الأصل، و(د) بالتاء الفوقية. وهي قراءة غير هشام، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخَلَف من القراء. وقرأ هؤلاء والكوفيون جميعًا، ووافقهم الأعمش، والحسن، بالياء من تحت. والذين أنَّثوا الفعل راعوا لفظ «الخيرة»، والذين ذكَّرُوه اعتبروا الفصل بين الفعل والفاعل، أو أن التأنيث في «الخيرة» مجازي، أو أوّلوا: «الخيرة» بمعنى الاختيار. انظر: الإتحاف (ص٣٥٥)، وتفسير القرطبي (١٤/ ١٨٧).

(٥) تفسير «الخيرة» بالاختيار كان يحسن معه تذكير الفعل «تكون» في الآية الكريمة. وانظر التعليق السابق. [طناحي]. [والتفسير بـ«الاختيار» ها هنا قريب من «التخيير»، وهو تفسير الزجّاج، كما في التهذيب (٧/ ٥٤٨). وهو كذا في معانيه (٤/ ١٧٣). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٥٤٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٥)، والنهاية (٢/ ٩١= ٣/ ١٣٠٢). وقد رواه البخاري في صحيحه =

شَمِرٌ[١]: مَعناهُ: لَم أرَ مِثلَ الخَيرِ والشَّرِّ لا يُمَيَّزُ بَينَهُما؛ فيُبالَغُ في طَلَبِ الجَنةِ، والهَرَبِ مِنَ النارِ.

وفي الحَديثِ[٢]: «أعطِهِ جَمَلًا خِيارًا رَباعِيًا». يُقالُ[٣]: جَمَلٌ خِيارٌ، وناقةٌ خِيارٌ؛ أي: مُختارةٌ[٤].

وفي حَديثِ[٥] أبي ذَرٍّ: «أنّ أخاهُ أُنَيسًا نافَرَ رَجُلًا عَن صِرمةٍ لَهُ، وعَن مِثلِها[٦]، فخُيِّرَ أُنَيسٌ، فأخَذَ الصِّرمةَ». قال الأزهَرِيُّ[٧]: مَعنى «خُيِّرَ»؛ أي: نُفِّرَ[٨]. يُقالُ: نافَرتُهُ فنَفَرتُهُ؛ أي: غَلَبتُهُ، وخايَرتُهُ فخِرتُهُ، وفاخَرتُهُ ففَخِرتُه.

وفي الحَديثِ[٩]: «إنّ صَبِيَّينِ تَخايَرا في الخَطِّ إلى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، فقالَ

= (برقم ٧٤٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٥٩). (جبل)].

(١) كلام شَمِر أورده الأزهري في التهذيب (٧/ ٥٤٨). وفيه: «معناه ـ والله أعلم ـ لم أرَ ...». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٥٤٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٥)، والنهاية (٢/ ٩١= ٣/ ١٣٠٢). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٩٨٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٠٠). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٧/ ٥٤٧). ولم أجده في مظِنّته بمعجم العين. (جبل)].

(٤) في (د): «مختار». وفي النهاية (٢/ ٩١) [= (٣/ ١٣٠٣). (جبل)]: «مختار ومختارة». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٣١٥)، والنهاية (٢/ ٩١= ٣/ ١٣٠٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٥٢٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٧٣). (جبل)].

(٦) أي: مثل قيمتها من مال، أو غيره. و«الصِّرمة» ستشرح في مكانها إن شاء الله. [طناحي].

(٧) لم أجد كلام الأزهري هذا في التهذيب: لا في ترجمة (خ ي ر) (٧/ ٥٤٦-٥٥٣) ولا في ترجمة (ن ف ر) (١٥/ ٢٠٩-٢١١). [طناحي].

(٨) فسّر ابن الأثير في النهاية «خُيِّرَ» قال: «أي: فضِّل وغُلِّب. قال: وقد كان خايره في الشعر». [طناحي].

(٩) سقط هذا الحديث وشرحه من (د). [وهو كذلك ساقط من (هـ). (جبل)]. ويلاحظ أن هذا =

لَهُ أبُوهُ: احذَر يا بُنَيَّ[(١)]؛ فإنّ اللهَ سائلُكَ عَن هَـذا». أرادَ بقَولِهِ: «تَخايَرا»؛ أي: أيُّهُما خَيرٌ خَطًّا[(٢)].

(خ ي س)

في حَديثِ[(٣)] عَلِيٍّ [رضي الله عنه]: «أنّهُ بَنى سِجنًا، فسَماهُ المُخَيَّسَ. وقالَ: [الرجز]

بَنَيتُ بَعدَ نافِعٍ مُخَيَّسا   بابًا حَصِينًا وأمِينًا كَيِّسا»

نافِعٌ[(٤)]: اسمُ حَبسٍ لَهُ، أفلَتَ طائفةٌ[(٥)] منه فبَنى المُخَيَّسَ[(٦)]؛ لِأنّهُ يُخَيَّسُ[(٧)] فِيهِ الناسُ، ويُلزَمُونَ نُزُولَهُ. والأصلُ[(٨)] فِيهِ: خِيسُ الأسَدِ؛ وهُوَ مَوضِعُهُ الذي

= الحديث لم يرد كذلك في النهاية. وهذا مما يؤكد ظني أن ابن الأثير حين أخذ مادته من «الغريبين» إنما أخذها من النسخة (د)، أو من نسخة منقولة عنها. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٨٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٢٩). (جبل)].

(١) في الأصل بكسر الياء. [طناحي].   (٢) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ٤٨١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٨٧)، والفائق (١/ ٤٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٥)، والنهاية (٢/ ٩٢= ٣/ ١٣٠٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٦٥٥٧)، والخطابي في غريبه (٢/ ١٨٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٤٨١) بلا عَزو. (جبل)].

(٥) في (د): «منه طائفة». وكذلك في النهاية (٢/ ٩٢) [طناحي]. [= (٣/ ١٣٠٥). وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٦) قال ابن الأثير: «وتفتح ياؤه وتكسر». [طناحي].

(٧) في (د): «لأنه يخيِّس الناسَ فيه» بكسر الياء المشددة، ونَصب السين من «الناس» مفعولًا به. [طناحي].

(٨) يجعل ابن الأثير اشتقاق «المخيس» من التخييس: التذليل. قال: «والإنسان يُخيَّس في الحبس؛ أي: يُذلّ ويهان». وقال ابن فارس في (خ و س): «الخاء والواو والسين أصل واحد يدل على فساد». وقال في (خ ي س): «الخاء والياء والسين: أصل يدل على تذليل وتليين، يقال: خيّسته: إذا ليّنَته وذلّلته. والمخيس: السجن». مقاييس اللغة (٢/ ٢٢٨-٢٣٣). =

يُلازِمُهُ. / وقالَ اللَّيثُ[١]: يُقالُ لِلشَّيءِ الذي[٢] يَبقى في مَوضِعٍ فيَفسُدُ، ويَتَغَيَّرُ، [١/ ١٦٩/أ] كالجَوزِ، والتَّمرِ: خايِسٌ. وقَد خاسَ يَخِيسُ. قالَ: والإنسانُ يُخَيَّسُ في المَحبَسِ حَتَّى يَبلُغَ[٣] منه شِـدَّةُ[٤] الغَمِّ والأذى.

وفي الحَديثِ[٥]: «إنّي لا أخِيسُ بالعَهدِ». يُقالُ[٦]: خاسَ بعَهدِهِ: إذا نَقَضَهُ، وخاسَ بوَعدِهِ: إذا أخلَفَهُ.

(خ ي ط)

قَولُه تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]؛ فالخَيطُ الأبيَضُ: هُوَ بَياضُ النَّهارِ. والخَيطُ الأسوَدُ: هُوَ سَوادُ اللَّيلِ.

وقَولُه: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]؛ الخِياطُ: المِخيَطُ[٧] ها هُنا، كالإزارِ والمِئزَرِ، والحِلابِ والمِحلَبِ.

= [طناحي]. [وانظر كذلك: غريب «الخطابي» (٢/ ١٨٧). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٧/ ٤٨٠). وهو كذا في العين (٤/ ٢٨٧-٢٨٨). (جبل)].

(٢) سقطت هذه الكلمة من (د)، ومن التهذيب (٧/ ٤٨٠). وحكى التفسير من كلام الليث أيضًا. [طناحي].

(٣) في (د): «تبلغ» بالتاء الفوقية. وما في الأصل بالياء التحتية مثله في التهذيب (٧/ ٤٨١) عن الليث أيضًا. [طناحي]. [وهو كذلك بالتحتية في (خ). (جبل)].

(٤) كذا ضُبطت التاء في الأصل بالضم. وفي (د): «الغم الأذى» بإسقاط الواو. وما في الأصل مثله في التهذيب. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٢٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٨٧)، والفائق (١/ ٤٠٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٥)، والنهاية (٢/ ٩٢= ٣/ ١٣٠٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٨٥٧)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٧٥٢). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٧/ ٤٨٣). وهو كذا في العين (٤/ ٢٨٨). (جبل)].

(٧) وهو الإبرة. [طناحي].

وأما الحَديثُ[١] الآخَرُ الذي رُوِيَ: «أدُّوا الخِياطَ، والمِخيَطَ»، فالخِياطُ ها هُنا: الخَيطُ[٢].

(خ ي ل)

وقَولُه تَعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ﴾[٣] [الإسراء: ٦٤]؛ جاءَ في التَّفسِيرِ أنّ خَيلَهُ: كُلُّ خَيلٍ تَسعى في مَعصِيةِ الله تَبارَكَ وتَعالى، ورَجْلَهُ: كُلُّ ماشٍ في مَعصِيةِ الله تَبارَكَ وتَعالى.

وفي الحَديثِ[٤]: «يا خَيلَ الله اركَبِي». هَـذا مِن مُختَصَرِ الكَلامِ. أرادَ[٥]: يا رُكّابَ خَيلِ الله، فحَذَفَ اختِصارًا واقتِصارًا عَلى عِلمِ المُخاطَبِ، كَما يُقالُ: «لا يَفضُضُ اللهُ فاكَ». وإنّما أرادَ أسنانَكَ التي في فِيكَ، فأقامَ الفَمَ مُقامَ الأسنانِ.

وفي الحَديثِ[٦]: «وَنَستَخِيلُ الجَهامَ»؛ ....

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٥٠٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٨٨)، والفائق (١/ ٤٠٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٥)، والنهاية (٢/ ٩٢= ٣/ ١٣٠٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨١١٧)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٦٨٧). (جبل)].

(٢) والمخِيط: الإبرة. ذكره في التهذيب (٧/ ٥٠٦) متصلًا بقوله: الخيط. [طناحي].

(٣) كذا في الأصل بسكون الجيم. وهي قراءة كل القراء غير حَفص، فإنه يكسر الجيم مفردًا أريد به الجمع، لغة في «رجل»، بمعنى «راجل»، أي: ماشٍ، كحذر وحاذر، وتعبٍ وتاعب. وعلى قراءة سكون الجيم عند باقي القراء يكون اسم جمع «راجل»، كالصَّحب والصاحب. انظر: الإتحاف (٢٨٥)، وتفسير القرطبي (١٠/ ٢٨٩). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٠٥= ١٠٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٨٨)، والفائق (١/ ٣٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٦)، والنهاية (٢/ ٩٤= ٣/ ١٣٠٩). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٠١٠٦)، والحاكم في المستدرك (برقم ٣٣٨٦). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام ابن الأعرابي، أورده الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٠٥) مع مزيد بَسط هنا (جبل)].

(٦) سقط هذا الحديث وشرحه من (د). وهو في النهاية (٢/ ٩٣)، لكن ليس فيها «هـ» علامة =

أي: إذا نَظَرتَ إلَيها فخِلتَها ماطِرةً[1].

(خ ي م)

وفي الحَديثِ[2]: «مَن أحَبَّ أن يَستَخِيمَ لَهُ الرِّجالُ[3]». قال ابنُ قُتَيبةَ[4]: هُوَ مِن: خامَ يَخِيمُ، وخَيَّمَ يُخَيِّمُ: إذا أقامَ بالمَكانِ. ومَعنى الحَديثِ: مَن أحَبَّ أن يَقُومَ[5] الرِّجالُ عَلى رَأسِهِ، كَما يُقامُ بَينَ يَدَيِ المُلُوكِ والأُمَراءِ[6].

آخر كتاب الخاء

= النقل عن الهروي [طناحي]. [= (٣/ ١٣٠٧). ولكن ورد فيه الأثر مسبوقًا بحرفي الهاء والسين. وهو وارد في التهذيب (٧/ ٥٦٦) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٨٩)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٧)، والنهاية (٢/ ٩٣= ٣/ ١٣٠٧). وقد رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (برقم ٢٨٤). (جبل)].

(١) [هكذا في الأصل، و(د)، و(خ)، و(هـ)، و(ق). وفي النهاية بالموضع السابق: «هو (نستفعل) من: خِلتُ إخال: إذا ظننتَ؛ أي نظنّه خليقًا بالمطر». (جبل)].

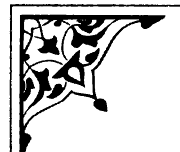
(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٨٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٧)، والنهاية (٢/ ٩٤= ٣/ ١٣١٠). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ٧٢١). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «الزِّهام». وهو تحريف. (جبل)].

(٤) [لم يرد في كتابه: «غريب الحديث» المطبوع. (جبل)].

(٥) في (د): «يقوم له». [طناحي].

(٦) [كتب العلّامة الطناحي هنا: «بحمد الله وتوفيقه، أتممتُ نسخ هذا الجزء من «الغريبين» عصر يوم السبت، الرابع من ذي القَعدة، سنة ١٣٧٨هـ الثالث من فبراير، سنة ١٩٦٨م. وبحمد الله وتوفيقه أتممت تحقيق هذا الجزء مساء يوم السبت، ٢١ من ذي القعدة الحرام، سنة ١٣٨٨هـ الثامن من فبراير، سنة ١٩٦٩م. أسأل الله أن يُعين على إكماله ببرّه ولطفه». طيّب الله ثراه، ورفع مقامه في جناته].




كتاب الدال




بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

باب الدال مع الهمزة

(د أ ب)

قَولُه تَبارَكَ وتعالى: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [آل عمران: ١١]؛ قالَ الزَّجاجُ[1]: أي: كشَأنِ آلِ فِرعَونَ، وكأمرِ آلِ فِرعَونَ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: كعادَةِ آلِ فِرعَونَ. يَقولُ: اعتادَ/ هَؤُلاءِ الكُفرَ والإلحادَ والإعناتَ للنَّبِيِّ ﷺ، كما اعتادَ آلُ فِرعَونَ [١/١٦٩/ب] مِن إعناتِ الأنبياءِ. وقالَ الأزهَرِيُّ[2]: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾؛ أي: كاجتِهادِهِم. المَعنَى: أنّ اجتِهادَ الكُفّارِ في كُفرِهِم، وتَظاهُرَهُم على النَّبِيِّ ﷺ كتَظاهُرِ آلِ فِرعَونَ على مُوسَى عليه السلام. يُقالُ: دَأَبَ يَدأَبُ دَأْبًا ودُؤوبًا[3]: إذا اجتَهَدَ في السَّيرِ[4]. وأدأَبَ بَعِيرَهُ: جَهَدَهُ بالسَّيرِ.

وقالَ تعالى في سُورَةِ الأنفالِ: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [الأنفال: ٥٢، ٥٤]؛ أي: جُوزِيَ هَؤُلاءِ بالقَتلِ، والإسارِ، ....

---

(١) [في كتابه: معاني القرآن وإعرابه (١/ ٣٢١). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٢٠٢). (جبل)].

(٢) تهذيب اللغة (١٤/ ٢٠٢). [طناحي]. [وقول الأزهريّ ليس له، بل نقله عن الزجّاج، في الموضع السابق من معانيه. (جبل)].

(٣) بين هذين المصدرين في التهذيب: «ودأبًا» بفتح الهمزة. [طناحي].

(٤) في التهذيب: «الشيء». وأراه أصحَّ؛ ليخالف ما بعده. [طناحي].

كما جُوزِيَ آلُ فِرعَونَ بالغَرَقِ، والهَلاكِ[١].

وقَولُه تعالى: ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ [يوسف: ٤٧]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: مُتَتابِعًا. وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: أي: تَدأبُونَ دَأبًا. ودَلَّ على «تدأبُونَ» قَولُهُ: ﴿تَزْرَعُونَ﴾. والدَّأبُ: المُلازَمةَ للشَّيءِ المُعتادِ.

(د ء ل)

في الحَديثِ[٣]: «إنّ الجَنّـةَ مَحظُـورٌ عَلَيها بالدَّآلِيـلِ»؛ أي: بالدَّواهِي، والشَّدائِدِ. الواحِدُ: دُؤلُولٌ.

باب الدال مع الباء

(د ب ب)

قَولُه تعالى: ﴿إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤]؛ يَعني: الأرَضةَ.

وقَولُه: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ [النور: ٤٥]؛ دَخَلَتِ الطُّيُورُ فِيهِ؛ لأنّها تَدِبُّ على رِجلَيها في بَعضِ حالاتِها.

وقَولُه تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ﴾ [العنكبوت: ٦٠]؛ أي: كم مِن نَفسٍ دابّةٍ.

وفي الحَديثِ[٤]: «لا يَدخُلُ الجَنّةَ دَيبُوبٌ». قِيلَ: هُو الذي يَدِبُّ بين الناسِ

---

(١) [في (خ): «بالهلاك والغَرَق». (جبل)].

(٢) لم أجده في التهذيب، (مادة د ء ب( )١٤/ ٢٠٢)، ولا في اللسان وهو ينقُل عنه، كما هو معروف. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٩٣)، والفائق (١/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٩)، والنهاية (٢/ ٩٥ = ٣/ ١٣١٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٧٦) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٩٥)، =

بالنَّمائِمِ[(١)]، يُقالُ للرَّجُلِ إذا كان يَسعَى بين الناسِ بالنَّمائِمِ: إنّهُ لَتَدِبُّ عَقارِبُهُ.

وفي الحَديثِ[(٢)]: «نَهَى عَنِ الدُّبّاءِ، والحَنتَمِ[(٣)]». الدُّبّاءُ[(٤)]: القَرعةُ كانت يُنتَبَذُ فيها؛ فتَضرَى.

وفي الحَديثِ[(٥)]: «لَيتَ شِعرِي! أَيَّتُكُنَّ صاحِبةُ الجَمَلِ الأدبَبِ، تَنبَحُها كِلابُ الحَوأَبِ»؛ قِيلَ: أرادَ: الأدَبَّ، فأظهَرَ التَّضعِيفَ[(٦)]. والأدَبُّ: الكَثِيرُ الوَبَرِ. يُقالُ: جَمَلٌ أدَبُّ: إذا كان كَثِيرَ الدَّبَبِ. والدَّبَبُ[(٧)]: كَثرَةُ شَعرِ الوَجهِ، وزَبَبُهُ[(٨)] ....

= والفائق (١/ ٤٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٩)، والنهاية (٢/ ٩٦ = ٣/ ١٣١٥). (جبل)].

(١) [في (خ)، و(هـ): «بالنميمة». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٨١ = ١/ ٤٠٠)، والدلائل للسرقسطي (برقم ٨)، وغريب الخطابي (٢/ ٥٠١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٩٥)، والفائق (١/ ٤٠٧)، والنهاية (٢/ ٩٦ = ٣/ ١٣١٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٩٩)، والبخاري في صحيحه (برقم ٨٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (ح ن ت م) أن «الحَنتم»: جِرار (جمع: جَرَّة) مدهونة، تنتبذ فيها الخمر، وأن واحدتها: حَنتَمة. وينظر: (ح ن ت م) هنا. (جبل)].

(٤) [في النهاية بالموضع السابق: «الدُّبّاء: القَرع، واحدها: دُبّاءة، كانوا ينتبذون فيها؛ فتُسرِعُ الشِّدّةُ في الشَّراب». ثم ذكر الاختلاف في جذر هذا الاستعمال: هل هو من (د ب ب)، أم من (د ب ء)، أم من (د ب ي)؟ وقد رجّح الأخير. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٧٦) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٩٤)، والفائق (١/ ٤٠٨)، والنهاية (٢/ ٩٢ = ٣/ ١٣١٤). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٤٧٧٧). (جبل)].

(٦) ليناسب «الحوأب»، كما في النهاية (٢/ ٩٦) [طناحي]. [= ٣/ ١٣١٤). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام ابن الأعرابي، كما في التهذيب (١٤/ ٧٦). (جبل)].

(٨) في (د): «زغبه». والزَّغَب، والزَّبب: سواء، بمعنى: كثرة الشعر. ويرى ابن فارس أن الدال =

أيضًا(١). وأنشَدَنِي أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى الأصفَرُ الرّازِيُّ(٢): قالَ: [١/١٧٠/أ] أنشَدَنِي أبو بَكرٍ/ الأنبارِيُّ: [الرجز]

يَمشُــقنَ كُلَّ غُصُنٍ مَعكُوسِ مَشْقَ النِّساءِ دَبَبَ العَرُوسِ(٣)

وفي حَدِيثِ(٤) ابنِ عَباسٍ [رضي الله عنهما]: «اتَّبِعُوا دُبّةَ قُرَيشٍ، ولا تُفارِقُوا الجَماعَةَ»؛ أي: طَرِيقَةَ قُرَيشٍ. يُقالُ: سَلَكَ فُلانٌ دُبَّةَ فُلانٍ؛ أي: طَرِيقَتَهُ ومَذهَبَهُ. وأما الدَّبّةُ ـ بفَتحِ الدالِ ـ فالمَوضِعُ الكَثِيرُ الرَّملِ. وأما الدِّبّةُ ـ بكَسرِ الدّالِ ـ فمَصدَرُ: دَبَّ يَدِبُّ دِبَّةً حَسَنَةً(٥). أفادَنِيها الأزهَرِيُّ(٦) رحمه الله.

وفي الحَديثِ(٧): «وحَمَلَها على حِمارٍ مِن هَذِهِ الدَّبّابةِ». أرادَ: الحُمُرَ الضِّعافَ التي تَدِبُّ، ولا تُسرِعُ.

= في «الدبب» مبدلة من الزاي. مقاييس اللغة (٢/ ٢٦٤). [طناحي].

(١) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٢) [لم أعثر له على ترجمة. ولكن في ضوء رواية المصنِّف (ت ٤٠١ هـ) عنه، وروايته عن ابن الأنباري (ت ٣٢٧ هـ)، يمكننا القول بأنه من أبناء القرن الرابع الهجري. (جبل)].

(٣) الشطر الثاني وحده في التهذيب (١٤/ ٧٥)، واللسان، من غير نسبة. والرواية فيهما: «قَشر النساء». والمَشق هنا: الجذب. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٧٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٩٥)، والفائق (١/ ٤٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٠)، والنهاية (٢/ ٩٦ = ٣/ ١٣١٥). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل، و(د). والذي في التهذيب (١٤/ ٧٥)، واللسان: «خَفِيّة». وكذا في القاموس، في سياق آخر. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٧٥). ولم يرد فيه الاستعمال الأخير (الدِّبّة بكسر الدال). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٠)، والنهاية (٢/ ٩٦ = ٣/ ١٣١٤). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٢٩). (جبل)].

(د ب ح)

في الحَديثِ[١]: «نَهَى أن يُدَبِّحَ الرَّجُلُ في الصَّلاةِ»؛ أي[٢]: يُطَأطِئَ رَأسَهُ[٣]. ورُوِيَ بالذّالِ. والدّالُ أعرَفُ.

(د ب ر)

قَولُه تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [النساء: ٨٢]؛ مَعناهُ: أفَلا يَتفَكَّرُونَ؛ فيَعتَبِرُوا. يُقالُ: تَدَبَّرتُ الأمرَ: إذا نَظَرتَ في أدبارِهِ، وعَواقِبِهِ.

وقَولُه: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [السجدة: ٥]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ؛ أي: يُمضِيهِ.

وقَولُه: ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥]؛ يَعنِي: المَلائِكَةَ تَأتِي بالتَّدبِيرِ مِن عِندِ الله تعالى.

وقَولُه: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُواْ ٱلْقَوْلَ﴾ [المؤمنون: ٦٨]؛ أي: أفَلَم يَتَفَهَّمُوا ما خُوطِبُوا به في القُرآنِ؟

وقَولُه تعالى: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [الأنعام: ٤٥]؛ أي: استَأصَلَ اللهُ شَأفَتَهُم. ودابِرُهُم[٤]: أصلُهُ.

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٤٣١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٣٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٩٦)، والفائق (١/ ٤٠٧)، والنهاية (٢/ ٩٧ = ٣/ ١٣١٥). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٥٤٧)، والدارقطني في سننه (برقم ٤٢٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٤/ ٤٣١). وهو كذا في غريبه (٢/ ١٣٠). (جبل)].

(٣) في الركوع حتى يكون أخفضَ من ظهره، كما في النهاية (٢/ ٩٧) [طناحي]. [= (٣/ ١٣١٦). وهو مأخوذ من كلام أبي عبيد. انظر: الحاشية السابقة. (جبل)].

(٤) [تفسير «الدابر» بـ«الأصل» هنا وفيما يأتي، هو من كلام الأصمعيّ، كما في التهذيب =

ومِنهُ قَولُه تعالى: ﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [الأنفال: ٧]؛ أي: لا يُبقِي مِنهُم باقِيةً.

ومِثلُهُ قَولُه: ﴿أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ﴾ [الحجر: ٦٦]؛ قِيلَ: دابِرُهُم: أصلُهُم. وقِيلَ: آخِرُهُم. ودابِرُ الأمرِ: آخِرُهُ. ودابِرُ الرَّجُلِ: عَقِبُهُ.

وقَولُه تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ [المدثر: ٣٣] ـ وقُرِئَ: ﴿إِذَا دَبَرَ﴾[1]؛ يُقالُ[2]: دَبرَ اللَّيلُ وأدبَرَ، وقَبَلَ[3] وأقبَلَ.

وفي حَدِيثِ[4] عُمَرَ رضي الله عنه: «كُنتُ أرجُو أن يَعِيشَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى يَدبُرَنا»؛ أي[5]: حَتَّى يَتَقَدَّمَه أصحابُه وهو يَخلُفُهُم.

وقَولُه تعالى: ﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾ [الأنفال: ١٥]؛ يَعنِي: الظُّهُورَ.

= (١٤/ ١١١). (جبل)].

(١) هي قراءة نافع، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف، ووافقهم ابن مُحيصن، والحسن. وعلى هذه القراءة تكون: «إذ» ساكنة الذال ظرفًا لما مضى من الزمان. وعلى القراءة الأولى تكون: «إذا» بفتح الذال وألف ظرفًا لما يُستقبَلُ. إتحاف فضلاء البشر (٤٢٧)، وتهذيب اللغة (١٤/ ١١١). وهناك قراءة ثالثة: «إذا أدبر» بألفين. انظر: تفسير القرطبيّ (١٩/ ٨٤)، وحواشي غريب ابن قتيبة (٤٩٧). [طناحي].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٤/ ١١١). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٠٤). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «قَبِل» بكسر الباء، ولم يرد الفعل بهذا الضبط للمعنى المذكور. ينظر: التاج (ق ب ل). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٦٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٩٩)، والفائق (١/ ٤٠٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢١)، والنهاية (٢/ ٩٨ = ٣/ ١٣١٨). وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (برقم ٩٧٥٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ٧٢١٩)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٣٢١٠). (جبل)].

(٥) [جاء في شرح الإمام الخطابي له في غريبه (٢/ ٦٣): «قوله: (يَدبرنا)؛ معناه: يخلُفنا بعد موتنا، ويبقى خِلافنا». (جبل)].

وفِي الحَديثِ[١]: «لا تَدابَرُوا»؛ أي[٢]: لا تَقاطَعُوا. يُقالُ: تَدابَرَ القَومُ: إذا أدبَرَ كُلٌّ/ واحِدٍ عَن صاحِبِهِ.

وفي الحَديثِ[٣]: «ثَلاثَةٌ لا تُقبَلُ لَهُم صَلاةٌ: رَجُلٌ أتَى الصَّلاةَ دِبَارًا». مَعناهُ: بَعدَما يَفُوتُ الوَقتُ. وقالَ ابنُ الأعرابيّ[٤]: دِبارٌ: جَمعُ دَبْرٍ ودُبُرٍ[٥]، وهو آخِرُ أوقاتِ الشَّيءِ.

ومِنهُ الحَديثُ[٦] الآخَرُ: «لا يَأتِي الصَّلاةَ إلا دَبرِيًّا»؛ أي: إذا أدبَرَ وفاتَ الأمرُ[٧]. ....

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ١١٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٣١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٩٨)، والفائق (٣/ ٤٠٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٦٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢١)، والنهاية (٢/ ٩٧ = ٣/ ١٣١٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٦٣٩)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٠٦٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٥٩). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ١١٢). وهو كذا في غريبه (٢/ ٢٣٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ١١٠) بشرحه. والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢١)، والنهاية (٢/ ٦٧ = ٣/ ١٣١٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٥٩٤)، وابن ماجه في سننه (برقم ٩٧٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ١١٠). (جبل)].

(٥) ضُبط في التهذيب واللسان بفتح الدال والباء. وكلا الضبطين صحيح. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ١١٠). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٦٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٩٧)، والفائق (١/ ٤١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢١)، والنهاية (٢/ ٩٨ = ٣/ ١٣١٧). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٥٦٩٤). (جبل)].

(٧) في (د): «الوقت». وما في الأصل مثله في التهذيب (١٤/ ١١٠)، لكنه ذكره في شرح القول الآتي. [طناحي].

ومِنهُ قَولُهُم[١]: شَرُّ الرَّأيِ الدَّبَرِيُّ. وقالَ أبو الهَيثَمِ[٢]: «دَبرِيًّا» بجَزمِ الباءِ.

وقالَ أبو جَهلٍ[٣] لابنِ مَسعُودٍ: «لِمَنِ الدَّبْرَةُ؟[٤]» أي[٥]: لِمَنِ الظَّفرَةُ[٦] والنُّصرَةُ؟ يُقالُ: لمَنِ الدَّبرَةُ؟ أيِ الدَّولَةُ[٧]. وعلى مَنِ الدَّبرَةُ؟ أي: الهَزيمَةُ.

وفي حَدِيثِ[٨] النَّجاشِيِّ: «ما أُحِبُّ أنّ دَبْرًا[٩] لي ذَهَبًا، وأنّني آذَيتُ رَجُلًا مِنَ المُسلِمِينَ». وفُسِّرَ «دَبرًا» في الحَديثِ: الجَبَلُ[١٠]، ولا أدرِي: أعَرَبِيٌّ هُو، أم لا[١١].

---

(١) [هذا مَثَل عربي أورده الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ١٥١)، وفيه: «وهو الرأي الذي يأتي ويَسنَح بعد فَوت الأمر، مأخوذ من دُبُر الشيء؛ وهو آخره». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ١١٠). وجَزمها؛ أي: تسكينها. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ١١٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٦٣)، والخطابي (٢/ ٢٧٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٩٨)، والفائق (٢/ ١٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٦٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢١)، والنهاية (٢/ ٩٨ = ٣/ ١٣١٩). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٨٤٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٨٠١٣). (جبل)].

(٤) تُفتح الباء وتُسكّن، على ما في النهاية (٢/ ٩٨). [طناحي]. [= (٣/ ١٣١٩). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (١٤/ ١١٢). (جبل)].

(٦) [في (هـ): «الظَّفَرُ». وكلٌّ سائغ. (جبل)].

(٧) في (د): «الظَّفَر والدَّولة». [طناحي].

(٨) [في التهذيب (١٤/ ١١٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٢)، والفائق (١/ ٤١٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٤٠)، وابن هشام في سيرته (١/ ٣٦٠). (جبل)].

(٩) أشار ابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٩) [= (٣/ ١٣٢٠). (جبل)]. إلى رواية أخرى: «دبرى» بالقصر. [طناحي].

(١٠) ذكر ياقوت أنه بين تيماء وجبلي طيِّئ. معجم البلدان (٢/ ٥٤٥). وذكر البكري أنه في ديار غَطَفان قبل الجَناب. معجم ما استَعجم (٥٤٠). [طناحي].

(١١) هذا كلام الأزهريّ، كما في التهذيب (١٤/ ١١٣). [طناحي].

وفي الحَديثِ[١]: «نَهَى أن يُضَحَّى بكَذا وكَذا، ومُقابَلَةٍ، أو مُدابَرَةٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: المُقابَلَةُ: أن يُقطَعَ مِن طَرَفِ[٣] أُذُنِها شَيءٌ، ثُمَّ يُترَكَ مُعَلَّقًا لا يَبِينُ كأنّهُ زَنَمَةٌ. ويُسَمَّى ذَلِكَ المُعَلَّقُ: الرَّعْلَ. والمُدابَرَةُ: أن يُفعَلَ ذَلِكَ بمُؤَخَّرِ الأُذُنِ مِنَ الشّاءِ.

وفي الحَديثِ[٤]: «أما سَمِعتَ مِن مُعاذٍ يَدبُرُهُ عَن رَسُولِ الله ﷺ؟». [قالَ أبو عُبَيدٍ][٥]: يُقالُ: دَبَرتُ الحَديثَ؛ أي: حَدَّثتُ به عَن غَيرِي[٦]. وقالَ أحمَدُ ابنُ يَحيَى[٧]: إنّما هُو «يَذبُرُهُ» ـ بالذالِ؛ أي: يُتقِنُهُ.

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ١١٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٨٥-٨٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٩٦)، والفائق (٢/ ٢٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٢)، والنهاية (٢/ ٩٨ = ٣/ ١٣١٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٠٩)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٧٩٧). (جبل)].

(٢) حكاية عن الأصمعي، كما في غريب الحديث (١/ ١٠١) [طناحي]. [= (٣/ ٨٧). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ١١٣). (جبل)].

(٣) في غريب أبي عبيد: «مُقدَّم». وهو المناسب لما يأتي في شرح «المدابرة». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ١١٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٩٩)، والفائق (١/ ٤١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٢)، والنهاية (٢/ ٩٨ = ٣/ ١٣١٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٩٩٨). (جبل)].

(٥) ليس في (د). ولم أجد هذا الكلام في غريب أبي عبيد. وذكره الجوهريّ في الصّحاح عن الأصمعيّ. [طناحي]. [وفي (خ): «يقال: دبرت»، قاله أبو عبيد. (جبل)].

(٦) علل ابن فارس لهذا الاستعمال، فقال: «لأن الآخِرَ المحدِّث يَدبرُ الأولَ، يجيء خَلفه». مقاييس اللغة (٢/ ٣٢٤). وقال الزمخشري: «حقيقة قولهم: (دبَّرت الحديثَ) أنه جعل له دُبُرًا؛ أي: آخرًا ومُسنَدًا، كقولك: روى فلانٌ عن فلان عن النبي ﷺ». الفائق (١/ ٣٨٤) [طناحي]. [= (١/ ٤١٠). (جبل)].

(٧) [أي: ثعلب. وقوله وارد في التهذيب (١٤/ ١١٤). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «فَأرسَلَ اللهُ عَلَيهِم مِثلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ». الدَّبْرُ[٢]: النَّحلُ. ويُقالُ لَها أيضًا: الخَشرَمُ، والأوبُ. ويُقالُ: أصلُ الأوبِ: المَوضِعُ الذي تَرجِعُ إلَيهِ، فسُمِّيَ باسمِ المَوضِعِ. قالَهُ أبو بَكرٍ[٣]. والثَّولُ[٤]، والنُّوبُ[٥] أيضًا: النَّحلُ.

(د ب ل)

في الحَديثِ[٦]: «دَلَّهُ اللهُ على دُبُولٍ كانوا يَتَرَوَّونَ مِنها»؛ أي[٧]: جَداوِلِ ماءٍ، يُقالُ لواحِدِها: دُبلٌ؛ لأنّها تُدبَلُ؛ أي: تُصلَحُ وتُجهَرُ؛ أي: تُكنَسُ. يُقالُ: دَبَلتُ الأرضَ، ودَمَلتُها؛ أي: أصلَحتُها.

باب الدال مع الثاء

(د ث ر)

[١/ ١٧١/أ] / قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]؛ كان الوليدُ بنُ المُغيرَةِ ......

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٦٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٩٧)، والفائق (٣/ ٢١١)، والنهاية (٢/ ٩٩ = ٣/ ١٣٢٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٩٢٨)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٠٤٥). (جبل)].

(٢) [«الدَّبر: النحل» هو من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٦٧). (جبل)].

(٣) [أي: ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ). (جبل)].

(٤) [ورد هذا الاستعمال (الثول) بالمعنى المذكور (النحل)، في التاج (ث و ل). (جبل)].

(٥) في (د): «الثَّوب». وحقّه أن يكون: «الثواب». وهو بمعنى «النوب» بالنون. وسُمّيت النحل ثوابًا لأنها تثوب؛ أي: تَرجِع. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ١٢٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٩٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٠٠)، وابن الجوزي (١/ ٣٢٢)، والنهاية (٢/ ٩٩ = ٣/ ١٣٢١). وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢٢٤)، والواقدي في مغازيه (٢/ ٦٦٦). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٩٩). ونقل قوله: «دبلت الأرضَ...» عن الكسائي. (جبل)].

قالَ[١]: لما اهتَمَّ لذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ فاستَلقَى على قَفاهُ مُهتمًّا، فأتاهُ جِبرِيلُ فقالَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾. وهِيَ[٢] في الأصلِ: مُتَدَثِّرٌ[٣]، فأُدغِمَتِ التاءُ في الدّالِ.

وفي الحَديثِ[٤]: «ذَهَبَ أهلُ الدُّثُورِ بالأُجُورِ». واحِدُ[٥] الدُّثُورِ: دَثْرٌ؛ وهو المالُ الكَثِيرُ.

ومِنهُ حَديثُهُ[٦] الآخَرُ، حِينَ دَعا لرَهطِ «طِهفَةَ»، قالَ: «وابعَث راعِيَها في الدَّثْرِ». يُقالُ: مالٌ دَثْرٌ، [ومالانِ دَثْرٌ][٧]، وأموالٌ دَثْرٌ.

وفي حَدِيثِ[٨] الحَسَنِ: «حادِثُوا هَـٰذِهِ القُلُوبَ بذِكرِ الله؛ فإنّها سَرِيعَةُ

---

(١) كذا جاءت العبارة في الأصل، [و(خ). (جبل)]. وجاء في (د): «قال: ما أهمَّ ذلك...». ولعلّ صواب الكلام: «قال: ما أهمَّ رسولَ الله...». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٨٨). (جبل)].

(٣) في (د): «المتدثر». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٨٧). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥١١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٠٠)، والفائق (١/ ٤١١)، والنهاية (٢/ ١٠٠ = ٣/ ١٣٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٤٧٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٠٦). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٨٧). وهو كذا في غريبه (٥/ ٥١١). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٢٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٣)، والنهاية (٢/ ١٠٠ = ٣/ ١٣٢٣). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٣). (جبل)].

(٧) تكملة من (د)، [و(خ). (جبل)]، واللسان، وإصلاح المنطق (٥)، ورواه: «دَبر» بالباء الموحدة. وأشار إلى أنه بالثاء المثلثة أيضًا. [طناحي].

(٨) [في التهذيب (١٤/ ٨٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥١٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٠٢)، والفائق (١/ ٢٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٣)، والنهاية (٢/ ١٠١ = ٣/ ١٣٢٤). وقد رواه الآجري في أدب النفوس (برقم ٦١٨)، وأبو نُعيم في الحِلية (٢/ ١٤٤). (جبل)].

الدُّثُورِ». يَعنِي[1] دُرُوسَ ذِكرِ الله. يُقالُ: دَثَرَ المَنزِلُ؛ أي: دَرَسَ وعَفا. وقالَ شَمِرٌ[2]: دُثُورُ[3] القُلُوبِ: امِّحاءُ الذِّكرِ مِنها ودُرُوسُها. يَقُولُ[4]: اجلُوها، واغسِلُوا الرَّينَ والطَّبعَ عَنها بذِكرِ الله. قالَ: ودُثُورُ النُّفُوسِ[5]: سُرعَةُ نِسيانِها.

باب الدال مع الجيم

(دج ج)

في الحَدِيثِ[6]: «هَؤُلاءِ الدّاجُّ، ولَيسُوا بالحاجِّ». قالَ أبو عُبَيدٍ[7]: الدّاجُّ: الذينَ يَكُونُونَ مَعَ الحاجِّ، مِثل: الأُجَراءِ، والخَدَمِ، والجَمّالِينَ. قِيلَ لَهُم ذَلِكَ؛ لأَنَّهُم[8] يَدِجُّونَ على الأرضِ. والدَّجَجَانُ: هُو الدَّبِيبُ في السَّيرِ. يُقالُ: دَبَّ يَدِبُّ، ودَجَّ يَدِجُّ.

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٨٧). وهو كذا في غريبه (٥/ ٥١٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٨٧-٨٨). (جبل)].

(٣) في الأصل: «دروس». وهو سهو. وأثبتُّ الصواب من (د)، والتهذيب (١٤/ ٨٧). [طناحي]. [وفي (خ): «دثور» على الصواب كذلك. (جبل)].

(٤) [في (هـ): «يَعنِي». (جبل)].

(٥) في (د): «القلوب». وما في الأصل مثله في التهذيب، الموضع السابق، والنهاية (٢/ ١٠١) [طناحي]. [=(٣/ ١٣٢٤). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٤٦٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٧٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٠٣)، والفائق (١/ ٤١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٤)، والنهاية (٢/ ١٠١ = ٣/ ١٣٢٦). (جبل)].

(٧) في غريب الحديث (٤/ ٢٤٧). [طناحي]. [= (٥/ ٢٧٥). (جبل).

(٨) هذا تعليل الأصمعي، كما في أبي عبيد، الموضع السابق. والتهذيب (١٠/ ٤٦٥). [طناحي].

(د ج ل)

في الحَديثِ[١]: «ومِن فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجالِ». قالَ أبو العَباسِ[٢]: سُمِّيَ دَجّالًا لضَربِهِ في الأرضِ، وقَطعِهِ أكثَرَ نَواحِيها. يُقالُ: دَجَلَ الرَّجُلُ: إذا فَعَلَ ذَلِكَ. قالَ أبو بَكرٍ: وسَمِعتُهُ مَرَّةً أُخرَى يَقُولُ: سُمِّيَ دَجّالًا؛ لتَمويهِهِ على الناسِ، وتَلبِيسِهِ. يُقالُ: دَجَّلَ: إذا مَوَّهَ، ولَبَّسَ. وقالَ غَيرُهُ[٣]: الدَّجلُ: شِبهُ[٤] طِلاءِ الجَربِ بالقَطِرانِ. وبَعِيرٌ مُدَجَّلٌ: إذا كان مَطلِيًّا بالقَطِرانِ. ومِنهُ يُقالُ:/ [١/١٧١/ب] دَجَلَ فُلانٌ الحَقَّ بباطِلِهِ: إذا غَطّاهُ. ومِن ذَلِكَ أُخِذَ الدَّجّالُ. ودَجَلُهُ: سِحرُهُ وكَذِبُهُ. وكُلُّ[٥] كذّابٍ دَجّالٌ.

(د ج ن)

في حَدِيثِ[٦] عائِشَةَ رضي الله عنها: «أَكَلَ الدّاجِنُ........

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٣٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٠٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٧). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٥٧٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ٨٣٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٨٩). (جبل)].

(٢) في (د). «أبو عبيد». وهو خطأ؛ فإن قول المصنف بعد: «قال أبو بكر: وسمعته» يدل على أن أبا العباس هنا هو ثعلب؛ فإن أبا بكر ـ وهو هنا الأنباري ـ كان من أنجب تلاميذ ثعلب وألمعهم، كما هو معروف في ترجمته. وفوق هذا فإني لم أجد هذا الكلامَ لأبي عبيد في كتابه غريب الحديث. وقد جاء في اللسان أيضًا: «أبو العباس». وينظر أيضًا: مقاييس اللغة (٢/ ٣٢٩). [طناحي].

(٣) هو الليث، كما في التهذيب (١٠/ ٦٥٣). [طناحي]. [وهو كذا في العين (٦/ ٨٠). (جبل)].

(٤) في التهذيب، واللسان، والتاج: «شدة». [طناحي].

(٥) هذا الكلام الأخير للأزهري، كما في التهذيب. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٠٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٥)، والنهاية (٢/ ١٠٢) = ٣/ ١٣٢٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٦٢٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٦٣٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٧٠). (جبل)].

كذا[١]». دَواجِنُ[٢] البُيُوتِ: ما أَلِفَها مِنَ الطَّيرِ، والشّاءِ، وغَيرِها. الواحِدَةُ: داجِنَةٌ. وقَد دَجَنَ في بَيتِهِ: إذا لَزِمَهُ. وكَلبٌ داجِنٌ: أَلِفَ[٣] البَيتَ. والمُداجَنَةُ: حُسنُ المُخالَطَةِ.

(د ج و)

وفي الحَديثِ[٤]: «ما رُئِيَ مِثلُ هَذا مُذ دَجا الإسلامُ»؛ أي: شاعَ، وغَلَبَ. ويُقالُ[٥]: دَجا اللَّيلُ؛ أي: أَلبَسَ بظُلمَتِهِ كُلَّ شَيءٍ.

باب الدال مع الحاء

(د ح ح)

في الحَديثِ[٦]: «كانَ لأُسامَةَ بَطنٌ مُندَحٌّ». ....

---

(١) «كذا» هنا: كناية عن «العجين»، كما في (د)، والنهاية (٢/ ١٠٢) [طناحي]. [= (٣/ ١٣٢٨). (جبل)]، [في متن (خ): «الداجن» مثل الأصل، وفوقها علامة تضبيب. وكتب بإزائها في الهامش: «الدواجن». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٦٦١). (جبل)].

(٣) [في (خ): «آلفُ البيتِ». (جبل)].

(٤) سقط هذا الحديث وشرحه من (د). وقد جاء في النهاية غير مسبوق بعلامة (هـ) رمزِ النقل عن الهرويّ، لكنّي كنت أثبتها بين علامات الزيادة في نشرتي للنهاية. [طناحي]. [ورد هذا الحديث بنصِّه وشرحه في (خ). وهو كذا وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٥). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١١/ ١٦١). ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٤٢٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٠٦)، والفائق =

يُقالُ[١]: اندَحَّ بَطنُهُ: إذا اتَّسَعَ. ودَحَّ فُلانٌ فُلانًا، ودَحاهُ: إذا دَفَعَهُ، ورَمَى بهِ.

وفي الحَديثِ[٢]: «إنّ الأرضَ دُحَّت مِن تحتِ الكَعبَةِ دَحًّا»؛ أي[٣]: وُسِّعَت، وبُسِطَت.

(د ح ر)

قَولُه تعالى: ﴿مَّدۡحُورٗا﴾ [الأعراف: ١٨]؛ أي: مُبعَدًا مِن رَحمَةِ الله. يُقالُ: اللَّهُمَّ ادحَر عَنا الشَّيطانَ؛ أي: أبعِدهُ.

وقَولُه تعالى: ﴿وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ * دُحُورٗا﴾ [الصافات: ٨-٩]؛ أي[٤]: يُباعَدُونَ، ويُطرَدُونَ.

ومِنهُ الحَديثُ[٥]: «ما مِن يَومٍ إبلِيسُ فيه أدحَرُ مِن يَومِ عَرَفَةَ»؛ أي[٦]: أبعَدُ، وأذَلُّ.

= (١/ ١٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٥)، والنهاية (٢/ ١٠٣ = ٣/ ١٣٣١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٠٠). (جبل)].

(١) [هذا كلُّه من كلام «شَمِر»، كما في التهذيب (٣/ ٤٢٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٠٦)، والفائق (١/ ٢٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٥)، والنهاية (٢/ ٣٥ = ٣/ ١٣٣١). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٣٤). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٣٤). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٤/ ٤٠٧). وهو كذا في معانيه (٤/ ٢٢٥). وفيها: «يُباعَدون» فقط. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٩٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٠٦)، والفائق (١/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٥)، والنهاية (٢/ ١٠٣ = ٣/ ١٣٣٢). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٢٦٩)، وعبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٨٨٣٢). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٩٤). (جبل)].

(د ح س)

في الحَديثِ(١): «أنّ العَلاءَ بنَ(٢) الحَضرَمِيِّ أنشَدَهُ في أبياتٍ لَهُ: [الطويل]

وإن دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعفُ تَكَرُّمًا   وإن خَنَسُوا عَنكَ الحَديثَ فلا تَسَل

الدَّحسُ: الإفسادُ. يُقالُ(٣): دَحَستُ بين القَومِ: إذا أفسَدتَ بَينَهُم.

وقالَ بَعضُهُم: يُقالُ: دَحَسَ الرَّجُلُ بالشَّرِّ: إذا دَسَّهُ مِن حَيثُ لا يُعلَمُ. قالَ: ومِنهُ الحَديثُ(٤): «فَدَحَسَ بيَدِهِ حَتَّى تَوارَت إلى الإبِطِ». يُرِيدُ(٥): أدخَلَ يَدَهُ دَسًّا بين اللَّحمِ والجِلدِ.

[١/ ١٧٢/ أ] وفي حَدِيثِ(٦) عَطاءٍ: «حَقٌّ على الناسِ أن يَدحَسُوا الصُّفُوفَ». / قالَ الأصمَعِيُّ(٧): ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢١٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٠٦)، والفائق (١/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٦)، والنهاية (٢/ ١٠٤ = ٤/ ١٣٣٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٧). (جبل)].

(٢) تكملة من (د). وانظر ما سبق في ترجمة (خ ن س). [طناحي].

(٣) [هذا من كلام أبي زيد (الأنصاريّ)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٤/ ٢٨٤). ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢١١)، والفائق (١/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٦)، والنهاية (٢/ ١٠٣ = ٤/ ١٣٣٢-١٣٣٣). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٨٧)، وابن ماجه في سننه (برقم ٣١٧٩)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٦٣٤١). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢١١) بنصّه. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٠٧)، والفائق (١/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٦)، والنهاية (٢/ ١٠٤ = ٤/ ١٣٣٣). وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (برقم ٢٤٤٨)، والخطابي في غريبه (١/ ٢١١). (جبل)].

(٧) [أورد قولَه هذا الإمامُ الخطابي في غريبه (١/ ٢١٢). (جبل)].

بَيتٌ دِحَاسٌ[١]؛ أي: مَملُوءٌ. والدَّحسُ، والدَّخسُ: قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ.

(د ح ص)

في حَدِيثِ[٢] إسماعِيلَ عليه السلام: «قالَ: فجَعَلَ يَدحَصُ الأرضَ بعَقِبَيهِ»؛ أي: يَفحَصُ بهِما. يُقالُ للرَّجُلِ وغَيرِهِ[٣]، إذا أصابَهُ الجُرحُ فارتَكَضَ للمَوتِ: تَرَكتُه يَركُضُ برِجلِهِ، [ويَفحَصُ برِجلِهِ، ويَدحَصُ برِجلِهِ][٤].

(د ح ض)

قَولُه تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١]؛ أي: مِنَ المَغلُوبِينَ. ومَكانٌ دَحْضٌ؛ أي: زَلِقٌ مَزِلَّةٌ. ومِنهُ يُقالُ: دَحَضَت[٥] حُجَّتُهُ. قالَ اللهُ تعالى: ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الشورى: ١٦]، وقَد دَحَضَهُ اللهُ. ومِنهُ قَولُه تعالى: ﴿لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ﴾ [الكهف: ٥٦]؛ أي: ليَدفَعُوا بهِ.

---

(١) ضُبط في الأصل بفتح الدال وتشديد الحاء. وجاء في (د) بتخفيف الحاء مع فتح الدال وكسرها وفوقها «معًا». وقد نصّ صاحب القاموس على أنه بالكسر. وكذلك ضُبط في اللسان بضبط القلم. [طناحي]. [وفي متن (خ): «دحاس» بفتح الدال والحاء. وكتب بإزائها في الهامش «دحّاس» بفتح الدال وتشديد الحاء. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٠٧)، والفائق (١/ ٤١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٦)، والنهاية (٢/ ١٠٤ = ٤/ ١٣٣٤). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (١/ ٢٥٧). (جبل)].

(٣) سقط من (د). ومكانه في إصلاح المنطق (٤١٥): «والدابة». [طناحي]. [وفي خ: «وغيره»، كما في الأصل. (جبل)].

(٤) وهذا أيضًا سقط من (د). وهو في إصلاح المنطق، الموضع السابق. [طناحي]. [وهو كذلك في (خ). (جبل)].

(٥) [جاء في التهذيب (٤/ ١٩٨) عن الليث: «دَحَضَت حُجّتُه: إذا بطَلَت، وأدحض حُجّتَه: إذا أبطلها». (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «حِينَ تَدحَضُ الشَّمسُ»؛ أي: تَزُولُ[٢]. وذَلِكَ إذا انحَطَّت للغُرُوبِ فكَأَنَّها دَحَضَت تَدحَضُ؛ أي: زَلِقَت[٣].

ومِنهُ قَولُ[٤] مُعاوِيَةَ لعَبدِ الله بنِ عَمرٍو [رضي الله عنهما]: «لا تَزالُ تَأتِينا بِهَنَةٍ تَدحَضُ بها في بَولِكَ». ويُروى[٥]: «تَدحَصُ» بالصادِ؛ أي[٦]: تَفحَصُ رِجلَكَ فيه[٧].

وفي حَدِيثِ[٨] أَبِي ذَرٍّ: «إنّ خَلِيلِي ﷺ قالَ: إنّ دُونَ جِسرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذا دَحْضٍ»؛ أي: ذا زَلَقٍ.

(د ح ق)

وفي الحَديثِ[٩]: «ما مِن يَومٍ إبلِيسُ فيه أدحَرُ، وأدحَقُ، مِن يَومِ عَرَفَةَ».

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٢٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٠٨)، والفائق (١/ ٤١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٦)، والنهاية (٢/ ١٠٤ = ٤/ ١٣٣٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٧٦٧)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٤٧). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٢١). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «زَلَقت» بفتح اللام، وكلٌّ وارد مستعمل بمعنى: زلّ. ينظر: التاج (ز ل ق). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٢١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٠٩)، وابن الجوزي (١/ ٣٢٦)، والنهاية (٢/ ١٠٥ = ٤/ ١٣٣٥). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٥٣). (جبل)].

(٥) [هذه الرواية في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٦). (جبل)].

(٦) [في النهاية بالموضع السابق: «أي: تَبحث فيها برِجلك». (جبل)].

(٧) [في (خ): «برِجلك». (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٤١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٠٩)، والفائق (١/ ٤١٧)، والنهاية (٢/ ١٠٥ = ٤/ ١٣٣٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٤١٦)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ١٦١). (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٠٩)، والفائق (١/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي =

الدَّحوُ[١]: قَرِيبٌ مِنَ الدَّحرِ؛ وهو الإبعادُ. يُقالُ: أدحَقَهُ اللهُ. ورَجَلٌ دَحِيقٌ سَحِيقٌ.

ومِنهُ الحَديثُ[٢]: «عَمَدتُم إلى دَحِيقِ قَومٍ، فأجَرتُمُوهُ»؛ أي[٣]: طَرِيدِ قَومٍ.

(د ح ل)

في حَدِيثِ[٤] أبِي هُرَيرَةَ: «وسَأَلَهُ رَجُلٌ، فقالَ: إنّني رَجُلٌ مِصرادٌ[٥]، أفَأُدحِلُ[٦] مَعِي المِبوَلَةَ في البَيتِ؟ قالَ: نَعَم، وادحَل في الكَسرِ[٧]». [قالَ شَمِرٌ:

= (١/ ٣٢٥)، والنهاية ٢/ ١٠٥ = ٤/ ١٣٣٥). وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (برقم ٨١٢٥)، والخطابي في غريبه (١/ ٣٩٤). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٩٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٠٩)، والفائق (١/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٧)، والنهاية (٢/ ١٠٥ = ٤/ ١٣٣٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤٥٩)، وابن مَندَه في كتاب المستخرج من كتب الناس للتذكرة (١/ ٧٥). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٥٩). وفيه: «الدَّحيق: الطَّريد المُقصَى». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٤١٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤١٠)، والفائق (٢/ ٢٩٦)، والنهاية (٢/ ١٠٥ = ٤/ ١٣٣٦). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ١٩٧). (جبل)].

(٥) «المصراد» لم يذكره المصنف في مادة (ص ر د)؛ وهو الذي يشتدّ عليه البردُ، ولا يطيقه، ويقلّ له احتماله. النهاية (٣/ ٢١) [طناحي]. [= (٥/ ٢٣٠٦). (جبل)].

(٦) كذا جاء في الأصل و(د)، بالحاء المهملة. وتحتها حاء صغيرة، علامة الإهمال. لكني رأيته في أمهات المعاجم التي تحت يدي وكتب غريب الحديث: «أفأدخل» بالخاء المعجمة. [طناحي]. [وفي متن (خ): «أأدخل» بالخاء المعجمة، ودون الفاء. (جبل)].

(٧) ضُبطت الكاف في الأصل بالفتح والكسر، وفوقها: «معًا». وقد نصّ عليه أبو عبيد في غريب الحديث (٤/ ١٩٨) / [طناحي]. [= ٥/ ٢٢٠-٢٢١. (جبل)].

يُروى: «وادحُ لها في الكِسرِ»؛ يَقُولُ: ضَعها في زاوِيَةٍ][1]. قالَ أبو عُبَيدٍ[2]: الدَّحْلُ: هُوَّةٌ تكُونُ في الأرضِ، وفي أسافِلِ الأودِيَةِ، فيها ضِيقٌ ثُمَّ تَتَّسِعُ. فشَبَّهَ أبو هُرَيرَةَ جَوانِبَ الخِباءِ ومَداخِلَهُ بذَلِكَ. يَقُولُ: صِر فيها كالذي يَصِيرُ في الدَّحلِ. يُقالُ: دَحَلتُ أدحَلُ دَحلًا: إذا فعَلتَ ذَلِكَ.

[١/١٧٢/ب] ورُوِيَ[3] عَن أبِي وائِلٍ/ أنَّهُ قالَ: «ورَدَ عَلَينا كِتابُ عُمَرَ: إذا قالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: لا تَدحَل، فقَد آمَنَهُ». [قالَ شَمِرٌ: مَعناهُ: لا تَهرُب. وهو يَدحَلُ عَنِّي؛ أي: يَفِرُّ][4].

(د ح م)

وفي الحَديثِ[5]، في نِكاحِ أهلِ الجَنَّةِ، قالَ: «دَحمًا دَحمًا». ....

(١) مكان هذا في (د): «الكسر: جانب البيت». [طناحي]. [وجاء قول شمر هذا في (هـ) في آخر المادة. (جبل)].

(٢) في غريب الحديث، الموضع السابق، حكاية عن الأصمعي. [طناحي]. [وهو كذا في التهذيب (٤/ ٤١٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٤٢٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤١٠)، والفائق (١/ ٤١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٧)، والنهاية (٢/ ١٠٥ = ٤/ ١٣٣٦). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٦٠٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٨١٨٠). وأبو وائل: مخضرم أسلم (٨٢هـ). (ج م ل). (جبل)].

(٤) لم يرد هذا في (د). وهو في التهذيب (٤/ ٤٢٠)، عن شمر أيضًا. وزاد: «قال شَمِرٌ: سمعتُ عليَّ بن مُصعب يقول: (لا تدحل) بالنبطية؛ أي: لا تَخَف». [طناحي]. [وَرَد قول شَمِرٍ في (خ) دون ما زاده التهذيب. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٤٣٤). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٤٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤١١)، وابن الجوزي (١/ ٣٢٧)، والنهاية (٢/ ١٠٦ = ٤/ ١٣٣٧). وقد رواه ابن حبان في صحيحه (برقم ٥١٨٧)، والطبراني في الكبير (برقم ٧٦٧٤). (جبل)].

قالَ اللَّيثُ[١]: الدَّحمُ: النِّكاحُ. وقَد دَحَمَها: إذا دَفَعَ فيها.

(دح م س)

ومِن رُباعِيِّهِ: في الحَديثِ[٢]: «وفِيهِم رَجَلٌ دُحمُسَانِيٌّ»؛ أي[٣]: أسودُ سَمِينٌ. وكَذَلِكَ الدُّحسُمانِيُّ. وفي بَعضِ الرِّواياتِ: «وفِيهِم رَجُلٌ دُحمُسَانٌ». وهو ما فسَّرناهُ.

(دح و)

قَولُه تعالى: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٣٠]؛ أي: بَسَطَها ووَسَّعَها. وكُلُّ شَيءٍ بَسَطتَهُ ووَسَّعتَهُ فقَد دَحَوتَهُ. ومِنهُ يُقالُ لمَوضِعِ بَيضِ النَّعامِ: أُدحِيٌّ؛ لأنّها تَدحُوها بصَدرِها؛ أي: تُوسِّعُهُ، وتَبسُطُهُ. ويُقالُ: نامَ، فتَدَحَّى: إذا انبَسَطَ، وامتَدَّ على وجهِ الأرضِ. ودَحا الخَبّازُ الرُّقاقَةَ؛ أي: وسَّعَها.

ومِنهُ حَديثُ[٤] عَلِيٍّ [رضي الله عنه] في صَلَواتِهِ[٥] على رَسُولِ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ داحِيَ المَدحُوّاتِ». ورُوِيَ: «المَدحِيات». يُرِيدُ: يا باسِطَ الأرضِينَ. والدَّحوُ: البَسطُ.

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٤٣٤). وهو كذا في العين (٣/ ١٨٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤١١)، والفائق (١/ ٤١٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٦٤٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٧)، والنهاية (٢/ ١٠٦ = ٤/ ١٣٣٧). وقد رواه الرامَهُرمزيّ في كتاب الأمثال (برقم ١٣٨). (جبل)].

(٣) تكملة من (د)، والنهاية (٢/ ١٠٦). [طناحي]. (= (٤/ ١٣٣٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ١٩٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٤٣)، و«الحربي» (٢/ ٥٦٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤١٢)، والفائق (١/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٧)، والنهاية (٢/ ١٠٦) = ٤/ ١٣٣٨). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٠١٣٤)، والطبراني في الأوسط (برقم ٩٠٨٩). (جبل)].

(٥) [في (خ): «صلاته». (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] ابنِ المُسَيَّبِ: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّحوِ بالحِجارَةِ، فقالَ: لا بَأسَ بهِ». يَعنِي: السَّبقَ بالحِجارَةِ. وقالَ ابنُ الأعرابيّ[٢]: يُقالُ: هُو يَدحُو بالحَجَرِ[٣]؛ أي: يَرمِي بهِ. قالَ شَمِرٌ[٤]: وسَمِعتُ الأسَدِيَّ يَصِفُها، ويَقُولُ: هِيَ المَداحِي، والمَسادِي[٥]. وهِيَ أحجارٌ أمثالُ القِرَصَةِ، وقَد حَفَرُوا حَفِيرَةً بقَدرِ ذَلِكَ الحَجَرِ، فيَتَنَحَّونَ قَلِيلًا ثُمَّ يَدحُونَ بتِلكَ الأحجارِ إلى تِلكَ الحَفِيرَةِ، فإن وقَعَ الحَجَرُ فيها فقَد قَمَرَ، وإلا فقَد قُمِرَ.

والحَفِيرَةُ: هِيَ الأُدحِيّـةُ. ومِنهُ حَديثُ[٦] أَبِي رافِعٍ[٧]، قالَ: «كُنتُ أُلاعِبُ الحَسَنَ والحُسَينَ بالمَداحِي». قالَ القُتَيبِيُّ[٨]: ويُقالُ لَها[٩]: المَراصِيعُ.

وفي الحَديثِ[١٠]: «يَدخُلُ البَيتَ المَعمُورَ كُلَّ يَومٍ سَبعُونَ ألفَ دِحيَةٍ، مَعَ

---

(١) [في التهذيب (٥/ ١٩١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤١٣)، والفائق (١/ ٤١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٨)، والنهاية (٢/ ١٠٦ = ٤/ ١٣٣٩). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٤٢٧٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ١٩١). ونقله عنه «شَمِر». (جبل)].

(٣) في (د): «بالحجارة». وفي التهذيب (٥/ ١٩١): «يدحو الحَجَر بيده...». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٥/ ١٩٢). (جبل)].

(٥) [ورد هذا اللفظ بهذا المعنى في التاج (س د و) كذلك. ولم يورد له مفردًا. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤١٣)، والفائق (١/ ٤١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٨)، والنهاية (٢/ ١٠٦ = ٤/ ١٣٣٩). وقد رواه ابن الأعرابي في معجمه (برقم ١٩٧)، والطبراني في الكبير (برقم ٢٥٦٥). (جبل)].

(٧) [هو أبو رافع إبراهيم - وقيل: اسمه: أسلَم - مولى رسول الله ﷺ. شهد غزوتي أحد والخندق. تُوفِّي سنة: ٤٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ١٦-١٧). (جبل)].

(٨) [لم أجده في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٩) في (د) زيادة: «أيضًا». [طناحي].

(١٠) [في التهذيب (٥/ ١٩١). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٣٦)، ومجمع =

كُلِّ دِحيَةٍ سَبعُونَ ألفَ مَلَكٍ». الدِّحيَةُ[١]: رَئِيسُ الجُندِ.

[١/١٧٣/أ]

/ باب الدال مع الخاء

(د خ ر)

قَولُه تعالى: ﴿وَهُمۡ دَاخِرُونَ﴾ [النحل: ٤٨]؛ أي[٢]: صاغِرُونَ.

(د خ س)

في الحَديثِ[٣]: «أنَّهُ مَرَّ بغُلامٍ يَسلَخُ شاةً، فقالَ: تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ. فدَخَسَ[٤] بيَدِهِ حَتَّى تَوارَت إلى الإبطِ». يُرِيدُ أنَّهُ أدخَلَ يَدَهُ دَسًّا بين الجِلدِ، واللَّحمِ.

وفي حَدِيثِ[٥] عَطاءٍ[٦]: «حَقٌّ على الناسِ أن يَدخَسُوا الصُّفُوفَ، حَتَّى لا يَكُونَ بَينَهُم فُرَجٌ». أي: يَملَؤُوها. وكُلُّ شَيءٍ مَلَأتَهُ فقَد دَخَستَهُ. والدَّخِيسُ: اللَّحمُ الكَثِيرُ.

= الغرائب (٢/ ٤١٣)، والفائق (١/ ٤١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٨)، والنهاية (٢/ ١٠٧ = ٤/ ١٣٤٠). (جبل)].

(١) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه ثعلبٌ، كما في التهذيب (٥/ ١٩١). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٧/ ٢٦٩). وهو كذا في معانيه (٣/ ١٦٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢١١)، والفائق (١/ ٤١٤)، والنهاية (٢/ ١٠٣ = ٤/ ١٣٤١-١٣٤٢). وقد رواه تمام في فوائده (برقم ١٢٩٣). (جبل)].

(٤) سبق في (دح س). [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢١١)، والفائق (١/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٦)، والنهاية (٢/ ١٠٤ = ٤/ ١٣٣٣). (جبل)].

(٦) وهذا الحديث أيضًا سبق في (دح س). [طناحي]. [وفي (خ): «حُقّ على» ـ بالبناء للمجهول. (جبل)].

(د خ ل)

قَولُه تعالى: ﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ [النحل: ٩٢]؛ أي[١]: خَدِيعَةً، ودَغَلًا، وغِشًّا.

وقَولُه: ﴿أَوْ مُدَّخَلًا﴾ [التوبة: ٥٧]؛ المُدَّخَلُ: ما دُخِلَ فيه.

وقَولُه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمْ﴾ [النمل: ١٨]؛ سَبيلُكَ إذا أخبَرتَ عَما لا يَعقِلُ أن تُؤَنِّثَ فتَقُولَ: دَخَلَت، أو دَخَلنَ، ولَكِن لَما جَرَى في النُّطقِ مَجرَى الآدَمِيِّينَ جاءَ بلَفظَةِ[٢] ما يَعقِلُ مِنَ الناسِ.

وقَولُه: ﴿فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي﴾ [الفجر: ٢٩]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: تَدخُلُ كُلُّ نَفسٍ في البَدَنِ الذي خَرَجَت منه[٣].

وفي حَدِيثِ[٤] العائِنِ[٥]: ....

---

(١) [هذا من كلام كلٍّ من الفرّاء والزجّاج، كما في التهذيب (٧/ ٢٧١). ونصّ الفرّاء: «يعني: دغَلًا، وخديعة»، ونصّ الزجّاج: «أي: غِشًّا بينكم، ودغَلًا». فقد مزج المصنِّف هنا هذا بذاك. وكلام الفرّاء وارد في معانيه (٢/ ١١٣)، وكلام الزجاج وارد كذلك في معانيه (٣/ ١٧٧). وفيه: «غِلًّا» بدلًا من «دَغَلًا». وهو تحريف. (جبل)].

(٢) في (د): «بلفظ». [طناحي].

(٣) وهذا في يوم القيامة. وقيل: إن معنى: ﴿فِي عِبَٰدِي﴾؛ أي: في الصالحين من عبادي، كما قال تعالى: ﴿لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [العنكبوت: ٩]. وقال الأخفش: ﴿فِي عِبَٰدِي﴾؛ أي: في حزبي. والمعنى واحد؛ أي: انتظمي في سِلكهم. تفسير القرطبي (٢٠/ ٥٩). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٢٧٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٦٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤١)، والفائق (٣/ ٢٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٨)، والنهاية (٢/ ١٠٨) = ٤/ ١٣٤٢). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٧٠٨)، وأحمد في مسنده (برقم ١٥٩٨٠). (جبل)].

(٥) العائن: هو الحسود. يقال: أصابت فلانًا عينٌ: إذا نظر إليه عدوٌّ، أو حسود، فأثّرت فيه، فمرِض بسببها. يقال: عانه يَعينه عينًا فهو عائن: إذا أصابه بالعين، والمصاب: مَعِين. النهاية =

«أنّهُ كان[١] يَغسِلُ داخِلَةَ إزارِهِ».

وفي حَديثٍ[٢] آخَرَ: «فليَنزِع داخِلَةَ إزارِهِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: هِيَ طَرَفُهُ الذي يَلِي جَسَدَ المُؤتَزِرِ. وقالَ غَيرُهُ[٤]: يَغسِلُ العائِنُ مَوضِعَ داخِلَةِ إزارِهِ مِن جَسَدِهِ، لا الإِزارَ. ودَواخِلُ الأرضِ: خَمَرُها وغامِضُها. وقالَ أبو بَكرٍ الأنبارِيُّ: قالَ بَعضُهُم: داخِلَةُ الإزارِ: مَذاكِيرُهُ، كُنِيَ عَنها، كما يُكنَى عَنِ الفَرجِ بالسَّراوِيلِ، فيُقالُ: فُلانٌ نَظِيفُ السَّراوِيلِ. وقالَ بَعضُهُم: داخِلَةُ إزارِهِ[٥]: الوَرِكُ.

وفي حَدِيثِ الحَسَنِ[٦]: «إنّ مِنَ النِّفاقِ اختِلافَ المَدخَلِ والمَخرَجِ». قِيلَ[٧]: أرادَ سُوءَ الطَّرِيقَةِ. يُقالُ: فُلانٌ حَسَنُ المَدخَلِ والمَخرَجِ؛ أي: حَسَنُ الطَّرِيقَةِ مَحمُودُها.

= (٣/ ٣٣٢). [=(٣/ ٢٩٥٨) (ع ي ن). (جبل)]. ثم ذكر ابن الأثير الحديث: «كان يُؤمر العائنُ، فيتوضأ، ثم يغتسلُ منه المَعِينُ». [طناحي].

(١) لم ترد «كان» في (د)، والنهاية (٢/ ١٠٨) [= (٤/ ١٣٤٢). (جبل)]، والتهذيب (٧/ ٢٧٥). [ولم ترد كذلك في (خ)، ولا (هـ). (جبل)]. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٢٧٥). وأوّله فيه: «إذا أراد أحدُكم أن يضطجع على فِراشه فيلنزع...». والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٤٢٠)، والنهاية (٢/ ١٠٨ = ٤/ ١٣٤٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٤٦٩)، وابن ماجه في سننه (برقم ٣٨٧٤). (جبل)].

(٣) لم أجده في كتابه: غريب الحديث، المطبوع بتحقيق د. حسين شرف. وهو في التهذيب (٧/ ٢٧٥) عنه. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٢٧٥) بلا عزو. (جبل)].

(٥) في (د)، والنهاية: «الإزار». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٢٧٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٩)، والنهاية (٢/ ١٠٨ = ٤/ ١٣٤٤). وقد رواه ابن أبي الدنيا في الصمت (برقم ٤٨١)، والفريابي في صفة النفاق (برقم ٤٨). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام «شَمِر»، كما في التهذيب (٧/ ٢٧٦). وقد علّق أبو موسى المَدِينيّ في كتابه =

فِي[١] حَدِيثِ[٢] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «مِن دُخلَةِ[٣] الرَّحِمِ». يُرِيدُ: الخاصَّةَ، والقَرابَةَ. والداخِلُ أيضًا: البِطانَةُ./ [١/ ١٧٣/ب] قالَ ابنُ الأعرابيّ: إنّني لا أعرِفُ دُخالَ أمرِكَ، ودُخَّيلَى أمرِكَ. وقالَ الفَراءُ: دِخلَةُ أمرِهِ، ودَخلَةُ أمرِهِ، حِجازِيّةٌ، ودُخلَةُ أمرِهِ. أبو زَيدٍ: دَخِيلُ أمرِهِ، وداخِلَةُ أمرِهِ. والدَّخِيليّ[٤]: الظَّبيُ الرَّبِيبُ، وهو الأهلِيُّ[٥].

(د خ ن)

وفي الحَديثِ[٦]: «هُدنَةٌ على دَخَنٍ». ....

= تَقذِيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٦٥-١٦٦)، على هذا الشرح لـ«اختلاف المدخل والمخرج» بقوله: «وهذا الذي أوّل عليه (المَدخل والمَخرج) معنى اللفظ وحالُ صاحبه، وليس بتفسير للفظ؛ لأن تفسير (المَدخل والمَخرج): الباطن والظاهر، والسِّرّ والعلانية. وقد ورد عن الحسن التصريحُ بذلك... قال الحَسَن: (من النفاق اختلافُ اللسان والقلب، واختلاف السرِّ والعلانية، واختلاف الدُّخول والخروج). والخطب هيِّن، كما ترى». (جبل)].

(١) من هنا إلى قوله: «الأهلي» سقط من (د). [طناحي]. [ولم يسقط من (خ). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٩)، والنهاية (٢/ ١٠٨ = ٤/ ١٣٤٣). وقد رواه ابن وهب في الجامع (برقم ١٥)، والطبراني في مسند الشاميين (برقم ٣٢٠٢). (جبل)].

(٣) بضم الدال وكسرها، كما في النهاية (٢/ ١٠٨) [طناحي]. [=(٤/ ١٣٤٣). (جبل)].

(٤) كذا ضُبط في الأصل بكسر الدال والخاء مشددة مع فتح اللام مقصورًا. وضُبط في القاموس بفتح الدال وكسر الخاء مخفَّفة، مع كسر اللام وتشديد الياء. وقيده بوزن «الأميري». وبهذا الضبط جاء في اللسان، وأنشد عليه بيتًا للراعي. [طناحي].

(٥) في التهذيب (٧/ ٢٧٣)، واللسان، والتاج: «الأهِيليّ». ويرى محقق التهذيب أن هذه الياء لعلها انسحبت بتأثير الياء في كلمة «الدَّخِيلي». وأقول: الظبي الأهلي معروف. وقد ذكره الجاحظ في الحيوان (٧/ ١٨٠). [طناحي]. [وفي (خ): «الأهلي»، كما في الأصل، و(د). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٢٨٢) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٠٣)، =

قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: تَفسِيرُهُ في الحَديثِ، وهو قَولُهُ: «لا تَرجِعُ قُلُوبُ قَومٍ على ما كانت عَلَيهِ». قالَ: وأصلُ الدَّخَنِ: أن تكُونَ في لَونِ الدابَّةِ كُدُورَةٌ إلى سَوادٍ. فوَجهُ الحَديثِ: تكُونُ القُلُوبُ هَكَذا لا يَصفُو بَعضُها لبَعضٍ، ولا يَنصَعُ حُبُّها كما كانت[٢].

والدَّخَنُ: الدُّخَانُ. ومِنهُ الحَديثُ[٣] ـ وذَكَرَ فِتنَةً ـ فقالَ: «دَخَنُها مِن تَحتِ قَدَمَي رَجُلٍ مِن أهلِ بَيتِي». يَعنِي[٤]: إثارَتَها، وهَيجَها. شَبَّهَهُ بالدُّخَانِ الذي يَرتَفِعُ.

باب الدال مع الدال

(د د)

في الحَديثِ[٥]: «ما أنا مِن دَدٍ، ولا الدَّدُ مِنِّي»..........................

= ومجمع الغرائب (٢/ ٤١٦)، والفائق (٤/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٩)، والنهاية (٥/ ٢٥٢ = ٤/ ١٣٤٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٤٢٥)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٢٤١). (جبل)].

(١) في غريب الحديث (٢/ ٢٦٢). [طناحي]. [= (٢/ ١٠٤). وهو في التهذيب (٧/ ٢٨٢-٢٨٣). (جبل)].

(٢) قال الزمخشري في الفائق (٣/ ١٩٧) [= (٤/ ٩٥). (جبل)]: «ضربه مثلًا لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر». وانظر لهذا المثل: مجمع الأمثال (٢/ ٣٨٢) [طناحي]. [= (٣/ ٤٦٠). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٨٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤١٦)، والفائق (١/ ٣٠٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٩)، والنهاية (٢/ ١٠٩ = ٤/ ١٣٤٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦١٦٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٢٣٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٨٧). وفيه: «يريد أنه سَبَب إثارتها وهَيجِها». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٦٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٦٦)، ومجمع =

الدَّدُ[1]: اللَّهوُ، واللَّعِبُ. والدَّدُ، والدَّدَنُ: واحِدٌ. وإنّما قالَ: «ولا الدَّدُ مِنِّي»، ولَم يَقُل: «ولا هُو مِنِّي»؛ للتَّوكِيدِ، كما قالَ في حَديثٍ[2] آخَرَ: «وإن أفتاكَ الناسُ فيه وأفتَوكَ».

باب الدال مع الراء

(د ر أ)

قَولُه تعالى: ﴿وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ [الرعد: ٢٢]؛ أي: يَدفَعُونَها.

وقَولُه: ﴿وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ﴾ [النور: ٨]؛ أي: يَدفَعُ عَنها الحَدَّ.

ومِنهُ الحَديثُ[3]: «ادرَؤُوا الحُدُودَ بالشُّبُهاتِ».

وقَولُهُ تعالى: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَاۖ﴾ [البقرة: ٧٢]؛ أي: تَدارَأْتُم وتَدافَعتُم؛ يَعنِي اختِلافَهُم في القَتِيلِ. وذَلِكَ أنّ كُلَّ فرِيقٍ كان يَدفَعُ القَتلَ عَن نَفسِهِ. يُقالُ:

= الغرائب (٢/ ٤١٧)، والفائق (١/ ٤٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٠)، والنهاية (٢/ ١٠٩ = ٤/ ١٣٤٦). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ٧٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٠٩٦٥). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ١٦٧). وأورده التهذيب (١٤/ ٦٩). بلا عَزو. ولم يرد فيهما التعليل المذكور هنا. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في النهاية (٣/ ٤١١ = ٧/ ٣١١٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٠٠١)، وأبو يعلى في مسنده (برقم ١٥٨٦)، وأبو عبيد في غريبه (٢/ ٥٨٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ١٥٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٠)، والنهاية (٢/ ١٠٩ = ٤/ ١٣٤٨). وقد رواه ابن حزم في «المُحَلّى» (١٢/ ٥٩). (جبل)].

دارَأتُهُ[١]: إذا دَفَعتَهُ [عَن نَفسِكَ][٢] ـ مَهمُوزٌ. ودارَيتُهُ بالياءِ: إذا لايَنتَهُ. ودَرَيتُهُ: إذا خَتَلتَهُ.

وفي الحَديثِ[٣]: «كانَ لا يُدارِئُ[٤]، ولا يُمارِي»؛ أي[٥]: لا يُشاغِبُ، ولا يُخالِفُ على صاحِبِهِ.

/ وفِي حَدِيثِ[٦] الشَّعبِيِّ[٧] في المُختَلِعَةِ: «إذا كانَ[٨] الدَّرءُ مِن قِبَلِها فلا بَأسَ أن يَأخُذَ مِنها». [١/١٧٤/أ] ....

(١) في (د): «درأته: إذا دفعتَه» [وفي (خ): «دارأته: إذا دفعتَه». (جبل)]. وما في الأصل مثله في أمالي المرتضى (٢/ ٢٢٥). وهذا الشرح كله فيه. [طناحي].

(٢) ليس في (د) وأمالي المرتضى. وكذلك قوله بعد: «بالياء». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ١٥٧). وجعله من حديث «قيس بن السائب». وأوّله فيه: «كان النبي ﷺ شريكي، فكان خير شريكٍ؛ لا يُدارِئ...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٤٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٠)، والنهاية (٢/ ١١٠ = ٤/ ١٣٤٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٥٠٥)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ١٠٠٧١). (جبل)].

(٤) كذا جاء بالهمز في الأصل، وكُتب فوقه «صح». وفي (د) [وكذا في (خ). (جبل)]: «يداري» من غير همز. وكذا ورد في النهاية (٢/ ١١٠) [= (٤/ ١٣٦٢). (جبل)]. قال ابن الأثير: «وهو مهموز، وروي في الحديث غير مهموز ليزاوج (يماري). فأما المداراة في حسن الخُلُق والصُّحبة فغير مهموز، وقد يُهمز». وقد جاء هذا الحرف مهموزًا أيضًا في التهذيب (١٤/ ١٥٧)، وغريب أبي عبيد (١/ ٣٣٧) [= (٣/ ٣٤٩-٣٥٠). (جبل)] ونصَّ أبو عبيد على همزه. [طناحي].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ١٥٧). وهو كذا في غريبه (٣/ ٣٥٠). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٥١)، وابن الجوزي (١/ ٣٣١)، والنهاية (٢/ ١١٠ = ٤/ ١٣٤٩). وقد رواه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (برقم ٢٠١). (جبل)].

(٧) أو إبراهيم النَّخَعي، كما في غريب أبي عبيد، الموضع السابق. [طناحي].

(٨) [في (هـ): «قال: إذا كان». (جبل)].

يَعنِي[١] بالدَّرءِ النُّشُوزَ، والاعوِجاجَ، والخِلافَ.

وفي الحَديثِ[٢]: «اللَّهُمَّ إنِّي أدرَأُ بكَ في صُدُورِ أعدائِي»؛ أي: أدفَعُكَ[٣] فِي صُدُورِهِم؛ لتَكفِيَنِي شَرَّهُم.

وفي حَدِيثِ[٤] القَبائِلِ: «قالَ فُلانٌ [يَعنِي دَغفَلَ النَّسابَةَ][٥] لأبِي بَكرٍ رضي الله عنه: [الرجز]

صادَفَ دَرءُ السَّيلِ دَرءًا يَدفَعُه   يَهِيضُهُ حِينًا وحِينًا يَصدَعُه»

سَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٦] يَقولُ: يُقالُ للسَّيلِ إذا أتاكَ مِن حَيثُ لا تَحتَسِبُهُ: سَيلٌ دَرءٌ؛ أي: يَدفَعُ هَذا ذاكَ، وذاكَ هَذا. قالَ: والدُّرُوءُ[٧]: شِبهُ العَتَبِ[٨] في الجَبَلِ. ويَهِيضُهُ: يَكسِرُهُ. ويَصدَعُهُ: يُشَقِّقُهُ.

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٣/ ٣٥١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣١)، والنهاية (٢/ ١٠٩ = ٤/ ١٣٤٨). وقد رواه قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (برقم ١٢٧٣). (جبل)].

(٣) في (د)، والنهاية (١/ ١٠٩) [= (٤/ ١٣٤٨). (جبل)]: «أدفع بك». [طناحي]. [وفي (خ): «أدفعك» مثل الأصل. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢١)، والفائق (٣/ ٤٢٤)، والنهاية (٢/ ١١٠ = ٤/ ١٣٤٩). وقد رواه ابن حبان في الثقات (١/ ٨٣)، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (برقم ٢٥٢). (جبل)].

(٥) ليس في (د). [طناحي]. [وفي (خ): «قال فلان لأبي بكر رضي الله عنه، يعني دَغفل النسّابة...». (جبل)].

(٦) لم يرد هذا الكلام بألفاظه في التهذيب (١٤/ ١٥٩). [طناحي].

(٧) في (د): «والدرء». وما في الأصل مثله في التهذيب (١٤/ ١٥٨)، مع اختلاف السياق. [طناحي].

(٨) العَتَب-بفتحتين: جمع عَتَبة. والعَتَبة: هي أُسكُفَّةُ الباب. وإنما سُمِّيت بذلك لارتفاعها عن =

وفي حَدِيثِ[١] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «أَنَّهُ لَما صَلَّى المَغرِبَ، فلَما انصَرَفَ دَرَأَ جُمعَةً[٢] مِن حَصباءِ[٣] المَسجِدِ، وأَلقَى عَلَيها رِداءَهُ، واستَلقَى». قَولُهُ: «دَرَأَ جُمعَةً»؛ أي: بَسَطَها. ويَقُولُونَ: يا جارِيَةُ ادرَئِي لَهُ الوِسادَةَ؛ أي: ابسُطِي. أنشَدَنِي شَيخِي للمُثَقِّبِ العَبدِيِّ[٤]: [الوافر]

تَقُولُ إذا دَرَأتُ لها وضِينِي أَهَـذا دِينُهُ أَبَـدًا ودِينِي؟

يَعنِي: ناقَتَهُ.

وفي الحَديثِ[٥]: «السُّلطانُ ذُو تُدرَإٍ»؛ أي[٦]: هَجُومٍ، لا يَتَوقَّى ولا يَهابُ. مِن قَولِكَ: اندَرَأَ عَلَينا؛ أي: طَلَعَ.

وقَولُه تعالى: ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥] ـ وقُرِئَ: ﴿دُرِّيٌّ﴾: ....

= المكان المطمئن السهل. ويُشبّه بذلك العتباتُ تكون في الجبال. مقاييس اللغة (٤/ ٢٢٥). وعبارة التهذيب: «وطريق ذو دروء: إذا كان فيه كُسور، وحَدَبٌ، ونحو ذلك». [طناحي].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤١٩)، والفائق (١/ ٤٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣١)، والنهاية (٢/ ١١٠ = ٤/ ١٣٥٠). (جبل)].

(٢) الجمعة هنا: المجموعة. النهاية (١/ ٢٩٦) [طناحي]. [= (٤/ ١٣٥٠). (جبل)].

(٣) في (د)، والنهاية، الموضع السابق: «حصى». والحَصباء: صغار الحصى. [طناحي]. [وفي (خ): «حصباء» مثل الأصل. (جبل)].

(٤) في ديوانه (١٩٥). والوَضين للرَّحل: بمنزلة الحزام للسَّرج. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤١٩)، والفائق (٢/ ٤٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣١)، والنهاية (٢/ ١١٠ = ٤/ ١٣٤٩). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٥٠). وفي النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: ذو هجوم، لا يَتوقَّى، ولا يَهاب، ففيه قوّة على دفع أعدائه. والتاء زائدة، كما زيدت في (تُرتَب)، و(تَنضُب)». وفي التاج (ر ت ب) أن «التُّرتَب» ـ بفتح التاء: نوع من الشجر، له شوك قِصار، تألفه الحرابي. ونحو منه: «التَّنضب» (جبل)].

فمَن(١) قَرَأ بالكَسرِ والهَمزِ فـ«فِعِّيلٌ»، مِن: دَرَأ النَّجمُ يَدرَأُ: إذا طَلَعَ. ومَن قَرَأ: ﴿دُرِّيٌّ﴾ فهُو مَنسُوبٌ إلى الدُّرِّ. أرادَ: كوكَبٌ مُضِيءٌ.

(د ر ج)

قَولُه تعالى: ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٦٣]؛ أي: ذَوُو دَرَجاتٍ؛ أي: طَبَقاتٍ في الفَضلِ.

وقَولُه: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ [الأعراف: ١٨٢]؛ أي: نُمهِلُهُم، ثُمَّ نَأخُذُهُم، كما يَرقَى الراقِي الدَّرَجَةَ، فيَتَدَرَّجُ شَيئًا بَعدَ شَيءٍ حَتَّى يَصِلَ إلى العُلوِ. والاستِدراجُ: الأخذُ على غِرَّةٍ. ومِن كلامِهِم: رَجَعَ أدراجَهُ، / [١/١٧٤/ب] وعادَ على أدراجِهِ؛ أي: عادَ إلى المَكانِ الذي جاءَ مِنهُ. ويُقالُ: دَرَجَ قَرنٌ بَعدَ قَرنٍ؛ أي: فَنُوا.

وقالَ(٢) عَبدُ الله ذُو البِجادَينِ(٣)، يُخاطِبُ ناقَةَ رَسُولِ الله ﷺ: [الرجز]

تَعَرَّضِي مَدارِجًا وسُومِي

---

(١) هو أبو عمرو، والكسائي. ووافقهما اليزيدي. والقراءة الأخرى لنافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وأبي جعفر، ويعقوب، وخَلَف. ووافقهم الحسن، وابن مُحيصن: انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ١٤٢)، ومعاني القرآن، للفراء (٢/ ٢٥٢)، وإتحاف فضلاء البشر (٣٢٤). [طناحي].

(٢) [هذا القول وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣١)، والنهاية (٢/ ١١١ = ٤/ ١٣٥١). وفيه شطران آخران، هما:

تعـرُّض الجوزاء للنجوم هذا أبو القاسم فاستقيمي

وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (١/ ١٢٣). (جبل)].

(٣) [هو عبد الله بن عَبد نَهم بن عَفيف المُزَني. صحابيّ. لُقّب بـ«ذي البجادين»؛ لأنه حين أراد المسير إلى النبي ﷺ أعطته أُمُّه بجادًا لها ـ والبجاد: نوع من الأكسِية ـ فشقّه قطعتين: اتّزر بإحداهما، وارتدى الآخِرة. تُوفّي في حياة النبي ﷺ. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٠٠٣). (جبل)].

المَدارِجُ[1]: الثَّنايا الغِلاظُ، واحِدَتُها: مَدرَجَةٌ[2].

وفي خُطبَةِ[3] الحَجّاجِ: «لَيسَ هَذا بعُشِّكِ فادرُجِي»؛ أي: امضِي. يُضرَبُ مَثَلًا للمُطمَئِنِّ في غَيرِ وقتِهِ، فيُؤمَرُ بالجَدِّ، والخُفُوفِ[4].

وفي الحَديثِ[5]: «أدراجَكَ يا مُنافِقُ مِن مَسجِدِ رَسُولِ الله»؛ أي[6]: خُذ طَرِيقَكَ الذي جِئتَ مِنهُ.

(د ر د)

في الحَديثِ[7]: «لَزِمتُ السِّواكَ حَتَّى خَشِيتُ أن يُدرِدَنِي»؛ ....

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٦٤٧) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «وهي المواضع التي يُدرَج فيها، أي: يُمشَى». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٦٤٤). وأورده بوصفه مَثَلًا من أمثال العرب، دون ذِكر لخطبة الحجّاج. وهو كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٢١)، والفائق (٤/ ١٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٧)، والنهاية (٢/ ١١١ = ٤/ ١٣٥١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٩٣)، وابن عساكر في تاريخه (١٢/ ١٢٧). (جبل)].

(٤) ذهب الميدانيّ بمعنى المثل إلى غير هذا، فقال: «أي: ليس هذا من الأمر الذي لك فيه حقٌّ؛ فدعيه. يقال: درج؛ أي: مشى ومضى. يُضرب لمن يرفع نفسَه فوق قَدره». مجمع الأمثال (٢/ ١٨١) [=(٣/ ٩٣). (جبل)]. وجمع صاحب اللسان بين التفسيرين. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٥٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٢١)، والفائق (٣/ ٢٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٢)، والنهاية (٢/ ١١١ = ٤/ ١٣٥١). وقد رواه ابن هشام في سيرته (٢/ ١٧٥). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٥٩) بنصّه. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في الدلائل للسرقسطي (١/ ١٢٢)، وغريب الخطابي (١/ ١٠٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٢١)، والفائق (١/ ٤٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٢)، والنهاية (٢/ ١١٢ = ٤/ ١٣٥٢). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٦٥٢٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٣٣٢٩). (جبل)].

أي[١]: يَذهَبَ بأسنانِي، ويُحفيها. والدَّرَدُ: سُقُوطُ الأسنانِ. والدَّرادِرُ: مَغارِزُ الأسنانِ. الواحِدُ: دُردُرٌ.

(د ر ر)

قَولُه تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا﴾ [الأنعام: ٦]؛ أي: كَثيرَةَ المَطَرِ. يُقالُ: دِيمَةٌ مِدرارٌ: إذا كان غَزِيرًا دارًّا. و«مِفْعالٌ» للمُبالَغَةِ، ولا يُؤَنَّثُ. يُقالُ: دَرَّتِ السَّماءُ: إذا أمطَرَت.

وفي الحَديثِ[٢] في صِفَتِهِ ﷺ: «بَينَهُما عِرقٌ يُدِرُّهُ الغَضَبُ». يَعنِي: بين حاجِبَيهِ عِرقٌ يَمتَلِئُ دَمًا إذا غَضِبَ. يُقالُ: دَرَّتِ العُرُوقُ: إذا امتَلأَت دَمًا، كما يُقالُ: دَرَّ الضَّرعُ: إذا امتَلأَ لَبَنًا.

وفي حَدِيثِ[٣] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «أَنَّهُ أوصَى عُمّالَهُ، فقالَ: أَدِرُّوا لِقحَةَ المُسلِمِينَ». [قالَ اللَّيثُ[٤]: أرادَ بذَلِكَ فيئَهُم وخَراجَهُم.][٥] قالَ: والاسمُ مِن ذَلِكَ: الدِّرَّةُ.

وفي حَدِيثِ[٦] عَمرٍو [رضي الله عنه]: «حَتَّى تَرَكتُهُ مِثلَ فَلْكَةِ المُدِرِّ».

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٠٣). ونَقَل شرح «الدرادِر» عن الأصمعيّ. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٢٢)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٢)، والنهاية (٢/ ١١٢ = ٤/ ١٣٥٤). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٦٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٢٢)، والفائق (٣/ ٣٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٢)، والنهاية (٢/ ١١٢ = ٤/ ١٣٥٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٦٠). وهو كذا في العين (٨/ ٦). (جبل)].

(٥) لم يرد هذا في (د). [طناحي]. [وورد في (خ). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٦٢) مبسوطًا. وهو من كلام وجّهه إلى معاوية رضي الله عنهما. وأوّله =

المُدِرُّ: الغزّالُ. ويُقالُ للمِغزَلِ[١] نَفسِهِ: الدَّرّارُ، والمُدِرُّ[٢]. وقَد أدَرَّتِ الغَزّالَةُ دَرارَتَها: إذا أدارَتها لتَستَحكِمَ قُوةُ ما تَغزِلُهُ. ضَرَبَهُ مَثَلًا لإحكامِهِ أمرَ مُعاوِيَةَ بَعدَ استِرخائِهِ. وقالَ القُتَيبِيُّ[٣] فِيهِ: المُدِرُّ: الجارِيَةُ إذا فَلَّكَ ثَدياها، ودَرَّ فيها الماءُ. يَقُولُ: كان أمرُكَ/ مُستَرخِيًا فأقَمته حَتّى صارَ كأنّهُ حَلَمَةُ ثَديٍ قَد أدَرَّ. [١/١٧٥/أ] والقَولُ هُو الأولُ.

وفِي الحَديثِ[٤]: «كَما تَرَونَ الكَوكَبَ الدُّرِّيَّ[٥] في أُفُقِ السَّماءِ[٦]».

وفي حَديثٍ[٧] آخَرَ: «الدَّجّالُ إحدَى عَينَيهِ كأنّها دُرِّيٌّ». الدُّرِّيُّ عِندَ العَرَبِ:

= فيه: «أتيتُك وأمرُكَ أشدّ انفضاحًا من حُقّ الكَهول، فما زلتُ أرُمّه حتى...». وفيه شَرْحه التالي للحديث هنا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٧٦)، والخطابي (٢/ ٤٩٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٢٢)، والفائق (٢/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٣)، والنهاية (٢/ ١١٢ = ٤/ ١٣٥٥). (جبل)].

(١) في الأصل: «للفَلكة». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب ١٤/ ٦٢، والنهاية (٢/ ١١٢) [= (٤/ ١٣٥٥). (جبل)]، والفائق (٢/ ١٥٩) [= (٢/ ٤٤١) (جبل)]، واللسان. [طناحي].

(٢) كذا ضُبط في الأصل بضم الميم وكسر الدال، على أنه اسم فاعل من «أدرّ» الرباعي. وضُبط في (د) بالكسر والفتح، على أنه اسم آلة. [طناحي].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٣٧٧-٣٧٨)، حتى: «قد أدرّ»، مع قَدر من الاختصار. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٦٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٢٣)، والفائق (٢/ ٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٣)، والنهاية (٢/ ١١٣ = ٤/ ١٣٥٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٤٢٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٢٥٦)، ومسلم في صحيحه. (برقم ٢٨٣١). (جبل)].

(٥) [في (هـ): «الدِّرِّيء». وفي التاج (د ر ء) أن الكلمة تُهمز إذا لم تُضَمّ الدال، وأن الدال تُضمّ مع عدم الهمز. (جبل)].

(٦) [ينظر شرح حديث الآتي. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٨٠)، والفائق (١/ ١٢٨)، وغريب ابن الجوزي =

الشَّدِيدُ الإنارَةِ؛ نُسِبَ إلى الدُّرِّ. شُبِّهَ صَفاؤُهُ بصَفائِهِ. وقالَ المُفَسِّرُونَ[١]: الكَوكَبُ[٢] الدُّرِّيُّ: الواحِدُ[٣] مِنَ الكَواكِبِ الخَمسَةِ العِظامِ. وقالَ الفَرّاءُ: العَرَبُ تُسَمِّي الكَواكِبَ العِظامَ التي لا تُعرَفُ أسماؤُها: الدَّرارِيَّ[٤] بلا هَمزٍ.

وفي حَدِيثِ[٥] ذِي الثُّدَيّةِ: «أنّهُ كانت لَهُ يُدَيّةٌ[٦] مِثلُ البَضعَةِ تَدَردَرُ»؛ أي: تَمَرمَرُ وتَرَجرَجُ؛ أي: تَجِيءُ وتَذهَبُ. ومِنهُ دُردُورُ[٧] البَحرِ. ومِثلُهُ: تَذَبذَبُ، وتَقَلقَلُ، وتَدَلدَلُ.

وفي الحَديثِ[٨]: ....

= (١/ ٣٣٣)، والنهاية (٢/ ١١٣ = ٤/ ١٣٥٦). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٦٢٠)، وأحمد في مسنده (برقم ٣٥٤٦). (جبل)].

(١) [ينظر: تفسير البغوي (٣/ ٤١٦). (جبل)].

(٢) انظر آخر مادة (د ر ء). [طناحي].

(٣) في (د): «واحد». وكذلك في معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٥٢). وعبارته: «واحد من الخمسة: المشترِي، وزُحل، وعُطارد، والزهرة، والمريخ». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٤) في (د): «الدراريء بالهمز». وما في الأصل مثله في معاني القرآن للفراء، الموضع السابق، والنقل منه. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٦٣). وكذا شَرحه. وليس فيه: «ومنه دُردور...». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٧٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٢٣)، والفائق (١/ ٤٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٣)، والنهاية (٢/ ١١٢ = ٤/ ١٣٥٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٩٣٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٦٤). (جبل)].

(٦) في التهذيب (١٤/ ٦٣)، والنهاية (٢/ ١١٢) [= (٤/ ١٣٥٣). (جبل)]: «ثُديّة» بالثاء المثلثة. وقد أشار ابن الأثير في مادة (ث د ي) من النهاية (١/ ٢٠٨) [= (٢/ ٥٠٣). (جبل)]. إلى أنه يروى بالياء بدل الثاء. [طناحي]. [وفي (خ): «يُديّة» مثل الأصل. (جبل)].

(٧) [في التاج (د ر ر) أن: «الدُّردور»: الماء الذي يدور في جَريه، ويُخاف منه الغرق. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٢٣)، والفائق =

«لا يُحشَرُ[1] درُّكُم». يَعنِي: ذَواتَ الدَّرِّ، يَعنِي أنّها لا تُحشَرُ إلى المُصَدِّقِ[2]، ولا تُحبَسُ عَنِ المَرعَى، إلى أن تَجتَمِعَ الماشِيَةُ، ثُمَّ تُعَدّ؛ لما في ذَلِكَ مِنَ الإضرارِ بها.

(د ر ك)

قَولُه تعالى: ﴿فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[3] [النساء: ١٤٥]؛ قالَ أبو عُبَيدَةَ[4]: جَهَنَّمُ أدراكٌ؛ أي: مَنازِلُ. يُقالُ لكُلِّ مَنزِلَةٍ مِنها: دَرَكٌ ودَرْكٌ. والدَّرَكُ: إلى أسفَلَ. والدَّرَجُ: إلى أعلَى.

وقَولُه: ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ﴾[5] [طه: ٧٧]؛ أي[6]: لا تخافُ أن يُدرِكَكَ مَن يَطلُبُكَ[7]؛ يَعنِي: فِرعَونَ. والدَّرَكُ: الاسمُ مِنَ الإدراكِ، كاللَّحَقِ مِنَ الإلحاقِ.

= (٢/ ٢٧٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٣٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٣)، والنهاية (٢/ ١١٢) = ٤/ ١٣٥٣). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٥)، وابن الأعرابي في معجمه (برقم ٢٠٤٠). (جبل)].

(١) في (د) والنهاية: «لا يُحبس». [طناحي]. [وفي (خ): «لا يُحشر» مثل الأصل. (جبل)].

(٢) [جاء في اللسان (ص د ق): «المُصَدِّق: الذي يأخذ الحقوق من الإبل، والغنم». (جبل)].

(٣) وقد ضُبطت الراء في الأصل بالفتح. وهي قراءة غير عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، من القراء. وقرأ هؤلاء بالسكون، وهما لغتان. وقيل: الفتح جمع دَرَكة، كبقر وبقرة، وبالسكون مصدر. إتحاف فضلاء البشر (١٩٥)، وتفسير القرطبي (٥/ ٤٢٥). [طناحي].

(٤) في كتابه مجاز القرآن (١/ ١٤٢). [طناحي].

(٥) جاء في الإتحاف الموضع السابق: «ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا﴾ في سورة طه، أنه بفتح الراء، إلا ما رُوي من سكونه عن أبي حَيوة». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ١١٤) بلا عَزو. (جبل)].

(٧) [في (خ): «لا تخافُ من يطلُبك أن يُدركك». (جبل)].

وقَولُه: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]؛ أي: لا تُحِيطُ بحَقِيقَتِهِ.

وقَولُه: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ٣٨]؛ أي: تَدارَكُوا، وتَتابَعُوا، واجتَمَعُوا.

وقَولُه: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [النمل: ٦٦]؛ أي: تَواطَأَ وتَدارَكَ عِلمُهُم في الآخِرَةِ حِينَ لا يَنفَعُهُم؛ لأنّهُم آمَنُوا وأيقَنُوا بَعدَ المَوتِ. ومَن قَرَأ[1]: ﴿أَدْرَكَ﴾ فمَعناهُ كذَلِكَ أيضًا.

(د ر ك ل)

[١/١٧٥/ب] ومِن رُباعِيِّهِ: في الحَديثِ[2]: «مَرَّ على أصحابِ/ الدِّرْكِلَةِ»[3]. قالَ شَمِرٌ[4]: قُرِئَ هَذا الحَرفُ على أبِي عُبَيدٍ[5] وأنا شاهِدٌ: «الدِّركِلَةُ».

قالَ[6]: ورَوى مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ: «قَدِمَ فِتيةٌ على رَسُولِ الله ﷺ يُدَرقِلُونَ».

---

(١) هي قراءة أبي جعفر، وابن كثير، وأبي عمرو، وحُميد. تفسير القرطبي (١٣/ ٢٢٦). وانظر: الإتحاف (٣٣٩). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٤٣٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٢٤)، والفائق (١/ ٤٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٤)، والنهاية (٢/ ١١٤ = ٤/ ١٣٥٨). وقد رواه الحارث بن أسامة في مسنده (برقم ٨٦٦). (جبل)].

(٣) قال ابن الأثير: «هذا الحرف يُروى بكسر الدال، وفتح الراء، وسكون الكاف. ويُروى بكسر الدال، وسكون الراء، وكسر الكاف، وفتحها. ويُروى بالقاف عِوض الكاف». النهاية (٢/ ١١٤). [طناحي]. [= (٤/ ١٣٥٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٤٣٨). (جبل)].

(٥) [لم أجده في كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

(٦) [أي: «شَمِر». ومرويّته واردة في التهذيب (١٠/ ٤٣٩). وكذا الشرح التالي لها هو له. وكذا وردت في مجمع الغرائب (٢/ ٤٢٤)، والفائق (١/ ٤٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٤)، والنهاية (٢/ ١١٤ = ٤/ ١٣٥٩). (جبل)].

قالَ: والدَّرقَلَةُ: الرَّقصُ. وقالَ ابنُ دُرَيدٍ[١]: الدِّرْكِلَةُ: لُعبَةٌ للصِّبيانِ، أحسَبُها حَبَشِيّةً.

(د ر ن)

في حَدِيثِ[٢] جَرِيرٍ: «إذا أخلَفَ كان لَجِينًا، وإذا سَقَطَ كان دَرِينًا». الدَّرِينُ[٣]: حُطامُ المَرعَى إذا قَدُمَ.

(د ر هـ)

في المَبعَثِ[٤]: «فَجاءَ المَلَكُ بِسِكِّينٍ دَرَهْرَهَةٍ». قالَ ابنُ الأنبارِيِّ[٥]: هِيَ المُعوَجَّةُ الرَّأسِ التي تُسَمِّيها العَوامُّ: المِنجَلَ. وأصلُها مِن كلامِ الفُرسِ: دَرَه، فعَرَّبَتهُ العَرَبُ، وزادَت عَلَيهِ حُرُوفًا مِن جِنسِها. وهُم يَفعَلُونَ ذلِكَ، كما قالُوا للقَوّاسِ: مُقَمْجِرٌ[٦]، ولِلحَمَلِ: بَرَقٌ، وبَذَجٌ، ولِلغَلِيظِ مِنَ الدِّيباجِ: إستَبرَقٌ.

---

(١) في الجمهرة (٣/ ٣٣٤). ونقله عنه الجواليقي في المعرَّب (١٥١). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٢٥)، والفائق (١/ ٤٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٥)، والنهاية (٢/ ١١٥ = ٤/ ١٣٦١). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٧٠)، والطبراني في الأحاديث الطوال (برقم ٣). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٤٦). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٢٥)، والفائق (٤/ ١١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٥)، والنهاية (٢/ ١١٥ = ٤/ ١٣٦١). وقد رواه الحنائي في الفوائد (برقم ١١٣)، وابن عساكر في تاريخه (٣/ ٤٦١). (جبل)].

(٥) في اللسان، والجمهرة، الموضع السابق: «ابن الأعرابي». وانظر ما يأتي في مادة (ر هـ ر هـ). [وفي (خ): ابن الأعرابي أيضًا. (جبل)]. [طناحي].

(٦) في (د): «مُقَمحر» ـ بالحاء المهملة. وتحتها حاء صغيرة علامة الإهمال. وهو بالجيم ـ كما في الأصل ـ في الجمهرة (صفحات ١٥١، ٢٥٣، ٣٠٥). [طناحي]. [وكذا هو بالجيم في (خ). (جبل)].

(د ر ي)

في الحَديثِ[١]: «رَأسُ العَقلِ بَعدَ الإيمانِ باللهِ مُداراةُ الناسِ». هُو أن تُلايِنَهُم، ولا تُنَفِّرَهُم عَن نَفسِكَ. وأصلُهُ مِن: دَرَيتُ الصَّيدَ: إذا استَتَرت عَنهُ بشَيءٍ، ثُمَّ تَرمِيهِ؛ لِئَلَّا يَنفِرَ.

باب الدال مع السين

(د س ر)

قَولُه تعالى: ﴿وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ﴾ [القمر: ١٣]؛ قالَ مُجاهِدٌ: الدُّسُرُ: أضلاعُ[٢] السَّفِينةِ. وقالَ غَيرُهُ[٣]: هِيَ المَسامِيرُ، واحِدُها: دِسَارٌ. وقَد دَسَرتُ المِسمارَ أدسِرُهُ[٤] دَسْرًا؛ وهو أن تُدخِلَهُ في الشَّيءِ بقُوّةٍ. وقِيلَ: هِيَ خُرَزُ السَّفِينةِ. وقِيلَ: هِيَ السُّفُنُ بعَينِها تَدسُرُ الماءَ بصُدُورِها؛ أي: تَدفَعُهُ[٥].

وقالَ عَمرُو بنُ أحمَرَ: [الرجز]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٥)، والنهاية (٢/ ١١٥ = ٤/ ١٣٦٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٥٩٣٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٨٠٨٩). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل. ومثله في تفسير ابن كثير (٤/ ٢٦٤). [وفي (خ): «أضلاع» أيضًا. (جبل)]. وجاء في (د): «إصلاح». وكذلك في القاموس، واللسان، لكنه فيهما شرح للدَّسر، بفتح الدال وسكون السين، على أنه مصدر. [طناحي].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٣٥٥). وهو كذا في معانيه (٥/ ٧٠). (جبل)].

(٤) بضم السين وكسرها، كما في التهذيب (١٢/ ٣٥٥). [طناحي].

(٥) في الأصل: «تَدفعها». وأثبتُّ الصواب من (د)، واللسان. [طناحي]. [وفي (خ): «تدفعه» كذلك. (جبل)].

ضَربًا هَذاذَيكَ[(١)] وطَعنًا مِدسَرا

وفي حَدِيثِ[(٢)] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «إنّ أخوفَ ما أخافُ عَلَيكُم أن يُؤخَذَ البَرِيءُ[(٣)] عِندَ الله، فيُدسَرَ كما يُدسَرُ الجَزُورُ»؛ أي[(٤)]: يُدفَعُ حَتَّى يَسقُطَ. يُقالُ: دَسَرتُهُ دَسرًا.

ومِنهُ/ حَديثُ[(٥)] ابنِ عَباسٍ رضي الله عنهما ـ وسُئِلَ عَن زَكاةِ العَنبَرِ[(٦)] ـ [١/١٧٦/أ] فقالَ: «إنّما هُو في شَيءٍ[(٧)] دَسَرَه البَحرُ»؛ أي[(٨)]: دَفَعَهُ، فألقاهُ إلى الشَّطِّ.

---

(١) أي: هذًّا بعد هذّ، والهذّ: القطع. أمالي الزجاجي (١٣٢)، واللسان (هـ ذ ذ). وللعجّاج بيت شبيه بهذا، انظره في الكتاب لسيبويه (١/ ٣٥٠) (الطبعة الجديدة). [طناحي]. [ولم أجد هذا الشطر في شعره (بتحقيق د. حسين عطوان). ولكن فيه قصيدة على الوزن والروي نفسيهما، في هجاء يزيد بن معاوية؛ فلعل هذا الشطر منها. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٢٨)، والفائق (١/ ٤٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٥)، والنهاية (٢/ ١١٦ = ٤/ ١٣٦٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٨٢). (جبل)].

(٣) في (د) «البريّ البريّ» مكررًا مع تشديد الياء. وفي الفائق (١/ ٣٩٧) [= (١/ ٤٢٣). (جبل)]، والنهاية (٢/ ١١٦) [= (٤/ ١٣٦٤). (جبل)]: «الرجل المسلم البريء». [وفي (خ): «البريء»، كما في الأصل. (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٨٢). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٨٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٢٨)، والفائق (١/ ٤٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٦)، والنهاية (٢/ ١١٦ = ٤/ ١٣٦٤). وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (برقم ٦٩٧٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٠١٥٣). (جبل)].

(٦) [في التاج (ع ن ب ر) أن «العَنبر»: نوع من الطِّيب، يقذفه البحر. وفي «المعجم الوسيط» أنه «مادّة صُلب، لا طعم لها، ولا رائحة، إلا إذا سُحِقت، أو أُحرِقت». (جبل)].

(٧) [في (هـ): «إنما هو شيءٌ». (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٨٢) كذلك. (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «إنّ الحَجّاجَ قالَ لِسِنانٍ[٢] قاتِلِ الحُسَينِ عليه السلام[٣]: أأنتَ قَتَلتَ الحُسَينَ؟ قالَ: نَعَم، هَبَرتُهُ بالسَّيفِ هَبرًا، ودَسَرتُه بالرُّمحِ دَسرًا». يَقُولُ[٤]: دَفَعتُه به دَفعًا عَنِيفًا. وقالَ شَمِرٌ: أرادَ: سَمَّرتُهُ بالرُّمحِ كما يُسَمَّرُ البابُ بالمَسامِيرِ؛ وهِيَ الدُّسُرُ.

(د س س)

قَولُه تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [الشمس: ١٠]؛ قِيلَ[٥]: الأصلُ فِيهِ: دَسَّسَها، فقُلِبَت إحدَى السِّيناتِ ياءً. المَعنَى: خابَ مَن دسَّسَ نَفسَهُ؛ أي: أخمَلَها، وأخَسَّ حَظَّها. وقِيلَ: خابَت نَفسٌ دَسَّاها اللهُ. وكُلُّ شَيءٍ أخفَيتَهُ، وقَلَّلتَهُ، فقَد دَسَّستَه.

(د س ع)

في الحَديثِ[٦]: «إنّ اللهَ عَزَّ وعَلا يَقولُ لابنِ آدَمَ: ألَم أحمِلكَ على الخَيلِ، ألَم أجعَلكَ تَربَعُ، وتَدسَعُ؟» ....

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٨٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٢٨)، والفائق (١/ ٤٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٦)، والنهاية (٢/ ١١٦ = ٤/ ١٣٦٤). وقد رواه الخلّال في «السنة» (برقم ٨٥٧)، وابن عساكر في تاريخه (١٢/ ١٤٣). (جبل)].

(٢) [في النهاية بالموضع السابق: «لسِنان بن يزيد النَّخَعي». (جبل)].

(٣) في (د): رضوان الله عليه. [وفي (خ): «رضي الله عنه». (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٨٣). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٢/ ٢٨١). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٦٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٧٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٢٩)، والفائق (٢/ ٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٦)، والنهاية (٢/ ١١٧ = ٤/ ١٣٦٥. وفيه أنه من «حديث القيامة»). وقد رواه أبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (برقم ٢١٩٠). (جبل)].

أي[1]: تَأخُذُ المِرباعَ. وتَدسَعُ؛ أي: تُعطِي، فتُجزِلُ. والعَرَبُ[2] تَقُولُ للجَوَادِ: هُو ضَخمُ الدَّسِيعَةِ، كأنّهُ إذا أعطَى دَسَعَ؛ أي: دَفَعَ.

ومِن ذَلِكَ ما جاءَ في حَدِيثِ ظَبيانَ[3] ـ وذَكَرَ حِميَرَ، فقالَ: «وإنّ قَبائِلَ مِنَ الأزدِ نَزَلُوها فنَتَجُوا[4] فيها النَّزائِعَ، وبَنَوا المَصانِعَ، واتَّخَذُوا الدَّسائِعَ». قُلتُ: الدَّسائِعُ: تَكُونُ العَطايا، وتَكُونُ الدَّساكِرَ[5]. وقالَ ابنُ الأعرابيّ[6]: الدَّسِيعَةُ: الجَفنَةُ. وقالَ اللَّيثُ[7]: هِيَ المائِدَةُ الكَرِيمَةُ. ويُقالُ: دَسَعَ البَعِيرُ بجِرَّتِهِ: إذا دَفَعَ بها.

(د س م)

في الحَدِيثِ[8]: ....

(١) [جاء في الفائق (٢/ ٢٧): «المعنيّ بهذا [الحديث] الرئيسُ؛ لأنه هو الذي يَربَع، ويَدسع عند قِسمة الغنائم؛ أي: يأخذ المِرباع، ويَدفع العطاءَ الجَزْل؛ من الدَّسيعة». وفي التاج (ر ب ع) أن «المرباع»: رُبع الغنيمة التي كان يأخذها رئيسُ الجُند في الجاهلية. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٧٦) بلا عَزو. (جبل)].

(٣) انظر ما سبق في (ء ت ي) هنا. [طناحي]. والحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٦)، والنهاية (٢/ ١١٧ = ٤/ ١٣٦٥). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٥٥). [جبل].

(٤) في (د): «ففتحوا فيها النزائع» وتحت الحاء حاء صغيرة؛ علامة الإهمال. ورواية الأصل ستأتي مشروحة في مادة (ن ز ع). وجاء في العقد الفريد (٢/ ٣٧): «ففتحوا فيها الشرائع». وفسّرت الشرائع في الحواشي بأنها موارد الشاربة، الواحدة: شَريعة.

(٥) جاء في حواشي (د): «الدساكر: مواضع للشرب. قال النابغة الجعدي:

ودسكرةٍ صَوتُ أبوابها ... كصوت المواتح بالحوأبِ

سبقتُ إليها صياحَ الديوك ... وصوتَ نواقيسَ لم تُضربِ»

والبيتان في ديوان النابغة (١٤)، باختلاف في رواية المصراع الأول من البيت الثاني. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٧٦). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٢/ ٧٦). وهو كذا في العين (١/ ٣٢٤). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٢/ ٣٧٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٣٠)، والفائق =

«لا يَذكُرُونَ[1] اللهَ إلا دَسْمًا». قالَ ابنُ الأعرابيّ[2]: يَكُونُ هَذا مَدحًا، ويَكُونُ ذَمًّا: فإذا كان مَدحًا فالذِّكرُ حَشوُ قُلُوبِهِم، وأفواهِهِم. والدَّسِيمُ: القَلِيلُ الذِّكرِ. وإذا كان ذَمًّا فإنّما هُم يَذكُرُونَ اللهَ ذِكرًا قَلِيلًا[3]، مِنَ «التَّدسِيمِ»؛ وهو السَّوادُ الذي يُجعَلُ خَلفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لكَيلا تُصِيبَه العَينُ[4].

[١/١٧٦/ب] وفِي الحَدِيثِ[5]:/ «إنّ للشَّيطانِ لَعُوقًا، ودِسامًا». أرادَ بالدِّسامِ: ما يَسُدُّ به الأُذُنَ؛ فلا تَعِي ذِكرًا، ولا مَوعِظةً. وكُلُّ شَيءٍ سَدَدتَهُ فقَد دَسَمتَهُ[6].

= (١/ ٤٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٦)، والنهاية (٢/ ١١٨ = ٤/ ١٣٦٧). وقد رواه الحربي في غريبه (٢/ ٥١٤). (جبل)].

(١) كذا جاءت الرواية بالياء التحتية في الأصل، و(د)، والفائق (١/ ٣٩٨) [= (١/ ٤٢٥). (جبل)]، والتهذيب (١٢/ ٣٧٥). وقد أخرجه ابن الأثير في النهاية (٢/ ١١٨) [= (٤/ ١٣٦٧). (جبل)]. من حديث أبي الدرداء، برواية: أرضيتم إن شبِعتم عامًا، ثم عامًا لا تذكرون الله إلا دَسمًا». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٣٧٥-٣٧٦). (جبل)].

(٣) قال الزمخشري في الفائق: «من قولهم: دَسَم المطرُ الأرضَ: إذا لم يبلغ أن يبلَّ الثرى». وانظر: مقاييس اللغة (٢/ ٢٧٦). [طناحي].

(٤) ولا يكون هذا السواد إلا قليلًا، كما صرح ابن الأثير. ولم أجد هذه الإضافة من كلام ابن الأعرابي في التهذيب، وحكى كلامه. وهي إضافة مفيدة؛ فإن مطلق السَّواد لا يُسمَّى تدسيمًا. هذا، وقد اقتصر ابن الأثير والزمخشري في شرح الحديث على معنى الذمّ. ثم رأيتُ في اللسان توجيهًا ثالثًا، لكنه يرجع إلى معنى الذمّ. قال: «وقيل: معناه: لا يَذكرون الله إلا دَسمًا؛ أي: ما لهم هَمٌّ إلا الأكل ودَسم الأجوافِ». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٣٧٦). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٥٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٣٠)، والفائق (٣/ ٤٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٧)، والنهاية (٢/ ١١٨ = ٤/ ١٣٦٨). (جبل)].

(٦) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «يَعني أنّ وساوس الشيطان مهما وجَدت مَنفَذًا دخلت فيه». وينظر: (ل ع ق) هنا. (جبل)].

ومِنهُ حَديثُ[١] الحَسَنِ، في المُستَحاضَةِ، قالَ: «وتَدسِمُ ما تَحتَها»؛ أي[٢]: تَسُدُّ فرجَها، وتَحتَشِي.

وفي الحَديثِ[٣]: «أنّهُ خَطَبَ وعلى رَأسِهِ عِمامَةٌ دَسماءُ»؛ أي: سَوداءُ.

وفي الحَديثِ[٤]: «دَسِّمُوا نُونَتَهُ»؛ أي[٥]: سَوِّدُوا ذَلِكَ المَوضِعَ مِنهُ؛ لِئَلَّا تُصِيبَه العَينُ.

باب الدال مع الشين

(د ش ش)

في الحَديثِ[٦]: «فَجاءَت بدَشِيشَةٍ فأكَلنا مِنها». ....

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٣٠)، والفائق (١/ ٤٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٧)، والنهاية (٢/ ١١٨ = ٤/ ١٣٦٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦١٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦١٦) بنصّه. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٣٧٦-٣٧٧) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٢/ ٥١٤)، والخطابي (٢/ ١٣٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٣١)، والفائق (١/ ٤٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٧)، والنهاية (٢/ ١١٧ = ٤/ ١٣٦٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣١٢٨)، والبغوي في «شرح السنة» (برقم ١٠٧٥)، والترمذي في الشمائل (برقم ١١٩). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٣٧٦). وقدَّم له بقوله: «رأى رجلٌ غلامًا مليحًا، فقال: دسِّموا...». وفيه شرحه الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٣١)، والفائق (١/ ٤٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٢)، والنهاية (٢/ ١١٧ = ٤/ ١٣٦٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٣٩). (جبل)].

(٥) [في النهاية بالموضع السابق: «أي: سوِّدوا النُّقرة التي في ذقنه؛ لتَرُدّ العين عنه». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٢٦٨) مُخَرَّجًا ومبسوطًا. والكلام عن أمّنا عائشة رضي الله عنها =

الدَّشِيشَةُ[١]: لُغَةٌ في الجَشِيشَةِ؛ وهو حَسُوٌّ[٢] يُتَّخَذُ مِنَ البُرِّ المَرضُوضِ.

باب الدال مع العين

(د ع ب)

في الحَديثِ[٣]: «فَهَلّا بِكرًا تُداعِبُها وتُداعِبُكَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٤]: الدُّعابَةُ: المِزاحُ، ورَجُلٌ دَعِبٌ، ودَعّابَةٌ[٥].

وفي الحَديثِ[٦]: «كانَ فيه دُعابَةٌ».

= وإطعامها لأهل الصُّفّة. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٣٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٣٢)، والفائق (١/ ٤٢٥). وقد رواه إبراهيم الحربي في كتاب «إكرام الضيف» (برقم ٥٧). (جبل)].

(١) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١١/ ٢٦٨). ولم أجده في العين. (جبل)].

(٢) هكذا ضُبط في الأصل، بفتح الحاء، وضم السين، وشدّ الواو. وضُبط في (د) بفتح، فسكون، ثم تخفيف. قال صاحب «المصباح»: «والحَسُوّ، على (فَعول)، مثل: رسول، والحَساء ـ مثل سلام: الطبيخ الرقيق يُحسَى». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٢٤٨). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ يخاطب به «جابر بن عبد الله»، حين أخبره «جابر» أنه قد تزوَّج ثَيِّبًا. والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٤٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٣٣)، والفائق (١/ ٤٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٨)، والنهاية (٢/ ١١٨ = ٤/ ١٣٦٩). ورواه البخاري ومسلم في صحيحيهما (برقم ٢٤٠٦، ٧١٥). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (١/ ٣٣٣) [طناحي]. [= (٣/ ٣٤٠). وهو كذا في التهذيب (٢/ ٢٤٨). (جبل)].

(٥) بعد هذا في (د) [وكذا في (خ)، و(هـ). (جبل)]: «أي: مزّاح». وليست عند أبي عبيد. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٣٩)، والخطابي (٢/ ١٦٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٣٣)، والفائق (١/ ٤٢٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٢٣١)، =

(د ع ث ر)

في الحَديثِ[١]: «إنّهُ لَيُدرِكُ الفارِسَ، فيُدَعثِرُهُ»؛ أي[٢]: يَصرَعُهُ، ويُهلِكُهُ.

(د ع س)

في الحَديثِ[٣]: «فَإذا دَنا العَدُوُّ كانت المُداعَسَةُ بالرِّماحِ حَتَّى تَقَصَّدَ»[٤].
يَعنِي[٥]: المُطاعَنَةَ بالرِّماحِ. يُقالُ: دَعَستُهُ بالرُّمحِ. وتَقَصَّدَ: تَكَسَّرَ[٦].

(د ع ع)

قَولُه تعالى: ﴿يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ﴾ [الماعون: ٢]؛ ....

= وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٨)، والنهاية (٢/ ١١٨ = ٤/ ١٣٦٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٦٣٩)، وابن ماجه في سننه. (برقم ٢٨٦٣). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٥٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٣٤)، والفائق (١/ ٤٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٨)، والنهاية (٢/ ١١٨ = ٤/ ١٣٦٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٥٦٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٨٧٧)، وابن حبان في صحيحه (برقم ١٩٦٠). (جبل)].

(٢) [جاء في شرح أبي عبيد له في غريبه (٤/ ٥٢): «[أي]: يهدِمه ويُطحطِحه... والمُدعثَر: المهدوم». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٠٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٣٥)، والفائق (٢/ ٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٩)، والنهاية (٢/ ١١٩ = ٤/ ١٣٧١). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٤٥١٣)، وأبو نُعَيم في «معرفة الصحابة» (برقم ١٨٠٦). (جبل)].

(٤) بحذف إحدى التاءين. وأصله: تتقصّد. بدليل شرح ابن الأثير: «تقصد: تتكسر». النهاية (٢/ ١١٩) [= (٤/ ١٣٧١). (جبل)]. وسيأتي الحديث في مادة (ق ص د) برواية: «تقصدت». [طناحي].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٠٧). (جبل)].

(٦) بعد هذا في (د): «فصار قصدًا». وليس في النهاية. [ولا في (خ). (جبل)]. وسيأتي في (ق ص د). [طناحي].

أي[١]: يَدفَعُهُ بعُنفٍ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ [الطور: ١٣]؛ أي[٢]: يُدفعُون إلَيها بعُنفٍ[٣].

(د ع و)

قَولُه تعالى: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٥]؛ قالَ الأزهَرِيُّ[٤]: الدَّعوى: اسمٌ يَقُومُ مَقامَ الادِّعاءِ. يُقالُ: ادَّعَى يَدَّعِي ادِّعاءً، ودَعوى. وتكُونُ الدَّعوى بمَعنَى الدُّعاءِ. يُقالُ: اللَّهُمَّ اشرَكنا[٥] في صالِحِ دُعاءِ المُسلِمِينَ، ودَعواهُم. ومِنهُ قَولُه تعالى: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [يونس: ١٠]؛ أي[٦]: دُعائِهم.

[١/١٧٧/أ] / وقَولُه: ﴿دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ﴾ [الرعد: ١٤]: هِيَ شَهادَةُ أن لا إلـهَ إلا اللهُ.

وقَولُه: ﴿وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٣]؛ أي: استَغِيثُوا بآلِهَتِكُم[٧].

وقالَ أبو الهَيثَمِ: الدُّعاءُ: الغَوثُ، وقَد دَعا؛ أي: استَغاثَ. ومِنهُ قَولُه: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]؛ يَقُولُ: استَغِيثُوا بي إذا نَزَلَت بكُم ضَرّاءُ، أستَجِب لَكُم

---

(١) [في التهذيب (١/ ٩٢) بلا عزو. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٩٢). وقدّم له بقوله: «قال المفسّرون ـ وهو قول أهل اللغة...». (جبل)].

(٣) يأتي كلام حول هذه الآية في (د ف ر). [طناحي].

(٤) في تهذيب اللغة (٣/ ١١٩، ١٢٠، ١٢٢) بمعناه. [طناحي].

(٥) ضُبطت الراء في الأصل بالفتح، فيكون من (شرك) الثلاثي، وضُبطت في (د) بالكسر، فيكون من (أشرك) الرباعي. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٣/ ١٢٢) بلا عزو. (جبل)].

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (١/ ١٩). [طناحي]. [وهو كذا في التهذيب (٣/ ١١٩). (جبل)].

دُعاءَكُم؛ أي: غَوثُكُم. ومِنهُ: دَعوى الجاهِلِيّةِ؛ وهو قَولُهُم: يالَ فُلانٍ.

وقَولُه: ﴿شُهَدَآءَكُم﴾؛ سُمُّوا شُهَداءَ لأنّهُم يَشهَدُونَها؛ أي: يَحضُرُونَها. وقَولُه تعالى: ﴿وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ إِلَىٰ حِمۡلِهَا﴾ [فاطر: ١٨]؛ أي: وإن تَستَغِث نَفسٌ قَد أثقَلَتها ذُنُوبُها إلى أن تَحمِلَ عَنها شَيئًا مِن ذَلِكَ، لَم يُحكَم لَها بِهِ.

وقالَ ابنُ عَباسٍ[١] [رضي الله عنهما] في قَولِه تَعالى: ﴿دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾ [يونس: ١٠]؛ قالَ: كُلَّما اشتَهَى أهلُ الجَنَّةِ شَيئًا قالُوا: سُبحانَكَ اللَّهُمَّ، فيَجِيئُهُم كما يَشتَهُونَ، فإذا طَعِمُوا مِما آتاهُمُ الله قالُوا: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾. فذَلِكَ آخِرُ دَعواهُم.

وقَولُه: ﴿وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ﴾ [يس: ٥٧]؛ أي[٢]: يَتَمَنَّونَ. تَقُولُ العَرَبُ: ادَّعِ عَلَيَّ ما شِئتَ؛ أي: تَمَنَّه، واقتَرِح.

وقَولُه: ﴿هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾ [الملك: ٢٧]؛ أي: هَذا الذي كُنتُم تَدَّعُونَ[٣] به، وتَستَبطِئُونَهُ[٤].

وقَولُهُ: ﴿تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [المعارج: ١٧]؛ ....

---

(١) [ينظر: تفسير البسيط للواحدي (١١/ ١٣٠). (جبل)].

(٢) [هذا من قول «ابن هانئ»، كما في التهذيب (٣/ ١٢٤). (جبل)].

(٣) في (د): «تَدعونه» من غير تشديد. وعلى تفسير المصنف لـ«تدعون» بأنها بمعنى تستبطئون، يكون قد أجرى «تدّعون» مشدّدًا مجرى «تَدعون» مخفّفًا، من: دعوت أدعو؛ وهو قول الفراء. وفسّر الحسن قراءة التشديد بمعنى: تكذبون؛ من قولك: تدّعى الباطل، وتدّعي ما لا يكون. انظر: التهذيب (٣/ ١٢٠)، والإتحاف (٤٢٠)، وغريب ابن قتيبة (٤٧٥) وحواشيه. [طناحي].

(٤) [في (هـ): «وتَستبطِنونه». وأشار إلى أن في نسخة مثل ما هنا. (جبل)].

قالَ المُبَرِّدُ[١]: أي: تُعَذِّبُ. وقالَ ثَعلَبٌ[٢]: تُنادِي. وقالَ[٣] أهلُ التَّفسِيرِ: إنّها تَدعُو الكافِرَ باسمِهِ. أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ عَن أبي عُمَرَ، قالَ: سُئِلَ المُبَرِّدُ [وأنا أسمَعُ][٤] عَن قَولِهِ تعالى: ﴿تَدْعُواْ﴾؛ فقالَ: تُعَذِّبُ. رَواهُ عَنِ النَّضرِ، عَنِ الخَلِيلِ، وأنكَرَ قَولَ ثَعلَبٍ: «تُنادِي»؛ لأنّ هَذا كانَ يَعتَقِدُ أنّ جَهَنَّمَ لا تَتَكَلَّمُ. قالَ: وقالَ الخَلِيلُ: قالَ أعرابِيٌّ لآخَرَ: دَعاكَ اللهُ؛ [أي: عَذَّبَكَ اللهُ. وقالَ أبو العَباسِ: مَعنَى قَولِهِ: دَعاكَ اللهُ][٥]؛ أي: أماتَكَ اللهُ. واحتَجَّ أبو العَباسِ بقَولِ[٦] ابنِ عَباسٍ: نارُ جَهَنَّمَ تُنادِي يَومَ القِيامَةِ بِلسانٍ فَصِيحٍ الكُفارَ، فتَلتَقِطُهُم[٧] كما يَلتَقِطُ الطائِرُ الحَبَّ./ [١/ ١٧٧/ب] وقالَ غَيرُهُم[٨]: دَعوتُها إياهُم: ما تَفعَلُ بِهِم مِنَ الأفاعِيلِ. والعَرَبُ تَقُولُ: دَعانا غَيثٌ وقَعَ بناحِيَةِ كذا؛ أي: كانَ ذَلِكَ سَبَبًا لانتِجاعِنا إياهُ. ومِنهُ قَولُ ذِي الرُّمَّةِ[٩]: [البسيط]

أمسَى بوَهِبينَ مُختارًا لمَرتَعِهِ ... مِن ذِي الفَوارِسِ تَدعُو أنفَهُ الرِّبَبُ[١٠]

---

(١) [في التهذيب (٣/ ١٢٥). وذكره باسمه (محمد بن يزيد). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ١٢٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ١٢١). (جبل)].

(٤) لم يرد في (د). [طناحي].

(٥) لم يرد في (د). [وورد في (خ). (جبل)].

(٦) [هذا القول أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الأهوال» (برقم ١٧٣)، والحارث في مسنده (برقم ١١٢٢). (جبل)].

(٧) [في (هـ): «تَلقُطهم». وكلٌّ وارد، كما في التاج (ل ق ط). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٣/ ١٢١). وآخِره: «الأفاعيل». (جبل)].

(٩) في ديوانه (١٨). برواية: «مجتازًا». [طناحي].

(١٠) وهبين: جبل وسط الدَّهناء، لبني تميم. تهذيب اللغة (٦/ ٤٦٤)، ومعجم ما استعجم (١٣٨٤). وذو الفوارس: جبل بالدهناء أيضًا، كما في المرجع نفسه (١٠٣٠). والربب، بباءين موحَّدتين: جمع الربة، بكسر الراء وشدّ الباء؛ وهي من نبات الصيف. وجاء في الأصل، =

وقالَ أيضًا[١]: [الطويل]

دَعَت مَيّةَ الأعدادُ واستَبدَلَت بها خَناطِيلَ آجالٍ مِنَ العِينِ خُذَّلِ[٢]

ويُقالُ: ما الذي دَعاكَ إلى هَذا؛ أي: جَرَّكَ إليهِ، وحَمَلَكَ عَلَيهِ.

وقَولُه تعالى: ﴿لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ﴾ [النور: ٦٣]؛ قالَ مُجاهِدٌ: أُمِرُوا أن يَدعُوهُ في لِينٍ، وتَواضُعٍ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: إن تكُنِ الرِّوايَةُ كما حَكاهُ فالتَّسلِيمُ للخَبَرِ، وإلّا فإنّهُ يَحتَمِلُ ما قالَ مُجاهِدٌ، ويَحتَمِلُ أن يَكُونَ مَعناهُ: لا تَجعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ إذا دَعاكُم لأمرٍ أو نَهيٍ كدُعاءِ بَعضِكُم بَعضًا: تُجِيبُونَ إذا شِئتُم، وتَمتَنِعُونَ إذا شِئتُم، ألا تَراهُ يقول بَعدَهُ: ﴿قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ﴾؟

وقَولُه: ﴿أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا﴾ [مريم: ٩١]؛ أي[٣]: جَعَلُوا. قالَ ابنُ أحمَرَ: [البسيط]

وكُنتُ أدعُو قَذاها الإثمِدَ القَرِدا[٤]

= و(د)، واللسان (دع و): «الريب» بياء تحتية بعد الراء. وأثبته بباء موحّدة على الصواب من الديوان، ومعجم ما استعجم، والتهذيب (٣/ ١٢١)، واللسان (ر ب ب). وجاءت في (د) حاشية تشرح البيت: «يعني ثورًا يشَمّ رائحة هذه الرِّبب، فكأنها تناديه». [طناحي].

(١) في ديوانه (٥٠٣)، برواية: «فاستبدلت». [طناحي].

(٢) الأعداد: جمع عِدّ؛ وهو الماء الذي لا ينقطع. والخناطيل: جمع خِنطيلة وخُنطولة؛ وهي قُطعان من البقر. والآجال: جمع إجل؛ وهو القطيع من بقر الوحش. والعِين: جمع عَيناء؛ وهي الواسعة العين. وخُذّل: جمع خاذل. يقال: خذلت الظبيةُ، والبقرة، وغيرهما من الدواب؛ أي: تخلّفت عن صواحبها، وانفردت.

(٣) [هذا من كلام الأخفش، كما في التهذيب (٣/ ١٢٤). وأنشد شطر ابن أحمر كذلك. ولم أجده في كتابه: معاني القرآن (بتحقيق د. هدى قرّاعة). (جبل)].

(٤) صدره في مجاز القرآن (٢/ ١٣)، والجمهرة (٣/ ٤٤٠)، واللسان هنا، وفي مادة (هـ وي): =

أي: أُسَمِّي وأجعَلُ.

وقَولُه تعالى: ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًاۖ﴾ [الكهف: ١٤]؛ أي[١]: لَن نَعبُدَ. ورُوِيَ[٢] عَن رَسُولِ الله ﷺ أنّهُ قالَ: الدُّعاءُ[٣]: العِبادَةُ.

وقَولُه: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْۚ﴾ [الأحزاب: ٤]؛ الدَّعِيُّ: الذي تَبَناهُ[٤] رَجُلٌ؛ فدَعاهُ ابنَهُ.

وفي الحَديثِ[٥]: «إنّ اللهَ بَنَى دارًا، واتَّخَذَ مَأدُبةً، فدَعا الناسَ إليها». قَولُهُ: «دَعا»؛ مِنَ: الدَّعوةِ، والمَدعاةِ؛ وهِيَ الوَلِيمَةُ.

= أهوَى لهَا مِشــقَصًا حَشرًا فَشَبرَقَها

والمِشقَص: السهم فيه نَصل عريض. والحشر: السهم الذي حُشر حشرًا. وشَبرَقَها: مَزَّقَها. والإثمد: الكحل الأسود. والقرِد: المنقطع من الإثمد يلزم بعضُه بعضًا. [طناحي]. [والبيت وارد في شعر عمرو بن أحمر. (جمعه وحققه د. حسين عطوان، (ص٤٩). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٣/ ١٢٣). وفيه: «أي: لن نعبد إلهًا دونه». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ١٢٣). والحديث كذلك وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ١٩٠)، والنهاية (٤/ ٣٠٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٣٥٢)، وأبو داود في سننه (برقم ١٤٧٤). وانظر: الحاشية الآتية. (جبل)].

(٣) كذا في الأصل. وفي التهذيب (٣/ ١٢٣): «الدعاء هو العبادة». وكذلك أورده القرطبي في تفسير آية غافر: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾. تفسيره (١٥/ ٣٢٦). وجاء في (د)، والنهاية (٤/ ٣٠٥) [= (٨/ ٣٨٨٧). (جبل)]، في مادة (م خ خ): «الدعاء مُخّ العبادة». وكذلك السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ١٧)، عن الترمذي. [طناحي].

(٤) في الأصل: «يتبناه». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (٣/ ١٢٤). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٣/ ١٢٠) بشرحه. وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٤٥٩٧)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ٢٨٩). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «أنّهُ قالَ للحالِبِ: دَع داعِيَ اللَّبَنِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: يَقُولُ: أبقِ في الضَّرعِ قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ، ولا تَستَوعِبهُ كُلَّهُ؛ فإنّ الذي تُبقِيهِ يَدعُو ما وراءَهُ مِنَ اللَّبَنِ فيُنزِلُهُ، وإذا استُنفِضَ كُلُّ ما في الضَّرعِ أبطَأَ دَرُّهُ على حالِبِهِ.

وفِي حَدِيثِ[٣] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «كانَ يُقَدِّمُ النّاسَ على سابِقَتِهِم/ [١/ ١٧٨/أ] فِي أُعطِياتِهِم، فإذا انتَهتِ الدَّعوةُ إلَيهِ كَبَّرَ»[٤]. يُقالُ: لبَنِي فُلانٍ الدَّعوةُ على قَومِهِم: إذا بُدِئَ بِهِم في العَطاءِ عَلَيهِم. وانتَهَتِ الدَّعوةُ إلى بَني فُلانٍ.

وفي الحَديثِ[٥]: «الخِلافَةُ في قُرَيشٍ، والحُكمُ في الأنصارِ، والدَّعوةُ في

(١) [في التهذيب (٣/ ١٢١). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٣٠)، وابن قتيبة (٢/ ٣٥٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٣٥)، والفائق (٢/ ١٠٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٦٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٩)، والنهاية (٥/ ١٦٧ = ٤/ ١٣٧٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٧٠٢)، وابن حبان في صحيحه (برقم ١٦٥٧). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (٢/ ١٠) [= (٢/ ٢٣٠-٢٣١). وهو كذا في التهذيب (٣/ ١٢١). (جبل)]، باختلاف في بعض العبارات. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٣/ ١٢٢). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٣٧)، والفائق (١/ ٤٢٧)، والنهاية (٢/ ١٢١ = ٤/ ١٣٧٥). (جبل)].

(٤) قال الزمخشري في الفائق (١/ ٤٠١) [=(١/ ٤٢٧) (جبل)]: هي: «المناداة والتسمية، وأن يقال: دونك يا أمير المؤمنين يقال: دعوتُ زيدًا: إذا ناديتَه، ودعوتُه زيدًا: إذا سمَّيتَه». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٠١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٣٧)، والفائق (١/ ٤٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٩)، والنهاية (٢/ ١٢٢ = ٤/ ١٣٧٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٦٥٤)، والطبراني في الكبير (برقم ٢٩٨) (١٧/ ١٢١). (جبل)].

الحَبَشَةِ». أرادَ[١] بالدَّعوةِ الأذانَ، جَعَلَهُ في الحَبَشَةِ تَفضِيلًا لمُؤَذِّنِه[٢]، وجَعَلَ الحُكمَ في الأنصارِ لكَثرَةِ فُقَهائِها.

وفي الحَديثِ[٣]: «ولَو دُعِيتُ إلى ما دُعِيَ إلَيهِ يُوسُفُ لأَجَبتُ». قالَ القُتَيبِيُّ[٤]: يُرِيدُ حِينَ دُعِيَ للإطلاقِ مِنَ الحَبسِ بَعدَ الغَمِّ الطَّوِيلِ، فلَم يَخرُج، وقالَ: ﴿ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٥]؛ يَقُولُ: لَو كُنتُ مَكانَهُ لَم أتَلَبَّث، وخَرَجتُ. وهَذا حَسَنٌ[٥] مِن تَواضُعِهِ ﷺ، كما قالَ[٦] في وقتٍ آخَرَ[٧]: «لا تُفَضِّلُونِي على يُونُسَ بنِ مَتّى». وأرادُ أنّ يُوسُفَ عليه السلام كان صابِرًا.

وفي الحَديثِ[٨]: «سَمِعَ رَجُلًا في المَسجِدِ يَقُولُ: مَن دَعا إلى الجَمَلِ الأحمَرِ؟ فقالَ: لا وَجَدتَ». يُرِيدُ[٩] مَن وجَدَهُ؟.........................

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٠١). (جبل)].

(٢) بلال رضي الله عنه. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ١٢١ = ٤/ ١٣٧٥). وقد رواه ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (١٥٩). (جبل)].

(٤) [لم أجده في كتابه «غريب الحديث» المطبوع. (جبل)].

(٥) في (د): «جنس». وكذا في النهاية (١/ ١٢١). [طناحي]. [= (٤/ ١٣٧٥). مع تقديم «من». وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٦) [القول وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٥)، والنهاية (٢/ ١٢١ = ٤/ ١٣٧٥). (جبل)].

(٧) في (د): «في آخر». [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٠٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٣٥-٤٣٦)، والفائق (١/ ٤٢٧)، والنهاية (٢/ ١٢١ = ٤/ ١٣٧٦). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٥٦٩)، وابن ماجه في سننه (برقم ٧٦٥). (جبل)].

(٩) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧٠٤). (جبل)].

فدَعا إلَيهِ[١]، ونَهَى أن تُنشَدَ الضّالّةُ في المَسجِدِ.

باب الدال مع الغين

(د غ ر)

في الحَديثِ[٢]: «لا تُعَذِّبنَ أولادكُنَّ بالدَّغْرِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: هُو غَمزُ الحَلْقِ. وذَلِكَ أنّ الصَّبِيَّ تَأخُذُهُ العُذرَةُ، وهو وجَعٌ يَهِيجُ في الحَلقِ مِنَ الدَّمِ، فإذا عُولِجَ منه صاحِبُهُ قِيلَ: عَذَرتُهُ[٤] فهُو مَعذُورٌ. ودَغَرَتِ المَرأةُ صَبِيَّها تَدغَرُهُ دَغرًا: إذا دَفَعَت[٥] ذَلِكَ المَوضِعَ بإصبَعِها. وقالَ أبو سَعِيدٍ[٦]: الدَّغْرُ في الفَصِيلِ: أن لا تُروِيَهِ أُمُّه. يَقُولُ: أروِينَهُم لئَلّا يَدغَرُوا في كُلِّ ساعَةٍ، ويَستَجِيعُوا.

---

(١) بعده في النهاية: «صاحبه». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٦٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٣٨)، والفائق (١/ ٤٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٩)، والنهاية (٢/ ١٢٣ = ٤/ ١٣٨٠). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (١/ ٢٨). (جبل)].

(٣) في غريب الحديث (١/ ٢٨) [طناحي]. [= (١/ ١٥٣). وهو كذا في التهذيب (٨/ ٦٨). (جبل)].

(٤) في (د)، ونسخة من غريب أبي عبيد: «عذره». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٥) هكذا بالدال. ومثله في الفائق (١/ ٤٠١) [= (١/ ٤٢٨). (جبل)]، والتهذيب (٨/ ٦٨) [و(خ). (جبل)]. وفي غريب أبي عبيد، والنهاية (١/ ١٢٣) [= (٣/ ١٣٨٠). (جبل)]. بالراء، وفيهما: «الدَّغر: أن ترفع المرأة...». [طناحي].

(٦) أبو سعيد الضَّرير. وقوله هذا يرد به على أبي عبيد في تفسيره للدغر بأنه غَمز الحَلق. ويرى أبو سعيد أن «الدغر» هنا: هو سوء الغذاء للولد، وأن ترضعه أمه فلا ترويه، فيبقى مستجيعًا يعترض كلَّ من لقي، فيأكل ويمَصّ، ويُلقى على الشاة فيرضعها، وهو عذاب =

وفِي حَدِيثِ[(١)] عَلِيٍّ [رضي الله عنه]: «لا قَطعَ في الدَّغرَةِ». قِيلَ: هِيَ الخُلسَةُ. قالَ أبو عُبَيدٍ[(٢)]: وهو عِندِي مِنَ الدَّفعِ أيضًا، وإنّما هُو تَوثُّبُ المُختَلِسِ، ودَفعُهُ نَفسَهُ على المَتاعِ/ ؛ ليَختَلِسَهُ. [١/١٧٨/ب]

(د غ ف ق)

في الحَديثِ[(٣)]: «فَدَغفَقَها دَغفَقَةً». الدَّغفَقَةُ: الصَّبُّ الشَّدِيدُ. يُقالُ[(٤)]: فُلانٌ في نَعِيمٍ دَغفَقٍ؛ أي: واسِعٍ.

(د غ ل)

في الحَديثِ[(٥)]: «اتَّخَذُوا دِينَ الله دَغَلًا»؛ أي: يَخدَعُونَ النّاسَ. وأصلُ

= للصبيّ. ثم يرى أبو سعيد أن النبيَّ ﷺ في هذا الحديث يأمر بإرواء الصبيان من اللبن. قال الأزهري: «والقول ما قال أبو عبيد. وفي الحديث ما دلَّ على صحَّة قوله؛ ألا تراه قال لهنّ: عليكنّ بالقُسط البحري؛ فإن فيه شفاء». تهذيب اللغة (٨/ ٦٩). القُسط ـ بضم القاف وسكون السين: عَقّار معروف في الأودية، طيّب الريح، تُبخّر به النُّفَساء، والأطفال. وقيل: هو العود الهندي. النهاية (٤/ ٦٠) [=(٧/ ٣٣٩٧-٣٣٩٨). (جبل)]، وشرح النووي على مسلم (١٠/ ٢٤٣) (باب حِلّ أُجرة الحِجامة، من كتاب المساقاة والمزارعة). [طناحي].

(١) [في التهذيب (٨/ ٦٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٥٤)، والحربي (١/ ٢٦٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٣٨)، والفائق (١/ ٤٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٠)، والنهاية (٢/ ١٢٣ = ٤/ ١٣٨٠). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٧٢٩٥). (جبل)].

(٢) غريب الحديث (١/ ٢٩) [طناحي]. [= (١/ ١٥٤). وهو كذا في التهذيب (٨/ ٦٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في الدلائل للسرقسطي (١/ ٢٠٠)، وغريب الخطابي (١/ ٤١٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٣٩)، والفائق (٢/ ٤٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٠)، والنهاية (٢/ ١٢٣ = ٤/ ١٣٨١). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٧٢٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ١١٩). و«فدغفقها»؛ أي: إداوة ماء. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤١٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٧١). وهو كذا في العين (٤/ ٣٩٢). والحديث كذلك وارد في الدلائل =

الدَّغَلِ: الشَّجَرُ المُلتَفُّ الذي يَكمُنُ فيه أهلُ الفَسادِ. وقالَ اللَّيثُ[1]: مَعناهُ: أدغَلُوا في التَّفسِيرِ. يُقالُ: أدغَلتُ في هَذا الأمرِ؛ أي: أدخَلتُ فيه ما يُخالِفُهُ. قالَ: وإذا دَخَلَ الرَّجُلُ مَدخَلًا مُرِيبًا قِيلَ: دَغَلَ به[2].

(د غ م)

في الحَديثِ[3]: «ضَحَّى بكَبشٍ أدغَمَ». هُو الذي يَكُونُ فيه أدنَى سَوادٍ، وخُصُوصًا في مِرَمَّتِهِ[4]، وهو مِثلُ الأدلَمِ[5] مِنَ الدَّوابِّ. والجَماعَةُ: دُغمانٌ. [والدُّغمَةُ: السَّوادُ الذي يُداخِلُ البَياضَ][6]. وأنشَدَنِي الأزهَرِيُّ، قالَ: أنشَدَنِي أبو صَبرَةَ السَّعدِيُّ[7] لبَعضِ رُجّازِ[8] سَعدٍ: [الرجز]

= «للسرقسطي» (٢/ ٥٤١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٠)، والنهاية (٢/ ١٢٣ = ٤/ ١٣٨١). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٧٧٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (برقم ٨٤٧٨). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٨/ ٧١). وهو كذا في العين (٤/ ٣٩٢). (جبل)].

(٢) في التهذيب (٨/ ٧١): «فيه». وحكى كلام الليث. وفي القاموس مثل ما في التهذيب. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٣٩)، والفائق (١/ ٤٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٠)، والنهاية (٢/ ١٢٣ = ٤/ ١٣٨١). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٨٤)، وابن ماجه في سننه (برقم ٣١٢٩). (جبل)].

(٤) المِرمّة: شفة كلِّ ذات ظِلف. وتُفتح الراء، وتُكسر. [طناحي].

(٥) هو الشديد السواد. ويطلق على الناس أيضًا. وجاء في (د): «بين الدواب» [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٦) لم يرد هذا في (د). [طناحي]. [ووَرد في (خ). (جبل)].

(٧) [لم أعثر لـ«أبي صبرة السَّعديّ» هذا على ترجمة. ولكن رواية الأزهري عنه ترجِّح أنه كان من أبناء القرن الرابع الهجري. (جبل)].

(٨) في (د): «بني سعد». [طناحي].

إذا ابـنُ بُورٍ بيـن بابَيـنِ وَجَمْ والخَيلُ تَنحاهُ إلى قُطرِ الأجَمْ[١]
وضَبَّةُ الدُّغمانُ في رَأسِ الأكَمْ مُخضَـرَّةٌ أعيُنُهـا مِثـلُ الرَّخَمْ

قالَ: و«بابَينِ»: مَوضِعٌ بالبَحرَينِ.

باب الدال مع الفاء

(د ف ء)

قَولُه تعالى: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥]؛ رُوِيَ عَنِ ابنِ عَبّاسٍ أنّهُ قالَ: الدِّفءُ: نَسلُ كُلِّ دابَّةٍ. وقالَ الأُمَويُّ[٢]: الدِّفءُ عِندَ العَرَبِ: نِتاجُ الإبِلِ، والِانتِفاعُ بها.

وفي الحَديثِ[٣]: «لَنا مِن دِفئِهِم، وصِرامِهِم». مَعناهُ[٤]: مِن إبِلِهِم،

---

(١) لم أجد هذا الرجز في ترجمة (د غ م) من التهذيب (٨/ ٧٨)، ووجدته فيه أثناء ترجمة (ب و ب) (١٥/ ٦١٢)، ولم يذكر الأزهري أبا صبرة السعديّ. والأبيات في معجم ياقوت (١/ ٤٥٢) (بابين)، واللسان (ب و ب). والبيتان الأخيران فيه (د غ م). وجاءت الرواية في (د)، والتهذيب، واللسان: «إن ابن بُور...». وفي معجم البلدان: «أنا ابن بُور...». و«جَمّ» ـ بفتح أوله وتشديد الميم ـ ذكر المبرِّد أنه موضع، ولم يحدده. ونقل البكريّ كلام المبرد، وشكَّك فيه. الكامل (١/ ٢٧٥) [=(١/ ٣٥٨). (جبل)]، ومعجم ما استعجم (٣٩٣). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ١٩٤). ورواه عنه أبو عبيد. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤٠)، والفائق (٢/ ٤٣٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٢٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٠)، والنهاية (٢/ ١٢٤ = ٤/ ١٣٨٢). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٥٣). (جبل)].

وغَنَمِهِم. وقِيلَ: سَمّاها دِفئًا؛ لأنّها يُتَّخَذُ مِن أصوافِها، وأوبارِها، ما يُتَدَفَّأُ بِهِ.

وقالَ الفَراءُ(١): الدِّفءُ: ما يُستَدفَأُ به مِن أشعارِها، وأوبارِها، وأصوافِها. وقَد تَدَفَّأَ الرَّجُلُ بالمَكانِ. ودَفُؤَ الزَّمانُ فهُو دَفِيءٌ. ودَفِئَ الرَّجُلُ فهُو دَفآنُ.

وفِي الحَديثِ(٢): «أنّهُ أُتِيَ بأسِيرٍ يُوعَكُ(٣)، فقالَ: أدفُوهُ، فقَتَلُوهُ، / فَوَدَاهُ». [١/ ١٧٩/أ] أرادَ النَّبيُّ ﷺ: «أدفِئُوهُ» فتَرَكَ الهَمزَ؛ لأنّهُ لَم يَكُن مِن لُغَتِهِ الهَمزُ، ولَو أرادَ مَعنَى القَتلِ لَقالَ: دافُّوهُ، أو دافُوه(٤). يُقالُ: دافَفتُ الأسِيرَ، ودافَيتُهُ؛ أي: أجهَزتُ عَلَيهِ.

وفي حَدِيثِ(٥) الدَّجّالِ: «فِيهِ دَفَأٌ»(٦)؛ أي: انحِناءٌ. ورَجُلٌ أدفَأُ، وامرَأةٌ دَفآءُ.

---

(١) في معاني القرآن (٢/ ٩٦). وفيه: «ما ينتفع». وكذلك في التهذيب (١٤/ ١٩٤) حكاية عن الفَرّاء أيضًا. ويُلاحَظ أن كلام الفَرّاء في «المعاني» ينتهي عند كلمة «أشعارها». والزيادة التي بعد ذلك في التهذيب، عنه. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٧٣)، في ترجمته لـ(د ف ف). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤٠)، والفائق (١/ ٤٢٨)، والنهاية (٢/ ١٢٣ = ٤/ ١٣٨٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٨٦٤١)، وأبو عبيد في غريبه (٥/ ٣٩). (جبل)].

(٣) في (د)، والنهاية (٢/ ١٢٣) [= ٤/ ١٣٨٢). (جبل)]: «يرعد». وما في الأصل مثله في أصل الفائق (١/ ٤٠١) [= (١/ ٤٢٨) (جبل)]. والوَعك: الحُمّى. وانظر استعمال «يوعك» في صحيح مسلم (باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن، من كتاب البِرّ والصِّلة والآداب) (١٩٩٠).

(٤) بتخفيف الفاء. وكُتب فوق الفاء في الأصل: «خف». وقال الزمخشري في الفائق (١/ ٤٠١) [=(١/ ٤٢٨). (جبل)]: «أراد الإدفاء من الدِّفء، فحسبوه الإدفاء، بمعنى القتل في لغة أهل اليمن». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ١٩٦) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٠٩)، والفائق (١/ ٣٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤١)، والنهاية (٢/ ١٢٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٩٠٥)، وعبد الغني المقدسي في «أخبار الدجال» (برقم ٦٣). (جبل)].

(٦) رواه ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٦) [= (٤/ ١٣٨٨). (جبل)]: «دفًا» بفتحتين خفيفتين =

(د ف ر)

في حَدِيثِ قَيلَةَ[١]: «ألقِي إلَيَّ ابنةَ أخِي يا دَفَارِ». أرادَ[٢]: يا مُنتِنَةُ. والدَّفرُ: النَّتنُ. ومِنهُ قِيلَ للدُّنيا: أُمُّ دَفرٍ[٣]. وأما الذَّفَرُ فهُو حِدَّةُ الرِّيحِ: طَيِّبَةً كانت، أو مُنتِنَةً، مِثلُ ذَفَرِ المِسكِ، وذَفَرِ الإبِطِ.

وفي حَدِيثِ[٤] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «أنَّهُ قالَ: وا دَفراهُ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: أرادَ: وا نَتناه. وقالَ ابنُ الأعرابيّ[٦]: أرادَ: وا ذُلّاهُ. يُقالُ: دَفَرتُهُ في قَفاهُ. ومِنهُ قَولُ مُجاهِدٍ[٧] في تَفسِير قَولِهِ تعالى[٨]: ﴿يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ [الطور: ٣].

= على الفاء، وحكي عن الجوهري أنه «الدَّفا» بالقصر. والأمر على ما قاله ابن الأثير في الصحيح. والحديث ذكره صاحب اللسان في الموضعين، في (د ف ء) المهموز، وفي (د ف ي) المعتل. وكما جاء في الصحاح جاء في الفائق (٣/ ٢٧) [طناحي]. [= (٣/ ٣٦٦). (جبل)].

(١) [انظر: مادة (ء س ي) هنا. [طناحي]. [والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٧٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤٠)، والفائق (٣/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤١)، والنهاية (٢/ ١٢٤ = ٤/ ١٣٨٣). وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣١٨)، والطبراني في الكبير (برقم ١ (٢٥/ ٨). وقيلة: هي بنت مَخْرمة التميمية (ء س و). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد (٢/ ٣٨٢). وليس فيه: «وأمّا الذَّفَر...». (جبل)].

(٣) انظر: ثمار القلوب (٢٥٧). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ١٠٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٣٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤١)، والفائق (٢/ ٢٩٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٢٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤١)، والنهاية (٣/ ١٥ = ٤/ ١٣٨٣). وقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٢٦٦٣)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٦١٥). (جبل)].

(٥) غريب الحديث (٣/ ٥٤) [طناحي]. [= (٤/ ١٣٤). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ١٠٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ١٠٢). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ١٠٢)، وينظر: تفسير البسيط للواحدي (٢٠/ ٤٨٤). (جبل)].

(٨) انظر ما سبق في مادة (د ع و). [طناحي].

فقالَ: دَفرًا في أقفِيَتِهِم؛ أي: دَفعًا. وقالَ غَيرُهُ: الدَّفرُ: الوَسَخُ يَكُونُ في الأظفارِ. يُقالُ: دَفِرَت أظفارُهُ.

(د ف ف)

في حَدِيثِ[1] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «أنّهُ قالَ لفُلانٍ[2]: قَد دَفَّت عَلَينا مِن قَومِكَ دافّةٌ». قالَ أبو عَمرٍو[3]: الدّافّةُ: القَومُ يَسِيرُونَ جَماعَةً سَيرًا لَيسَ بالشَّدِيدِ. يُقالُ: هُم يَدِفُّونَ دَفِيفًا.

ومِنهُ الحَديثُ[4] الآخَرُ: «إنّ فيها - يَعنِي في الجَنَّةِ - لَنَجائِبَ[5] تَدِفُّ برُكبانِها»[6]. ....

(١) [في التهذيب (١٤/ ٧٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٨٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤١)، والفائق (١/ ٤٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٢)، والنهاية (٢/ ١٢٤ = ٤/ ١٣٨٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٩١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٨٣٠). (جبل)].

(٢) هو مالك بن أوس، كما في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٩٠). [= (٤/ ٢٨٠). (جبل)]، والتهذيب (١٤/ ٧٢)، والاستيعاب (١٣٤٦). [طناحي].

(٣) [أي: أبو عمرو الشيباني. وقوله نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٧٢). وهو كذا في غريبه (٤/ ٢٨١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٧٢). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ يرُدّ فيه على أعرابي سأله: «هل في الجنة إبل؟» والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٨١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤١)، والفائق (١/ ٤٢٩)، والنهاية (٢/ ١٢٥ = ٤/ ١٣٨٥). (جبل)].

(٥) في غريب أبي عبيد، والتهذيب: «النجائب». وما عندنا مثله في النهاية (٢/ ١٢٥) [طناحي]. [=(٤/ ١٣٨٥). (جبل)].

(٦) [جاء في النهاية بالموضع السابق: «أي: تسير بهم سيرًا ليّنًا». و«النجائب»: جمع «النّجيب» من الإبل، وهو القوي الخفيف، كما في التاج (ن ج ب). (جبل)].

وقالَ[١] غَيرُهُ: يُقالُ: جاءَت دافّةٌ مِنَ الأعرابِ؛ وهو مَن يَرِدُ مِنهُمُ المِصرَ.

ومِنهُ حَديثُ[٢] سالِمٍ: «أنّهُ كان يَتولّى صَدَقَةَ عُمَرَ، فإذا دَفَّت دافّةٌ مِنَ الأعرابِ، وجَّهَها فِيهِم».

ومِنهُ حَديثُ[٣] الأحنَفِ: «أنّهُ قالَ لمُعاوِيَةَ: لَولا عَزمَةُ أمِيرِ المُؤمِنِينَ لأخبَرتُهُ أنّ دافّةً دَفَّت».

وفي حَدِيثِ[٤] خالِدٍ: «نادَى مُنادِيهِ: ألا مَن مَعَهُ أسِيرٌ فليُدافِّهِ». أرادَ[٥]: لِيُجهِز عَلَيهِ.

ومِنهُ حَديثُ[٦] عَبدِ اللهِ[٧]: «أنّهُ دافَّ أبا جَهلٍ يَومَ بَدرٍ». [١/١٧٩/ب] / يُقالُ[٨]:

---

(١) [هذا عَود إلى حديث سيدنا عمر رضي الله عنه السابق. (جبل)].

(٢) [أي: سالم بن عبد الله بن عمر (١٦٠هـ). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٤١)، والفائق (١/ ٤٢٩)، والنهاية (٢/ ١٢٥ = ٤/ ١٣٨٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٦٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ١٢٥ = ٤/ ١٣٨٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٧٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤٢)، والفائق (١/ ٤٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤١)، والنهاية (٢/ ١٢٥ = ٤/ ١٣٨٧). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٢٣٥). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عمرو الشَّيباني، والأمويّ. نقله عنهما أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٧٢-٧٣). وهو كذا في غريبه (٥/ ٣٨). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٦٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤٢)، والفائق (١/ ٤٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤١)، والنهاية (٢/ ١٢٥ = ٤/ ١٣٨٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٦٩). (جبل)].

(٧) ابن مسعود رضي الله عنه. [طناحي].

(٨) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: أجهز عليه، وحرَّر قَتلَه... ويُروَى بالذال المعجمة بمعناه». (جبل)].

دافَفتُ على الأسِيرِ دِفافًا. وفِيهِ[١] لُغَةٌ أُخرَى: «فَليُدافِهِ[٢]» مِن: دافَيتُ على الأسِيرِ[٣]. ولُغَةٌ ثالِثَةٌ: «فَليُذافِّهِ» بالذالِ وتَشدِيدِ الفاءِ. يُقالُ: ذَفَّفتُ على الجَرِيحِ تَذفِيفًا[٤].

وفي الحَديثِ[٥]: «إنّ فُلانًا[٦] قالَ: ابغُونِي حَدِيدَةً أستَطِيبُ بها، فأُعطِيَ مُوسَى، فاستَدَفَّ بها»؛ أيِ[٧]: استَعانَ؛ أي: حَلَقَ عانَتَهُ، واستَأصَلَ حَلقَها؛ مِن: دافَفتُ الأسِيرَ أُدافُّهُ.

وفي الحَديثِ[٨]: «كُل[٩] ما دَفَّ، ولا تَأكُل ما صَفَّ»؛ أي[١٠]: ما حَرَّكَ جَناحَهُ في الطَّيَرانِ ـ كالحَمامِ، ونَحوِهِ ـ يُؤكَلُ، وما صَفَّ جَناحَهُ ـ كالنُّسُورِ،

(١) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٧٣). وهو كذا في غريبه (٥/ ٣٩). (جبل)].
(٢) كُتب فوق الفاء في الأصل: «خف». [طناحي].
(٣) [في متن (خ): «على الأسير». وكُتب بإزائها في الهامش أن في نسخة أخرى: «على الجريح». وفي التاج (د ف ي) أنه يقال: «دافَى الجريح»: إذا أجهز. (جبل)].
(٤) [في التاج (ذ ف ف) أنه يقال: «ذفَّ على الجريح»: إذا أجهز عليه، وأثبتَ قَتلَه وكذلك: «ذافَّه». (جبل)].
(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٠٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤٣)، والفائق (٣/ ٢١)، والنهاية (٢/ ١٢٥ = ٤/ ١٣٨٧). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٥٢٨٤). (جبل)].
(٦) هو «خُبيب بن عَدِيّ»، كما في النهاية (١/ ١٢٥) [= (٤/ ١٣٨٧). (جبل)]، ومغازي الواقديّ (٣٥٨)، أحداث غزوة الرَّجيع. [طناحي].
(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١١٠). (جبل)].
(٨) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢١٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤٣)، والفائق (١/ ٤٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٢)، والنهاية (٢/ ١٢٥ = ٤/ ١٣٨٥). (جبل)].
(٩) في (د)، والفائق (١/ ٤٠٤) [= (١/ ٤٣٠). (جبل)]: «يؤكل... ولا يؤكل»، مبنيًّا للمجهول. وما في الأصل مثله في النهاية. [طناحي].
(١٠) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٢١٢-٢١٣). (جبل)].

والصُّقُورَةِ ـ[(١)] لا يُؤكَلُ. ومِنهُ قَولُه تعالى: ﴿صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَۚ﴾ [الملك: ١٩].

(د ف ق)

قَولُه تعالى: ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦]؛ أي: ذِي[(٢)] دَفقٍ؛ وهو المَنِيُّ الذي خُلِقَ منه الإنسانُ.

وفي حَدِيثِ[(٣)] الاستِسقاءِ: «دُفَاقُ[(٤)] العَزائِلِ». الدُّفَاقُ: المَطَرُ الواسِعُ الكَثِيرُ الذي يَتَدَفَّقُ تَدَفُّقًا[(٥)].

---

(١) في (د)، والنهاية، والفائق: [وكذا في (خ). (جبل)]: «الصقور». والصقورة: جمع الصَّقر، مثل الصقور. [طناحي].

(٢) هذا قول الزجّاج. وهو مذهب سيبويه، والخليل. يقولون: سرٌّ كاتم؛ أي: ذو كتمان. ويرى الفَرّاء أن معنى دافق: مدفوق. قال: وأهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم: أن يجعلوا المفعول فاعلًا إذا كان في مذهب نعت، كقول العرب: هذا سرٌّ كاتمٌ، وهمٌّ ناصبٌ، وليلٌ نائمٌ. قال: وأعان على ذلك أنها وافقت رؤوسَ الآي التي هي معهنّ. معاني القرآن (٣/ ٢٥٥)، وتهذيب اللغة (٩/ ٣٩). وكلام الفَرّاء هذا في «المصباح المنير» (د ف ق) منسوبًا للأصمعيِّ. [طناحي]. [وكلام الزجّاج وارد في معانيه (٥/ ٢٣٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٢)، والنهاية (٢/ ١٢٥ = ٤/ ١٣٨٧). (جبل)].

(٤) ضُبط في الأصل [وكذا في (خ)، و(هـ). (جبل)] بكسر الدال. وضبطته بالضم من النهاية، واللسان، بضبط القلم. وقد نصَّ صاحبُ القاموس على أنه بالضمِّ، بوزن (غراب). و«دفاق العزائل» جزء من بيت، تمامه:

أغـاث به الله عُليـا مُضَر ... دُفاقَ العزائلِ جَمَّ البُعاقِ

انظر: حواشي اللسان (ع ز ل). [طناحي].

(٥) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «(العزائل): مقلوب العزالي؛ وهو مخارج الماء من المزادة». وفي التاج (ع ز ل) أن «العَزالَى» وكذا «العَزالِي»: جمع «العَزْلاء»؛ وهي مَصَبّ الماء من أسفل القِربة، والمزادة. وأنّه يُشبَّه بانصبابه اتساعُ المطرِ، وتدفُّقه. (جبل)].

(د ف ن)

في حَدِيثِ[١] عَلِيٍّ [رضي الله عنه]: «قُم عَنِ الشَّمسِ؛ فإنّها تُظهِرُ الدّاءَ الدَّفِينَ».

قِيلَ[٢]: هُو الداءُ المُستَتِرُ الذي قَهَرَتهُ الطَّبيعَةُ. يَقُولُ: فالشَّمسُ تُعِينُهُ على الطَّبيعةِ، وتُظهِرُهُ[٣].

وفي حَدِيثِ[٤] شُرَيحٍ: «كانَ لا يَرُدُّ العَبدَ مِنَ الادِّفانِ، ويَرُدُّهُ مِنَ الإباقِ الباتِّ». قالَ أبو زَيدٍ[٥]: هو أن يَرُوغَ[٦] مِن مَوالِيهِ اليَومَ واليَومَينِ، ولا يَغِيبُ عَنِ المِصرِ[٧]. يُقالُ: عَبدٌ دَفُونٌ. ....

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٩٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤٣)، والفائق (١/ ٢١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٢)، والنهاية (٢/ ١٢٦ = ٤/ ١٣٨٧-١٣٨٨). وقد رواه أبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (برقم ١٩٨٠). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٩٥) بنصّه. (جبل)].

(٣) [زاد في النهاية (الموضع السابق): «بحرِّها». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ١٤٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٠٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤٤)، والفائق (١/ ٤٣٠)، والنهاية (٢/ ١٢٦ = ٤/ ١٣٨٨). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٢٧٩٧)، ووكيع في «أخبار القضاة» (٢/ ٣٨١). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل. ومثله في الفائق (١/ ٤٠٣) [= (١/ ٤٣٩). (جبل)]. وجاء في (د): «أبو عبيد». وفي التهذيب (١٤/ ١٤٠): «قال أبو عبيد: قال أبو زيد». وهذا الشرح في غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٣٦٣) [= (٥/ ٤٠٠). (جبل)] عن أبي زيد. [طناحي].

(٦) كذا في الأصل بالراء. ومثله في غريب أبي عبيد، والفائق، واللسان. وجاء في (د): «يزوغ» بالزاي، وكذا في التهذيب. [طناحي].

(٧) فإذا غاب عن المِصر وهرب، فهو الإباق. ومعنى «الباتّ»: القاطع الذي لا شُبهة فيه. وفي معنى «الادِّفان» وحكمه كلام كثير لابن قتيبة، والأزهري، انظره في «إصلاح غلط أبي عبيد»، بحواشي غريبه [هو في كتابه هذا المطبوع، بتحقيق عبد الله الجبوري (١٣٨ - =

وقالَ النَّضرُ(١): يُقالُ: ناقَةٌ دَفُونٌ: إذا كانت تَغِيبُ عَنِ الإبِلِ. وقَد ادَّفَنَت ناقَتُكُم.

(د ف و)

في الحَديثِ(٢): «أنَّهُ ﷺ أبصَرَ شَجَرَةً دَفواءَ في بَعضِ أسفارِهِ، تُسَمّى ذاتَ أنواطٍ(٣)، يُعَلَّقُ عَلَيها السِّلاحُ، وتُعبَدُ». الدَّفواءُ: العَظِيمةُ الظَّلِيلَةُ، وتَكُونُ المائِلَةَ. وأصلُها الهَمزُ.

باب الدال مع القاف

(د ق ع)

[١/ ١٨٠/أ] / في الحَديثِ(٤): «إنَّكُنَّ إذا جُعتُنَّ دَقِعتُنَّ». قالَ أبو عُبَيدٍ(٥): الدَّقَعُ: الخُضُوعُ في طَلَبِ الحاجَةِ؛..

= ١٣٩). (جبل)]، والتهذيب. [طناحي].

(١) في التهذيب. وزاد: «وتَركب رأسَها وحدَها» قبل: «وقد...». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ١٩٦). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٤٥)، والفائق (١/ ٤٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٢)، والنهاية (٢/ ١٢٦ = ٤/ ١٣٨٨). (جبل)].

(٣) وكانت قريبة من مكة. انظر: معجم ياقوت (١/ ٣٩٣)، في رسم (الأنواط). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١/ ٢٧٠). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ بشأن النساء. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٢٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤٧)، والفائق (١/ ٤٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٣)، والنهاية (٢/ ١٢٧ = ٤/ ١٣٩١). وقد رواه ابن الأنباري في كتاب «الأضداد» (١٥٢). (جبل)].

(٥) عن أبي عمرو، كما في غريب الحديث (١/ ١١٩) [=٣/ ١٢٢-١٢٣). (جبل)]. وانظر ما سبق في ترجمة (خ ج ل). [طناحي].

مَأخُوذٌ مِنَ الدَّقعاءِ؛ وهو التُّرابُ[١].

ومِنهُ الحَديثُ[٢]: «لا تَحِلُّ المَسألَةُ إلا مِن فقرٍ مُدقِعٍ»؛ أي[٣]: شَدِيدٍ يُفضِي بصاحِبِهِ إلى الدَّقعاءِ. وقالَ ابنُ الأعرابيّ[٤]: الدَّقَعُ: سُوءُ احتِمالِ الفَقرِ.

(د ق ر)[٥]

في حَدِيثِ[٦] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «أنّهُ أمَرَ رَجُلًا[٧] بشَيءٍ، فعارَضَهُ، فقالَ: قَد جِئتَنِي بدِقرارَةِ قَومِكَ»؛ أرادَ: بمُخالَفَتِهِم[٨]. ....

---

(١) يعني: «إنكنّ تَلصقن بالأرض من الخضوع»، كما في غريب أبي عبيد. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٣٤)، والحربي (٣/ ١٠٧٤)، والخطابي (١/ ١٤٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤٧)، والفائق (١/ ٤٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٣)، والنهاية (٢/ ١٢٧ = ٤/ ١٣٩١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٢٧٨)، وأبو داود في «السنن» (برقم ١٦٣٨). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٤٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٢٧٠). (جبل)].

(٥) هكذا جاءت المادة بعد (د ق ع) وحقّها أن تُقدّم، لمكان الراء، إلا أن يكون المصنف قد نظر إلى أنها رباعية. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٢٥) بشَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٤٦)، والفائق (١/ ٤٣٢)، والنهاية (٢/ ١٢٦ = ٤/ ١٣٩٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١١٦). (جبل)].

(٧) هو «أسلم» مولاه، كما في الفائق (١/ ٤٠٥) [= (١/ ٤٣٢). (جبل)]، وذكر قصة الحديث كاملةً. [طناحي].

(٨) قال الزمخشري في الفائق: «المعنى أن عادة السوء ـ التي هي عادة منصبك وقومك في العدول عن الحقّ، والعمل بالباطل ـ قد نَزَعَتك. وكان (أسلمُ) عبدًا بُجاويًّا». والبُجاوي: منسوب إلى بُجاوة ـ بضم الباء. وهم جنس من السودان. وقيل: هي أرض بها السودان. النهاية (١/ ٩٨) [طناحي]. [=(١/ ٢٣٥). (جبل)].

وقالَ ابنُ الأعرابيّ(١): الدِّقرارَةُ: الحَديثُ المُفتَعَلُ. والدِّقرارَةُ: المُخالَفَة.

باب الدال
مع الكاف

(د ك ك/ د ك د ك)

قَولُه تعالى: ﴿إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا﴾ [الفجر: ٢١]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي: جُعِلَت مُستَوِيةً لا أكَمَةَ فيها.

ومِنهُ قَولُه: ﴿جَعَلَهُۥ دَكّٗا﴾ [الأعراف: ١٤٣]؛ قالَ ابنُ اليَزيدِيِّ(٢): أي: مُستَوِيًا. يُقالُ: ناقَةٌ دَكّاءُ: إذا ذَهَبَ سَنامُها. وقالَ القُتَيبِيُّ(٣): أي: جَعَلَهُ مَدكُوكًا مُلصَقًا بالأرضِ. وقالَ الأزهَرِيُّ(٤): يُقالُ: دَكَكتُه؛ أي: دَقَقتَه. ومَن قَرَأَ(٥): ﴿دَكَّاءَ﴾ أرادَ: جَعَلَ الجَبَلَ أرضًا دَكّاءَ، وهِيَ الرّابِيَةُ(٦) التي لا تَبلُغُ أن تَكُونَ جَبَلًا. وجَمعُها دَكّاواتٌ.

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٢٥). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب القرآن وتفسيره (٦٥). وزاد: «واستوى [أي سنامها] بظهرها». (جبل)].

(٣) في غريب القرآن (١٧٢). وعبارته: «أي: ألصق بالأرض». وكذلك في (٢٧١) في تفسير الآية (٩٨) من سورة الكهف. [طناحي]. [كلام ابن قتيبة وارد بنصّه المذكور ها هنا في كتابه غريب الحديث (٢/ ٣٢٤). (جبل)].

(٤) لم أجد صدر هذا الكلام في ترجمة (د ك ك) من التهذيب (٩/ ٤٣٦-٤٣٨). [طناحي].

(٥) هي قراءة حمزة، والكسائي، وخَلَف. وقرأها عاصم كذلك في آية ٩٨ من سورة الكهف. ووافقهم الأعمش في الموضعين. إتحاف فضلاء البشر (٢٣٠). [طناحي].

(٦) في تفسير القرطبي (٧/ ٢٧٨): «الناتئة». ويؤكد ما عندنا ما جاء في التهذيب: «قال الأصمعي: الدكّاوات من الأرض، الواحدة دكّاء؛ وهي رواب مُشرفة من طين فيها شيء من =

وقَولُه تعالى: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ [الحاقة: ١٤]؛ أي: دُقَّتا دَقَّةً واحِدةً[١]؛ فصارَتا هَباءً مُنبثًّا.

وفي حَدِيثِ[٢] أَبي مُوسَى: «أَنَّهُ كتَبَ إلى عُمَرَ رضي الله عنهما: إنا وجَدنا بالعِراقِ خَيلًا عِراضًا دُكًّا». يُقالُ[٣]: فرَسٌ أدَكُّ، وخَيلٌ دُكٌّ: إذا كان عَرِيضَ الظَّهرِ قَصِيرًا. ويُقالُ للجَبَلِ الذَّلِيلِ[٤]: دُكٌّ، وجَمعُهُ: دِكَكَةٌ.

وفِي حَدِيثِ[٥] جَرِيرِ بنِ عَبدِ الله[٦]: «أَنَّهُ وصَفَ مَنزِلَهُ، فقالَ: سَهلٌ، ودَكداكٌ». قالَ القُتَيبِيُّ[٧]: الدَّكداكُ مِنَ الرَّملِ: ما التَبَدَ منه بالأرضِ، ولَم يَرتَفِعِ ذَلِكَ/ الارتِفاعَ. أرادَ أنّ أرضَهم غَيرُ ذاتِ حُزُونَةٍ. [١/ ١٨٠/ب]

وفي الحَديثِ[٨]: ....

= غِلَظ»؛ فجاء بجمع «الرابية». [طناحي].

(١) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٤٣٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٤٨)، والفائق (١/ ٤٣٣)، والنهاية (٢/ ١٢٨ = ٤/ ١٣٩٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٢٤). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الكسائي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٤٣٧). ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٤) [المقصود بـ«الذليل» هنا: «القصير». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤٨)، والفائق (١/ ٤٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٤)، والنهاية (٢/ ١٢٨ = ٤/ ١٣٩٣). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٩)، والطبراني في «الأحاديث الطوال» (برقم ٣). (جبل)].

(٦) انظر حديثه كاملًا في الفائق (١/ ٤٠٥). [طناحي]. [= (١/ ٤٣٢). (جبل)].

(٧) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٥٤٣) بنصّه. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٤)، والنهاية (٢/ ١٢٨ = ٤/ ١٣٩٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٨٥٢)، والخطابي في غريبه =

«فَتَداكَّ الناسُ عَلَيهِ[١]»؛ أي: ازدَحَمُوا. وأصلُ الدَّكِّ: الكَسرُ.

(د ك ل)

في قَصِيدَةٍ[٢] مُدِحَ بها أصحابُ رَسُولِ الله ﷺ على عَهدِهِم: [الطويل]

عَلِيٌّ لَهُ فضلانِ فضلُ قَرابَةٍ وفَضلٌ بنَصلِ السَّيفِ والسُّمرِ الدُّكْلِ[٣]

قالَ أبو عُمَرَ الزاهِدُ[٤]: الدُّكْلُ، والدُّكْنُ: واحِدٌ، يُرِيدُ لَونَ[٥] الرِّماحِ.

باب الدال مع اللام

(د ل ث)

في حَدِيثِ[٦] مُوسَى والخَضِرِ [عَلَيهِما السَّلامُ]: «وأنّ الاندِلاثَ،

= (٢/ ٤٢٨). (جبل)].

(١) في (د): «علينا». وما في الأصل مثله في النهاية (٢/ ١٢٨) [= (٤/ ١٣٩٤)، و (خ). (جبل)]، والضمير يرجع إلى أبي هريرة رضي الله عنه. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ١١٩). وكذا وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٤٩). (جبل)].

(٣) البيت من غير نسبة في التهذيب (١٠/ ١١٩)، والنهاية (٢/ ١٢٨) [= ٤/ ١٣٩٤). (جبل)]، واللسان، والتاج. [طناحي].

(٤) [جاء في التهذيب (١٠/ ١١٩) في شرح الشاهد المذكور: «قال أبو العبّاس: الدُّكل والدُّكن: الرّماح التي فيها دُكنة». وأبو عمر الزاهد كان تلميذًا ملازمًا لـ«ثعلب»، ولقّب بـ«غلام ثعلب» لذلك. (جبل)].

(٥) مكان هذه الكلمة في (د): «به». وما في الأصل مثله في النهاية. وفي التهذيب: «الرماح التي فيها دُكنة». [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٥٠)، غريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٤)، والنهاية (٢/ ٤٧ = ٤/ ١٣٩٦). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٦٩٠٨)، وابن عساكر في =

والتَّخَطرُفَ[١]: مِنَ الانقِحامِ والتَّكَلُّفِ». الاندِلاثُ: التَّقَدُّمُ بلا رَوِيّةٍ.

(د ل ح)

في الحَديثِ[٢]: «كُنَّ النِّساءُ يَدلَحنَ بالقِرَبِ على ظُهُورِهِنَّ في الغَزوِ»؛ أي: يَستَقِينَ، ويَسقِينَ الرِّجالَ. يُقالُ[٣]: دَلَحَ البَعِيرُ: إذا تَثاقَلَ في مَشيِهِ مِن ثِقَلِ الحِملِ.

وفي الحَديثِ[٤]: «أنّ سَلمانَ، وأبا الدَّرداءِ، اشتَرَيا لَحمًا، فتَدالَحاهُ بَينَهُما على عُودٍ». يُقالُ[٥]: تَدالَحَ الرَّجُلانِ شَيئًا بَينَهُما: إذا حَمَلاهُ بَينَهُما.

(د ل س)

في حَدِيثِ[٦] ابنِ المُسَيَّبِ: «رَحِمَ اللهُ عُمَرَ، لَو لَم يَنهَ عَنِ المُتعَةِ لاتَّخَذَها

= تاريخه (١٦/ ٤١٥). (جبل)].

(١) [في اللسان (خ ط ر ف): «جملٌ خُطرُوف: يُخَطرف خَطوَه، ويتَخَطرف في مَشيه: يجعل خَطوتين خَطوَةً؛ مِن وِساعته... وتخَطرفَ الشيءَ: إذا جاوزه وتعدّاه». وينظر (خ ط ر ف) هنا. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٤٢٣) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٥١)، والفائق (١/ ٤٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٤). والنهاية (٢/ ١٥ = ٤/ ١٣٩٧). وقد رواه عبد بن حميد في مسنده برقم ١٣١٨)، وابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٣٤). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٤/ ٤٢٣). وهو كذا في العين (٣/ ١٨٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٤٢٣). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٥١)، والفائق (١/ ٤٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٤)، والنهاية (٢/ ١٢٩ = ٤/ ١٣٩٧). (جبل)].

(٥) [في النهاية بالموضع السابق: «أي: طرحاه على عُود، واحتملاه آخِذين بطَرَفيه». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٥٢)، والفائق (١/ ٤٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٥)، والنهاية (٢/ ١٢٩ = ٤/ ١٣٩٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٤٢). (جبل)].

النَّاسُ دَولَسِيًّا»؛ أي[١]: ذَرِيعَةً إلى الزِّنا مُدَلَّسةً[٢]. التَّدلِيسُ: إخفاءُ العَيبِ. والواوُ فيه زائِدَةٌ.

(د ل ع)

في الحَديثِ[٣]: «أنّهُ كان يَدلَعُ لسانَهُ للحَسَنِ[٤] عليه السلام»؛ أي: يُخرِجُه حَتَّى يَرَى حُمرَتَه؛ فيَهَشَّ[٥] إلَيهِ.

(د ل ف)[٦]

[١/ ١٨١/ أ] في الحَديثِ[٧]:/ «وليَدلِفْ إلَيهِ مِن كُلِّ بَطنِ رَجُلٌ». أرادَ[٨]: ليُقبِل إلَيهِ؛ مِنَ: الدَّلِيفِ؛ وهو المَشيُ الرُّوَيدُ.

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٤٣). (جبل)].

(٢) ضُبطت اللام بالفتح في الأصل، واللسان. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٩٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٥٢)، والفائق (١/ ١٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، والنهاية (٢/ ١٣٠ = ٤/ ١٣٩٨). وقد رواه ابن حبان في صحيحه (برقم ٣٣١٢)، وأبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ (برقم ١٨٤). (جبل)].

(٤) في (د): «للحُسين». وما في الأصل مثله في النهاية (٢/ ١٣٠) [= (٤/ ١٣٩٨)، و(خ). (جبل)]. وسبق في كتابنا، في مادة (ب هـ ش). وتكلمت هناك على ضُبط «يدلع». [طناحي].

(٥) [في التاج (هـ ش ش) أنه يقال: «هشَّ للشيء»: إذا سُرّ به، وفرِح. (جبل)].

(٦) جاءت هذه المادة في الأصل، و(د) بعد (د ل ق). [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٣٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٥٢)، والفائق (٣/ ١٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٥)، والنهاية (٢/ ١٣٠ = ٤/ ١٣٩٩). وقد رواه ابن الأعرابي في معجمه (برقم ١٥٢٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٦). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٣٨). (جبل)].

(د ل ق)

وفي الحَديثِ[١]: «فَتَندَلِقُ أقتابُ[٢] بطنِهِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: الاندِلاقُ: خُرُوجُ الشَّيءِ مِن مَكانِهِ. وكُلُّ شَيءٍ نَدَرَ خارِجًا فقَدِ اندَلَقَ. ويُقالُ: اندَلَقَ السَّيفُ مِن جَفنِهِ: إذا شَقَّهُ، فخَرَجَ مِنهُ.

وفي الحَديثِ[٤]: «ومَعَها شارِفٌ دَلقاءُ»؛ أي[٥]: مُنكَسِرَةُ الأسنانِ؛ فتَمُجُّ[٦] مَرغَها. وهِيَ الدَّلُوقُ، والدِّلقِمُ[٧].

(د ل ك)

قَولُه تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨]؛ قالَ

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٣٠). وفيه أنه من حديث النبي ﷺ. وأوّله: «يُؤتَى بالرجل يوم القيامة، فيُلقَى في النار، فتندلق...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٨٧)، والحربي (٢/ ٨٨٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٥٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٦٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١٨)، والنهاية (٢/ ١٣٠ = ٤/ ١٣٩٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٢٦٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٨٩).

(٢) [في التاج (ق ت ب) أن «القتاب»: جمع «القَتَب»؛ وهو ما استدار وتحوَّى من المِعَى. (جبل)].

(٣) في غريب الحديث (٢/ ٣١) [طناحي]. [= (٣/ ٣٨٨-٣٨٩). وهو كذا في التهذيب (٩/ ٣٠). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٥٣)، والفائق (١/ ٣٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٦)، والنهاية (٢/ ١٣٠ = ٤/ ١٣٩٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٠٧). (جبل)]. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الأصمعيّ، أورده الإمامُ الخطابي في غريبه (٢/ ٥٠٨). (جبل)].

(٦) في (د)، والتهذيب (٩/ ٣١): «فهي تمج». والمَرغ: المُخاط، وقيل: اللُّعاب. [طناحي].

(٧) ضُبطت الدال في النسخة (د) بالفتح، وضُبطت في الأصل: بالكسر، وضُبطت القاف فيه بالفتح. وقد نصّ صاحب القاموس على أنه بكسر الدال والقاف، وقيده بوزن: زِبرج. [طناحي]. [وهو كذلك بكسرهما في (خ). (جبل)].

ابنُ مَسعُودٍ: دُلُوكُ الشَّمسِ: زَوالُها[١] وَقتَ الأُولَى في هَذِهِ الآيَةِ. ورَوى نافِعٌ[٢] عَنِ ابنِ عُمَرَ [رضي الله عنهما]: دُلُوكُها: مَيلُها[٣]. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: سَمِعتُ أحمَدَ بنَ يَحيَى[٤] يَقُولُ: دَلَكَتِ الشَّمسُ: إذا مالَت. قالَ: ويُقالُ: أتَيتُكَ عِندَ الدَّلَكِ؛ أي: بالعَشِيِّ. وأنشَدَ: [الرجز]

تَعَرُّضَ الزَّهراءِ في جُنحِ الدَّلَك[٥]

---

(١) أي: غروبها، كما في التهذيب (١٠/ ١١٧)، وتفسير القرطبي (١٠/ ٣٠٣)، عن ابن مسعود أيضًا. والمراد بالأولى: المغرب. ويسمونه: العشاء الأولى. [طناحي].

(٢) [هو أبو عبد الله نافع؛ مولى عبد الله بن عمر. تابعيّ جليل، ثقة، ثَبت. رَوَى عن ابن عمر، وغيره. ورَوَى عنه الإمام مالك، وكثيرون. تُوفِّي سنة: ١١٧هـ على الأصحّ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٩٥-١٠١). (جبل)].

(٣) أي: زوالها عن كبد السماء بعد نصف النهار. وجاء في تفسير القرطبيّ: «قال الماورديُّ: من جعل الدلوك اسمًا لغروبها؛ فلأن الإنسان يدلُك عينيه براحته لتبينها حالة المغيب. ومن جعله اسمًا لزوالها؛ فلأنه يدلُك عينيه لشدّة شعاعها». وقال أبو منصور الأزهريّ بعد أن حكى الخلاف في تفسير الدلوك: «قلت: والذي هو أشبه بالحق في قول الله عز وجل: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ الآية، أن دلوكها: زوالُها نصفَ النهار، حتى تكون الآية منتظمة للصلوات الخمس. المعنى ـ والله أعلم: أقم الصلاة يا محمد؛ أي: أدمها في وقت زوال الشمس إلى غسق الليل، فيدخل فيها صلاتا العشي، وهما: الظهر، والعصر، وصلاتا العشاء في غَسَق الليل، فهذه أربع صلوات. والخامسة قوله عز وجل: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾، أي: وأقم صلاة الفجر. فهذه خمس صلوات فُرِضت على محمَّد ﷺ وأمته. وإذا جعلتَ الدلوكَ غروبَ الشمس كان الأمر في هذه الآية مقصورًا على ثلاث صلوات». وانظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/ ٣٨٧)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٣٧١) [= (٥/ ٤١٠-٤١٢). (جبل)]، ومعاني القرآن للفراء (٢/ ١٢٩)، وغريب ابن قتيبة (٢٥٩)، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي (١/ ٦٢، ٢٠٧، ٣٣٥، ٢/ ٤٠). [طناحي].

(٤) هو ثعلب. والذي وجدته في مجالسه (١/ ٣٠٨): «دَلَكت الشمسُ: غابت». ولم يرد فيها شيء مما ذكره المصنف عنه. [طناحي].

(٥) هذا البيت مع بيت آخر في «الأزمنة والأمكنة» (٢/ ٤٠) من غير نسبة. وهو لرؤبة بن العجاج =

وفي حَدِيثِ[١] عُمَرَ رضي الله عنه: «أَنَّهُ كتَبَ إلى خالِدِ بنِ الوَلِيدِ: بَلَغَنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دَلُوكٌ عُجِنَ بخَمرٍ». الدَّلُوكُ[٢]: اسمُ الدَّواءِ الذي يُتَدَلَّكُ بِهِ.

وسُئِلَ[٣] الحَسَنُ: «أيُدالِكُ الرَّجُلُ أهلَهُ؟» قالَ أبو عُبَيدٍ[٤]: يَعنِي: المَطلَ بالمَهرِ. وكُلُّ مُماطِلٍ: مُدالِكٌ.

(د ل ل)

في الحَديثِ[٥]: «ويَخرُجُونَ ـ يَعنِي أصحابَ النَّبِيِّ ﷺ ـ مِن عِندِهِ أدِلَّةً».

= من قصيدة يمدح بها الحَكَم بن عبد الملك بن بشر بن مروان. ديوانه (١١٧). والرواية فيه، وفي «الأزمنة»: «تبلُّج الزهراء». و«تعرُّض الزهراء»: أنها إذا أرادت المغيبَ أرتك عُرضها [بضم العين]. أي: ناحيتها. قال امرؤ القيس:

إذا ما الثُّريا في السماء تعرَّضت ... تعرُّضَ أثناءِ الوشـاحِ المفصَّلِ

ديوانه (١٤)، والشرح منه. [طناحي].

(١) [في التهذيب (١٠/ ١١٨) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٦)، والنهاية (٢/ ١٣٠ = ٤/ ١٤٠٠). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٢٢٧). (جبل)].

(٢) بفتح الدال، كالسَّحور لما يتسحَّر به، والفَطور لما يُفطر عليه. التهذيب (١٠/ ١١٨)، والنهاية (٢/ ١٣٠) [طناحي]. [= (٤/ ١٤٠٠). وفي النهاية ـ بالموضع السابق: «الدَّلُوك: اسم لما يُتدَلَّك به من المغسولات... الأشنان، والأشياء المطيَّبة». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ١١٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٠٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٥٤)، والفائق (١/ ٤٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٦)، والنهاية (٢/ ١٣٠ = ٤/ ١٤٠٠). وقد رواه السهمي في «تاريخ جرجان» (برقم ٢٥٥). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (٤/ ٤٥٩) [= (٥ / ٥٠٩). وهو كذا في التهذيب (١٠/ ١١٨). (جبل)]. وفيه: «امرأته» مكان «أهلَه». وهما سواء. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٥٤)، والفائق (٢/ ٩٠)، والنهاية (٢/ ١٣٠ = ٤/ ١٤٠١). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٣٣٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

الأدِلَّةُ(١): جَمعُ الدَّلِيلِ، مِثلُ: شَحِيحٍ وأشِحَّةٍ، وجَلِيلٍ وأجِلَّةٍ(٢). يُرِيدُ أنّهُم يَخرُجُونَ مِن عِندِهِ بما قَد عُلِّمُوهُ، فيَدُلُّونَ عَلَيهِ الناسَ، ويُخبِرُونَهُم. أي: يَخرُجُونَ مِن عِندِهِ فُقَهاءَ.

وفي الحَديثِ(٣): «فَيَنظُرُونَ إلى سَمتِهِ(٤)، وهَديِهِ، ودَلِّهِ، فيَتَشَبَّهُونَ بهِ». الدَّلُّ، والهَديُ: قَرِيبٌ بَعضُهُ مِن بَعضٍ، وهُما(٥) مِنَ السَّكِينَةِ والوَقارِ في الهَيئَةِ والمَنظَرِ.

ورُوِيَ(٦) عَن سَعدٍ، قالَ: «بَينا أنا(٧) أطُوفُ بالبَيتِ إذ رَأيتُ امرَأةً أعجَبَنِي دَلُّها». ....

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٠٥). (جبل)].

(٢) الذي في المعاجم أن «جليل» يُجمع على: «جِلّة» بكسر الجيم وتشديد اللام، بوزن (فِعلة)، نحو: صبيّ وصِبية. أما «أفعِلة» الذي جاء عليه: «أجلّة» فيطّرد في الأسماء دون الصفات، ولكنه يأتي من الصفات أيضًا، في قول سيبويه. انظر: اللسان (ش ح ح)، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك (٤/ ١٢٦-١٢٨). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٦٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٥٤)، والفائق (٢/ ١٩٨)، والنهاية (٢/ ١٣١) = ٤/ ١٤٠١). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٢٧٤). (جبل)].

(٤) الضمير يعود على سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٣٨٣) [طناحي]. [=(٤/ ٢٧٤). وكذا التهذيب (١٤/ ٦٥). (جبل)].

(٥) هذا شرح أبي عبيد، كما في غريبه (٣/ ٣٨٤) [طناحي]. [= (٤/ ٢٧٥). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٦٥). (جبل)].

(٦) [ابن أبي وقاص. وهو في التهذيب (١٤/ ٦٥). وكذلك في مجمع الغرائب (٢/ ٤٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٧)، والنهاية (٢/ ١٣١ = ٤/ ١٤٠١). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٧٥٠٩)، وأبو عبيد في غريبه (٤/ ٢٧٥). (جبل)].

(٧) زيادة من غريب أبي عبيد (٣/ ٣٨٥)، والتهذيب (١٤/ ٦٥)، والنهاية (٢/ ١٣١) [طناحي]. [=(٤/ ١٤٠١). [وهي موجودة في (خ). (جبل)].

قالَ شَمِرٌ[١]: الدَّلُّ، والدَّلالُ: حُسنُ الحَديثِ، وحُسنُ الهَيئَةِ. قالَ: ويُقالُ: هِيَ تَدِلُّ عَلَيهِ؛ أي: تَجتَرئُ. يُقالُ: ما دَلَّكَ على فُلانٍ؟ أي: ما جَرَّأَكَ. وقالَ اللَّيثُ[٢]: يُقالُ: تَدَلَّلَتِ المَرأةُ على زَوجِها؛ وذَلِكَ أن تُرِيَهُ جُرأةً عَلَيهِ، في تَغَنُّجٍ، وشِكلٍ، كأنَّها تُخالِفُهُ ولَيسَ بها خِلافٌ. والدّالّةُ مِمَّن يُدِلُّ على مَن لَهُ عِندَهُ مَنزِلَةٌ/ [١/ ١٨١/ ب] شِبهُ جُرأةٍ منه[٣]. والسَّمتُ أيضًا: حُسنُ الهَيئَةِ. ويُقالُ: لفُلانٍ عَلَيكَ دالَّةٌ، وتَدَلُّلٌ، وإدلالٌ. وهو مُدِلٌّ بصُحبَتِهِ عَلَيكَ إدلالًا، ودَلالًا، ودالّةً؛ أي: مُجتَرِئٌ. قالَهُ أبو الهَيثَمِ.

(د ل و)

قَولُه تعالى: ﴿فَدَلَّـٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [الأعراف: ٢٢]؛ أي[٤]: قَرَّبَهُما إلى المَعصِيَةِ بغُرُورِهِ. وقِيلَ: دَلّاهُما مِنَ الجَنَّةِ إلى الأرضِ. وقِيلَ[٥]: دَلّاهُما[٦]، فأطمَعَهُما.

قالَ الأزهَرِيُّ[٧]: أصلُهُ الرَّجُلُ العَطشانُ يُدَلَّى في البِئرِ؛ لِيَروى مِن مائِها، فلا يَجِدُ فيها ماءً، فيَكُونُ مُدَلًّى فيها بالغُرُورِ، فوُضِعَتِ التَّدلِيَةُ مَوضِعَ الإطماعِ فِيما لا يُجدِي نَفعًا. وقِيلَ: فدَلّاهُما: فجَرَّأَهُما إبلِيسُ على أكلِ الشَّجَرَةِ. والأَصلُ فِيهِ: دَلَّلَهُما، مِنَ الدَّلِّ؛ وهِيَ الجَرأةُ. والدالَّةُ مِثلُها.

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٦٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٦٦). وهو كذا في العين (٨/ ٨). وآخِره فيهما: «خِلاف». (جبل)].

(٣) في (د): «عليه». وما في الأصل مثله في التهذيب (١٤/ ٦٦) [طناحي]. [و (خ). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١٤/ ١٧٢). وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٦٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ١٧٢) بلا عَزو. (جبل)].

(٦) [«دلاهما» ليست في (هـ). (جبل)].

(٧) في التهذيب (١٤/ ١٧٢). [طناحي].

وقَولُه: ﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ﴾ [يوسف: ١٩]؛ أي[١]: أرسَلَها في البِئرِ. فإذا نَزَعَها قِيلَ: دَلا يَدلُو.

وقَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ [النجم: ٨]؛ مَعنَى[٢] «دنا»[٣]، و«تَدَلَّى»: واحِدٌ؛ أي: قَرُبَ وزادَ. والتَّدَلِّي مِن عُلْوٍ إلى سُفْلٍ.

وقَولُه: ﴿وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ﴾ [البقرة: ١٨٨]؛ أي: لا تُعطُوها الحُكّامَ على سَبيلِ الرِّشوةِ[٤]، ليُغَيِّرُوا لَكُمُ الحُكمَ، مَأخُوذٌ مِن: أدلَيتُ الدَّلو. ومِنهُ يُقالُ: أدلى بحُجَّتِهِ: إذا أرسَلَها.

وفي حَدِيثِ[٥] استِسقاءِ عُمَرَ رضي الله عنه: «وقَد دَلَونا به إلَيكَ». يَعنِي: العَباسَ رضي الله عنه. يَعنِي[٦]: تَوسَّلنا، ومَتَتنا. وأصلُهُ مِنَ الدَّلوِ أيضًا[٧].

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ١٧١). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ١٧٢). وهو كذا في معانيه (٥/ ٥٧). (جبل)].

(٣) هذا شرح الزجّاج، كما في التهذيب، الموضع السابق. [طناحي].

(٤) في تأويل هذه الآية كلام كثير، انظره في تفسير الطبري (٣/ ٥٥٠-٥٥٢)، والقرطبي (٢/ ٣٣٨-٣٤٠)، ومعاني الفَرّاء (١/ ١١٥)، وغريب ابن قتيبة (٧٥)، وتهذيب الأزهري (١٤/ ١٧١). وقد حكى القرطبي هذا التفسير الذي ذكره المصنف، وأورد له قولَ ابن عطية: «وهذا القول يترجح؛ لأن الحكام مَظِنّة الرِّشاء، إلا من عَصَم، وهو الأقلّ، وأيضًا فإن اللفظين متناسبان؛ تدلو: من إرسال الدلو، والرشوة: من الرشاء؛ كأنه يَمُدّ بها ليقضي الحاجة». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٤٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٥٥)، والفائق (٣/ ٢١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٧)، والنهاية (٢/ ١٣٢ = ٤/ ١٤٠٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٨٢)، وابن عساكر في تاريخه (٢٦/ ٣٦٣). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٨٣). (جبل)].

(٧) قال الزمخشري في الفائق (٢/ ٣٦٧) [= (٣/ ٢١٧). (جبل)]: «لأنه يتوصل بها إلى الماء... وقيل: أقبلنا به وسقنا، من الدلو؛ وهو السَّوق الرفيق». [طناحي].

وفي حَدِيثِ[١] أُمِّ المُنذِرِ العَدَوِيّةِ[٢]: «دَخَلَ عَلَينا رَسُولُ الله ﷺ ومَعَهُ عَلِيٌّ، ولَنا دَوالٍ مُعَلَّقَةٌ». الدَّوالِي: بُسرٌ مُعَلَّقٌ، فإذا أرطَبَ أُكِلَ. واحِدُها في القِياسِ: دالِيَةٌ، ولَم أسمَع بهِ.

باب الدال مع الميم

(د م ث)

في الحَديثِ[٣]: «أنّهُ كان يَمشِي مَعَ أصحابِهِ، إذ مالَ إلى دَمَثٍ[٤] مِنَ الأرضِ، ....

(١) [في التهذيب (١٤/ ١٧٢) مبسوطًا. وكذا شَرحه (١٧٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٥٧)، والفائق (١/ ٤٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٧)، والنهاية (٢/ ١٤١ = ٤/ ١٤٢٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٠٥١)، والترمذي في سننه (برقم ٢٠٣٧). (جبل)].

(٢) [نقل أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٦٧)، نصَّ صاحبنا «الهرويّ» هنا هكذا: «وفي حديث أم الوليد العدويّة»، ثم قال: «وفيه وهمان؛ لأن الراوية (أمّ المنذر)، وهي أنصارية لا عَدَويّة، على أن في الأنصار بني عَدِيّ أيضًا». قلتُ: والنص في نسخة الأصل عندنا هو «أم المُنذر» لا «أم الوليد». وهو كذلك على الصواب في (خ)، و(د)؛ فلا وجه إذن لهذا (المأخذ) فيما بين يدينا من نسخ على الأقل. وأما الوصف بـ«العدوية» فقد وجد له «أبو موسى» مخرجًا. وأمُّ المنذر العدوية: هي أمُّ المنذر بنت قيس بن عمرو الأنصاريّ. صحابيّة. بايعت الرسول ﷺ، وروت عنه. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٠/ ٣٩٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤١٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٥٨)، والفائق (١/ ٣٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٧)، والنهاية (٢/ ١٣٢ = ٤/ ١٤٠٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٥٦٨)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (برقم ٥٢١). (جبل)].

(٤) بفتح الميم وقد تسكن، كما في «المصباح المنير». [طناحي].

[١/ ١٨٢/أ] فَبالَ». / الدَّمَثُ[١]: الأرضُ السَّهلَةُ. وإنّما فعَلَ ذَلِكَ لئَلّا يَرتَدَّ عَلَيهِ البَولُ، كما قالَ[٢]: «إذا بالَ أحَدُكُم فليَرتَد لبَولِهِ».

وفي صِفَتِهِ[٣] ﷺ: «دَمِثٌ لَيسَ بالجافِي». أرادَ[٤] أنّهُ كان لَيِّنَ الخُلُقِ في سُهُولَةٍ. وأصلُهُ مِنَ الدَّمَثِ. وقالَ أبو بَكرٍ: هُو الرَّملُ الذي لَيسَ بمُتَلَبِّدٍ، ولا مُشتَدٍّ.

وفي حَديثٍ[٥] آخَرَ: «مَن كذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فإنّما يُدَمِّثُ مَجلِسَهُ مِنَ النارِ». يُرِيدُ: يُوطِّئُ. ومِن هَذا قِيلَ للرَّجُلِ السَّهلِ الخُلُقِ: دَمِثٌ. والأصلُ ما أعلَمتُكَ.

(د م ج)

في الحَديثِ[٦]: «مَن شَقَّ عَصا المُسلِمِينَ وهُم في إسلامٍ دامِجٍ، فقَد خَلَعَ

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ٤١٧). واحتجّ بالحديث المذكور هنا كذلك. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤١٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٥٨)، والفائق (١/ ٤٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٠)، والنهاية (٢/ ٢٧٦ = ٤/ ١٧٢٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٥٣٧)، والحاكم في «المستدرك» (برقم ٥٩٦٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٥٩)، والفائق (٢/ ٢٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٧)، والنهاية (٢/ ١٣٢ = ٤/ ١٤٠٤). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٤١٤) (٢٢/ ١٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٠٣). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٥٩)، والفائق (١/ ٤٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٧)، والنهاية (٢/ ١٣٢ = ٤/ ١٤٠٥). وقد رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٦١).

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٤٦)، والفائق (١/ ٤٣٩)، وغريب ابن الجوزي =

رِبقَةَ الإسلامِ مِن عُنُقِهِ». الدّامِجُ[١]: المُجتَمِعُ. وأصلُ الدُّمُوجِ: دُخُولُ الشَّيءِ في الشَّيءِ. يُقالُ: مَتنٌ مُدمَجٌ، ورَجُلٌ مُدمَجُ الخَلْقِ: إذا كان مَجدُولَ الخَلقِ مُداخَلَهُ. وكَذَلِكَ: كلامٌ مُدمَجٌ، وخَطٌّ مُدمَجٌ؛ أي: مُداخَلٌ.

(د م ر)

قَولُه تعالى: ﴿فَدَمَّرۡنَٰهُمۡ﴾[٢] [الفرقان: ٣٦]؛ أي: أهلَكناهُم. يُقالُ: دَمَرَ القَومُ يَدمُرُونَ دُمُورًا، ودَمارًا.

ويَكُونُ الدُّمُورُ أيضًا الدُّخُولَ بغَيرِ إذنٍ. [ومِنهُ الحَديثُ[٣]: «مَن نَظَرَ مِن صِيرِ بابٍ فكَأنّما[٤] دَمَرَ»؛ أي[٥]: دَخَلَ بغَيرِ إذنٍ][٦]. ودَمَرَ، ودَمَقَ[٧]: سَواءٌ.

= (١/ ٣٤٧)، والنهاية (٢/ ١٣٢ = ٤/ ١٤٠٥). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١٠٩٢٥)، وابن عديّ في «الكامل» (٩/ ٦٤). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٤٧). (جبل)].

(٢) وجاء في الأصل، و(د): «ودمرناهم» بالواو. وليست في شيء من الكتاب العزيز. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (٢٦١). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ١٢٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٦١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٦٠)، والفائق (١/ ٤٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٨)، والنهاية (٣/ ٦٦). (جبل)].

(٤) في غريب أبي عبيد (١/ ١٤٣) [= (٣/ ١٦١-١٦٢). (جبل)]: «فقد». وكذلك في التهذيب (١٤/ ١٢٢)، والنهاية (٢/ ١٣٢) [= (٤/ ١٤٠٦). (جبل)]، وسيأتي في مادة (ب ر). [طناحي].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ١٢٢). وهو كذا في غريبه (٣/ ١٦٢). (جبل)].

(٦) لم يرد في (د). [طناحي]. [وورد في (خ). وفيه: «في صير». (جبل)].

(٧) [سيأتي «دمق» بعد قليل. (جبل)].

(د م س)

وفي حَدِيثِ[١] الدَّجّالِ: «كَأَنَّهُ[٢] خَرَجَ مِنَ الدِّيماسِ[٣]». قالَ بَعضُهُم[٤]: هُو الكِنُّ. أي: كأنَّهُ مُتَخَدِّرٌ لَم يَرَ شَمسًا. وقالَ بَعضُهُم[٥]: الدِّيماسُ: السَّرَبُ. ومِنهُ يُقالُ: دَمَستُهُ: إذا قَبَرتَهُ[٦].

(د م ع)

في الشِّجَاجِ[٧]: «الدّامِعةُ». وهُو[٨] أن يَسِيلَ مِنها دَمٌ، يُقالُ: ثَرًى دامِعٌ؛ أي:

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٣٧٩). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٢/ ٥٢٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٦٠)، والفائق (١/ ٤٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٨)، والنهاية (٢/ ١٣٣ = ٤/ ١٤٠٦). وقد رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (برقم ١٩٢٠)، وابن إسحاق في سيرته (٢٩٦). (جبل)].

(٢) [هذا أحد المواضع التي أخذها أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٦٨-١٦٩)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله ـ بعد أن نقل النصَّ الوارد هنا: «وهذا يوهم أنه [أي: الخروج من الدّيماس] من صفة الدجّال. وإنما هو من صفة عيسى بن مريم عليه السلام. مذكور ذلك في الحديث. فينبغي أن يُبيَّن ليَفهم مَن لا عِلم له بالحديث حقيقة الحال. والحديث فيه مستفيض مشهور». (جبل)].

(٣) بفتح الدال وكسرها، كما في الفائق (١/ ٤١١) [طناحي]. [= (١/ ٤٣٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٣٧٩). ولم يُسمّ أحدًا. (جبل)].

(٥) هو ابن الأعرابي، كما في التهذيب (١٢/ ٣٨٠)، وفي حواشيه من نسخة: «ابن الأنباري». [طناحي].

(٦) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٣) [= (٤/ ١٤٠٦). (جبل)]: «وقد جاء في الحديث مفسَّرًا أنه «الحمّام» ـ بتشديد الميم. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٢/ ٢٥٧). وهو كذا وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٦٠). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٢/ ٢٥٧). وهو كذا في غريبه (٢/ ٤٣٩). (جبل)].

نَدٍ. ودُماعُ[1] الكَرْمِ: ما يَجرِي منه مِنَ الماءِ عِندَ القِضابِ[2].

(د م غ)

قالَ تعالى وتَقَدَّسَ: ﴿نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ﴾ [الأنبياء: ١٨]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ؛ أي: فيَعلُوه، ويُبطِلُه. يُقالُ: رَماه فدَمَغَه: إذا أصابَ دِماغَه. وقالَ الأزهَرِيُّ[3]: أي: فيَذهَبُ به ذَهابَ الصَّغارِ والذُّلِّ.

وفِي حَدِيثِ[4] عَلِيٍّ [رضي الله عنه] يَصِفُ/ رَسُولَ الله ﷺ فيَقُولُ: «دامِغُ [١/ ١٨٢/ب] جَيشاتِ الأباطِيلِ»؛ أي[5]: المُهلِكُ لَها. يُقالُ: دَمَغَهُ يَدمَغُهُ دَمغًا. والدِّمَاغُ[6] مَقتَلٌ.

(د م ق)

في حَدِيثِ[7] خالِدٍ: «وإنّ الناسَ قَد دَمَقُوا في الخَمرِ، وتَزاهَدُوا في الحَدِّ».

---

(١) [هذا من كلام النَّضر بن شُميل، كما في التهذيب (٢/ ٢٥٧). (جبل)].

(٢) [في التاج (ق ض ب) أنه يقال: «قضَّب الكَرمَ»: إذا قطع أغصانه وقُضبانه في أيّام الرَّبيع. (جبل)].

(٣) لم أجده في ترجمة (د م غ) من التهذيب (٨/ ٨٠). وهو في اللسان عن الأزهري، ولا أدري: هل نقله صاحب اللسان عن التهذيب، أو عن مصادره التي تنقل من الغريبين. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٤٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٦١)، وابن الجوزي (١/ ٣٤٨)، والنهاية (٢/ ١٣٣ = ٤/ ١٤٠٧). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٠١٣٤)، والطبراني في الأوسط (برقم ٩٠٨٩). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٤٦). (جبل)].

(٦) ضُبطت الميم في (د) بالتشديد. ولم أجده فيما بين يدي من معاجم. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٩/ ٤٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٦١)، والفائق =

قالَ شَمِرٌ[(١)]: قالَ ابنُ الأعرابيّ: دَمَقَ القَومُ على القَومِ، ودَمَرُوا: إذا دَخَلُوا بغَيرِ إذنٍ. قالَ: ومَعنَى «دَمَقُوا في الخَمرِ»؛ أي: دَخَلُوا في شُربِهِ[(٢)]، واتَّسَعُوا، وتَبَسَّطُوا، يَعنِي مِن غَيرِ إباحَةٍ.

(د م ك)

في الحَديثِ[(٣)]: «كانَ بناءُ الكَعبَةِ في الجاهِلِيّةِ مِدماكَ حِجارَةٍ، ومِدماكَ عِيدانٍ مِن سَفِينَةٍ انكَسَرَت». المِدماكُ: السّافُ[(٤)] في البِناءِ، كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّبِنِ[(٥)] يُسَمِّيهِ أهلُ الحِجازِ مِدماكًا، [والمِسماكُ: عَمودٌ مِن أعمِدَةِ البَيتِ][(٦)].

(د م ل)

في الحَديثِ[(٧)]: ....

= (١/ ٤٤٠)، وغريب» ابن الجوزي (١/ ٣٤٨)، والنهاية (٢/ ١٣٣ = ٤/ ١٤٠٧). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٩/ ٤٤). وآخِره: «واتسعوا». (جبل)].

(٢) في (د): «شربها». قال في اللسان (خ م ر): «والأعرف في الخمر التأنيث. يقال: خمرة صرف، وقد يُذكَّر». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ١٣١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٦١)، والفائق (١/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٨)، والنهاية (٢/ ١٣٣ = ٤/ ١٤٠٨). وقد رواه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٦٤). (جبل)].

(٤) عند أهل العراق، كما في الفائق (١/ ٤١٣) [طناحي]. [= (١/ ٤٤٠). (جبل)].

(٥) في (د): «البناء». وما في الأصل مثله في الفائق، الموضع السابق، والنهاية (٢/ ١٣٣) [=٤/ ١٤٠٨)، و(خ). (جبل)]، والتهذيب (١٠/ ١٣١)، وجعل الشرح من كلام الأصمعي. [طناحي].

(٦) لم يرد هذا في (د). [طناحي]. [وورد في (خ). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ١٣٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٦٢)، والفائق (١/ ٤٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٩)، والنهاية (٢/ ١٣٤) = ٤/ ١٤٠٨). وقد رواه =

«كانَ[١] يَدمُلُ أرضَهُ بالعُرَّةِ». أي[٢]: يُصلِحُها، ويُعالِجُها بالدَّمالِ[٣]. وقَدِ اندَمَلَ الجُرحُ: إذا صَلُحَ[٤]، وبَرَأ. ودامَلتُ فُلانًا: إذا دارَيتَهُ.

(د م ل ق)

ومِن رُباعِيِّهِ: في حَدِيثِ[٥] ظَبيانَ ـ وذَكَرَ ثَمُودَ ـ فقالَ: «رَماهُمُ اللهُ بالدَّمالِقِ، وأهلَكَهُم بالصَّواعِقِ». قالَ القُتَيبِيُّ[٦]: الدَّمالِقُ: الحِجارَةُ ـ أحسِبُها المُلسَ ـ مِن قَولِكَ: دَملَكتُ الشَّيءَ: إذا أدَرتَهُ، ومَلَّستَهُ. والقافُ والكافِ يَخرُجانِ مِن مَخرَجٍ واحِدٍ.

(د م د م)

قَولُه تعالى: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم﴾ [الشمس: ١٤]؛ قالَ الأزهَرِيُّ[٧]: أي:

= أبو عبيد في غريبه (٥/ ١٨). (جبل)].

(١) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه كما في غريب أبي عبيد (٤/ ١٧) [طناحي]. [= (٥/ ١٨). وكذا في التهذيب (١٤/ ١٣٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح «الأحمر»، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ١٣٦). وهو كذا في غريبه (٥/ ١٩). (جبل)].

(٣) الدَّمال ـ بفتح الدال: هو السِّرجين ـ بكسر السين وفتحها مع سكون الراء وكسر الجيم ـ ويقال: السِّرقين؛ وهو الزِّبل ـ بكسر الزاي. المعرَّب للجواليقي (١٨٦)، والنهاية (ز ب ل) (٢/ ٢٩٤) [طناحي]. [=(٤/ ١٧٦٦). (جبل)].

(٤) [في (خ): «إذا انصلح». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في ومجمع الغرائب (٢/ ٤٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٩)، والنهاية (٢/ ١٣٤ = ٤/ ١٤٠٩). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٥٤). (جبل)].

(٦) [لم أجده في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٧) التهذيب (١٤/ ٨١). وحكاه الأزهري عن غيره. وفي حواشيه من نسخة أن هذا قولُ الزجّاج. وكذا جاء في اللسان، ولكنه ذكره بكنيته: «أبو إسحاق». [طناحي]. [وهو كذا =

أطبَقَ عَلَيهِمُ العَذابَ. يُقالُ: دَمَمتُ على الشَّيءِ: إذا أطبَقتَ عَلَيهِ. وكَذَلِكَ: دَمَمتُ على القَبرِ. وناقَةٌ مَدمُومَةٌ: أُلبِسَها الشَّحمُ. فإذا كرَّرتَ الإطباقَ قُلتَ: دَمدَمتُ عَلَيهِ. وقِيلَ: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ﴾؛ أي: غَضِبَ(١) عَلَيهِم. وقالَ الأزهَرِيُّ(٢): الدَّمدَمةُ، والدِّمدامُ: الهَلاكُ.

وفي حَدِيثِ إبراهِيمَ(٣): «لا بَأسَ بالصَّلاةِ في دِمَّةِ الغَنَمِ». قِيلَ: دِمَّةُ الغَنَمِ: مَربِضُها، كأنَّهُ دُمَّ بالبَولِ، والبَعرِ؛ أي: أُلبِسَ. وقالَ بَعضُهُم(٤): أرادَ: دِمنَةَ(٥) الغَنَمِ،/ [١/١٨٣/أ] فحَذَفَ النُّونَ، وشَدَّدَ المِيمَ.

(د م ن)

في الحَدِيثِ(٦): «إياكُم وخَضراءَ الدِّمَنِ. قِيلَ: وما ذاكَ يا رَسُولَ الله؟

= وارد في معانيه (٥/ ٢٥٥). (جبل)].

(١) هذا شرح أبي بكر بن الأنباري، كما في التهذيب، الموضع السابق. [طناحي].

(٢) كذا جاء في الأصل. ولم أجده في التهذيب. وفي (د): «الفراء». ولم أجده في «معاني القرآن». وتفسير الدمدمة بالإهلاك جاء في تفسير القرطبي (٢٠/ ٧٩) من قول «المؤرِّج». [طناحي].

(٣) النَّخَعيّ. [طناحي]. [والحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٦٢)، والفائق (١/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٩)، والنهاية (٢/ ١٣٤ = ٤/ ١٤٠٩). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٤٨٠). (جبل)].

(٤) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٤٣٣) [= (٥/ ٤٨٠). (جبل)]، والفائق (١/ ٤١٣) [=(١/ ٤٤٥). (جبل)]. [طناحي].

(٥) [«دمنة» ستأتي في (د م ن) توًّا. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ١٤٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٩٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٦٢)، والفائق (١/ ٣٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٤)، والنهاية (٢/ ١٣٤ = ٤/ ١٤١٠). وقد رواه الرامَهُرمزي في «أمثال الحديث» (برقم ٨٤)، والشِّهاب القُضاعي في مسنده (برقم ٩٥٧). (جبل)].

قالَ: المرأةُ الحَسناءُ في مَنبَتِ السُّوءِ». يُقالُ: دِمنَةٌ ودِمَنٌ، مِثلُ: إحنَةٌ وإِحَنٌ. ودِمنَةٌ ودِمنٌ، مِثلُ: سِدرَةٍ وسِدرٍ. شَبَّهَها[1] بالبَقلَةِ الناضِرَةِ في دِمنَةِ البَعرِ؛ وهِيَ ما تُدَمِّنُهُ الإبِلُ، والغَنَمُ بأبوالِها، وأبعارِها؛ أي: تُلَبِّدُهُ، فرُبَّما نَبَتَ فيها النَّباتُ الحَسَنُ. يَقُولُ: فمَنظَرُها أنيقٌ، ومَنبَتُها فاسِدٌ، ولَعَلَّها تَنزِعُ إلى مَنبَتِها. يُقالُ: دَمَّنَ فُلانٌ فِناءَ الأمِيرِ: إذا لَزِمَهُ[2].

وفي الحَديثِ[3]: «مُدمِنُ خَمرٍ كعابِدِ وثَنٍ». يَعنِي الذي يُعاقِرُ شُربَها، ويُلازِمُهُ.

وفي الحَديثِ[4]: «فَإذا جاءَ المُتَقاضِي قالَ: أصابَ الثَّمَرَ الدَّمَانُ» ـ بفَتحِ الدّالِ، قالَهُ[5] الأزهَرِيُّ. ....

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ١٤٦). وهو كذا في غريبه (٢/ ٤٩١). (جبل)].

(٢) جاء في (د): «حاشية: أصل هذا المثل أن العشبة الخضراء تنبت من البَعر، فكره النبي ﷺ أن ترعاها الماشية؛ لأنها تكون وبيلة. وشبَّه المرأة الحسناء ـ وقومها ليسوا بأخيار ـ بتلك العُشبة». وانظر: مجمع الأمثال (١/ ٣٢). [=(١/ ٥٣). (جبل)] وللشريف الرضي على هذا الحديث كلام نفيس، انظره في المجازات النبوية (٦٩-٧٠). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٩)، والنهاية (٢/ ١٣٥ = ٤/ ١٤١٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٥٣)، وابن ماجه في سننه (برقم ٣٣٧٥). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٠٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٦٣)، والفائق (١/ ٤٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٩)، والنهاية (٢/ ١٣٥ = ٤/ ١٤١١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢١٩٣)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٣٦٥). (جبل)].

(٥) في (د): «سماعي عن الأزهري». [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)]. ولم أجد هذا التقييد في التهذيب (١٤/ ١٤٧). وممن قيد الدال بالفتح الجوهري في الصحاح، والزمخشري في الفائق (١/ ٤١٢) [= (١/ ٤٣٩). (جبل)]. قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٥) =

قالَ الأصمَعِيُّ[(١)]: إذا أنسَغَتِ[(٢)] النَّخلَةُ عَن عَفَنٍ، وسَوادٍ، قِيلَ: أصابَها الدَّمَانُ. ويُقالُ للفَسِيلَةِ إذا أخرَجَت قِلَبَتَها[(٣)]: أنسَغَت.

(د م ي)

في الحَديثِ[(٤)]: «هَذا سَهمٌ مُبارَكٌ مُدَمًّى». المُدَمَّى مِنَ السِّهامِ: الذي قَد رُمِيَ به مَرَّةً[(٥)]. وكُلُّ شَيءٍ في لَونِهِ سَوادٌ، وحُمرَةٌ، فهو مُدَمًّى.

= [=(٤/ ١٤١١). (جبل)]. «هكذا قيده الجوهري وغيره الفتح، والذي جاء في غريب الخطابي بالضم. وكأنه أشبه؛ لأن ما كان من الأدواء والعاهات، فهو بالضم، كالسُّعال، والنُّحاز [داء يأخذ الدواب والإبل في رئاتها فتسعل سعالًا شديدًا]، والزُّكام. وقد جاء في الحديث القُشام، والمراض. وهما من آفات الثمرة، ولا خلاف في ضمهما. وقيل: هما لغتان». وقوله: «جاء في الحديث»؛ يعني في الحديث نفسه الوارد فيه «الدمان»، كما جاء في الفائق. [طناحي].

(١) في كتابه: النخل والكَرم، (صفحتي ٦٥، ٦٨؛ ضمن كتاب: البُلغة في شذور اللغة). [طناحي].

(٢) [في التاج (ن س غ) أنه يقال: «أنسَغَت النخلةُ»: أخرجت سَعَفًا فوق سَعَف. و«أنسَغَت الفسيلةُ»: إذا أخرجت قُلبَها. (جبل)].

(٣) في كتاب الأصمعي: «قلبها» على الإفراد، وهو بفتح القاف وضمها وسكون اللام. والذي عندنا على الجمع، بكسر القاف وفتح اللام، بوزن (عنبة)، كما في «المصباح المنير». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٢١٧). وجعله من حديث «سعد». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٨٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٦٤)، والفائق (١/ ٤٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٠)، والنهاية (٢/ ١٣٥ = ٤/ ١٤١٢). وقد رواه أبو إسحاق الفزاري في «السير» (برقم ١٩٠). (جبل)].

(٥) كذا جاء في أصولنا. ومثله في التهذيب (١٤/ ٢١٨). وفي الفائق (١/ ٤١١) [=(١/ ٤٣٨). (جبل)]: «غير مرة». وفي الأساس: «رمى به الصيد مرارًا حتى اسودّ من الدم». قال أبو عبيد في غريبه (٣/ ٩٥) [= (٢/ ٤٨٠). (جبل)]: «ويروى تفسير هذا الحرف في الحديث نفسه، قال: المُدمَّى: هو الذي يَرمي به الرجلُ العدوَّ، ثم يرميه العدوُّ بذلك السهم بعينه، ولم أسمع هذا التفسير إلا في هذا الحديث. والمدمَّى في الكلام: هو من الألوان التي فيها =

وفي صِفَتِهِ[١] ﷺ: «كَأنّ عُنُقَهُ جِيدُ دُميَةٍ». الدُّميَةُ[٢]: الصُّورَةُ المُصَوَّرَةُ. وجَمعُها: دُمًى.

باب الدال مع النون

(د ن ق)

في حَدِيثِ بَعضِهِم[٣]: «لا بَأسَ للأسِيرِ[٤] إذا خافَ أن يُمَثَّلَ به أن يُدَنِّقَ للمَوتِ». يُقالُ[٥]: دَنَّقَ للمَوتِ تَدنِيقًا: إذا دَنا[٦].

(د ن د ن)

في الحَديثِ[٧]: «فَأَما دَندَنَتُكَ، ودَندَنَةُ مُعاذٍ، فلا نُحسِنُها». ....

= سواد، أو حمرة». [طناحي].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٦٦)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٠)، والنهاية (٢/ ١٣٥ = ٤/ ١٤١١). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٤١٤) (٢٢/ ١٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٩٨). (جبل)].

(٣) هو الإمام الأوزاعي، كما في الفائق (١/ ٤١٤) [= (١/ ٤٤١). (جبل)]، والنهاية (٢/ ١٣٧). [طناحي]. [=(٤/ ١٤١٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٢٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٦٧). (جبل)].

(٤) الأسير المسلم، كما في الفائق. وذكر الحديث بتمامه. [طناحي].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٢٧). وزاد: «ومنه يقال: دنَّقَت الشمسُ: إذا دنت للغروب، ودنَّقت عينُه: إذا غارت». (جبل)].

(٦) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «يريد: له أن يُظهر أنه مُشفٍ على الموت؛ لئلّا يُمثَّل به». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٧٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٢٧)، ومجمع =

قالَ أبو عُبَيدٍ(١): هُو أن يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بالكَلامِ، تَسمَعُ نَغمَتَهُ ولا تَفهَمُهُ، وهو مِثلُ الهَينَمَةِ، والهَتمَلَةِ(٢)، إلا أنَّها أرفَعُ قَلِيلًا مِنهُما.

(د ن و)

قَولُه تعالى: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]؛ أي: قَرِيبَةُ المُتَناوَلِ.

[١/ ١٨٣/ ب] ومِثلُهُ قَولُه: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ/ دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]؛ أي: ذُلِّلَ(٣) لقاطِفِهِ؛ فلا يُحتاجُ إلى أن يَرقَى فيه.

قَولُه تعالى: ﴿فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾ [الروم: ٣]؛ قِيلَ: في أطرافِ الشامِ؛ أي: في أدنَى أرضِ العَرَبِ.

وقَولُه: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا﴾ [الصافات: ٦]؛ يَعنِي: القُربَى إلى أهلِ الأرضِ. وتَذكِيرُهُ(٤): الأدنَى، مِثلُ: الأصغَرِ والصُّغرَى.

وقَولُه: ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٩]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ؛ أي: يَتَغَطَّينَ، ويَتَوارَينَ بِثِيابِهِنَّ؛ لِيُعلَمَ أنَّهُنَّ حَرائِرُ.

= الغرائب (٢/ ٤٦٧)، والفائق (١/ ٤٤٠)، و المجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٩٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٠)، والنهاية (٢/ ١٣٧ = ٤/ ١٤١٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٨٩٨)، وأبو داود في سننه. (برقم ٧٨٩). (جبل)].

(١) في غريب الحديث (١/ ٢٦٠) [=(١/ ٣٢٧). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٧٠). (جبل)]. والمصنف تصرَّف في عبارة أبي عبيد. [طناحي].

(٢) [جاءِ في التاج (هـ ت م ل) أن «الهَتملة»: الكلام الخفيّ، وأن جَمعها: هتامِل. (جبل)].

(٣) في الأصل: «ذلك». والكاف واضحة جدًّا. وأثبتُّ الصواب من (د). [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في (د). وفي (خ) أيضًا: «لقاطعه». وبإزاء ذلك في الهامش أن في نسخة أخرى: «لقاطفه». (جبل)].

(٤) في الأصل: «وتذكير». وزدت الهاء من (د). [طناحي].

وقَولُه: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ﴾ [البقرة: ٦١]؛ أي: أخَسُّ. والدَّنِيُّ - بلا هَمزٍ[1]، والمُدَنِّي: الخَسِيسُ.

وفي الحَديثِ[2]: «سَمُّوا اللهَ، ودَنُّوا»؛ أي[3]: سَمُّوا اللهَ إذا بَدَأْتُم بالأكلِ. ودَنُّوا؛ أي: كُلُوا مما بين أيدِيكُم، وقَرِّبَ مِنكُم. وهو «فَعِّلُوا»؛ من: دَنا يَدنُو. ويُقالُ: رَجُلٌ دَنِيٌّ، وقَد دَنا يَدنُو، ودَنِيَ يَدنَى، ودَنُو يَدنُو. فأما الدَّنِيءُ - مَهمُوزٌ - فهُو الماجِنُ. وقَد دَنُؤَ، ودَنَأَ: إذا مَجَنَ.

باب الدال مع الواو

(د و ل ج)

في حَدِيثِ[4] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «رَجُلٌ أتاهُ فقالَ: أتَتنِي امرَأةٌ، فأدخَلتُها

(١) مع أنه من «الدناءة» بالهمز، وانظر توجيه ذلك في معاني القرآن للفراء (١/ ٤٢). وجاء في التهذيب (١٤/ ١٨٨): «وقال الزَّجّاج في معنى قوله: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ﴾، غير مهموز؛ أي: أقرب، ومعنى أقرب: أقلّ قيمة، كما يقال: ثوب مقارب. فأما الخسيس فاللغة فيه: دنؤ دناءة، وهو دنيء بالهمزة، وهو أدنأ منه». قال الأزهري: «أهل اللغة لا يهمزون (دنو) في باب الخسّة، وإنما يهمزونه في باب المجون والخبث». وقد حكى الأزهريُّ كلامًا كثيرًا حول هذا الحرف، مهموزًا وغير مهموز، وعقّب على قول الزَّجّاج بأنه غير محفوظ. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ١٨٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٦٧)، والفائق (١/ ٤٤١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٦٧٦)، والنهاية (٢/ ١٣٧ = ٤/ ١٤١٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٤٥). وآخِره: «من: دنا يدنو». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٨٢)، والفائق (١/ ٤٣٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٦٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٠)، والنهاية (٢/ ١٤١ =

الدَّولَجَ». يَعنِي[١]: المَخدَعَ. وفيها[٢] لُغَةٌ أُخرَى: التَّولَجُ. وهو كُلُّ ما ولَجتَ فيه مِن بَيتٍ، أو سَرَبٍ، أو نَحوِهِ.

(د و ح)

في الحَديثِ[٣]: «كَم مِن عَذقٍ دَوّاحٍ لأبِي الدَّحداحِ[٤]». قِيلَ: الدَّوّاحُ: العَظِيمُ الشَّدِيدُ السُّمُوقِ. وكُلُّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ: دَوحَةٌ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ يقول[٥]: لا أعرِفُ الدَّوّاحَ.

(د و خ)

في حَدِيثِ[٦] وفدِ ثَقِيفٍ: «أداخَ العَرَبَ، ودانَ لَهُ الناسُ»؛..............

= = ٤/ ١٤٢٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٠٦)، والطبراني في الكبير (برقم ١٢٩٣١). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٨٣). وفيه: «من كهف» بدلًا من «من بيت». (جبل)].

(٢) [في متن (خ): «وفيه». وبإزاء ذلك في الهامش أن في نسخة أخرى: «وفيها»].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٦٩)، والفائق (١/ ٤٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥١)، والنهاية (٢/ ١٣٨ = ٤/ ١٤١٨). وقد رواه ابن حبان في صحيحه (برقم ٣٤٩٥). (جبل)].

(٤) [هو ثابت بن الدحداح (وقيل: ابن الدحداحة) الأنصاريّ. سمّاه ابن عباس أنه هو الذي سأل النبيَّ ﷺ عن المحيض، وتُوفِّي في حياته ﷺ. ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٤٧٢). (جبل)].

(٥) لم أجده في ترجمة (د و ح) من التهذيب (٥/ ١٩٢). [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٧٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٦٩)، والفائق (١/ ٣١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥١)، والنهاية (٢/ ١٣٨ = ٤/ ١٤١٩). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٠٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٣٠٢). (جبل)].

أيِ[1]: أذَلَّهُم. يُقالُ: أَدَختُهُ؛ فداخَ يَدُوخُ.

(د و ر)

قَوله تعالى: ﴿أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ [المائدة: ٥٢]؛ قالَ الأزهَرِيُّ[2]: مَعنَى الدائِرَةِ: الدَّولَةُ تَدُورُ لأعداءِ المُسلِمِينَ عَلَيهِم. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: دائِرَةٌ؛ أي: حادِثَةٌ مِن حَوادِثِ الدَّهرِ. وقالَ القُتَيبِيُّ[3]: أي: يَدُورُ عَلَينا الدَّهرُ بمَكرُوهٍ. يَعنُونَ بالدائِرَةِ الجَدبَ.

وقَولُه تعالى: ﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ﴾ [التوبة: ٩٨]؛ أي: المَوتَ، أوِ القَتلَ.

وقَولُه: ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح: ٦]؛ دَعا عَلَيهِم بالهَلاكِ، والفَسادِ.

/ وقَولُه: ﴿لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦]؛ أي[4]: أحَدًا. [١/ ١٨٤/أ] «فَيْعَالٌ»؛ مِن: دارَ يَدُورُ. وأصلُهُ: دَيوارٌ.

وقَولُه سُبحانَهُ: ﴿سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٥]؛ قالَ مُجاهِدٌ: مَصِيرُهُم[5] في الآخِرَةِ.

وفي الحَديثِ[6]: «ألا أُخبِرُكُم بخَيرِ دُورِ الأنصارِ؛ ....

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٨٠). (جبل)].

(٢) في التهذيب (١٤/ ١٥٣). وقد حكاه الأزهري عن أبي عبيدة. وهو في كتابه «مجاز القرآن». والكلام في «المجاز»، و«التهذيب»، يختلف بعض الاختلاف عما أورده المصنف. [طناحي].

(٣) في تفسير غريب القرآن (١٤٤). [طناحي].

(٤) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٤/ ١٥٤). وهو كذا في معجم العين (٨/ ٥٨). (جبل)].

(٥) في الأصل: «مصيركم». وأثبتُّ الصواب من (د)، وتفسير الطبري (١٣/ ١١١)، عن مجاهد. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ١٥٥). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٤٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥١)، والنهاية (٢/ ١٣٩ = ٤/ ١٤٢٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٩٢)، =

دُورِ بَنِي فُلانٍ[١]. وكُلُّ دُورِ الأنصار فيه خَيرٌ». الدُّورُ هاهُنا: قَبائِلُ اجتَمَعَت[٢] في مَحَلَّةٍ، فسُمِّيَتِ المَحَلَّةُ دارًا[٣].

ومِنهُ الحَديثُ[٤] الآخَرُ: «ما بَقِيَت دارٌ إلا بُنِيَ فيها مَسجِدٌ»؛ أي: ما بَقِيَت قَبِيلَةٌ.

وفي الحَديثِ[٥]: «أنّ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ قالَ لَهُ في حَجَّتِهِ: أينَ تَنزِلُ غَدًا؟ قالَ: وهَل تَرَكَ لَنا عَقِيلٌ مِن دارٍ؟[٦]» إنّما قالَ ذَلِكَ [عليه السلام]؛ لأنّ عَقِيلًا باعَ دُورَ بَنِي عَبدِ المُطَّلِبِ، وذَلِكَ لأنّهُ ورِثَ أبا طالِبٍ، ولَم يَرِثْهُ عَلِيٌّ وجَعفَرٌ [رضي الله عنهما]؛ لتَقَدُّمِ إسلامِهِما مَوتَ أبِيهِما، فلَما وَرِثَها باعَها، ولَم يَكُن لرَسُولِ الله ﷺ فيه مَورِثٌ؛ لأنّ أباهُ عَبدَ الله هَلَكَ وأبُوهُ عَبدُ المُطَّلِبِ حَيٌّ، وهَلَكَ أكثَرُ أولادِهِ ولَم يُعقِبُوا، فحازَ رِباعَهُ[٧] أبو طالِبٍ، وحازَها بَعدَهُ عَقِيلٌ.

= والبخاري في صحيحه (برقم ١٤٨١). (جبل)].

(١) هم بنو النجار، كما صرح في التهذيب (١٤/ ١٥٥)، والنهاية (٢/ ١٣٩) [= (٤/ ١٤٢٠). (جبل)]، والفائق (١/ ٤١٦[طناحي].) [= (١/ ٤٤٣). (جبل)].

(٢) في التهذيب، والنهاية: «اجتمعت كل قبيلة». [طناحي].

(٣) في الأصل: «دورًا». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب، والنهاية. وزاد ابن الأثير: «وسُمِّيَ ساكنوها بها مجازًا، على حذف المضاف؛ أي: أهل الدور». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٤٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥١)، والنهاية (٢/ ١٣٩ = ٤/ ١٤٢٠). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٧٥)، والفائق (١/ ٤٠٣)، والنهاية (٢/ ١٣٩ = ٤/ ١٤٢٠). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٤١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١١١٧٨). (جبل)].

(٦) الدار هنا: المنزل، لا القبيلة، كما صرح ابن الأثير. [طناحي].

(٧) [في التاج (ر ب ع) أن «الرِّباع»: جمع «الرَّبعة»؛ وهو المنزل. (جبل)].

وفي الحَديثِ(١): «إنّ الزَّمانَ قَدِ استَدارَ كهَيئَتِهِ يَومَ خَلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأرضَ»؛ أي: دارَ، يُقالُ: دارَ، واستَدارَ: بمَعنًى واحِدٍ(٢).

وفي الحَديثِ(٣): «مَثَلُ الجَليسِ الصالِحِ مَثَلُ الدّارِيِّ». قالَ الرِّياشِيُّ: الدّارِيُّ: العَطّارُ. سُمِّيَ دارِيًّا لأنَّهُ نُسِبَ إلى «دارِينَ»؛ وهو مَوضِعٌ في البَحرِ(٤)، يُؤتَى منه بالطِّيبِ. و«الدّارِيُّ(٥)» في غَيرِ هَذا: الرَّجُلُ الذي يُقِيمُ أكثَرَ دَهرِهِ في دارِهِ لا يَركَبُ الأسفارَ.

(د و س)

في حَدِيثٍ(٦) ....

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٦٩)، والدلائل للسرقسطي (١/ ١٠٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٦٩)، والفائق (١/ ٤٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥١)، والنهاية (٢/ ١٣٩ = ٤/ ١٤٢١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣١٩٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٧٩). (جبل)].

(٢) انظر كلام أبي عبيد على هذا الحديث مبسوطًا، في غريب الحديث (٢/ ١٥٧-١٦) [= (١/ ٣٧٢). (جبل)]. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٧٠)، والفائق (١/ ٤٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥١)، والنهاية (٢/ ١٤٠ = ٤/ ١٤٢٢). وقد رواه الرامَهُرْمزي في «أمثال الحديث» (برقم (٧٨)، والشهاب القُضاعي في مسنده (برقم ١٣٧٩). (جبل)].

(٤) كذا في الأصل. ومثله في النهاية (١/ ١٤٠) [= (٤/ ١٤٢٢). (جبل)]، واللسان. والذي في (د) [وكذا في (خ). (جبل)]: «البحرين». وكذلك في الصحاح، والقاموس، ومعجم ياقوت (٢/ ٥٣٧). [طناحي].

(٥) [جاء في التهذيب (١٤/ ١٥٥) عن الأصمعي: «الدارِيّ: الذي لا يبرح، ولا يطلُب معاشًا». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٧١)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥١)، والنهاية (٢/ ١٤٠ = ٤/ ١٤٢٢). وقد رواه =

أُمِّ زَرعٍ[(١)]: «ودائسٍ، ومُنَقٍّ». قالَ هِشامٌ[(٢)]: قالَ عِيسَى[(٣)]: الدائِسُ: الأندَرُ[(٤)]. والمُنَقِّي: الغِربالُ. وقالَ غَيرُهُ: الدائِسُ: الَّذي يَدُوسُ الطَّعامَ. يُقالُ: داسَهُ يَدُوسُه، ودَرَسَهُ يَدرُسُه. ودِراسُ الطَّعامِ، ودِياسُهُ: واحِدٌ.

(د و ك)

[١/ ١٨٤/ب] / في الحَديثِ[(٥)]: «فَباتَ الناسُ يَدُوكُونَ»؛ أي[(٦)]: يَخُوضُونَ. يُقالُ: الناسُ في دَوكَةٍ[(٧)]؛ أي: في اختِلاطٍ، وخَوضٍ.

(د و ل)

قَولُه تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر: ٧]؛ قالَ

= البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(١) انظر: مادة (ع ط ط) هنا. [طناحي].

(٢) [هو هشام بن عمّار الإمام، الحافظ، المُقرئ، (ت ٢٤٠ هـ). ينظر: (خ م م) هنا. (جبل)].

(٣) [هو أبو عمرو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي. إمام، قُدوة، حافظ، حُجّة. حدّث عن أبيه وأخيه، وغيرهما. وحدَّث عنه الوليد بن مسلم وغيره. تُوفِّي سنة: ١٨٧ هـ أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٨٩-٤٩٤). (جبل)].

(٤) الأندر: البَيدر. وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام. وخصَّ به بعضهم القمح. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٣٣١). ونصّه فيه: «أن رسول الله ﷺ قال بِخَيبر: (لأُعطِينَّ الرايةَ غدًا رجلًا يَفتح الله على يديه، فبات...». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٩٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٧٢)، والفائق (١/ ٤٤٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٢)، والنهاية (٢/ ١٤٠ = ٤/ ١٤٢٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٧٠١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٠٦). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٩٧). (جبل)].

(٧) بفتح الدال وضمها، كما في النهاية (١/ ١٤٠) [=(٤/ ١٤٢٤). (جبل)]، والكلمة بالضبط الثاني شائعة جدًا في اللسان المصرى. [طناحي].

الأزهَرِيُّ[١]: الدُّولَةُ: اسمٌ لكُلِّ ما يُتَداولُ مِنَ المالِ؛ يَعنِي: الفَيءَ. والدَّولَةُ[٢]: الانتِقالُ مِن حالِ البُؤسِ والضَّرّاءِ إلى حالِ الغِبطَةِ والسُّرُورِ.

وقَولُه تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤٠]؛ يُقالُ: أدالَ اللهُ فُلانًا مِن فُلانٍ؛ أي: جَعَلَ لَهُ الدَّولَةَ عَلَيهِ. والمُدالُ: الظافِرُ. قُلتُ: وتُجمَعُ الدَّولَةُ: دِوَلًا[٣] ودَولاتٍ. أنشَدَنِي الأزهَرِيُّ[٤] للخَلِيلِ بنِ أحمَدَ: [البسيط]

وَفَّيتُ كُلَّ صَدِيقٍ ودَّنِي ثَمَنًا ... إلا المُؤَمِّلَ دَولاتِي وأيامِي[٥]

(د و م)

قَولُه تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١٠٧]؛ أي: دَوامُها. والعَرَبُ تَضَعُ هَذِهِ اللَّفظَةَ مَوضِعَ التَّأبِيدِ والدَّوامِ.

وقَولُه: ﴿إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾؛ قِيلَ: هُم أهلُ الكَبائِرِ[٦]، يُخرَجُونَ مِنَ

---

(١) حكاية عن الزجاج، كما في التهذيب (١٤/ ١٧٥). [طناحي]. [وهو كذا في معانيه (٥/ ١١٧). (جبل)].

(٢) ضُبطت الدال في الأصل بالضم. وحقّها الفتح؛ لتخالف ما سبقه. والكلمة ذكرها ابن السِّكِّيت في كتابه إصلاح المنطق (١١٥)، في باب «فَعلة وفُعلة» بالفتح والضم. ثم قال: «أخبرني محمد ابن سلّام الجُمحي، قال: سألتُ يونس عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾، فقال: قال أبو عمرو ابن العلاء: الدُّولة بالضم في المال، والدَّولة بالفتح في الحرب. قال: وقال عيسى ابن عمر: كلتاهما تكون في الحرب والمال سواء. قال: أما أنا فوالله ما أدري ما بينهما». والفتح والضم ذكره أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٥٦) من غير تفرقة ولا شرح. [طناحي].

(٣) ضُبطتِ الدال في الأصل بالكسر. وقد نصّ صاحب القاموس على أنها مُثَلَّثة. [طناحي].

(٤) لم أجده في ترجمة (د و ل) من التهذيب (١٤/ ١٧٥-١٧٦). والبيت في تاج العروس. [طناحي].

(٥) في (د): «أيامي ودَولاتي». ورواية الأصل مثله في التاج. [طناحي].

(٦) [في متن (خ): «الكِتاب». وبإزاء ذلك في الهامش أن في نسخة أخرى: «الكبائر». (جبل)].

النارِ. وهو قَولُ الضَّحّاكِ، وقَتادَةَ. وقالَ مُقاتِلٌ[١]: استَثنَى المُوحِّدِينَ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: استَثنَى مِنَ الخُلُودِ أهلَ التَّوحِيدِ الذينَ شَقُوا بدُخُولِ النارِ المُدَّةَ التي أرادَها اللهُ تعالى. أخرَجَهُم بشَفاعَةِ الأنبياءِ، والأولِياءِ، والمُؤمِنِينَ. وقالَ أهلُ اللُّغَةِ: إلا بمَعنَى: سِوى ما شاءَ رَبُّكَ مِنَ الخُلُودِ[٣].

وفي الحَديثِ[٤]: «أنّ عائِشَةَ قالَت: كان عَمَلُهُ[٥] دِيمَةً». الدِّيمَةُ[٦]: المَطَرُ الدائِمُ في سُكُونٍ، شَبَّهَت عَمَلَهُ [عَلَيهِ السَّلامُ] في دَوامِهِ مَعَ الاقتِصادِ بدِيمَةِ المَطَرِ.

وفي حَدِيثِ[٧] حُذَيفَةَ ـ وذَكَرَ الفِتَنَ ـ فقالَ: «إنّها لَآتِيَتُكُم دِيَمًا دِيَمًا».

---

(١) [ينظر: تفسير مقاتل (٢/ ٢٩٨-٢٩٩). ومقاتلٌ: هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان البَلْخي. كبير المفسرين. روى عن مجاهد، وغيره. وروى عنه سعد بن الصلت، وغيره. وضُعِّفت روايته. تُوفِّي سنة ١٥٠ هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ١٩٩-٢٠٠). (جبل)].

(٢) لم أجده في التهذيب في تراجم هذه المواد: (خ ل د) (٧/ ٢٧٧-٢٧٩)، (ش ق ي) (٩/ ٢٠٩)، (ش ي ء) (١١/ ٤٤٧-٤٤٨)، (د و م) (١٤/ ٢١٠-٢١٤)، (ء ل ي) (١٥/ ٤٢٣-٤٢٧). [طناحي].

(٣) انظر: تأويلات أخرى في تأويل مشكل القرآن (٥٤-٥٥)، وأمالي المرتضي (٢/ ٨٧-٩١)، وتفسير القرطبي (٩/ ٩٩-١٠٢). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٢١٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٣٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٧٢)، والفائق (١/ ٤٤٥)، والنهاية (٢/ ١٤٨ = ٤/ ١٤٤٢). وقد رواه البخاري في «الصحيح» (برقم ١٩٨٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧٨٣). (جبل)].

(٥) عَمَلُ النبي ﷺ. [طناحي].

(٦) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٢١٠). وهو كذا في غريبه (٥/ ٣٤٠). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٢١٠). وفيه: «لتأتينّكم». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٤٠)، والفائق (١/ ٤٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٢)، وفي النهاية (٢/ ١٤٨ =

يَعنِي[١]: أنّها تَملأُ الأرضَ في دَوامٍ. وهِيَ جَمعُ دِيمَةٍ.

وفِي الحَديثِ[٢]: «نَهَى أن يُبالَ في الماءِ الدائِمِ». يَعنِي: الرّاكِدَ السّاكِنَ. وكُلُّ شَيءٍ سَكَّنتَهُ فقَد أدَمتَهُ، كَفَورَةِ القِدرِ تُدِيمُها؛ أي: تُسَكِّنُها. وقَد دامَ/ يَدُومُ [١/ ١٨٥/أ] دَومًا: إذا سَكَنَ. وقالَ أبو بَكرٍ[٣]: الدّائِمُ: مِن حُرُوفِ الأضْدادِ، يُقالُ للساكِنِ: دائِمٌ، ولِلدائِرِ[٤]: دائِمٌ. يُقالُ: أصابَ فُلانًا دُوامٌ، أي: دُوارٌ، وبِهِ سُمِّيَت دُوّامَةُ[٥] الولِيدِ؛ لدَوَرانِها. وقالَ بَعضُهُم[٦]: دَوَّمَ الطائِرُ في الهَواءِ: إذا دارَ. وقالَ بَعضُهُم: «دَوَّمَ» مِن بابِ السُّكُونِ؛ وهو أن يَبسُطَ جَناحَيهِ، ولا يَضرِبَ بهِما.

وفي حَدِيثِ[٧] عائِشَةَ [رضي الله عنها]: «أنّها قالَت للیَهُودِ: عَلَيكُمُ السّامُ الدّامُ»؛ أي: المَوتُ الدّائِمُ[٨].

= = ٤/ ١٤٢٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٢٩٣). (جبل)].

(١) [وهذا أيضًا من شرح أبي عبيد، كما هو في المصدرين السابقين. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٢١١). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٨١)، والحربي (٣/ ١١٣٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٧٢)، والفائق (١/ ٤٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٢)، والنهاية (٢/ ١٤٢ = ٤/ ١٤٢٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٣٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٢). (جبل)].

(٣) ابن الأنباري. وكلامه هذا في كتابه الأضداد (٨٣). [طناحي].

(٤) في الأضداد: «وللمتحرك الدائر». [طناحي].

(٥) بالضم والتشديد، بوزن (رمّانة)، كما في القاموس. [طناحي].

(٦) انظر: غريب أبي عبيد (١/ ٢٢٥) [= (١/ ٢٨٢). (جبل)]، والتهذيب (١٤/ ٢١١). [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٢)، والنهاية (٢/ ١٤٢ = ٤/ ١٤٢٧)، وتنظر الرواية في صحيح مسلم (برقم ٢١٦٥). (جبل)].

(٨) وحُذفت الياء [الهمزة] ليناسب السام. انظر: النهاية (٢/ ١٤٢) [= (٤/ ١٤٢٧). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «رَأيتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو في ظِلِّ دَومَةٍ». قالَ الحَربِيُّ[٢]: سَمِعتُ ابنَ الأعرابيّ يَقُولُ: الدَّومُ: ضِخامُ الشَّجَرِ ما كانَ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٣]: الدَّومُ: شَجَرٌ يُشبِهُ النَّخلَ إلا أنّهُ يُثمِرُ المُقْلَ، ولَهُ لِيفٌ، وخُوصٌ.

(د و ي)

وفي الحَديثِ[٤]: «كُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ»؛ أي: كُلُّ عَيبٍ يَكُونُ في الرِّجالِ فهُو فيه. جَعَلَتِ العَيبَ داءً[٥].

ومِنهُ قَولُ النَّبِيِّ[٦] عليه السلام: «وأيُّ داءٍ أدوى مِنَ البُخلِ؟» أي: أيُّ عَيبٍ

(١) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ١١٤٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٧٣)، وابن الجوزي (١/ ٣٥٢)، والنهاية (٢/ ١٤١ = ٤/ ١٤٢٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٠٠٤)، وابن عساكر في تاريخه (٢٧/ ٤٣٤). (جبل)].
(٢) [في كتابه: غريب الحديث بنصه (٣/ ١١٤٧). (جبل)].
(٣) هذا الكلام بألفاظه كلها في اللسان عن الأزهري أيضًا. ولم أجده كلَّه في ترجمة (دوم) من التهذيب. [طناحي].
(٤) هو في حديث «أم زَرع»، كما في النهاية (٢/ ١٤٢) [= ٤/ ١٤٢٧]. وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٢٢٧). [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٧٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٧٤)، وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].
(٥) قال الزمخشري «في الفائق» (٢/ ٢١١) [= (٣/ ٥١). وفيه «له دواء». وهو سهو. وفي هامش تحقيقه أن في نسخة: «خبرًا لكل» بالنصب. (جبل)]: «يحتمل أن يكون (له داء) خبرًا لكل، تعني أن كل داء يعرف الناسُ فهو فيه، وأن يكون «له» صفة لداء الأولى، وداء الثانية خبرًا لكل؛ أي: كل داء في زوجها بليغ متناهٍ، كما تقول: إن زيدًا رجل، وإن هذا الفرس فرسٌ». [طناحي].
(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٥٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٧٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٦٨٠)، والنهاية (٢/ ١٤٢ = ٤/ ١٤٢٨). وقد رواه =

أقبَحُ مِنهُ؟ والصَّوابُ: «أدوأُ مِنَ البُخلِ». ومَوضِعُهُ مِنَ البابِ أولُ حَرفٍ مِنهُ، إلا أن تَجعَلَهُ مِن بابِ: دَوِيَ يَدوى: إذا هَلَكَ بمَرَضٍ باطِنٍ.

وفي عُهدَةِ[1] المَمالِيكِ: «لا داءَ، ولا خِبثَةَ». الداءُ: العَيبُ الباطِنُ الذي لَم يَطَّلِع عَلَيهِ المُشتَرِي.

وفي خُطبَةِ الحَجّاجِ[2]: [الرجز]

قَد لَفَّها اللَّيــلُ بعَصلَبِيِّ   أروعَ خَرّاجٍ مِنَ الدّاوِيِّ

يَعنِي[3]: الفَلَواتِ. الواحِدَةُ: دَاوِيّةٌ. أرادَ أنّهُ صاحِبُ أسفارٍ ورِحَلٍ، فهُو لا يَزالُ يَخرُجُ مِنَ الفَلَواتِ. ويَحتَمِلُ أن يَكُونَ أرادَ أنّهُ بَصِيرٌ بالفَلَواتِ، لا يَشتَبِهُ عَلَيهِ شَيءٌ.

باب الدال مع الهاء

(د هـ ر)

في حَدِيثِ[4] سَطِيحٍ: [البسيط]

= الطبراني في الأوسط (برقم ٨٩١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٠٣٥٨). (جبل)].

(١) [في (خ): «عُهَد». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٥٧)، والفائق (١/ ٣٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٣)، والنهاية (٢/ ١٤٢ = ٤/ ١٤٢٨). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ١٢١٦)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ١١٦٨٨). (جبل)].

(٢) انظر: البيان والتبيين (٢/ ٣٠٨)، والكامل للمبرد (١/ ٣٨١). [طناحي]. [=(١/ ٤٩٩). وينظر كذلك: غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٩٣)، والفائق (٤/ ١٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٣)، والنهاية (٢/ ١٤٣ = ٤/ ١٤٣٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٩٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ١٩٥). وانظر: مادة (ب غ ي) هنا. (جبل)].

فَــإِنّ ذا الدَّهرَ أطوارٌ دَهارِيرُ

[١/ ١٨٥/ ب] سَمِعتُ الأزهَرِيَّ[١]/ يَقُولُ: الدَّهارِيرُ: جَمعُ الدُّهُورِ. أرادَ أَنّ الدَّهرَ ذُو حالَينِ: مِن بُؤسٍ، ونُعمٍ.

وفي الحَديثِ[٢]: «لا تَسُبُّوا الدَّهرَ؛ فإنّ اللهَ هُو الدَّهرُ[٣]». قالَ أبو عُبَيدٍ[٤]: تَأوِيلُهُ عِندِي أنّ العَرَبَ كان شَأنُها أن تَذُمَّ الدَّهرَ، وتَسُبَّهُ عِندَ النَّوازِلِ، فيَقُولُونَ: أصابَتهُم قَوارِعُ الدَّهرِ، وأبادَهُمُ الدَّهرُ، وقَد ذَكَرُوهُ في أشعارِهِم، وذَكَرَهُ اللهُ

---

(١) في التهذيب (٦/ ١٩٥). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٦/ ١٩١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٥٥)، والخطابي (١/ ٤٩٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٧٦)، والفائق (١/ ٤٤٦)، والنهاية (٢/ ١٤٤ = ٤/ ١٤٣١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩١٣٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٤٦). (جبل)].

(٣) [نقل أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٦٩)، نصّ الحديث عن صاحبنا «الهرويّ» هنا، باللفظ الآتي: «لا تسُبُّوا الدهر؛ فإن الدهر هو الله»، ثم قال: «كذا رأيتُه في نُسَخ. وهكذا أبين في ظاهر المعنى، لكن لفظ الحديث: (فإن الله هو الدهر). وهذا أشهر من أن يحتاج إلى الاستشهاد عليه بالأسانيد. وقد وجدتُ نُسخةً كُتب فيها على الصواب». قلتُ: وهكذا جاء النصُّ على الصواب في نسخة الأصل عندنا، وكذا في (خ)، و(د)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق). (جبل)].

(٤) غريب الحديث (٢/ ١٤٥-١٤٨) [= (١/ ٣٥٦). (جبل)]. وكثير من كلام أبي عبيد في تأويل هذا الحديث الشريف إنما هو من كلام إمامنا الشافعي رضي الله عنه، كما تراه في مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٣٣٦-٣٣٧). والعجب من أبي عبيد بعد هذا أن يقول: «عندي». ولم يُفلت هذا من الأزهري رحمه الله، فقال في التهذيب (٦/ ١٩٢)، بعد أن حكى كلام أبي عبيد: «قلت: وقد قال الشافعي في تفسير هذا الحديث نحوًا مما قال أبو عبيد، واحتجَّ بالأبيات التي ذكرها أبو عبيد، فظننت أبا عبيد عنه أخذ هذا التفسير، لأنه أول من فسّره». وانظر تأويلات أخرى في أمالي المرتضى (١/ ٤٥)، والمجازات النبوية للشريف الرضي (٢٣٥)، والفائق (١/ ٤١٩-٤٢٠) [= (١/ ٤٤٦). (جبل)]. وتاج العروس (د هـ ر). [طناحي].

عَنهُم في كِتابِهِ، فقالَ: ﴿وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُۚ﴾ [الجاثية: ٢٤]؛ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «لا تَسُبُّوا الدَّهرَ»، على تَأويلِ: لا تَسُبُّوا فاعِلَ هَذِهِ الأشياءِ بكُم؛ فإنَّكُم إذا سَبَبتُمُوهُ وقَعَ السَّبُّ على الله؛ لأنَّهُ هُو الفَعّالُ لما يُرِيدُ. وقالَ غَيرُهُ: لَم يَذهَبِ المُشرِكُونَ في الجاهِلِيّةِ إلى ما ذَهَبَ إلَيهِ المُلحِدُونَ في تَفسِيرِ هَذا الحَديثِ، وإنّما ذَهَبَ إلى هَذا المُولَّدُونَ، ومَن لا بَصَرَ لَهُ بكَلامِ العَرَبِ، ومَعانِيها.

وفي حَدِيثِ[1] مَوتِ أبي طالِبٍ: «لَولا أنّ قُرَيشًا تَقُولُ: دَهَرَهُ الجَزَعُ لَفَعَلتُ». يُقالُ[2]: دَهَرَ فُلانًا أمرٌ: إذا أصابَهُ مَكرُوهٌ.

(د هـ س)

وفي الحَديثِ[3]: «فَنَزَلَ دَهَاسًا مِنَ الأرضِ». الدَّهَاسُ[4]: كُلُّ لَيِّنٍ لا يَبلُغُ أن يَكُونَ رَملًا، ولَيسَ بتُرابٍ، ولا طِينٍ.

(د هـ ق)

قَولُه تعالى: ﴿وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا﴾ [النبأ: ٣٤]؛ قالَ مُجاهِدٌ: أي: مُتَتابِعًا[5].

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٣)، والنهاية (٢/ ١٤٤ = ٤/ ١٤٣١). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤٨٩). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٨٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٧٨)، والفائق (١/ ٤٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٤)، والنهاية (٢/ ١٤٥ = ٤/ ١٤٣٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٦٥٧)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٨٨٠٢). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الأصمعيّ، كما في التهذيب (٦/ ١١٦). (جبل)].

(٥) في تفسير القرطبيّ (١٩/ ١٨٣): «متتابعة». [طناحي].

وقالَ الحَسَنُ[(١)]: مَلأى. يُقالُ: دَهَقتُ الكَأسَ: إذا مَلأتَها.

(د هـ م)

قَولُه تعالى: ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤]؛ قالَ مُجاهِدٌ[(٢)]: مُسوَدَّتانِ. وقالَ غَيرُهُ[(٣)]: خَضراوانِ مِنَ الرِّيِّ حَتّى تَضرِبَ خُضرَتُها إلى سَوادٍ قَليلٍ. وقالَ بَعضُهُم[(٤)]: الدُّهمَةُ عِندَ العَرَبِ: السَّوادُ، وإنّما قِيلَ للجَنَّةِ: مُدهامَّةٌ؛ لشِدَّةِ خُضرَتِها. يُقالُ: اسودَّتِ الخُضرَةُ: إذا اشتَدَّت.

ولَمّا[(٥)] نَزَلَ عَلَيهِ ﷺ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠]؛ قالَ أبو جَهلٍ: «ما تَستَطِيعُونَ يا مَعشَرَ قُرَيشٍ ـ وأنتُمُ الدَّهمُ ـ أن يَغلِبَ كُلُّ عَشَرَةٍ مِنكُم واحِدًا مِنهُم؟» أي: وأنتُمُ العَدَدُ الكَثِيرُ.

[١/١٨٦/أ] وفِي حَديثٍ[(٦)] آخَرَ/ : «مَن أرادَ أهلَ المَدِينَةِ بدَهمٍ»؛ أي[(٧)]: بغائِلَةٍ وأمرٍ عَظِيمٍ. وجَيشٌ دَهمٌ؛ أي: كَثِيرٌ.

---

(١) [ينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٤٠). (جبل)].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٢٥٧). (جبل)].

(٣) هو ابن عباس، وغيره، كما في تفسير القرطبي (١٧/ ١٨٤). وهو قول الفَرّاء أيضًا، على ما في التهذيب (٦/ ٢٢٤). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٢٢٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٢٢٤-٢٢٥) بشَرحه. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٢٢٥) بشرحه كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ١٩٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٨٠)، والفائق (١/ ٤٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٤)، والنهاية (٢/ ١٤٥ = ٤/ ١٤٣٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٣٨٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٣٨٧). (جبل)].

(٧) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: بأمر عظيم، وغائلة من أمر يَدهَمهم؛ أي: يَفجؤُهم». (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] حُذَيفَةَ: «أَتَتكُمُ الدُّهَيماءُ تَرمِي بالرَّضفِ[٢]». قالَ شَمِرٌ[٣]: أرادَ بالدُّهَيماءِ[٤]: الدَّهماءَ السَّوداءَ المُظلِمَةَ. ومِثلُهُ حَديثُهُ[٥] الآخَرُ: «لَتَكُونَنَّ فِيكُم أربَعُ فِتَنٍ: الرَّقطاءُ، والمُظلِمَةُ». فالمُظلِمَةُ مِثلُ الدُّهَيماءِ. وقالَ[٦] بَعضُهُم: أرادَ بالدُّهَيماءِ: الدّاهِيَةَ، يَذهَبُ به إلى الدُّهَيمِ. وهِيَ في زَعمِهِمُ اسمُ ناقَةٍ. قالُوا: وكانَ مِن قِصَّتِها أنّهُ غَزا عَلَيها سَبعَةُ إخوةٍ، فقُتِلُوا عَن آخِرِهِم، وحُمِلُوا على الدُّهَيمِ حَتّى رَجَعَت بهِم؛ فصارَت مَثَلًا في كُلِّ داهِيَةٍ.

(د هـ م ق)

ومِن رُباعِيِّهِ: في الحَديثِ[٧]: «لَو شِئتُ أن يُدَهمَقَ لي»؛ أي: يُلَيَّنَ لي الطَّعامُ.

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٢٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٤٣)، والخطابي (١/ ٢٨٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٧٨)، والفائق (١/ ٣٠٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٤)، والنهاية (٢/ ١٤٦ = ٤/ ١٤٣٦). وقد رواه ابن معين في تاريخه (برقم ٢١٢٦)، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٣٢٧). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ر ض ف): «الرَّضف: الحجارة التي حَمِيت بالشمس، أو النار. واحدتها: رَضفة». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٢٢٥). واحتجّ «شَمِر» بالحديث المذكور هنا كذلك. (جبل)].

(٤) قال الزمخشري في الفائق (١/ ٤٢٢) [= (١/ ٤٤٩). (جبل)]: «هي تصغير الدَّهماء. وهي الفتنة المظلمة. وهو التصغير الذي يُقصد به التعظيم». وراجع: غريب أبي عبيد (٤/ ١٢٥) [طناحي]. [=(٥/ ١٤٢-١٤٣). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٩)، والنهاية (٢/ ٢٥٠ = ٤/ ١٦٧٠). وقد رواه نعيم بن حمّاد في كتاب «الفتن» (برقم ٨٠). (جبل)].

(٦) [هذا من تَتِمّة كلام «شَمِر» السابق. (جبل)].

(٧) هو من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، على ما في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٦٥) [= (٤/ ١٦٤). (جبل)]، والتهذيب (٦/ ٥٠٠). [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في =

والدَّهمَقَةُ[١]: لِينُ الطَّعامِ. ويُقالُ: الدَّهمَقَةُ، والدَّهقَنَةُ: واحِدٌ. والدَّهاقِنَةُ يُلَيِّنُونَ الطَّعامَ[٢]. قالَ شَمِرٌ[٣]: كان «مُدرِكٌ الفَقعَسِيُّ» يُسَمَّى مُدَهمِقًا؛ لبَيانِ لِسانِـهِ، وجَودَةِ شِعرِهِ. قالَ: وهَذا راجِعٌ إلى دَهمَقَةِ الطَّعامِ. ويُقالُ: دَهمَقَ الفاتِلُ الوَتَرَ: إذا جاءَ به مُستَوِيًا مِن أولِهِ إلى آخِرِهِ.

(د هـ ن)

قَولُه تعالى: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ [الرحمن: ٣٧]؛ الدِّهَانُ: جَمعُ الدُّهنِ. قالَ الفَرّاءُ[٤]: شَبَّهَها في اختِلافِ ألوانِها بالدُّهنِ واختِلافِ ألوانِهِ. ويُقالُ: الدِّهانُ: الأدِيمُ الأحمَرُ. وأنشَدَ[٥] ابنُ الأعرابيّ: [الكامل]

ومُخاصِـمٍ قاومتُ فـي كَبَدٍ ... مِثلِ الدِّهانِ فكانَ لي العُذرُ[٦]

= مجمع الغرائب (٢/ ٤٨٠)، والفائق (١/ ٤٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٤)، والنهاية (٢/ ١٤٦ = ٤/ ١٤٣٧). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٥٦١٢)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٤٩). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٥٠٠). وكذا هو في غريبه (٤/ ١٦٤). (جبل)].

(٢) بعد هذا في (د) ـ وإخالها حاشية: «الدهقان: رئيس في الحَضَر». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٥٠٠). (جبل)].

(٤) كلام الفَرّاء في معاني القرآن (٣/ ١١٧).

(٥) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «أنشدني». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب. وابن الأعرابي توفي سنة (٢٣١هـ)؛ فيبعُد أن يروي عنه الفراء. [طناحي].

(٦) البيت لمسكين الدَّارِميّ، كما في اللسان (ع ذ ر - د هـ ن). وهو في ديوان مسكين (٤٤). ومعنى البيت أنه قاوم هذا المخاصم في مكان مُزِلّ يزلَق عنه من قام به، فثبت هو، وزلَّ خصمُه ولم يثبت. و«العُذر» في البيت بمعنى النُّجح والظَّفر، يقال في الحرب: لمن العُذر؛ أي: النُّجح والغلبة. أثبتُّ هذا الشرح من التهذيب، واللسان، في المادتين. وجاء تفسير «العذر» في حواشي (د): «أي إني معذور في مقاومتي». [طناحي].

قالَ: والدِّهانُ: الطَّرِيقُ الأملَسُ ها هُنا. وأما في القُرآنِ فالأدِيمُ الأحمَرُ الصِّرفُ. وقالَ الزَّجاجُ[١]: أي: تتَلوَّنُ مِنَ الفَزَعِ، كما تتَلوَّنُ الدِّهانُ المُختَلِفَةُ. ودَلِيلُ ذَلِكَ قَولُهُ: ﴿يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ﴾ [المعارج: ٨]؛ أي كالزَّيتِ المُغلَى.

وقَولُه: ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ﴾ [الواقعة: ٨١]؛ [المُدهِنُ: المُنافِقُ. وقالَ الفَرّاءُ: مُدهِنُونَ][٢]؛ أي: مُكَذِّبُونَ[٣]. ويُقالُ: كافِرُونَ.

/ وقالَ في قَولِه تعالى: ﴿وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ﴾[٤] [القلم: ٩]؛ أي: لَو تكفُرُ فيَكفُرُونَ. وقالَ في مَوضِعٍ آخَرَ: لَو تَلِينُ فيَلِينُونَ. وقالَ الزَّجّاجُ[٥]: لَو تُصانِعُهُم فيُصانِعُونَكَ. وقالَ أبو الهَيثَمِ[٦]: الإدهانُ: المُقارَبةُ في الكَلامِ والتَّليِينُ[٧]. [١/١٨٦/ب]

وفي الحَديثِ[٨]: ....

(١) كلامه في التهذيب، الموضع السابق. [طناحي]. [وكذا هو وارد في معانيه (٥/ ٨٠). (جبل)].

(٢) لم يرد في (د). [طناحي]. [كما لم يرد في متن (خ). ولكنه ورد بإزائه في الهامش بخط مختلف وفوقه: «صح». (جبل)].

(٣) في الأصل، و(د) [وكذا في (خ). (جبل)]: «كاذبون». وأثبتُّ الصواب من معاني القرآن للفراء (٣/ ١٣٠)، والتهذيب (٦/ ٢٠٦)، واللسان، وتفسير القرطبي (١٧/ ٢٢٧).

(٤) راجع: معاني القرآن للفراء (٣/ ١٧٣). [طناحي].

(٥) [في كتابه: معاني القرآن وإعرابه (٥/ ١٦٠). وهو كذا في التهذيب (٦/ ٢٠٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٢٠٦). (جبل)].

(٧) في التهذيب: «والتليين في القول». [طناحي].

(٨) هو في حديث طِهفة النَّهدي. انظر: مادة (ء ز ل) هنا. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٨١)، والفائق (١/ ٤٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٤)، والنهاية (٢/ ١٤٦ = ٤/ ١٤٣٨). وقد رواه ابن الأعرابي في معجمه (برقم ٢٠٤٠)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (برقم ٣٩٧٢).

«قَد نَشِفَ المُدهُنُ[١]». المُدهُنُ[٢]: نُقرَةٌ في الجَبَلِ يَستَنقِعُ فيها المَطَرُ، وتَأتِيها الطَّيرُ تَشرَبُ مِنها.

(د هـ د هـ)

وفي الحَديثِ[٣]: «فَتَتَدَهدَى الصَّخرَةُ»؛ أي[٤]: تَتَدَحرَجُ. يُقالُ: دَهدَهتُ الصَّخرَةَ، ودَهدَيتُها، فَتَدَهدَى، وتَدَهدَهُ: واحِدٌ.

باب الدال مع الياء

(د ي ث)

في حَدِيثِ[٥] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «ودُيِّثَ بالصَّغارِ»؛ أي: ذُلِّلَ[٦]. والتَّدِييثُ[٧]: كالتَّذلِيلِ. وبَعِيرٌ مُدَيَّثٌ: إذا ذُلِّلَ بالرِّياضَةِ.

---

(١) بضم الميم والهاء، وكان حقّه أن يكون مكسور الميم مفتوح الهاء، لكنه هكذا جاء مع أحرف أُخر نوادر، على ما في التهذيب (٦/ ٢٠٨)، وإصلاح المنطق (٢١٨). [طناحي].

(٢) [جاء في التهذيب (٦/ ٢٠٨) عن أبي عمرو الشَّيبانيّ: «المَداهِن: نُقَر في رؤوس الجبال يَستنقع فيها الماء. واحدها: مُدهُن». وقد نقله عنه أبو عبيد. ولم أجده في غريبه. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٨١)، والفائق (١/ ١٧١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠١٦٥)، وأبو عبيد في غريبه (٣/ ٣٧٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٣/ ٣٨٠). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤١١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٨٢)، والفائق (٢/ ٢٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٥)، والنهاية (٢/ ١٤٧ = ٤/ ١٤٤٠). وقد رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (برقم ٤٤٨٣). (جبل)].

(٦) هذا شرح المبرِّد. انظره في الكامل (١/ ٢٢). [طناحي]. [=(١/ ٣٤). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤١١). (جبل)].

(د ي ن)

قَولُه تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]؛ أي[1]: يَوم الحِساب. وقِيلَ: الجَزاء. ومِنهُ قَولُهُم: كما تَدِينُ تُدانُ؛ أي: كما تُجازِي تُجازَى. وقَولُه: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ﴾ [التوبة: ٣٦]؛ أي: الحِسابُ الصَّحِيحُ. وقَولُه: ﴿يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ﴾ [النور: ٢٥]؛ أي: جَزاءَهُمُ الواجِبَ. وقَولُه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ﴾[2] [الذاريات: ٦]؛ يَعنِي: الجَزاءَ الواقِعَ[3] يومَ القِيامَةِ. قالَ ابنُ عَرفَةَ: الدِّينُ: الحُكمُ. ومِنهُ قِيلَ: للحاكِمِ: دَيّانٌ.

وفي حَدِيثِ[4] بَعضِ الصَّحابَةِ/: «كانَ عَلِيٌّ دَيّانَ هَذِهِ الأُمَّةِ». وقالَ ذُو الإصبَعِ[5]: [البسيط]

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أفضَلتَ في حَسَبٍ عَنِّي ولا أنتَ دَيّانِي فتَخزُونِي[6]

قالَ: وقَولُه: ﴿يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾؛ أي: يَومِ الحِسابِ، راجِعٌ إلى مَعنَى الحُكمِ. وكَذَلِكَ

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ١٨١). وعزا التفسير الأول لأبي عبيد. (جبل)].

(٢) الآية: «وإن» لكن حذف الواو والفاء في أول الاستشهاد جائز.

(٣) كذا في الأصل، و(د). والأولى: «لواقع» ليوافق لفظ الآية الكريمة. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ١٨٥). وأورد بيت «ذي الإصبع» ولكن دون عَزو إليه، ولا إلى غيره. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٨٤)، والنهاية (٢/ ١٤٨ = ٤/ ١٤٤٣). (جبل)].

(٥) [هو ذو الإصبع حُرْثان بن حارثة بن مُحرِّث العَدْواني. من شعراء الجاهلية، وحكمائها، وفرسانها. لُقِّب بـ«ذي الإصبع»؛ لأنه كان في رجله إصبع زائدة. وقيل بغير ذلك. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص ١٣٤-١٣٥). (جبل)].

(٦) البيت من قصيدة مفضَّلية. انظرها في شرح ابن الأنباري (٣٢٢) [هو للأنباري أبيه. (جبل)]. وقوله: «لاه ابن عمك»: أراد: لله ابن عمك، فحذف اللام الخافضة اكتفاء بالتي تليها. و«عنّي» في موضع «عليّ». و«تخزوني»؛ أي: تسُوسني. [طناحي].

قَولُه: ﴿وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ [النور: ٢]؛ أي: في حُكمِهِ الذي حَكَمَ به على الزانِيَينِ.

وقَولُهُ تعالى: ﴿مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٦]؛ أي: في حُكمِهِ؛ لأنّ سِيرَتَهُ كانت غيرَ[1] ذٰلِكَ، كانت سِيرَتُهُ تَغرِيمَ السّارِقِ ضِعفَي ما سَرَقَ.

[١/ ١٨٧/ أ] / وقَولُه: ﴿وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ﴾ [النحل: ٥٢]؛ أي: الطّاعَةُ. وكَذٰلِكَ قَولُه: ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ﴾ [الأعراف: ٢٩]. وقَولُه: ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ﴾ [التوبة: ٢٩]؛ أي: لا يُطِيعُونَ اللهَ طاعَةَ حَقٍّ.

وقَولُه: ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ﴾ [الزمر: ٣]؛ أيِ: التَّوحِيدُ. والدِّينُ: اسمٌ لجَمِيعِ ما تَعَبَّدَ اللهُ به خَلقَهُ.

وقَولُه: ﴿فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ * تَرۡجِعُونَهَآ﴾ [الواقعة: ٨٦-٨٧]؛ أي[2]: غَير مَملُوكِينَ مُدَبَّرِينَ[3].

وقَولُه: ﴿إِءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾[4] [الصافات: ٥٣]؛ أي: مُحاسَبُونَ. وقِيلَ: مَجزِيُّونَ.

---

(١) قوله: «غير ذلك» إشارة إلى الاسترقاق المحكوم به في قولهم: ﴿قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ﴾ [يوسف: ٧٥]. وكان هذا من دين يعقوب عليه السلام وحكمه أن يُستَرقّ السارق. أما حُكم مَلِك مصر ودينه فكان الضَّرب أو الغُرم ضعفين، كما ذكر المصنف. وهو قول قَتادة. انظر: تفسير القرطبي (٩/ ٢٣٤-٢٣٨). [طناحي].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ١٨٢). وهو كذا في معانيه (٥/ ٩٣). (جبل)].

(٣) وقال أبو بكر بن الأنباري: «معناه غير مجزيين». انظر: أمالي القالي (٢/ ٢٩٤)، وأورد معاني كثيرة للدين. [طناحي].

(٤) و«إنا» جاءت هكذا في الأصل، و(د) بهمزة واحدة مكسورة قبل النون. والآية الكريمة بتمامها: ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾. قال الدمياطي في الإتحاف (٣٦٩): =

وقَولُ الفُقَهاءِ: «يُدَيَّنُ»، أي: يُقَلَّدُ، أي: يُجعَلُ ذَلِكَ إلَيهِ بغَيرِ بيِّنَةٍ، أي: يُلزَمُ مِن ذَلِكَ ما يُلزِمُهُ نَفسَهُ في دِينِهِ مِنَ الاستِحلالِ، والتَّورُّعِ[١].

و«الدَّيّانُ[٢]» في صِفَةِ الله تعالى[٣]: القاضِي. ويُقالُ: القَهّارُ.

وقَولُه تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ﴾ [البقرة: ٢٨٢]؛ الدَّينُ: ما لَهُ أجَلٌ. والقَرضُ: ما لا أجَلَ لَهُ. وقَد أدَنتُ الرَّجُلَ، ودايَنتُهُ: إذا بِعتَ منه بأجَلٍ. وادَّنتُ مِنهُ؛ أي: اشتَرَيتُ بأجَلٍ مُسَمًّى. ومِنهُ الحَديثُ[٤]: «فادّانَ مُعرِضًا»[٥].

وفي الحَديثِ[٦]: ....

= «وقرأ (أئذا متنا)، (أئنا لمدينون) بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني: نافع، والكسائي، ويعقوب. وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني. والباقون بالاستفهام فيهما». وانظر هذا المبحث في (باب الهمزتين المجتمعتين في كلمة) في النشر في القراءات العشر (١/ ٣٧٠). [طناحي].

(١) جاء بعد هذا في الأصل: «وقيل: مجزيون». ولا مناسبة له هنا، فضلًا عن أنه سبق. ولم يرد في (د). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ١٨٥). (جبل)].

(٣) [في (خ): «من صفات الله تعالى». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٦٧)، والدلائل للسرقسطي (١/ ٣٩٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٨٤)، والفائق (٢/ ١٨٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٦)، والنهاية (٢/ ١٤٩ = ٤/ ١٤٤٥). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٣٣٦٩)، وابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٧٦٧). (جبل)].

(٥) جاء بعد هذا في (د): «أي أخذ بدَين ولم يهتمَّ بقضائه». وسيأتي شرح هذا الحديث مستوفًى في ترجمة (ع ر ض). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ١٨١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٧٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٨٣)، والفائق (١/ ٤٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٥)، والنهاية =

«الكَيِّسُ مَن دانَ نَفسَهُ»؛ أي[1]: أذَلَّها، واستَعبَدَها. يُقالُ: دِنتُ لَهُم: إذا فعَلتَ ذَلِكَ. وقِيلَ: مَن حاسَبَها.

وفي بَعضِ الأخبارِ[2]: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ على دِينِ قَومِهِ». لَيسَ مَعناهُ أنّهُ كان يُشرِكُ بالله عَزَّ وجَلَّ. هَذا خَطَأٌ كبيرٌ. قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة: ٢٨]. وحاشَى لَهُ عليه السلام مِن هَذِهِ الصِّفَةِ. وإنّما المَعنَى أنّهُ كان على دِينِ قَومِهِ، يَعنِي ما كان بَقِيَ فِيهِم مِن إرثِ إبراهِيمَ وإسماعِيلَ [عليهما السلام]، في حَجِّهِم، ومَناكِحِهِم، وبُيُوعِهِم، وأسالِيبِهِم، سِوى التَّوحِيدِ، فإنّهُ لَم يَكُن قَطُّ إلا عَلَيهِ، وما نُنكِرُ أن وفَّقَهُ اللهُ لذَلِكَ، وقَد وحَّدَهُ قُسُّ بنُ ساعِدَةَ[3]، وزَيدُ بنُ عَمرِو[4]، وورَقَةُ بنُ نَوفَلٍ، في الجاهِلِيّةِ الجَهلاءِ[5].

= (٢/ ١٤٨ = ٤/ ١٤٤٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧١٢٣)، والترمذي في سننه (برقم ٢٤٥٩). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ١٨٢). وهو كذا في غريبه (٢/ ٥٧٦). (جبل)].

(٢) [الخَبَر وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٨٤)، والنهاية (٢/ ١٤٨ = ٤/ ١٤٤٣). وقد رواه ابن إسحاق في سيرته (٩٨)، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٣٧). (جبل)].

(٣) [هو قُسّ بن ساعدة بن عمرو الإيادي. أحد حكماء العرب، ومن كبار خطبائهم في الجاهلية. يُقال: إنه أول من قال في كلامه: أما بعد. عُمِّر حتى أدرك النبيّ ﷺ قبل النبوة. ينظر: الأعلام للزِّرِكْلي (٥/ ١٩٦). (جبل)].

(٤) في (د) زيادة: «ابن نفيل». [طناحي]. [وليست في (خ). وهو أحد حكماء الجاهلية وابن عم عمر بن الخطاب. لم يدرك الإسلام، ولكنه كان يكره عبادة الأوثان، ولا يأكل مما ذُبِح عليها، تُوفِّي قبل مبعث النبي ﷺ. ينظر: الأعلام للزِّرِكلي (٣/ ٦٠). (جبل)].

(٥) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٤٨) [= (٤/ ١٤٤٤). (جبل)]: «وقيل: هو من الدِّين: العادة، يريد به أخلاقَهم في الكرم، والشجاعة، وغيرها». [طناحي].

وفِي حَدِيثِ[1] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «أنّ فُلانًا يَدِينُ ولا مالَ لَهُ». يُقالُ[2]: دانَ، واستَدانَ، وادّانَ: إذا/ أخَذَ الدَّينَ[3]. فإذا أعطَى الدَّينَ قِيلَ: أدانَ. [١/ ١٨٧/ب]

آخر حرف الدال
والحمد لله

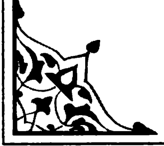
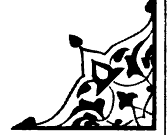
(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٣٥)، والفائق (١/ ٣٥٢)، والنهاية (٢/ ١٤٩ = ٤/ ١٤٤٥). وقد رواه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (برقم ١٠٩١)، وابن عساكر في تاريخه (٤٩/ ٤١١). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٣٦). (جبل)].

(٣) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «واقترض». (جبل)].




كتاب الذال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الذال مع الهمزة

(ذ ء ر)

في الحَديثِ(١): «أنّهُ لَما نَهى عن ضَربِ النِّساءِ [قِيلَ لَهُ](٢): ذَئِرَ النِّساءُ على أزواجِهِنَّ». قال أبو عُبَيدٍ(٣): أي: نَشَزنَ، واجتَرَأنَ. يُقالُ مِنهُ(٤): امرَأةٌ ذَئِرٌ، على مِثالِ(٥) «فَعِلٍ». والذّائِرُ: النَّفُورُ.

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢١٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٩٠)، والفائق (٢/ ٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٧)، والنهاية (٢/ ١٥١ = ٤/ ١٤٤٧). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ١٩٨٥)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٩١٢٢). (جبل)].

(٢) تكملة من (د)، وغريب أبي عبيد (١/ ٨٤) [= (١/ ٢١٩). (جبل)]، والفائق (١/ ٤٢٤) [= (٢/ ٣) (جبل)]، وليست في النهاية (٢/ ١٥١) [= (٤/ ١٤٤٧). ولا في (خ)، و(هـ). (جبل)]. والقائل هو سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كما في سُنن ابن ماجَه (باب النساء، من كتاب النكاح، ١/ ٦٣٩، برقم ١٩٨٥). [طناحي].

(٣) عن الأصمعي، كما في غريب أبي عبيد (١/ ٨٥) [طناحي]. [= (١/ ٢١٩). ولفظه: «يعني: نَفَرن، ونَشَزن، واجترأن». (جبل)].

(٤) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٥) الذي في غريب أبي عبيد: «امرأة ذائر، ممدود، على مثال (فاعل)». لكن الذي في التهذيب يتَّفق مع ما ذكره المصنف، كأنه نقل عبارة أبي عبيد عن الأزهريّ. وقد جمع ابن الأثير بين =

(ذ ء ل)

في الحَديثِ[1]: أنّ امرَأةً كانَت تُرَقِّصُ صَبيًّا لها وتَقُولُ: [الرجز]

ذُؤالَ يا ابنَ القَرْمِ يا ذُؤالَهْ[2]

ذُؤالَةُ[3]: الذِّئبُ، سُمِّيَ بذَلِكَ لأنّهُ يَذألُ في مِشيَتِهِ، وهي الذَّألانُ؛ وهُو مَشيٌ خَفِيفٌ.

(ذ ء م)

قولُه تَعالَى: ﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا﴾ [الأعراف: ١٨]؛ أي: مَعِيبًا. يُقالُ: ذَأمَهُ ذَأمًا، وذامَهُ يَذِيمُهُ ذَيمًا، وذَمَّهُ يَذُمُّهُ ذَمًّا: إذا عابَهُ. وقِيلَ[4]: «مَذؤُومًا»؛ أي: مَطرُودًا. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: يُقالُ: ذَأمتُهُ؛ أي: حَقَّرتُهُ، وأبعَدتُهُ.

(ذ ء ن)

في حَديثِ[5] حُذَيفَةَ ـ ....

= اللغتين، فقال: «ذَئِر وذائر». ويقال أيضًا: امرأة مُذائر، بضم الميم، كما في حواشي (د). وهو في اللسان. وستأتي رواية أخرى للحديث في (ذ ر ب). [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٩٠)، والفائق (٢/ ٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢١)، والنهاية (٢/ ١٥١ = ٤/ ١٤٤٨). (جبل)].

(٢) انظر ما سبق في (ث ط ي). [طناحي].

(٣) [هذا من كلام الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ١٤). ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام «اللِّحياني»، كما في التهذيب (١٥/ ٢٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٢٠). والحديث كذلك وارد في الفائق (٢/ ٤)، وغريب ابن الجوزي =

وقالَ لفُلانٍ[١]: «كَيفَ تَصنَعُ إذا أتاكَ مِنَ الناسِ مِثلُ الوَتِدِ، والذُّؤنونِ، يَقُولُ: اتبَعنِي ولا أتبَعُكَ؟[٢]» الذُّؤنُونُ[٣]: نَبتٌ طَوِيلٌ ضَعِيفٌ، لَهُ رَأسٌ مُدَوَّرٌ، ورُبَّما أكَلَهُ الأعرابُ. يُقالُ: خَرَجُوا يَتَذَأنَنُونَ[٤]: إذا خَرَجُوا يَجتَنُونَهُ، وخَرَجُوا يَتَطَرثَثُونَ[٥]، وخَرَجُوا يَتَمَغفَرُونَ[٦]. شَبَّهَهُ بالذُّؤنُونِ لِصِغَرِهِ وحَداثَةِ سِنِّهِ، وهُو يَدعُو المَشايِخَ إلى اتِّباعِهِ[٧].

باب الذال مع الباء

(ذ ب ذ ب)

قولُه تَعالَى: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [النساء: ١٤٣]؛

= (١/ ٣٥٧)، والنهاية (٢/ ١٥٢ = ٤/ ١٤٤٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٥٢). (جبل)].

(١) هو جُندُب بن عبد الله البَجَلي، على ما في الفائق (١/ ٤٢٥) [= (٢/ ٤). (جبل)]، والنهاية (٢/ ١٥٢) [= (٤/ ١٤٤٩). (جبل)].

(٢) [في (خ): «اتَّبعني ولا أتَّبعك» بتشديد التاء في كلٍّ. وهو كذا في مجمع الغرائب (٢/ ٤٩١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٥٢-٢٥٣). وجُلّه وارد في التهذيب (١٥/ ٢٠) غير معزوّ (جبل)].

(٤) في الفائق: «يتذاءنون». [طناحي].

(٥) [في التاج (ط ر ث) أن «الطُّرثوث»: نبت رملي، لا ورق له، أحمر اللون، حُلو الطعم. وأنه يقال: «تَطَرثث القومُ»: إذا خرجوا لجني الطُّرثوث. (جبل)].

(٦) [في التاج (غ ف ر) أن «المُغفُر»: صمغ غير طيّب الرائحة، ينضحه شجرُ العُرفُط وغيره. وأنه يقال: «تمغفَر» القومُ: إذا جَنَوه من شجره. (جبل)].

(٧) بعد هذا في النهاية: «أي: ما تصنع إذا أتاك رجلٌ ضالّ وهو في نحافة جسمه كالوَتِد، أو الذُّؤنون، لكدّه نفسَه بالعبادة، يخدعك بذلك، ويستَتبِعك». [طناحي].

أي: مُتَرَدِّدِينَ: لا إلى المُسلِمِينَ، ولا إلى الكافِرِينَ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: المُذَبذَبُ: المُضطَرِبُ / الذي لا يَبقَى على حالَةٍ مُستَقِيمةٍ، يُقالُ: تَذَبذَبَ الشَّيءُ: إذا اضطَرَبَ. ومنه قِيلَ لأسافِلِ الثَّوبِ: ذَباذِبُ؛ لأنّها تَنُوسُ، وتَذَبذَبُ. [١/١٨٨/أ]

وفي الحَديثِ[١]: «تَزَوَّج، وإلا فأنتَ مِنَ المُذَبذَبِينَ». مَعناهُ: المُطرَدِينَ المُنافِقِينَ، إذا مَضَى إلى المُسلِمِينَ طَرَدُوهُ، وإذا مَضَى إلى أهلِ الكُفرِ طَرَدُوهُ[٢]. قالَ: وأصلُهُ مِنَ الذَّبِّ؛ وهُو الطَّردُ، فكَرَّرُوا فيه الباءَ[٣]، فقِيلَ: ذُبذِب، وكانَ في الأصلِ: ذُبِّب.

وفي الحَديثِ[٤]: «أنّهُ رَأى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعرِ ....

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٧)، والنهاية (٢/ ١٥٤= ٤/ ١٤٤٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٤٥٠)، وأبو يعلى في مسنده (برقم ٦٨٥٦). (جبل)].

(٢) الذي في النهاية (٢/ ١٥٤) [= (٤/ ١٤٥٥). (جبل)]، في تفسير الحديث، قال: «أي: المطرودين عن المؤمنين؛ لأنك لم تقتدِ بهم، وعن الرهبان؛ لأنك تركتَ طريقتهم». [طناحي]. [وفي (خ): «... إذا مضى إلى أهل الكفر طردوه، وإذا مضى إلى أهل المسلمين طردوه». وقد علّق «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٧٠)، على الشرح الذي أورده صاحبنا «الهرويّ» على هذا الحديث بقوله: «وهذا تأويل بعيد: إن لم يتزوّج كان منافقًا، وأن الكفّار والمسلمين يطردونه. وحاشَى المسلم أن يصير بترك النّكاح منافقًا. وهذا ـ فيما يُروَى ـ قاله النبي ﷺ لصحابيّ اسمُه (عَكّاف). وهو بغير هذا التأويل أولى». (جبل)].

(٣) جاء في حواشي (د): «إنما كُررت الذال، لا الباء. بل قد نقصت باءٌ واحدة؛ لأن أصله: ذبب، فأدغمت، فلما قيل: ذبذب، أبدل من الباء الوسطى ذالًا، وذهب الإدغام». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٤١٣) مخرَّجًا مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٩٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٩٢)، والفائق (٢/ ٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٨)، والنهاية (٢/ ١٥٢= ٤/ ١٤٥٠). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤١٨٧)، وابن ماجه =

فقالَ: هَذا[1] ذُبابٌ»؛ أي[2]: هَذا شُؤمٌ. ورَجُلٌ ذُبابِيٌّ: مَأخُوذٌ مِنَ الذُّبابِ؛ وهُو الشُّؤمُ.

وفي الحَديثِ[3]: «ونَظَر إلى ذُبابِهِ»؛ يَعني: ذُبابَ السَّيفِ؛ وهُو طَرَفُهُ الذي يُضرَبُ به. وكَذَلِكَ: ظُبَتُهُ، وحُسامُهُ.

(ذ ب ح)

قولُه تَعالَى: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧]؛ الذِّبحُ: المَذبُوحُ، كالطِّحنِ بمَعنَى[4] المَطحُونِ. وأرادَ[5] بالذِّبحِ: الكَبشَ الذي فُدِيَ به إسماعِيلُ عليه السلام.

وفي الحَديثِ[6]: «أنّهُ نَهَى عن ذَبائِحِ الجِنِّ». قال أبو عُبَيدٍ[7]: هُو أن

= في سننه (برقم ٣٦٣٩). (جبل)].

(١) ليس في (د)، والتهذيب (١٤/ ٤١٣)، والنهاية (٢/ ١٥٢) [= (٤/ ١٤٥٠). وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)]. والرجل هو وائل بن حُجر. كان قَيلًا من أقيال «حَضرموت»، وفد على رسول الله ﷺ. انظر: التهذيب، الموضع السابق، والفائق (١/ ٤٢٧) [= (٢/ ٥). (جبل)]، والاستيعاب (١٥٦٢). [طناحي].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، رواه عنه «سَلَمة»، كما في التهذيب (١٤/ ٤١٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٩٢). (جبل)].

(٤) في الأصل، و(د): «يعني». وأثبتُّ ما في التهذيب (٤/ ٤٧٠)، وهو المألوف. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٤٧٠) بلا عَزو. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٤٧٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٩٣)، والفائق (٢/ ٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٣٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٨)، والنهاية (٢/ ١٥٣= ٤/ ١٤٥٢). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩٣٥٢). (جبل)].

(٧) في غريب الحديث (٢/ ٢٢١) باختلاف في بعض الألفاظ. [طناحي]. [= (٢/ ١٣). وهو =

يَشتَرِيَ الرَّجُلُ الدّارَ، أو يَستَخرِجَ العَينَ، وما أشبَهَ ذَلِكَ، فيَذبَحَ لها ذَبيحَةً للطِّيَرَةِ. قالَ: وهَذا التَّفسيرُ في الحَديثِ، فإنّما يَفعَلُونَ ذَلِكَ مَخافَةَ إن لَم يَفعَلُوهُ أصابَهُم شَيءٌ مُؤذٍ مِنَ الجِنِّ.

وفي الحَديثِ[١]: «أنّهُ كَوى أسعدَ بنَ زُرارَةَ في أكحَلِهِ[٢] مِنَ الذُّبحَةِ[٣]». الذُّبحَةُ: وَجَعٌ [في][٤] الحَلقِ. وقالَ ابنُ شُمَيلٍ: هِيَ قَرحَةٌ في حَلقِ الإنسانِ، مِثلُ الذِّئبَةِ التي تَأخُذُ الحَميرَ.

وفي حَديثِ[٥] مَروانَ[٦]: «أنّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ ارتَدَّ عَنِ الإسلامِ فقالَ كَعبٌ: أدخِلُوهُ المَذبَحَ، وضَعُوا التَّوراةَ، وحَلِّفُوهُ باللهِ». قال شَمِرٌ[٧]: المَذابِحُ:

= كذا في التهذيب (٤/ ٤٧٠-٤٧١). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٨)، والنهاية (٢/ ١٥٤= ٤/ ١٤٥٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٦١٨)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٦١٠). (جبل)].

(٢) [في (هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق): «حَلْقه». وكذا في النهاية. ووردت الروايتان في (خ). و«الأكحل»: «عِرق في وسط الذراع، يكثر فَصدُه». ينظر: اللسان (ك ح ل). (جبل)].

(٣) قال ابن الأثير: «بفتح الباء، وقد تُسكن». [طناحي].

(٤) تكملة من (د)، والنهاية (١/ ١٥٤) [= (٤/ ١٤٥٣). (جبل)]، والتهذيب (٤/ ٤٧٢). [طناحي]. [وهي غير موجودة في (خ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٤٧١) مخرَّجًا مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٩٤)، والفائق (٢/ ٦)، والنهاية (٢/ ١٥٤= ٤/ ١٤٥٤). وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (برقم ١٠٢٣٥). (جبل)].

(٦) [هو أبو عبد مَرْوان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة. أحد خلفاء الدولة الأموية. وُصف بالشجاعة، والدهاء. تُوفِّي سنة: ٦٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٧٦-٤٧٩). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٤/ ٤٧١). (جبل)].

المَقاصِيرُ. ويُقالُ: هِيَ المَحارِيبُ، ونَحوُها. قالَ: وذَبَّحَ الرَّجُلُ، ودَبَّحَ: إذا طَأطَأَ رَأسَهُ / للرُّكُوعِ. [١/١٨٨/ب]

(ذ ب ر)

في الحَديثِ(١): «أهلُ الجَنَّةِ خَمسَةُ أصنافٍ، مِنهُمْ: الذي لا ذَبرَ لَهُ»؛ أي(٢): لا لسانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ به من ضَعفِهِ. ويُقالُ: ذَبرتُ الكِتابَ؛ أي: قَرَأتُهُ، وزَبَرتُهُ: إذا كَتَبتَهُ.

وفي حَدِيثٍ(٣) آخَرَ: «كانَ يَذبُرُهُ(٤) عن رَسُولِ اللهِ ﷺ»؛ أي: يُتقِنُهُ. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ(٥): الذّابِرُ: المُتقِنُ للعِلمِ. وذَبَرَ: إذا أتقَنَ.

باب الذال مع الراء

(ذ ر ء)

قولُه تَعالَى: ﴿يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ﴾ [الشورى: ١١]؛ ....

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٤٢٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٩٥)، والفائق (٢/ ٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٨)، والنهاية (٢/ ١٥٤= ٤/ ١٤٥٥). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه ثعلب، وعنه المنذري، كما في التهذيب (١٤/ ٤٢٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٤٢٥) والكلام عن «معاذ» رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٦٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٩٥)، وابن الجوزي (١/ ٣٢٢) بلفظ «يَدبُرُه»، وفي (٣٥٨): «يَذبُره»، والنهاية (٢/ ١٥٥= ٤/ ١٤٥٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٩٩٨). (جبل)].

(٤) سبق في مادة (د ب ر) بالدال المهملة. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٤٢٥). (جبل)].

أي[١]: يُكَثِّرُكُم بالتَّزوِيجِ. كَأنّهُ قالَ: يَذرَؤُكُم به[٢]. قالَ الشاعِرُ يَذكُرُ امرَأةً:

[الطويل]

وأرغَبُ فيها عن لَقِيطٍ ورَهطِهِ ولَكِنَّني عن سِنبِسٍ لَستُ أرغَبُ[٣]

يُرِيدُ: أرغَبُ بها عن لَقِيطٍ.

وفي الحَديثِ[٤]: «إنِّي أظُنُّكُم آلَ المُغِيرَةِ ذَرءَ النارِ»؛ ....

(١) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١٤/ ٩٨). وهو كذا في معانيه (٤/ ٣٠٠). وفي التهذيب وحده الشاهدُ المذكور هنا. (جبل)].

(٢) وعليه تكون «في» بمعنى الباء. وقد ذكره السيوطيُّ في الإتقان (٢/ ٢١٢)، وردَّه ابن هشام في المغني (١/ ١٨٣)، فقال في حديثه عن مجيء «في» بمعنى الباء: «وليس منه قوله تعالى: ﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾ خلافًا لزاعمه، بل هي للتعليل؛ أي: يُكثّركم بسبب هذا الجعل. والأظهر قول الزمخشري أنها للظرفية المجازية، قال: جعل هذا التدبير كالمنبع أو المعدن للبث والتكثير، مثل: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾. والآية الكريمة بتمامها: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾». وممن عدَّ «في» هنا بمعنى الباء: الفرّاء، وابن كَيسان، والزجّاج. ترى تفصيل ذلك كلّه في تفسير القرطبيِّ (١٦/ ٨). وراجع: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٣٩١). [طناحي].

(٣) البيت بهذه الرواية - ومن غير نسبة - في التهذيب (١٥/ ٣)، واللسان (ذرء). وأُنشد من غير نسبة أيضًا في التهذيب (١٥/ ٥٨٣)، واللسان، والتاج (في) برواية:

وأرغبُ فيها عن عُبيدٍ ورهطِه ولكن بها عن سِنبِسٍ لستُ أرغبُ

والبيت بالرواية الأولى - ومن غير نسبة أيضًا - في أمالي المرتضي (١/ ٣٦٦) وأورده شاهدًا على مجيء «في» بمعنى الباء، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ١٤]. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ١١٨) في ترجمته لـ(د ل ك). وفيه: «ذرو» بالواو. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٩٦)، والفائق (١/ ٤٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٨)، والنهاية (٢/ ١٥٦ = ٤/ ١٤٥٩). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٢٢٧). (جبل)].

يَعني[١]: خَلْقَها. يُقالُ: ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ. ومَن قَرَأَهُ[٢] «ذَرو النارِ» - بلا هَمزٍ - أرادَ: يُفَـرَّقُونَ فيها[٣].

(ذ ر ب)

في الحَديثِ[٤]: «أنّ أعشَى بَني مازِنٍ قَدِمَ على رَسُولِ اللهِ ﷺ في شَأنِ امرَأتِهِ، فأنشَدَهُ أبياتًا فيها[٥]: [الرجز]

إلَيكَ أشكُو ذِربَةً مِنَ الذِّرَبْ

أرادَ بالذِّربةِ: امرَأتَهُ، كَنَى عن فَسادِها، وخِيانَتِها بالذِّربةِ، وجَمعُها: ذِرَبٌ. وأصلُهُ من ذَرَبِ المَعِدَةِ؛ وهُو فَسادُها. يُقالُ: ذَرِبَ بَطنُ الرَّجُلِ، وعَرِبَ، ورَمِضَ، ومَذِرَ: إذا فَسَدَ.

ومنه الحَديثُ[٦]: «في أبوالِ الإبِلِ شِفاءٌ للذَّرَبِ». وامرَأةٌ ذَرِبةٌ.

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ٢٢٧). (جبل)].

(٢) في (د): «روي». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٣) من: ذَرَت الريحُ الترابَ: إذا فرّقته. قاله في النهاية (٢/ ١٥٦) [طناحي]. (= (٤/ ١٤٥٩). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٤٢٥). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٤٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٩٧)، والفائق (١/ ٤٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٩)، والنهاية (٢/ ١٥٦= ٤/ ١٤٦٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٨٨٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٦٤٢٥). (جبل)].

(٥) انظر ما سبق في (ء ش ب). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٤٢٥). وكذا شَرحه. وآخِره: «فسادها». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٩٧)، والفائق (٢/ ٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٩)، والنهاية (٢/ ١٥٦= ٤/ ١٤٥٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦٧٧)، والطبراني في الكبير (برقم ١٢٩٨٦). (جبل)].

وقالَ شَمِرٌ(١): ذَرَبُ اللِّسانِ: سَلاطَتُهُ. ومنه حَديثُ(٢) حُذَيفَةَ: «أنّهُ قالَ: يا رَسُولَ اللهِ إنِّي رَجُلٌ ذَرِبُ اللِّسانِ». قال ابنُ شُمَيلٍ(٣): هُو الفاجِرُ(٤) الذي لا يُبالِي ما قالَ. وقِيلَ: هُو الشَّتّامُ.

[١/١٨٩/أ] وفي الحَديثِ(٥): «ذَرِبَ(٦) النِّساءُ على أزواجِهِنَّ». / قالَ أبو بَكرٍ: أي: فَسَدَت ألسِنَتُهُنَّ، وانبَسَطَت على أزواجِهِنَّ.

(ذ ر ر)

قولُه تَعالَى: ﴿وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ﴾[البقرة: ٢٢٦]: هُمُ الصِّغارُ. ويُجمَعُ: ذَرارِيّ. ويُقالُ(٧): هِيَ «فُعْلِيّةٌ» مِنَ الذَّرِّ؛ لأنّ اللهَ تَعالى أخرَجَ الخَلقَ من صُلبِ آدَمَ كالذَّرِّ حِينَ(٨) أشهَدَهُم على أنفُسِهِم(٩). وقِيلَ: هُو من ذَرَأ اللهُ الخَلقَ، فتَرَكَ هَمزَهُ(١٠).

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٤٢٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٤٢٦) مخرَّجًا مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٩)، والنهاية (٢/ ١٥٦= ٤/ ١٤٦٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٣٦٢)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ١٠٢٠٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٤٢٧). (جبل)].

(٤) في التهذيب (١٤/ ٤٢٧): «الفاحش». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في ومجمع الغرائب (٢/ ٤٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٩)، والنهاية (٢/ ١٥٦= ٤/ ١٤٦٠). (جبل)].

(٦) سبق الحديث برواية أخرى في (ذ ء ر). [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ٤). (جبل)].

(٨) في الأصل، [وكذا في (خ). (جبل)]: «حتى». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١٤/ ٤٠٥). [طناحي].

(٩) في قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢]. [طناحي].

(١٠) انظر: ما سلف في مادة (ب ر ء). [طناحي].

وفي الحَديثِ[1]: «لا تَقتُلُوا ذُرِّيَّةً، ولا عَسِيفًا»؛ أي:[2] امرَأَةً، ولا أجِيرًا.

ومِن ذَلِكَ حَدِيثُ[3] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «حُجُّوا بالذُّرِّيَّةِ لا[4] تَأكُلُوا أرزاقَها، وتَذَرُوا أرباقَها في أعناقِها». أرادَ: حُجُّوا بالنِّساءِ[5]. والأرباقُ: القَلائِدُ. أرادَ الأوزارَ.

(ذ ر ع)

في الحَديثِ[6]: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ أذرَعَ ذِراعَيهِ من أسفَلِ الجُبَّةِ». قال

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٥٧)، والحربي (١/ ٢٥٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٩٧)، والفائق (٢/ ٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦١)، والنهاية (٢/ ١٥٧= ٤/ ١٤٦١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٩٩٢)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٢١٧١). (جبل)].

(٢) [انظر: غريب أبي عبيد (٤/ ٢٥٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٤) في ترجمته لـ(ذ ر ء). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٥٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٩٦)، والفائق (٢/ ٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦١)، والنهاية (٢/ ١٥٧= ٤/ ١٤٦١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٣٧٠٤)، والفاكهي في أخبار مكة (برقم ٨١٦). (جبل)].

(٤) في (د)، والنهاية (٢/ ١٥٧) [= (٤/ ١٤٦١). (جبل)]: «ولا». وما في الأصل مثله في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٦٥) [= (٤/ ٢٥٦). (جبل)]، والتهذيب (١٥/ ٤)، والفائق (١/ ٤٢٨) [طناحي]. [= (٢/ ٧). (جبل)].

(٥) تفسير الذرية بالنساء خاصٌّ بهذين الحديثين لمناسبة خُصِّصت بذلك، ففي الحديث الأول «أنَّ النبيَّ ﷺ كان في غزاة فرأى امرأة مقتولة، فقال: هاه، ما كانت هذه تقاتل. الحق خالدًا، فقل له: لا تقتلنّ ذُرية، ولا عَسِيفًا». والحديث الثاني قال فيه أبو عبيد: «إنه لم يُرد الصبيان، إنما أراد النساء، وقد يلزمهن اسم الذرية». ثم استشهد أبو عبيد بحديث خالد المذكور. أما ما عدا ذلك فإن الذرية تقع على الآباء، والأبناء، والأولاد، والنساء. ولذلك شواهد من القرآن الكريم، ذكرها الأزهري في التهذيب، الموضع السابق. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٣١٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٩٩)، والمجموع =

ابنُ شُمَيلٍ[١]؛ أي: أخرَجَهُما.

ومِن صِفَتِهِ[٢] [عليه السلام]: «كانَ ذَرِيعَ المَشيِ»؛ أي[٣]: سَرِيعَ المَشيِ، واسِعَ الخَطوِ. وفَرَسٌ ذَرِيعٌ: سَرِيعٌ خَفِيفٌ. وامرَأةٌ ذَراعٌ: خَفِيفَةُ اليَدَينِ بالغَزلِ.

ومنه الحَديثُ[٤]: «خَيرُكُنَّ أذرَعُكُنَّ للمِغزَلِ»؛ أي: أخَفُّكُنَّ يَدًا بها[٥]. ويَجُوزُ: أقدَرُكُنَّ عَلَيها.

وفي حَديثِ[٦] الحَسَنِ، في قولِه تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ

= المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٦٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٩)، والنهاية (٢/ ١٥٨= ٤/ ١٤٦٣). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٨٩٣٣). (جبل)].

(١) [أي: النَّضر بن شُميل. وقوله وارد في التهذيب (٢/ ٣١٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٩٨)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٩)، والنهاية (٢/ ١٥٨= ٤/ ١٤٦٤). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٨)، والطبراني في الكبير (برقم ٤١٤) (٢٢/ ١٥٥). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٠٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٩)، والنهاية (٢/ ١٥٩= ٤/ ١٤٦٥). (جبل)].

(٥) في النهاية (٢/ ١٥٩) [= (٤/ ١٤٦٥). (جبل)]، واللسان: «به ... عليه». ولم أرَ فيما بين يدي من أمهات المعاجم أن «المِغزل» مؤنثة. [طناحي]. [قلتُ: وهذا مما أخذه «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٧٠-١٧١)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله ـ بعد أن نقل النصَّ الوارد هنا: «كذا كتَب غفلةً منه: (بها)، و(عليها)، على ضمير المؤنث. و(المِغزل) ليس بالمؤنث». وعلى مثل ما في الأصل جاءت الرواية في (هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في الفائق (٣/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٠)، والنهاية (٢/ ١٥٩= ٤/ ١٤٦٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٩٩)، والطبري في تفسيره (٢٧/ ٢٨٧). (جبل)].

﴿وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [البروج: ١٠]؛ قالَ: «كانُوا بمَذارِعِ اليَمَنِ». قال أبو عَمرٍو[1]: المَذارِعُ، والمَزالِفُ، والبَراغِيلُ: قُرًى بَينَ الرِّيفِ والبَرِّ. وقِيلَ: سُمِّيَت مَذارِعَ؛ لأنّها أطرافٌ ونَواحٍ[2].

وفي الحَديثِ[3]: «فكَسَرَ ذَلِكَ في ذَرعِي»؛ أي: ثَبَّطَنِي عَما أرَدتُهُ. وذَرعُ الإنسانِ: طَوقُهُ. وسَمِعتُ أبا أحمَدَ القُرَشِيَّ[4] يَقُولُ: العَرَبُ تَقُولُ عِندَ التَّهدِيدِ: اقصِد بذَرعِكَ؛ أيِ: استَقِم بطاقَتِكَ؛ مِنَ «القَصدِ» في الأُمُورِ؛ أيِ: اقصِد في الأُمُورِ ما يَبلُغُهُ طَوقُكَ.

وفي الحَديثِ[5]: «وعَلَيهِ جُمازَةٌ[6]، فأذرَعَ مِنها[7] يَدَهُ»؛ أي: أخرَجَ. ويُقالُ: / ذَرَّعَ البَشِيرُ بيَدِهِ من بَعِيدٍ: إذا حَرَّكَها. وأنشَدَ: [الطويل]

---

(١) [أورده الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٩٩). وفيه أن واحد «المزالف» هو «مَزلَفة»، وأن واحد «البراغيل» هو «بِرغيل». (جبل)].

(٢) ذلك لأن أصل مادة (ذ ر ع)؛ يدلّ على امتداد وتحرك إلى قدّام. وسُميت نواحيَ الأرض: «مذارع»؛ كأن كل ناحية منها كالذراع. قال ذلك ابن فارس في المقاييس (٢/ ٥٠). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٠)، والنهاية (٢/ ١٥٨= ٤/ ١٤٦٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧١٩٣)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٩٣٧). (جبل)].

(٤) [لم أعثر له على ترجمة. ولكن رواية المصنِّف (ت٤٠١هـ) عنه، ترجَّح أنه من أبناء القرن الرابع الهجري. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٩٩)، والنهاية (٢/ ١٥٨= ٤/ ١٤٦٣). (جبل)].

(٦) ضُبطت الجيم في الأصل بالفتح، وهو خطأ. انظر ما سبق في مادة (ج م ز). [طناحي].

(٧) في الأصل: «فيها». والمثبت من (د)، والنهاية (٢/ ١٥٨) [طناحي]. [= (٤/ ١٤٦٣). (جبل)].

أوائِلَ خَيلٍ لَم يُذَرِّع بَشِيرُها [١]

(ذ ر ف)

في حَديثِ [٢] عَلِيٍّ [رضي الله عنه]: «وقَد ذَرَّفتُ على الخَمسِينَ»؛ أي [٣]: زِدتُ عَلَيها. يُقالُ: ذَرَّفَ، و(وَذَّمَ) [٤]: بمَعنًى.

(ذ ر و)

قولُه تَعالَى: ﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ [الكهف: ٤٥]؛ أي: تَسفِيهِ وتُفَرِّقُهُ. يُقالُ [٥]: ذَرَتهُ الرِّيحُ تَذرُوهُ، وتَذرِيهِ. ومَن قالَ: أذرَتهُ الرِّيحُ، فمَعناهُ: ألقَتهُ. يُقالُ: أذرَيتُهُ عن ظَهرِ فَرَسِهِ: [إذا ألقَيتَهُ [٦]]. وقِيلَ: ذَرَت، وأذرَت: لُغَتانِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾ [الذاريات: ١]؛ قالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: هِيَ الرِّياحُ. وجَرُّها على القَسَمِ. وقِيلَ: أرادَ: ورَبِّ الذّارياتِ.

في حَديثِ عَلِيٍّ [٧] [رضي الله عنه]: «يَذرُو الرِّوايَةَ ذَروَ الرِّيحِ الهَشِيمَ»؛

---

(١) البيت في الأساس، واللسان، والتاج، من غير نسبة. وهو بتمامه:

تُؤَمِّـلُ أنفـالَ الخميـسِ وقـد رأت ... سوابقَ خيلٍ لم يُذرِّع بشيرُها [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٤٢٣). والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٦٤٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٠٠)، والفائق (٢/ ٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٠)، والنهاية (٢/ ١٥٩ = ٤/ ١٤٦٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٧٢). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي زيد الأنصاري، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٤٢٣). ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٤) [في التاج (و ذ م) أنه يقال: «وذَّم على الخمسين»: إذا زاد عليها. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام «شمِرٍ»، كما في التهذيب (١٥/ ٦). (جبل)].

(٦) سقط من (د). وهو في التهذيب (١٥/ ٦) عن شَمِرٍ، وأبي الهيثم. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٧) من كلمة له بليغة، في صفة من يتصدَّى للحكم بين الأمة وليس لذلك بأهل. انظرها في =

أي[١]: يَسرُدُ الرِّوايَةَ كَما تَنسِفُ الرِّيحُ هَشِيمَ النَّبتِ.

وفي الحَديثِ[٢]: «عَلَى ذِروةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيطانٌ»؛ أي[٣]: على أعلى سَنامِهِ.

وفي حَديثِ[٤] الحَسَنِ: «ما تَشاءُ أن تَرَى أحَدَهُم يَنفُضُ مِذرَويهِ». قال أبو عُبَيدٍ[٥]: المِذرَوانِ: جانِبا الألْيَتَينِ، لا[٦] واحِدَ لَهُما. وقالَ غَيرُهُ: طَرَفا[٧] كُلِّ شَيءٍ. فأرادَ الحَسَنُ بهما فرعَيِ المَنكِبَينِ.

= شرح نهج البلاغة (١/ ٢٨٣)، والفائق (٢/ ١٥) [طناحي]. [= (٢/ ١٦). وهو كذا وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٠٠). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ١٢٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٣٣)، وابن قتيبة (٢/ ٤١٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٠١)، والفائق (٣/ ٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٠)، والنهاية (٢/ ١٥٩= ٤/ ١٤٦٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٠٣٤٠)، وابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ٢٥٤٧). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤١٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٨). والحديث كذلك وارد في ومجمع الغرائب (٢/ ٥٠١)، والفائق (١/ ١١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٠)، والنهاية (٤/ ٣١١). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٥٠٤)، والحربي في غريبه (١/ ٢٥٢). (جبل)].

(٥) في غريب الحديث (٤/ ٤٥٤) [= (٥/ ٥٠٥). وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٧-٨). (جبل)]. وعبارته: «وأما المذروان فإنهما كأنهما فرعا الأليتين». [طناحي].

(٦) في (د): «ولا». ولم ترد العبارة كلها عند أبي عبيد. [طناحي].

(٧) في (د): «هما طرفا ...». [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)]. وهذا التفسير للمِذروين أشبه بكلام ابن قتيبة الذي ردّ به على أبي عبيد في تفسيره الأول. وردّ ابن قتيبة ذكره في كتابه إصلاح الغلط، بهامش غريب أبي عبيد [هو في كتابه هذا المطبوع بتحقيق عبد الله الجبوري، (١٤٠-١٤١). (جبل)]. وعبارة صاحبنا الهروي: «وقال غيره» نقلها عن الأزهري في التهذيب (١٥/ ٨). [طناحي].

في الحَديثِ[١]: «يُرِيدُ أن يُذَرِّيَ مِنهُ»؛ أي[٢]: يَرفَعَ.

باب الذال مع العين

(ذ ع ت)

في الحَديثِ[٣]: «فأمكَنَني اللهُ منه[٤]؛ فذَعَتُّهُ»؛ أي[٥]: خَنَقتُهُ. وقالَ الأصمَعِيُّ: كانَ عِندَنا رَجُلٌ يَشتِمُ أبا بَكرٍ، وعُمَرَ رضي الله عنهما، فرَأى عُمَرَ في المَنامِ، فذَعَتَهُ ذَعتَةً؛ فَلَوَّث ثِيابَهُ. يُقالُ: الذَّعْتُ: التَّمرِيغُ في التُّرابِ. والذَّعْطُ: الذَّبحُ.

(ذ ع ر)

في حَديثِ[٦] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «ونَحنُ نَترامى الحَنظَلَ، فما يَزِيدُنا

---

(١) هو في حديث أبي الزِّناد: «كان يقول لابنه عبد الرحمن: كيف حديث كذا؟ يريد أن يذرّي منه؛ أي: يرفع من قَدره، وينوّه بذكره». قاله ابن الأثير في النهاية (١/ ١٦٠) [طناحي]. [= (٤/ ١٤٦٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٠١)، والفائق (٢/ ٩)، وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٨٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه الإمامُ الخطابي في غريبه (٣/ ١٨٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٦٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٠٢)، والفائق (٢/ ١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦١)، والنهاية (٢/ ١٦٠= ٤/ ١٤٦٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٢١٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٤١). (جبل)].

(٤) أي: الشيطان. انظر: صحيح مسلم (باب جواز لعن الشيطان، من كتاب المساجد ومواضع الصلاة (١/ ٣٨٤). [طناحي].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٦٣). وأورد حكاية الأصمعيّ كذلك. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١١٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٠٢)، والفائق (٣/ ٣٢٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٢٨)، وغريب ابن الجوزي =

عُمَرُ على أن يَقُولَ: كَذاكَ لا تَذعَرُوا إبِلَنا»؛ يُرِيدُ[١]: لا تُنَفِّرُوا إبِلَنا عَلَينا، فحَذَفَ اختِصارًا. وقَولُهُ: «كَذاكَ»؛ أي: حَسْبُكُم. ومنه قَولُ أَبِي بَكرٍ [رضي الله عنه] للنَّبيِّ عليه السلام يَومَ بَدرٍ، وهُو يَدعُو: / «يا نَبيَّ اللهِ كَذاكَ، فإنّهُ سَيُنجِزُ اللهُ لَكَ ما وعَدَكَ». وشَبِيهٌ به قَولُهُم: «إلَيكَ»؛ أي: تَنَحَّ عَنِّي. [١/١٩٠/أ]

(ذ ع ذ ع)

في حَديثِ[٢] ابنِ الزُّبَيرِ: «أنّ نابِغَةَ بَنِي جَعدَةَ مَدَحَهُ مِدحَةً[٣]؛ فقالَ فيها[٤]:

لِتَجبُـرَ منـه جانِبًـا ذَعذَعَـت به صُرُوفُ اللَّيالِي والزَّمانُ المُصَمِّمُ»

ذَعذَعَت به[٥]؛ أي: فرَّقَت مالَهُ[٦].

(ذ ع ن)

قولُه تَعالَى: ﴿يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ﴾ [النور: ٤٩]؛ ....

= (١/ ٣٦١)، والنهاية (٢/ ١٦١= ٤/ ١٤٦٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٧)، والخطابي في غريبه (٣/ ١١٤). (جبل)].

(١) [هذا كله هو من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٧-٣٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٠٣)، والفائق (٢/ ١٠)، والنهاية (٢/ ١٦١ = ٤/ ١٤٦٨)، وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٩٣٣)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٥٧٠٨). وابن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن العوام (٧٣هـ). (جبل)].

(٣) تكملة لازمة من النهاية (٢/ ١٦١) [= (٤/ ١٤٦٨). (جبل)]، واللسان. [طناحي]. [والنابغة الجعدي: شاعر مخضرم، أدرك الإسلام، وأسلم (ت٦٥هـ). (جبل)].

(٤) في (د): «فيه». وعليها فلا حاجة لتكملة النهاية، واللسان، في التعليق السابق. والبيت في ديوان النابغة الجعدي (٢٠٥). [طناحي].

(٥) قال ابن الأثير: «وزيادة الباء فيه للتوكيد». [طناحي].

(٦) في الأصل: «مالهم». والتصويب من (د). [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في (د). (جبل)].

الإذعانُ[١]: الإسراعُ مَعَ الطاعَةِ. يُقالُ: أذعَنَ لي بحَقِّي؛ أي: طاوَعَني فيما التَمَستُ إلَيهِ. وقالَ الفَرّاءُ: مُذعِنِينَ؛ أي: مُطِيعِينَ غَيرَ[٢] مُستَكرَهِينَ.

باب الذال مع القاف

(ذ ق ن)

في حَديثِ[٣] عائِشَةَ [رضي الله عنها]: «تُوفي رَسُولُ الله ﷺ بَينَ حاقِنَتِي[٤]، وذاقِنَتِي». الذّاقِنَةُ[٥]: طَرَفُ الحُلقُومِ. وقالَ ابنُ[٦] جَبَلَةَ: الذّاقِنَةُ: الذَّقَنُ.

وفي حَديثِ[٧] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «أنّهُ عُوتِبَ في شَيءٍ، فذَقَنَ بسَوطِهِ

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٢/ ٣٢٠). وهو كذا في معانيه (٤/ ٤٠). (جبل)].

(٢) سقط من الأصل. وأثبتُّه من (د)، ومعاني القرآن للفرّاء (٢/ ٢٥٧). [طناحي]. [والمثبت وارد في (خ) كذلك. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٥٢)، وابن قتيبة (٢/ ٤٥٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٠٥)، والفائق (٢/ ١٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٢)، والنهاية (٢/ ١٦٢= ٤/ ١٤٧٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٣٥٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٤٤٣٨). (جبل)].

(٤) [في التاج (ح ق ن) أن «الحاقنة»: هي الجزء المنخفض الواقع بين التَّرقوتين. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٧٣). وهو كذا في غريبه (٥/ ٣٥٣). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٧٣). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٩/ ٧٣) بروايتيه المذكورتين هنا، وبالشرح الوارد عليهما كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٢)، والفائق (٢/ ١١)، والنهاية (٢/ ١٦٢= ٤/ ١٤٧٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٨٥). (جبل)].

يَستَمِعُ». وفي بَعضِ الرِّواياتِ: «فَوضَعَ عُودَ الدِّرَّةِ، ثُمَّ ذَقَنَ عَلَيها». يُقالُ: ذَقَنَ[1] على يَدِهِ: إذا وضَعَها تَحتَ ذَقنِهِ.

باب الذال مع الكاف

(ذ ك ر)

قولُه تَعالَى: ﴿وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٢]؛ الذِّكرَى: اسمٌ أُقِيمَ مُقامَ التَّذكِيرِ، كَما تَقُولُ: اتَّقَيتُ تَقوًى.

ومنه قولُه: ﴿وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص: ٤٣]؛ أي: وعِبرَةً لَهُم.

وقَولُه: ﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص: ٤٦]؛ أي: يُذَكِّرُونَ بالدّارِ الآخِرَةِ، ويُزَهِّدُونَ بالدُّنيا[2]. ويَجُوزُ أن يَكُونَ: إنّهُم يُكثِرُونَ ذِكرَ الآخِرَةِ.

وقَولُه: ﴿فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ ذِكۡرَىٰهُمۡ﴾ [محمد: ١٨]؛ يَقُولُ: فكَيفَ لَهُم إذا جاءَتهُمُ الساعَةُ بذِكراهُم[3].

وقَولُه: ﴿لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ﴾ [الأنبياء: ١٠]؛ أي: شَرَفُكُم وما تُذكَرُونَ به. وقولُه: ﴿بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ﴾ [المؤمنون: ٧١]؛ أي: بما فيه شَرَفُهُم.

---

(١) بتشديد القاف وتخفيفها، كما في النهاية (٢/ ١٦٢) [طناحي]. [= (٤/ ١٤٧٤). (جبل)].

(٢) رواية (د): «في الدنيا». [طناحي]. [وكذا (خ). (جبل)]

(٣) في تفسير القرطبي (١٦/ ٢٤١). قال: «وفي الذكرى وجهان: أحدهما: تذكيرهم بما عملوه من خير أو شَرّ. الثاني: هو دعاؤهم بأسمائهم تبشيرًا وتخويفًا. روى أبان عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (أحسنوا أسماءكم؛ فإنكم تُدعون بها يوم القيامة: يا فلان قم إلى نُورك، يا فلان قم لا نور لك). ذكره الماورديُّ». [طناحي].

[١/١٩٠/ب] وقَولُه: / ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ [النحل: ٤٣]؛ أي: مَن آمَنَ من أهلِ الكِتابِ. وقِيلَ: أرادَ كُلَّ مَن يُذكَرُ بعِلمٍ: وافَقَ هَذِهِ المِلَّةَ(١)، أو خالَفَهُم. والدَّلِيلُ على أنّ أهلَ الذِّكرِ أهلُ الكِتابِ(٢) قَولُه: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ﴾ [النحل: ٤٤]، وقولُه: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [الأنبياء: ٥٠].

وقَولُه سبحانه: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآءَ﴾(٣) [مريم: ٢]؛ أي: ذِكرُ رَبِّكَ عَبدَهُ(٤) برَحمَتِهِ.

وقَولُه: ﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ [طه: ١١٣]؛ أي: تَذَكُّرًا.

وقَولُه: ﴿لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الصافات: ١٦٨]؛ أي: لَو جاءَنا ذِكرٌ كَما جاءَ غَيرَنا من الأولِينَ.

وقَولُه: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ [ص: ١]؛ أي: ذُكِرَ فيه أقاصِيصُ الأوّلِينَ والآخِرِينَ. وقِيلَ: ذِي الشَّرَفِ.

وقَولُه: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً﴾ [الواقعة: ٧٣]؛ أي: مَن شاءَ أن يَتَذَكَّرَ بالنّارِ جَهَنَّمَ، فيَتَّعِظَ.

وقَولُه: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾ [الحاقة: ١٢]؛ أي: عِبرَةً ومَوعِظَةً؛ يَعني:

---

(١) في (د): «الأمة». [طناحي].

(٢) في (د): «هم أهل». [طناحي].

(٣) كذا جاء الهمز في الأصل. قال ابن الجزري ابن في النشر (٢/ ٢٣٩): «واختلفوا في (زكريا) فقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص، بالقصر من غير همز في جميع القرآن، وقرأ الباقون بالمدّ والهمز». ذكر ذلك الجزري في سورة آل عمران: ٣٧. [طناحي].

(٤) هذا تأويل الفراء. ويكون على التقديم والتأخير. و«عبده» منصوب بالذِّكر. معاني القرآن (٢/ ١٦١)، وتفسير القرطبي (١١/ ٧٥). [طناحي].

تِلكَ الفَعلَةَ[١].

وقَولُه: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣٦]؛ أي: يَعِيبُها[٢]. ومِثلُهُ قَولُه: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٠]؛ أي: يَعِيبُهُم. يُقالُ: فُلانٌ يَذكُرُ الناسَ؛ أي: يَغتابُهُم.

وقَولُه: ﴿خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ﴾ [البقرة: ٦٣]؛ أي: ادرُسُوا ما فيه.

وقولُه: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣١]؛ أي: احفَظُوها، ولا تُضَيِّعُوا شُكرَها، ....

---

(١) وهي إنجاء القوم من الغرق، في قوله تعالى في الآية السابقة: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ﴾. والمعنى: لنجعل تلك الفعلة من إغراق قوم نوح وإنجاء من آمن معه موعظةً لكم. تفسير القرطبي (١٨/ ٢٦٣). [طناحي].

(٢) تفسير الذِّكر بالعيب في هذه الآية والتي تليها هو من قول الفرّاء. قال في معاني القرآن (٢/ ٢٠٢-٢٠٣). «يريد: يعيب آلهتكم». وقال في تأويل الآية الثانية: «أي يعيبهم. وأنت قائل للرجل: لئن ذكرتَني لتندمنَّ. وأنت تريد: بسوء. قال عنترة:

لا تذكــري مُهري ومــا أطعمتُه   فيكونَ جِلدُكِ مثل جِلد الأشهبِ

أي: لا تعيبيني بأثَرة مُهري، فجعل الذِّكر عيبًا». وقد حكى الأزهري تأويل الفَرّاء هذا في التهذيب (١٠/ ١٦٣)، وعقّب فقال: «وقد أنكر بعضهم أن يكون الذِّكر عيبًا. وقال أبو الهيثم في قول عنترة: لا تذكري فرسي» [هكذا روايته]: معناه: لا تولعي بذكره وذكر إيثاري إياه باللبن على العيال. وقال الزَّجّاج نحوًا من قول الفراء. وقال: يقال: فلان يذكُر الناس؛ أي: يغتابهم، ويذكر عيوبهم. وفلان يذكر الله؛ أي: يصفه بالعظمة، ويُثني عليه، ويوحّده. وإنما يُحذف مع الذكر ما عقل معناه». انتهى ما حكاه الأزهري. وواضح من عبارة الزَّجّاج الأخيرة أن العيب ليس يؤخذ من مادة (الذكر)، إنما يُفهم من سياق الكلام وقرائن الحال. وكذلك قول الفراء: «وأنت تريد: بسوء» واضح في معنى ذلك. فلا يفهم من عبارة الأزهري «وقد أنكر بعضهم أن يكون الذكر عيبًا» النقضُ لتأويل الفراء. والله أعلم. [طناحي].

كما يَقولُ الغَرِيمُ[1] لصاحِبِهِ: اذكُر حَقِّي عَلَيكَ؛ أيِ: احفَظهُ، ولا تُضَيِّعهُ.

وقَولُه: ﴿يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾ [الفجر: ٢٣]؛ أي: يَتُوبُ[2]، ومِن أينَ لَهُ التَّوبَةُ؟

وقَولُه: ﴿فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ [القمر: ١٥]؛ أي: من مُتَّعِظٍ. وأصلُهُ: مُذتكِرٌ[3].

وقَولُه: ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣]: استِفهامٌ مَعناهُ التَّوبِيخُ والإنكارُ.

وفي الحَديثِ[4]: «القُرآنُ ذَكَرٌ؛ فذَكِّرُوهُ»؛ أي[5]: جَلِيلٌ خَطِيرٌ؛ فأَجِلُّوهُ. ونَحوُهُ[6]: «القُرآنُ فخمٌ؛ ففَخِّمُوهُ».

وفي الحَديثِ[7]: ....

---

(١) في الأصل، [وكذا في (خ). (جبل)]: «العربي». وأثبتُّ ما في (د). [طناحي].

(٢) تفسير التذكُّر هنا بالتوبة يؤخذ من سياق الآيات البينات، كما قيل في آيتي الأنبياء السابقتين. وذهب ابن كثير إلى تأويل آخر، فقال في تفسيره (٤/ ٥١٠): «وقوله تعالى: ﴿يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾؛ أي: عملَه وما كان أسلفه في قديم دهره وحديثه. ﴿وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾؛ أي: وكيف تنفعه الذكرى». واقتصر القرطبي في تفسيره (٢٠/ ٥٦) على التأويل الذي ذكره المصنف. [طناحي].

(٣) جاء في (د): «حاشية من غير الأصل: أصله مذتكر، على وزن مفتعل، ثم طلب من الحروف ما هو أبين من التاء وأشبه الدال، فجعلوا الدال بدلًا من التاء، فصارت مُذدكر، ثم أدغموا الذال في الدال، فخفيت الذال؛ وظهرت الدال فصارت: (مدّكر)». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٢٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٠٦)، والفائق (٢/ ١٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٥٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٢)، والنهاية (٢/ ١٦٣= ٤/ ١٤٧٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٠٩٠٤)، وسعيد بن منصور في تفسيره (برقم ٦٣). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٢٩). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٢٩). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٢)، والنهاية (٢/ ١٦٣= ٤/ ١٤٧٥). (جبل)].

«أنّ عَلِيًّا يَذكُرُ[١] فاطِمَةَ عَلَيهِما السَّلامُ»؛ أي: يَخطُبُها. وقِيلَ: يَتَعَرَّضُ لخِطبَتِها.

وفي الحَديثِ[٢]: «هَبِلَت أُمُّهُ لَقَد[٣] أذكَرَت به»؛ أي[٤]: جاءَت به ذَكَرًا / [١/ ١٩١/أ] جَلْدًا.

(ذ ك و)

قولُه تَعالى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: ٣]؛ مَعنَى التَّذكِيَةِ: أن يُدرِكَها وفيها بَقِيّةٌ مِنَ الحَياةِ، تَشخَبُ مَعَها الأوداجُ، وتَضطَرِبُ اضطِرابَ المَذبُوحِ. قالَ[٥]: وأصلُ الذَّكاءِ: تَمامُ السِّنِّ، وبُلُوغُ كُلِّ شَيءٍ مُنتَهاهُ. وذَكَّيتُ النارَ: إذا أتمَمتَ إشعالَها.

---

(١) في الأصل: «ذكر». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (٢/ ١٦٣) [= (٤/ ١٤٧٥). (جبل)]، وهو المناسب لقوله: «يخطبها» [طناحي]. [وفي متن (خ): «ذَكَر»، وبإزاء ذلك في الهامش أن في نسخة أخرى: «يَذكر». وفي (خ) أيضًا: «رضي الله عنهما» بدلًا من «عليهما السلام». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٩٦)، والفائق (٢/ ٤١٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٤٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٢)، والنهاية (٢/ ١٦٣= ٤/ ١٤٧٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٣٨٦٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٨٨٥). (جبل)].

(٣) في الأصل: «ولقد». وحذفتُ الواو، كما في (د)، والنهاية، [و(خ). (جبل)]. والكلام لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. والضمير في «أمه» للمُنذر بن أبي حِمَّصة الوادعي. والقصة مبسوطة في الفائق. وهَبِلت أمه؛ أي: ثكِلت. هذا هو الأصل، ثم يُستعمل في معنى المدح والإعجاب، يعني: ما أعلمه، وما أصوب رأيَه. انظر: النهاية (هـ ب ل) (٥/ ٤٠) [طناحي]. [= (١٠/ ٤٥٢٤). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٩٧). وفيه: «شَهمًا» بدلًا من «جَلدًا». (جبل)].

(٥) أي: أبو إسحاق الزَّجّاج. والشرح السابق له أيضًا، كما في التهذيب (١٠/ ٣٣٧-٣٣٨)، وقد تصرف الهرويُّ في عبارة الزَّجّاج بعض التصرف. [طناحي]. وشرح الزجاج وارد في معانيه (٢/ ١١٧). (جبل)].

وفي حَديثِ[١] مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ: «ذَكاةُ الأرضِ يُبسُها». يُرِيدُ طَهارَتَها[٢] مِنَ النَّجاسَةِ. والذَّكاةُ: هِيَ الحَياةُ، مِن: ذَكَتِ النارُ: إذا حَيِيَت واشتَعَلَت، فكَأنَّ الأرضَ إذا نَجِسَت كانت بمَنزِلَةِ المَيتَةِ، فإذا جَفَّت ذَكَت؛ أي: حَيِيَت. وسَمِعتُ[٣] بَعضَهُم يَقُولُ: الذَّكاةُ في الذَّبِيحَةِ تَطهِيرٌ لها، وإباحَةٌ لأكلِها. فجَعَلَ يُبسَ الأرضِ بَعدَ النَّجاسَةِ تَطهِيرًا لها، وإباحَةً للصَّلاةِ فيها، بمَنزِلَةِ الذَّكاةِ للذَّبِيحَةِ. وهُو قَولُ أهلِ العِراقِ.

باب الذال مع اللام

(ذ ل ق)

في الحَديثِ[٤]: «أنَّهُ ﷺ رَجَمَ رَجُلًا[٥]، فلَما أذلَقَتهُ الحِجارَةُ فَرَّ». قَولُهُ: «أذلَقَتهُ»؛ أي: بَلَغَت منه الجَهدَ حَتَّى قَلِقَ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/٥٤٦)، ومجمع الغرائب (٢/٥٠٧)، والفائق (٢/١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٢)، والنهاية (٢/ ١٦٤= ٤/١٤٧٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٦٣١). (جبل)].

(٢) في (د): «نظافتها وطهارتها». وما في الأصل مثله في النهاية (٢/ ١٦٤) [= (٤/١٤٧٨). (جبل)]، وتفسير القرطبي (٦/ ٥٣). [طناحي]. [والشرح المذكور هنا هو من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/٥٤٦-٥٤٧) (جبل)].

(٣) زدت الواو من (د). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٧١). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٧٠)، والخطابي (١/ ٣٦٤)، ومجمع الغرائب (٢/٥٠٩)، والفائق (٢/١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧١)، والنهاية (٢/ ١٦٥= ٤/ ١٤٨٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٤٦٢)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٨٢٠). (جبل)].

(٥) هو ماعز. انظر ما سبق في مادة (ج م ز). [طناحي].

وفي حَديثِ[١] عائِشَةَ [رضي الله عنها]: «أنّها كانت تَصُومُ في السَّفَرِ حَتَّى أذلَقَها السَّمُومُ»؛ أي: أذابَها. ويُقالُ: جَهَدَها. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٢]: يُقالُ: ذَلَقَهُ الصَّومُ، وأذلَقَهُ؛ أي: ضَعَّفَهُ[٣].

ويُروى[٤] أنّ أيُّوبَ عليه السلام قالَ في مُناجاتِهِ: «أذلَقَنِي البَلاءُ؛ فتَكَلَّمتُ»؛ أي: جَهَدَنِي.

وفي حَدِيثٍ[٥] آخَرَ: «جاءَتِ الرَّحِمُ فتَكَلَّمَت بِلِسانٍ ذُلَقٍ[٦] طُلَقٍ»؛ أي: فَصِيحٍ. هَكَذا جاءَ الحَدِيثُ[٧] على «فُعَلٍ».

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٧١). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٦٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٠٩)، والفائق (٢/ ١٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ١٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٣)، والنهاية (٢/ ١٦٥= ٤/ ١٤٨١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٩٠٧٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٧١). (جبل)].

(٣) [في (خ): «أضعفه». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٧١) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٣٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٠٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٣)، والنهاية (٢/ ١٦٥= ٤/ ١٤٨١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٧٧٤)، والبخاري في الأدب المفرد (برقم ٥٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٧١) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥١٠). (جبل)].

(٦) ضُبطت القاف في (د) بالفتح، في الكلمتين. وكذلك اللام في «فعل» الآتية. وجاء فيها حاشية: «الإجماع من أهل العربية: (جاءت بلسان طلقٍ ذلقٍ) [بكسرتين تحت القاف] معربًا، ولا يجوز «ذلق» [بفتح القاف]، إلا أن يدّعي أنهما جعلا اسمًا واحدًا، كما قالوا: شَغَرَ بَغَرَ [بفتح الراء] يقال: تفرّق القومُ شَغَرَ بَغَرَ: إذا تفرقوا في كل وجه». انتهى. وانظر أشكالًا أخرى لهذا الحرف في النهاية (٢/ ١٦٥) [= (٤/ ١٤٨١). (جبل)]. [طناحي].

(٧) في (د): «جاء في الحديث» وكذا في النهاية، والتهذيب (٩/ ٧٢). [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

وفي حَديثِ[١] أُمِّ زَرعٍ، في بَعضِ الرِّواياتِ: «عَلَى حَدِّ سِنانٍ مُذَلَّقٍ»؛ أي: مُحَدَّدٍ. أرادَت أنّها مَعَهُ علَى سِنانٍ مُحَدَّدٍ. أخبَرَت أنّها لا تَجِدُ مَعَهُ قَرارًا. يُقالُ: كُنتُ منه [٢] على حَدِّ السِّنانِ؛ أي: على حَذَرٍ.

(ذ ل ل)

/ قولُه تَعالَى وتَقَدَّسَ: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣]؛ أي: عَدَدُكُم قَلِيلٌ. والأذِلَّةُ: جَمعُ ذَلِيلٍ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٣]: هَذا جَمعٌ مُطَّرِدٌ في بابِ المُضاعَفِ، فإذا كانَ «فَعِيلٌ» صِفَةً لا تَضعِيفَ فيه جُمِعَ على «فُعَلاءَ»، كَقَولِكَ[٤]: كَرِيمٌ وكُرَماءُ، ولَئِيمٌ ولُؤَماءُ. وإذا كان اسمًا جُمِعَ على «أفْعِلَةٍ». يُقالُ: جَرِيبٌ[٥] وأجرِبَةٌ، وقَفِيزٌ وأقفِزَةٌ. قالَ: والذُّلّانِ: جَمعُ الذَّلِيلِ أيضًا.

ومَعنَى قَولِه: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٥٤]؛ أي[٦]: جانِبُهُم لَيِّنٌ على المُؤمِنِينَ، ولَم يُرِدِ الهَوانَ. وقَولُه: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾؛ أي: جانِبُهُم غَلِيظٌ عَلَيهِم. يُقالُ: دابّةٌ ذَلُولٌ؛ أي: لَيِّنٌ [٧] سَهلٌ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾؛

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٤)، والنهاية (٢/ ١٦٥= ٤/ ١٤٨٢). (جبل)].

(٢) [كُتب بإزاء «منه» في هامش (خ): «معه». (جبل)].

(٣) في التهذيب (١٤/ ٤٠٨). [طناحي].

(٤) [في (خ): «كقولهم». (جبل)].

(٥) [«الجريب» ـ وكذا: «القَفيز» ـ هما مكيالان يُقدَّر بهما الوزن، وكذا هما مقداران معلومان تُحسَب بهما مساحة الأرض. ينظر: التاج (ج ر ب ـ ق ف ز). (جبل)].

(٦) هذا تفسير الزجّاج. انظر: التهذيب (١٤/ ٤٠٨). [طناحي]. [وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ١٤٨). (جبل)].

(٧) لم يقل: «لينة سهلة» كأنه أراد من الدابة الجِنس، بمعنى: ما يدِبّ. يؤكده ما في مقاييس اللغة (٢/ ٣٤٥): «دابة ذَلول: بين الذِّل» ـ بكسر الذال. [طناحي].

أي: يَلِينُونَ لهُم. و﴿أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾؛ أي: يُعازُّونَهُم ويُغالِبُونَهُم. يُقالُ: عَزَّهُ: إذا غَلَبَهُ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[الأعراف: ١٥٢]؛ يُقالُ: هِيَ أخذُ الجِزيةِ مِنهُم[١]. ويُقالُ: هِيَ ما أُمِرُوا به من قَتلِهِم أنفُسَهُم.

وقَولُه: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤] - وقُرِئَ: (ٱلذِّلِّ)[٢]. والذُّلُّ: ضِدَّ العِزِّ. والذِّلُّ: ضِدَّ الصُّعُوبةِ؛ وهُو الانقِيادُ.

ومنه قَولُهُ تَعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ﴾[الإسراء: ١١١]؛ أي: لَم يَتَّخِذ وَلِيًّا يُحالِفُهُ ويُعاوِنُهُ لذِلّةٍ به، وكانَتِ العَرَبُ يُحالِفُ بَعضُها بَعضًا يَلتَمِسُونَ بذَلِكَ العِزَّ والمَنعَةَ، فنَفَى ذَلِكَ عن نَفسِهِ جَلَّ ثَناؤُهُ.

وقولُه: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾[الإنسان: ١٤]؛ قالَ مُجاهِدٌ[٣]: إن قامَ ارتَفَعَ إلَيهِ، وإن قَعَدَ تَدَلَّى إليهِ القِطفُ. وقالَ أبو بَكرٍ: ذُلِّلَت قُطُوفُها؛ أي: أُصلِحَت وقُرِّبَت. قالَ امرُؤُ القَيسِ[٤]: [الطويل]

---

(١) حكى القرطبي هذا الرأي في تفسيره (٧/ ٢٩٢)، ثم قال: «وفيه بُعدٌ؛ لأن الجزية لم تؤخذ منهم وإنما أخذت من ذرياتهم». والآية في قوم موسى عليه السلام الذين اتخذوا العِجل. وهي بتمامها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ﴾. [طناحي].

(٢) بكسر الذال، وهي قراءة سعيد بن جُبير، وابن عباس، وعروة بن الزبير. ورُويت عن عاصم، على ما في تفسير القرطبي (١٠/ ٢٤٤). و«عاصم» هذا هو: عاصم بن ميمون الجَحدري، وهو غير «عاصم بن أبي النَّجود» أحد القراء السبعة. [طناحي].

(٣) انظر كلام مجاهد أبسطَ من هذا في تفسير القرطبي (١٩/ ١٣٩). [طناحي].

(٤) ديوانه (١٧). وصدر البيت:

وكشــحٍ لطيفٍ كالجديل مخصَّرِ =

وساقٍ كَأُنبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا﴾؛ أي: أمكَنَت[1] فلا تَمتَنِعُ على طالِبٍ. [١/١٩٢/أ] يُقالُ لكُلِّ مُطِيعٍ غَيرِ مُمتَنِعٍ: / ذَلِيلٌ، ومِن غَيرِ الناسِ: ذَلُولٌ.

ومنه الحَدِيثُ[2]: «رُبَّ عِذقٍ مُذَلَّلٍ لأَبِي الدَّحداحِ[3]».

وقالَ الأزهَرِيُّ[4]: تَذلِيلُ العُذُوقِ: أنّها إذا خَرَجَت[5] من كَوافِيرِها التي تُغَطِّيها عِندَ انشِقاقِها عَنها، يَعمِدُ الآبِرُ[6]..............................

= والكشح: الخَصر. واللطيف: أراد به الصغير الضامر. والجديل: الزِّمام يُتخذ من السيور فيجيء حسنًا لينًا يتثنّى. والأُنبوب: البرديّ الذي ينبُت وسط النخل. والسَّقِي: النخل الذي يُسقى. والمُذلّل: الذي قد عُطف ثمره ليجتني منه. وإنما جعله مثل المذلَّل؛ لأنه يكرُم على أهله ويتعهدونه، فلذلك جعله مثلَه. هذا شرح أبي بكر ابن الأنباري، كما في شرح القصائد السبع (٦٤). وليس فيه شيء من الألفاظ التي حكاها عنه المصنف، فلعلَّه نقله عنه من كتاب آخر. [طناحي].

(١) [في (خ): «مُكِّنت». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٤)، والنهاية (٢/ ١٦٦ = ٤/ ١٤٨٣). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ١٨٦٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١١٣٤٨). (جبل)].

(٣) [في متن (خ): «الدحداحة». وبإزائها في الهامش أن في نسخة: «الدحداح». وقد نقل «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٧٢)، نصّ هذا الحديث وفيه: «... لابن الدَّحداحة»، ثم قال: «كذا في النُّسَخ، إلا نُسخة أصلحت لشهرة القِصّة، فإنها مشهورة بأبي الدَّحداح الأنصاريّ، وامرأته أمّ الدَّحداح، على أن في بعض الروايات: ثابت بن الدَّحداح». (جبل)].

(٤) في التهذيب (١٤/ ٤٠٦). [طناحي].

(٥) كذا في الأصل، ومثله في النهاية (٢/ ١٦٦) [= (٤/ ١٤٨٣)، [و(خ). (جبل)]. وفي (د): «أخرجت»، وفي التهذيب: «انشقت». [طناحي].

(٦) [«آبر النخل»: هو مُلقِّحه ومُصلحه؛ من «أبَرَه». ينظر: التاج (ء ب ر). (جبل)].

فيُسَمِّحُها[١] ويُبَسِّرُها[٢] حَتَّى يُدَلِّيَها خارِجَةً من بَينَ ظَهرانَي الجَرِيدِ والسُّلّاءِ[٣]؛ فيَسهُلُ قِطافُها عِندَ إيناعِها.

ومنه الحَديثُ[٤]: «يَترُكُونَ المَدِينةَ على خَيرِ ما كانت مُذَلَّلَةً لا يَغشاها إلا العَوافِي[٥]»؛ أي: مُذَلَّلة قُطُوفُها، فلا يَغشاها إلا السِّباعُ. ويُقالُ: حائِطٌ ذَلِيلٌ؛ أي: قَصِيرٌ، وبَيتٌ ذَلِيلٌ: قَرِيبُ السَّمكِ. قالَ: وهُو كقَولِهِ تَعالَى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢٣]؛ كُلَّما أرادُوا أن يَقطِفُوا مِنها شَيئًا ذُلِّلَ لهم فدَنا منهم: قُعُودًا كانوا، أو مُضطَجِعِينَ.

وفي حَديثِ[٦] ابنِ الزُّبَيرِ: ....

---

(١) كذا في الأصل، ومثله في النهاية، واللسان، [و(خ). (جبل)]. وفي التهذيب: «فيسحبها». وفي (د): «فيسنخها». وجاءت فيها حاشية. قال: (يسنخها) بالخاء معجمة ليس لها معنى. ويجوز أن يكون: (يسنُجها) بالجيم، من سنَجت الشيء؛ أي: جمعتُ بعضه إلى بعض. ويجوز: (يسنَحها) بالحاء؛ أي: يجعل بعضَها يسنح لبعض، لقربه منه». انتهت الحاشية. وما في الأصل مأخوذ من تسميح الرمح؛ وهو تثقيفه. [طناحي].

(٢) في الأصل، و(د)، والتهذيب، واللسان [وكذا في (خ(جبل)]: «يُيسّرها» بياءين تحتيتين. وأثبته بباء موحَّدة بعد الياء التحتية من النهاية. و«بسَّرها» بمعنى: أزال عنها قشرها. [طناحي].

(٣) [في التاج (س ل ء) أن «السُّلّاء»: شَوك النخل، واحِدته: سُلّاءة. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٤)، والنهاية (٢/ ١٦٦= ٤/ ١٤٨٣). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (١/ ٢٧٦)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٩٣٥). (جبل)].

(٥) [«العوافي»: هي الدوابّ والطير التي تعفو المكانَ؛ أي: تأتيه تطلُب طعامًا، كما في التاج (ع ف و). وستُشرح توًّا بـ«السِّباع». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٤٠٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥١١)، والنهاية (٢/ ١٦٦= ٤/ ١٤٨٤). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣١/ ٢٤). (جبل)].

«الذُّلُّ[(١)] أبقَى للأهلِ والمالِ». تَأويلُهُ أنَّ الرَّجُلَ إذا أصابَتهُ خُطَّةُ ضَيمٍ يَنالُهُ فيها ذُلٌّ، فصَبرَ عَلَيها، كان أبقَى لَهُ، ولأهلِهِ، ومالِهِ، فإذا اضطَرَبَ فيها طالِبًا للعِزِّ، غَرَّرَ بنَفسِهِ وأهلِهِ ومالِهِ، ورُبَّما كان ذَلِكَ سَبَبًا لهَلاكِهِ. وفيه وجهٌ آخَرُ: وهُو أنَّ الرَّجُلَ إذا عَلَت هِمَّتُهُ، وسَمَت إلى طَلَبِ المَعالي، عُودِيَ ونُوزِعَ فِيما يُحاوِلُه، وقُوتِلَ على ذَلِكَ، فرُبَّما يُقتَلُ ويُستَفاءُ مالُهُ. [وإذا صَبرَ على الذُّلِّ، وأطاعَ المُسَلَّطَ عَلَيهِ، حَقَنَ دَمَهُ، وحَمَى أهلَهُ، وأحرَزَ مالَهُ][(٢)]. وهَذا أيضًا قَرِيبٌ مِنَ الأولِ.

وفي حَديثِ[(٣)] عَبدِ اللهِ[(٤)]: «ما مِن شَيءٍ مِن كِتابِ اللهِ إلا وقَد جاءَ على أذلالِهِ»؛ أي[(٥)]: على وجهِهِ[(٦)].

ومنه قَولُ[(٧)] زِيادٍ في خُطبَتِهِ:..

---

(١) رواية النهاية: «بعض الذُّل». و«الذل» ضُبطت في الأصل، و(د)، والنهاية، والتهذيب، واللسان، بضم الذال، ضَبط قلم. ويدلّ له الشرح الآتي. لكن ابن فارس في المقاييس (٢/ ٣٤٥)، قيدها بالكسر بالعبارة، فقال: «بكسر الذال»؛ ذهابًا إلى المعنى الذي سبق في آية سورة الإسراء. [طناحي].

(٢) سقط من (د). وهو في التهذيب (١٤/ ٤٠٩). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٢٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥١١)، والفائق (٢/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٤)، والنهاية (١/ ١٦٦= ٤/ ١٤٨٤). (جبل)].

(٤) ابن مسعود رضي الله عنه. [طناحي].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٢٩). (جبل)].

(٦) قال ابن الأثير في النهاية: «هو جمع ذِلّ، بالكسر: يقال: ركبوا ذِلَّ الطريق، وهو ما مُهّد منه، وذُلّل». وقال ابن فارس في المقاييس: «يقال: أجرِ الأمور على أذلالها؛ أي: استقامتها؛ أي: على الأمر الذي تَطُوع فيه وتنقاد». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٤٠٨) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥١١)، والنهاية (٢/ ١٦٦= ٤/ ١٤٨٤). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ٢٤٢). (جبل)].

«إذا رَأيتُمُونِي أُنفِذُ فِيكُمُ[١] الأمرَ فأنفِذُوهُ على أذلالِهِ»؛ أي: على وجهِهِ.

(ذ ل ي)

في حَديثِ[٢] فاطِمَةَ [رضي الله عنها]: / «ما هُو إلا أن سَمِعتُ قائِلًا [١/١٩٢/ب] يَقُولُ: ماتَ رَسُولُ الله ﷺ، فاذلَولَيتُ حَتَّى رَأيتُ وجهَهُ»؛ أي: أسرَعتُ. يُقالُ[٣]: اذلَولَى الرَّجُلُ: إذا أسرَعَ مَخافَةَ أن يَفُوتَهُ شَيءٌ.

باب الذال مع الميم

(ذ م ر)

في حَديثِ[٤] ابنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه، أنّهُ قالَ: «فَوضَعتُ رِجلِي عَلَى مُذَمَّرِهِ»؛ يَعني: أبا جَهلٍ. قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: هُو الكاهِلُ والعُنُقُ وما حَولَهُ إلى الذِّفرَى[٦]. ومنه قِيلَ للرَّجُلِ الذي يُدخِلُ يَدَهُ في حَياءِ النّاقَةِ لِيَنظُرَ: أذَكَرٌ جَنِينُها، أم أُنثَى: مُذَمِّرٌ؛ ....

---

(١) في التهذيب: «قبلكم». وما عندنا مثله في البيان والتبيين (٢/ ٦٤). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥١٢)، والفائق (٢/ ١٤)، والنهاية (٢/ ١٦٧= ٤/ ١٤٨٤). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه أبو العبّاس (ثعلب)، كما في التهذيب (١٥/ ١٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٤٣٠) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٦٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥١٤)، والفائق (٢/ ١٧). (جبل)].

(٥) هو قول الأصمعي. حكاه أبو عبيد، كما في غريبه (٤/ ٥٣) [طناحي]. [= (٥/ ٦٤). وكذا هو في التهذيب (١٤/ ٤٣٠-٤٣١). وأنشد بيت الكميت المذكور هنا كذلك. (جبل)].

(٦) ذِفرى البعير: أصل أُذنه. [طناحي].

لأنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلى ذَلِكَ المَوضِعِ فيَعرِفُهُ. قال الكُمَيتُ[(١)]: [المتقارب]

وقـالَ المُذَمِّـرُ للناتِجِـينَ مَتَى ذُمِّـرَت قَبلِـيَ الأرجُلُ

وفي الحَديثِ[(٢)]: «فَجاءَ عُمَرُ مُذَمِّرًا[(٣)]»؛ أي[(٤)]: مُتَهَدِّدًا. والذَّمْرُ: الحَضُّ على القِتالِ. يُقالُ: ذَمَرَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ يَذمُرُهُ.

(ذ م م)

قولُه تَعالَى: ﴿إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ [التوبة: ٨، ١٠]؛ قال أبو عُبَيدة[(٥)]: الذِّمَّةُ: ما يُتَذَمَّمُ مِنهُ.

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ[(٦)]: الذِّمَّةُ: الضَّمانُ. يُقالُ: هُو في ذِمَّتِي؛ أي: في ضَمانِي، وبه سُمِّيَ أهلُ الذِّمَّةِ؛ لدُخُولِهم في ضَمانِ المُسلِمِينَ. ويُقالُ: لَهُ عَلَيَّ ذِمَّةٌ، وذِمامٌ، ومَذِمَّةٌ[(٧)]، وهي الذِّمُّ. وأنشَدَ: [الطويل]

---

(١) [في ديوانه (بتحقيق د. محمد نبيل طريفي ص٢٨٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٤)، والنهاية (٢/ ١٦٧= ٤/ ١٤٨٦). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٥٨)، والحاكم في المستدرك (برقم ٦٨٩٧). (جبل)].

(٣) في الفائق: (٢/ ٢٨٤)، والنهاية (٢/ ١٦٧) [= (٤/ ١٤٨٦). (جبل)]: «ذامِرًا». [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)]. والحديث في قصة إسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظره في كتب تاريخ الصحابة، وكتب التفسير، عند تفسير أول سورة طه. [طناحي].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٧). والرواية فيه: «ذامِرًا». (جبل)].

(٥) في مجاز القرآن (١/ ٢٥٣). وعبارته: «ومجاز الذِّمة: التذمم ممن لا عهد له». أما ما ذكره المصنف فهو نصّ التهذيب (١٤/ ٤١٨)، عن أبي عبيدة أيضًا. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٤١٨). (جبل)].

(٧) بفتح الذال وكسرها، كما في التهذيب، والمقاييس (٢/ ٣٤٦). [طناحي].

كَما ناشَدَ الذِّمَّ الكَفِيلَ المُعاهِدُ[(١)]

وقالَ أبو زَيدٍ[(٢)]: مَذِمَّةٌ، بالكَسرِ: مِنَ الذِّمامِ، ومَذَمَّةٌ، بالفَتحِ: مِنَ الذَّمِّ. وقالَ الأزهَرِيُّ[(٣)]: «ولا ذِمَّةً»؛ أي: ولا أمانًا. والذِّمَّةُ: العَهدُ أيضًا.

وفي الحَديثِ[(٤)]: «ويَسعَى بذِمَّتِهِم أدناهُم». قال أبو عُبَيدٍ[(٥)]: الذِّمَّةُ: الأمانُ، هاهُنا. يَقُولُ: إذا أعطَى الرَّجُلُ العَدُوَّ/ أمانًا، جازَ ذَلِكَ على جَمِيعِ [١/١٩٣/أ] المُسلِمِينَ، ولَيسَ لهم أن يُخفِرُوهُ، كَما أجازَ عُمَرُ [رضي الله عنه] أمانَ عَبدٍ على جَمِيعِ أهلِ العَسكَرِ.

ومنه قَولُ[(٦)] سَلمانَ: «ذِمَّةُ المُسلِمِينَ واحِدَةٌ». ولِهَذا سُمِّيَ المُعاهِدُ ذِمِّيًّا؛

---

(١) هكذا جاء المصراع في التهذيب (١٤/ ٤١٨) من غير نسبة. وهو لأسامة بن الحارث الهُذلي، كما في شرح أشعار الهذليين (١٢٩٧). وصدر البيت:

يُصيِّح في الأسمار في كلِّ صادرة

وضُبطت لام «الكفيل» في الأصل، والتهذيب، [و(خ)، و(هـ). (جبل)] بالضم. وضبطتها بالفتح من أشعار الهذليين. وذكر السُّكَّري التقدير: «كما ناشد المعاهدُ الكفيلَ الذمَّ»، على أن «الكفيل» مفعول أول، و«الذم» مفعول ثانٍ. [طناحي].

(٢) [أي: أبو زيد الأنصاري. وقوله وارد في التهذيب (١٤/ ٤١٧). (جبل)].

(٣) في التهذيب (١٤/ ٤١٧-٤١٨). وحكاه عن قَتادة. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٤١٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٥٣)، والخطابي (١/ ٦٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥١٥)، والفائق (٣/ ٢٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٤)، والنهاية (٢/ ١٦٨= ٤/ ١٤٨٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٥٩)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٧٤٥). (جبل)].

(٥) في غريب الحديث (٢/ ١٠٣) [= (٤/ ٥٥). (جبل)]، باختلاف طفيف. وكأن صاحبنا الهرويّ ينقل كلام أبي عبيد من التهذيب؛ فإن العبارة متفقة في الكتابين. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٤١٧) بشرحه. وانظر: الحاشية الآتية. (جبل)].

لأنَّهُ أُعطِيَ الأمانَ على دَمِهِ[(١)].

وفي الحَديثِ[(٢)]: «أنَّ الحَجّاجَ[(٣)] بنَ مالِكٍ سَألَ النَّبيَّ ﷺ: ما يُذهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضاعِ؟ فقالَ: غُرَّةٌ: عَبدٌ، أو أمَةٌ». قالَ القُتَيبِيُّ[(٤)]: أرادَ: ذِمامَ المُرضِعَةِ بِرَضاعِها. وقالَ غَيرُهُ[(٥)]: هِيَ الذِّمامُ التي لَزِمَكَ لها بإرضاعِها إياكَ، أو ولَدَكَ[(٦)]. ويُقالُ: أذهِب عَنِّي مَذَمَّتَهُم بشَيءٍ؛ أي: أطعِمهُم؛ فإنّ لهم ذِمامًا.

وفي الحَديثِ[(٧)]: «خِلالُ المَكارِمِ: كَذا، وكَذا، والتَّذَمُّمُ للصّاحِبِ». هُو

---

(١) في التهذيب (١٤/ ٤١٧): «أعطى الأمان على ذمّة الجزية التي تؤخذ منه». وفي غريب أبي عبيد (٢/ ١٠٤) [= (٤/ ٥٥). (جبل)]: «أعطى الأمانَ على ماله وذمته للجزية التي تؤخذ منه». وفي الفائق (٣/ ٢٦٥)، مثل ما عندنا، قال: «لأنه أُومن على ماله ودمه للجزية». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٤١٧). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٤٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥١٦)، والفائق (٢/ ١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٥)، والنهاية (٢/ ١٦٩ = ٤/ ١٤٨٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٧٣٣)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٠٥٧)، والترمذي في سننه (برقم ١١٥٣). (جبل)].

(٣) جاء في (د)، والتهذيب: «الحجّاج» فقط. وفي الأصل: «الحجّاج بن أرطأة» وهو خطأ بيِّنٌ؛ فإن الحجاج بن أرطأة تابعي، تُوفِّيَ سنة (١٤٥هـ)، على ما في تهذيب التهذيب (٢/ ١٩٦)، فكيف يسأل النبي ﷺ؟ والصحيح أن السائل هو: الحجاج بن مالك بن عُويمر الأسلمي، على ما في الاستيعاب (١/ ٣٢٨)، وأُسد الغابة (١/ ٤٥٩). وذَكَر الحديث. [طناحي].

(٤) [لم أجده في كتابه غريب الحديث. وأقرب كلام ذي صلة بهذا النص هو الوارد في (٢/ ٢٢٢) من هذا الكتاب. وأورده التهذيب (١٤/ ٤١٧). (جبل)].

(٥) [هو يونس (بن حبيب)، نقله عنه ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (١٤/ ٤١٧). (جبل)].

(٦) في النهاية (٢/ ١٩٦) [= (٤/ ١٤٨٩). (جبل)]: «والمراد بمذمة الرضاع: الحقّ اللازم بسبب الرَّضاع، فكأنه سأل: ما يُسقط عني حقَّ المرضعة حتى أكون قد أديته كاملًا؟ وكانوا يستحبُّون أن يُعطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئًا سوى أُجرتها». [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٥)، والنهاية (٢/ ١٦٩). وقد رواه ابن هنّاد في الزهد (برقم ١٠٤٦)، وابن عساكر في تاريخه =

أن يَحفَظَ ذِمامَهُ، ويَطرَحَ عن نَفسِهِ ذَمَّ الناسِ إن لَم يَحفَظهُ[١].

وفي الحَديثِ[٢]: «أُرِيَ عَبدُ المُطَّلِبِ في مَنامِهِ: احفِر زَمزَم[٣]؛ لا تُنزَفُ، ولا تُذَمُّ». قالَ أبو بَكرٍ[٤] فيه ثَلاثَةُ أقوالٍ: أحَدُها[٥]: لا تُعابُ، من قَولِكَ: ذَمَمتُهُ: إذا عِبتَهُ. والثاني: لا تُلفَى مَذمُومَةً. يُقالُ: أذمَمتُهُ: إذا وجَدتَهُ مَذمُومًا. والثالِثُ: لا يُوجَدُ ماؤُها قَلِيلًا ناقِصًا، من قَولِكَ: بئرٌ ذَمَّةٌ: إذا كانت قَلِيلَةَ الماءِ. وهُو في الحَديثِ[٦]: «فَأَتَينا على بئرٍ ذَمَّةٍ». وجَمعُها: ذِمامٌ.

وفي قِصَّةِ[٧] يُونُسَ عليه السلام: «أنّ الحُوتَ قاءَهُ رَذِيًّا[٨] ذِمًّا»؛ أي:

= (٦١/ ٣٧١). (جبل)].

(١) في الأصل، و(د)، [وكذا في (خ). (جبل)]: «يَحفظها». وأثبتُّ ما في النهاية. والضمير إما يعود على الصاحب، أو الذِّمام. وكلاهما مذكّر. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٤١٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥١٨)، والفائق (٢/ ١٥)، والنهاية (٢/ ١٦٩= ٤/ ١٤٨٩). وقد رواه ابن إسحاق في سيرته (٢٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٩٤). (جبل)].

(٣) كذا ضُبطت الميم في الأصل بالسكون، لتمام السجع. وانظر حديث «زمزم» كاملًا في كتاب المناسك، لأبي إسحاق الحربي (٤٨٥). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٤١٨). وآخِره: «قليلة الماء». (جبل)].

(٥) في الأصل: «إحداهنّ». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب، واللسان. وهو المناسب لقوله: «الثاني والثالث». [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ١٥)، والنهاية (٢/ ١٦٩= ٤/ ١٤٨٩). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (١/ ١٦٨). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٤١٦) بشرحه. والحديث كذلك وارد في الفائق (٢/ ١٨)، والنهاية (٢/ ١٦٩= ٤/ ١٤٩٠). (جبل)].

(٨) في الأصل: «رذيًّا؛ أي: ذمًّا». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب، والنهاية. وسيأتي معنى «الرذي» في مكانه.

مَذمُومًا شِبهَ الهالِكِ. والذِّمُّ[1]، والمَذمُومُ: واحِدٌ.

وفي الحَديثِ[2]: «وإنّ راحِلَتَهُ أذمَّت»؛ أي: انقَطَعَ سَيرُها. ويُقالُ: أذَمَّتِ البِئرُ، وذَمَّت: إذا قَلَّ ماؤُها. وبِئرٌ ذَمَّةٌ. [قالَ شَمِرٌ: يُقالُ: أذَمَّت هَذِهِ الراحِلَةُ بالرَّكبِ: إذا حَبَسَتهُم في مَكانٍ ذَمِيمٍ. يُقالُ: / وجَدتُ الماءَ ذَمًّا: إذا لَم يَكُن فيه طائِلٌ][3]. [١/١٩٣/ب]

باب الذال مع النون

(ذ ن ب)

قولُه تَعالَى: ﴿ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ﴾ [الذاريات: ٥٩]؛ أي: نَصِيبًا لهم مِنَ العَذابِ. والذَّنُوبُ: الدَّلوُ مَلأى ماءً. والذُّنُوبُ: يَرابِيعُ[4] المَتنِ[5]؛ وهي لَحمُهُ.

---

(١) ضُبط في مراجعي كلها بفتح الذال. ونصّ الزمخشري في الأساس على أنه بالفتح، فقال: «ورجل ذم وحمد، وأتينا منزلاً ذمًّا وحمدًا، وصف بالمصدر». لكن صاحب القاموس بعد أن ضبطه بالفتح قال: «ويكسر». وأزيد فأقول: إن قول المصنف: «والذم والمذموم واحد» يرشّح أنه هنا بالكسر؛ فإن «فعل» بكسر الفاء يأتي بمعنى «مفعول» كثيرًا، نحو: ذِبح، بمعنى مذبوح. قال تعالى: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧]، وطِحن بمعنى مطحون، وقِطف بمعنى مقطوف. وما إلى ذلك. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥١٧)، والفائق (٣/ ٣٨)، والنهاية (٢/ ١٦٩= ٤/ ١٤٨٩-١٤٩٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٩). (جبل)].

(٣) لم يأتِ في (د). [طناحي]. [وأتى في (خ). (جبل)].

(٤) [في التاج (ر ب ع) أن «اليَربوع»: لحمة المتن، والجمع: يرابيع، أو أنه جمع لا واحد له. (جبل)].

(٥) هو الظهر. [طناحي].

وفي حَديثِ[١] عَلِيٍّ رضي الله عنه ـ وذَكَرَ فِتنَةً تكُونُ في آخِرِ الزَّمانِ ـ قالَ: «فَإذا كانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعسُوبُ الدِّينِ بذَنَبِهِ»؛ أي: ضَرَبَ في الأرضِ مُسرِعًا بأتباعِهِ، ولَم يُعَرِّج على الفِتنَةِ. والأذنابُ: الأتباعُ. وذَنَبُ الرَّجُلِ: تَبَعُهُ. والرُّؤوسُ: الرُّؤساءُ.

وفي الحَديثِ[٢]: «لا يَمنَعُ[٣] ذَنَبَ تَلعَةٍ». وصَفَهُ بالذُّلِّ، والضَّعفِ، وقِلَّةِ المَنعَةِ. وأذنابُ السَّوائِلِ: أسافِلُ الأودِيَةِ.

وفي حَديثِ[٤] ابنِ المُسَيَّبِ: «كانَ لا يَرَى بالتَّذنُوبِ أن يُفتَضَحَ بَأسًا». التَّذنُوبُ[٥]: البُسرُ الذي بَدا فيه الإرطابُ من قِبَلِ ذَنَبِهِ. يُقالُ: ذَنَّبَتِ البُسرَةُ، فهِيَ مُذَنِّبَةٌ.

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٤٣٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٣٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٢١)، والفائق (٢/ ٤٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨)، والنهاية (٢/ ١٧٠= ٤/ ١٤٩٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨٣٠٨)، وأحمد في فضائل الصحابة (برقم ١١٢٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٥٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٢٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٢٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٣١٦)، والحاكم في مسنده (برقم ٨٤٤٩). (جبل)].

(٣) وكذا جاءت الرواية أيضًا في النهاية (٢/ ١٧٠) [= (٤/ ١٤٩٢). (جبل)]. والذي في الفائق (٣/ ٣٧١): «فلا يمنعوا». وذكر الحديث بتمامه: «أن حذيفة رضي الله عنه ذكر خروج عائشة رضي الله عنها فقال: يقاتل معها مُضَر ـ مضّرها الله في النار، وأزد عُمان ـ سَلَتَ الله أقدامها، وإن قيسًا لن تنفكَّ تَبغي دين الله شرًّا حتى يركبها الله بالملائكة؛ فلا يمنعوا ذَنَبَ تلعةٍ». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٢٠)، والفائق (٢/ ١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٦)، والنهاية (٢/ ١٧٠= ٤/ ١٤٩١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في غريبه (برقم ٢٤٥٣٢)، وابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٥٧). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٥٧). (جبل)].



باب الذال مع الواو

(ذ و ب)

في حَديثِ(١) ابنِ الحَنَفِيّةِ: «كانَ يُذَوِّبُ أُمَّهُ(٢)»؛ أي(٣): يُضَفِّرُ ذَوائِبَها. وغُلامٌ مُذَأَّبٌ: لَهُ ذُؤابَـةٌ.

(ذ و د)

قولُه تَعالَى: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِۖ﴾ [القصص: ٢٣]؛ أي: تَذُودانِ غَنَمَهُما عن أن تَقرَبَ مَوضِعَ الماءِ، إلى أن تَصدُرَ الوارِدَةُ، ويَخلُوَ الحَوضُ.

وفي الحَديثِ(٤): «لَيسَ فِيما دُونَ خَمسِ ذَودٍ صَدَقَةٌ». قال أبو عُبَيدٍ(٥):

---

(١) [أي: الإمام محمد بن علي بن أبي طالب (٨٠هـ). والحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٦)، والنهاية (٢/ ١٧١ = ٤/ ١٤٩٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٧٥٧٥)، وابن سعد في الطبقات (٥/ ١١٥). (جبل)].

(٢) وكذلك في النهاية (١/ ١٧١). [= (٤/ ١٤٩٤). (جبل)]. وجاء في الفائق (٢/ ١٩): «لِمَّته». ثم قال الزمخشري: «والقياس (يذئب) لأن عين (ذؤابة) همزة، ومنه قولهم: غلام مُذأب: له ذؤابة. وأما (ذوائب) فوارد على خلاف القياس. والقياس: (ذآئب)». وانظر: الصحاح (ذ ء ب)، والتهذيب (١٥/ ٢٤). [طناحي].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٣١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ١٥٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٦)، والنهاية (٢/ ١٧١= ٤/ ١٤٩٥). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٦٥٢)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٤٠٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٧٩). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل، و(د)، والنهاية، [و (خ). (جبل)]. ولم أجده في غريب الحديث المطبوع لأبي عبيد. والذي في التهذيب (١٤/ ١٥٠)، واللسان: «أبو عبيدة». [طناحي].

الذَّودُ: ما بَينَ الاثنَينِ إلى التِّسعِ، مِنَ الإناثِ دُونَ الذُّكُورَةِ. وأنشَدَ[١]: [الرجز]

ذَودًا[٢] صَفايــا بَينَهــا وبَيني ما بَينَ تِســعٍ فإلَــى إثنَينِ[٣]

(ذ و ط)

في الحَديثِ[٤]: «لَو مَنَعُوني جَديًا أذوطَ». الأذوطُ: النّاقِصُ الذَّقَنِ/ [١/١٩٤/أ] مِن النّاسِ، وغَيرِهِ[٥] مِن الحَيَوانِ. [سَمِعتُ القُرَشِيَّ يَقُولُهُ][٦].

(ذ و ق)

قولُه تَعالَى: ﴿ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ﴾ [الأنفال: ١٤]؛ قَولُهُ: «ذُوقُوهُ»: تَبكِيتٌ. تَقُولُ لِعَدُوِّكَ إذا أدخَلتَ عَلَيهِ مَكرُوهًا: ذُق.

ومنه قَولُ[٧] أبي سُفيانَ لِحَمزَةَ رضي الله عنه يَومَ أُحُدٍ، لَما رَآهُ مَقتُولًا

---

(١) [البيت وارد بلا نسبة في شرح أدب الكاتب للجواليقي (بتحقيق طيبة حمد بودي، ص٢٠٨). (جبل)].

(٢) في (د)، والتهذيب، واللسان: «ذود» بالرفع. [طناحي].

(٣) في التهذيب، واللسان: «وإلى اثنتين». وعلى روايتنا تكون الهمزة همزة قطعٍ، لصحة الوزن. [طناحي].

(٤) هو من حديث سيدنا أبي بكر رضي الله عنه، كما في النهاية (٢/ ١٧٢) [= (٤/ ١٤٩٦). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٢٢)، والفائق (٣/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٦). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل، [و (خ). (جبل)]. والذي في (د)، والنهاية: «وغيرهم». وما في الأصل مُتَّجه؛ فالناس يراد به الجنس، فيعود عليه الضمير مفردًا. ويستأنس لذلك بقول لَبيد:

ولقد سئمتُ من الحياة وطُولها وسـؤالِ هذا الناسِ كيف لبيدُ

ديوانه (٣٥). [طناحي].

(٦) ليس في (د). [طناحي]. [والقرشيّ هو أبو أحمد (ق ٤هـ) (ذ ر ع). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الحربي (١/ ٤٤)، مجمع الغرائب (٢/ ٥٢٣)، والمجموع المغيث =

مُعَفَّرًا: «ذُق عُقَقُ».

وقَولُه: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ [الطلاق: ٩]؛ أي[١]: خَبَرَت.

وقَولُه: ﴿فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ﴾ [النحل: ١١٢]؛ أي[٢]: ابتَلاها اللهُ بسُوء[٣] ما خَبَرَت من عِقابِ الجُوعِ، والخَوفِ.

وفي صِفَتِه[٤] ﷺ: «لَم يَكُن يَذُمُّ ذَوَاقًا»؛ أي: شَيئًا مما يُذاقُ، ويَقَعُ على المَأكُولِ، والمَشرُوبِ؛ «فَعَالٌ» بمَعنَى «مَفْعُولٍ».

وفي صِفَةِ[٥] أصحابِهِ [رضي الله عنهم]: «إذا خَرَجُوا من عِندِهِ لا يَتَفَرَّقُونَ إلا عن ذَوَاقٍ». الذَّوَاقُ[٦]: أصلُهُ الطُّعمُ، كَما قُلناهُ، ولَكِنَّهُ ضَرَبَهُ مَثَلًا لما يَنالُونَ عِندَهُ مِن الخَيرِ. وقالَ أبو بَكرٍ: أرادَ: لا يَتَفَرَّقُونَ إلا عن عِلمٍ يَتَعَلَّمُونَهُ يَقُومُ لَهُم مَقامَ الطَّعامِ، والشَّرابِ؛ لأَنَّهُ كان يَحفَظُ أرواحَهُم كَما يَحفَظُ الطَّعامُ أجسامَهُم. وهُم يَقُولُونَ: أذَقتُهُ[٧] الخَسفَ: إذا أوصَلتَهُ إلَيهِ.

= لأبي موسى المديني (٢/ ٥٤١)، والنهاية (٢/ ١٧٣ = ٤/ ١٤٩٧). وقد رواه ابن المنذر في تفسيره (برقم ١٠٤٣). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٩/ ٢٦٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٢٦٣) بلا عَزو. (جبل)].

(٣) انظر كلامًا طيبًا للشريف الرضيّ حول هذه الآية الكريمة في تلخيص البيان (١٩٦).

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٨)، والفائق (٢/ ٢٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٦)، والنهاية (٢/ ١٧٢ = ٤/ ١٤٩٦). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٢٢٦)، والطبراني في الكبير (برقم ٤١٤) (٢٢/ ١٥٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٢٣)، والفائق (٢/ ٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٦)، والنهاية (٢/ ١٧٣ = ٤/ ١٤٩٦). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٣٣٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٠٥). (جبل)].

(٧) في (د): «أذاقه الله الخسف: إذا أوصله إليه». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «إنّ اللهَ لا يُحِبُّ الذَّوّاقِينَ، والذَّوّاقاتِ»؛ يَعني[٢]: السَّرِيعِي النِّكاحِ، السَّرِيعِي الطَّلاقِ.

باب الذال مع الهاء

(ذ هـ ب)

وفي حَديثِ بَعضِ التابِعِينَ[٣]: «أذاهِبُ مِن بُرٍّ، وأذاهِبُ مِن شَعِيرٍ». الذَّهَبُ: مِكيالٌ مَعرُوفٌ باليَمَنِ، وجَمعُهُ: أذهابٌ، ثُمَّ «أذاهِبُ» جَمعُ الجَمعِ.

وفي الحَديثِ[٤]: «كانَ إذا أرادَ الغائِطَ أبعَدَ المَذهَبَ». قال أبو عُبَيدٍ[٥]:

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٢٦٢). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٥٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٢٢)، والفائق (٢/ ١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٧)، والنهاية (٢/ ١٧٣= ٤/ ١٤٩٧). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٣٠٦٤)، والطبراني في الأوسط (برقم ٧٨٤٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٥٥). وفيه: «كره ﷺ أن يكون الرجل كثير النكاح، سريعَ الطلاق، بمنزلة الذائق للطعام غير الآكل منه». (جبل)].

(٣) هو عكرمة مولى ابن عباس، كما في غريب أبي عبيد (٤/ ٤٢٥) [= (٥/ ٤٧٢) (جبل)]. والحديث فيه بتمامه. [طناحي]. [وهو كذا في التهذيب (٦/ ٢٦٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٢٥)، والفائق (٢/ ١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٧)، والنهاية (٢/ ١٧٤= ٤/ ١٥٠٠). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٤٧٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٢٦٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٩٧)، وابن الجوزي (١/ ٣٦٧)، والنهاية (٢/ ١٧٣= ٤/ ١٥٠٠). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١٠٦٤) (٢٠/ ٤٣٧). (جبل)].

(٥) في غريب الحديث (٣/ ١٤٣) [طناحي]. [= (٢/ ٥٩٦-٥٩٧). وهو كذا في التهذيب (٦/ ٢٦٤). ونقله أبو عبيد عن الكسائي. (جبل)].

يُقالُ لمَوضِعِ الغائِطِ: الخَلاءُ، والمَذهَبُ، والمِرفَقُ، والمِرحاضُ.

(ذ هـ ل)

[١/١٩٤/ب] / قولُه تَعالَى: ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾ [الحج: ٢]؛ أي[١]: تَسلُو. يُقالُ: ذَهَلتُ عَنِ الشَّيءِ أذهَلُ عَنهُ: إذا انصَرَفتَ عَنهُ، وتَرَكتَهُ.

باب الذال مع الياء

(ذ ي خ)

في حَديثِ[٢] عَلِيٍّ [رضي الله عنه]: «وكانَ الأشعَثُ ذا ذِيخٍ». أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عن أبِي عُمَرَ، عن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ، قالَ: الذِّيخُ: الكِبرُ.

في حَديثِ[٣] خُزَيمَةَ: «والذِّيخَ مُحرَنجِمًا»؛ يَعني[٤]: السَّنَةَ أنّها تَرَكَتِ الذِّيخَ مُحرَنجِمًا؛ أي: مُنقَبِضًا كالِحًا. الذِّيخُ: الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ. والأُنثَى: ذِيخَةٌ. والجَمعُ: ذِيَخَةٌ.

(ذ ي ع)

قولُه تَعالَى: ﴿أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾ [النساء: ٨٣]؛ أي: نادَوا به في النّاسِ، وأفشَوهُ. يُقالُ: أذَعتُ الحَدِيثَ فذاعَ يَذِيعُ، وشاعَ يَشِيعُ: إذا انتَشَرَ.

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٦١) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٨)، والنهاية (٢/ ١٧٤= ٤/ ١٥٠١). (جبل)].

(٤) [في النهاية: «أي: إن السَّنَة تركت ذكَر الضباع مُجتمعًا منقبضًا؛ من شِدَّة الجَدب». (جبل)].

(ذ ي ل)

في الحَديثِ[١]: «أذالَ الناسُ الخَيلَ»؛ أي[٢]: أهانُوها، واستَخَفُّوا بها.

وفي حَدِيثٍ[٣] آخَرَ: «كانَ مُصعَبٌ[٤] يُذِيلُ يُمنَةَ[٥] اليَمَنِ»؛ أي: يُطِيلُ ذَيلَها.

(ذ ي م)

في الحَديثِ[٦]: «عادَت[٧] مَحامِدُهُ ذامًا». ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥١٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٢٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٨)، والنهاية (٢/ ١٧٥= ٤/ ١٥٠٢). وقد رواه النسائي في السنن الكبرى (برقم ٤٣٨٦)، وابن عساكر في تاريخه (١/ ١١٥). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١٢/ ٢٩٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٨)، والنهاية (٢/ ١٧٥= ٤/ ١٥٠٣). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٩١). (جبل)].

(٤) [هو «مُصعَب بن عُمَير» كما صُرِّح به في النهاية ـ بالموضع السابق. وهو من الصحابة السابقين الأولين. استشهد يوم أُحُد. ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ١٤٥-١٤٨). (جبل)].

(٥) اليُمنَةُ بضم الياء: نوع من ثياب اليمن. [طناحي].

(٦) الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٨)، والنهاية (٢/ ١٧٥= ٤/ ١٥٠٣). وقد رواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (برقم ٢٣١)، وابن الأعرابي في معجمه (برقم ٨٣٣). (جبل)].

(٧) [هذا أحد المواضع التي أخذها «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٧٢-١٧٥)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله ـ بعد أن نقل الحديث بنصّه الوارد هنا: «وليس الحديث هكذا، إنما هو كما أخبرنا ... قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: من طلَب مَحامِدَ الناس بمعاصي الله، عاد حامِدُه من الناس ذامًّا». وذكر عِدّة طُرق إلى هذا الحديث، ثم قال: «وتغييره [أي: تغيير صاحبنا «الهرويّ»] سياقة الحديث يدلّ على أنه لم يحفظه». ثم نَقَده نقدًا آخَر تأسَّس على أن لفظ «الذام» في نص «الهروي» جاء مشدّد الميم. ولم يأتِ =

الذّامُ[١]، والذَّيمُ: العَيبُ. وقَد ذامَهُ يَذِيمُهُ.

(ذ و ي)

وفي حَديثِ[٢] بَعضِهِم، في صِفَةِ المَهدِيِّ: «قُرَشِيٌّ، يَمانٍ، لَيسَ من ذِي، ولا ذُو». يقول: لَيسَ نَسَبُهُ نَسَبَ الأذواءِ؛ وهُم مُلُوكُ حِميَرَ، كَذِي رُعَينٍ، وذِي فائِشٍ، وذِي يَزَنٍ. قالَ الكُمَيتُ[٣]: [الوافر]

ومـا أعنِي بقَولِي أسـفَلِيكُم ولَكِنِّـي أُرِيـدُ بـه الذَّوِينَـا

وقَولُه: «قُرَشِيٌّ، يَمانٍ»؛ أي: قُرَشِيُّ النَّسَبِ، يَمانِيُّ المَنشَأ.

آخر حرف الذال

= اللفظ على هذا النحو في نسخة الأصل عندنا، وكذا لم يأت هكذا في (خ)، و(د)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق)، بل جاء فيها جميعًا مخفّف الميم. (جبل)].

(١) كُتب فوق الميم في الأصل: «خف»؛ إشارة إلى التخفيف. [طناحي]. [وهو من كلام ابن الأعرابيّ، رواه عنه أبو العباس (ثعلب)، كما في التهذيب (١٥/ ٢٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٨)، والنهاية (٢/ ١٧٢= ٤/ ١٤٩٧-١٤٩٨). وقد رواه نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن (٢٨٣). (جبل)].

(٣) هو في اللسان برواية:

فلا أعنِي بذلك أسـفليكُم

وأنشد في التهذيب (١٥/ ٤٢) العَجُز وحده، برواية:

وقد عَرَفـت مواليهـا الذَّوينَا

وهو بتمامه في الكتاب لسيبويه (٢/ ٤٣). [طناحي]. [والبيت وارد في ديوانه بتحقيق د. محمد نبيل طريفي، ص٤٦٦. وجاء في شرح أبي رياش اليمامي له: «(الذَّوين) يريد الأشراف منهم؛ مثل: ذي يزن». (جبل)].

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع | الصفحة

